

الآثار الضارة للمواد الإباحية

دليل مرجعي

ترجمة | فريق واعي

wa3i.org antiporngroup

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الآثار الضارة للمواد الإباحية

دليل مرجعي ٢٠١٦م

المحتوى

المخ البشري

العلاقات

المجتمع

المخ البشري



المخ البشري

١-١

فهم مركز المكافأة بالمخ البشري

١- تمتلك كل الثدييات مركزا للمكافأة بالمخ.

● Thomas Lewis, Fari Amini, and Richard Lannon, A General Theory of Love, New York: Vintage Books, 2000.

٢- لكي يقوم مركز المكافأة بتوجيهنا للأشياء التي تساعدنا فإنه يقوم باستخدام نظامين مختلفين للذَّة: النظام الأول مسؤول عن الإثارة، والنظام الثاني مسؤول عن الإشباع. يحثنا النظام الأول على البحث عن الأشياء، وهذا النظام يستخدم الدوبامين بشكل كبير. أمَّا النظام الثاني فيجعلنا نشعر بالإشباع والسعادة بعد تحقيق شيء معين، وهذا النظام يعمل بواسطة الإندورفينات.

● Norman Doidge, The Brain That Changes Itself, New York: Viking, 2007.

٣- تقوم المواد الإباحية بتنشيط النظامين الخاصين بمركز المكافأة، ولكن نظام الإثارة والرغبة يكون أقوى من نظام الإشباع، فالمواد الإباحية تنشط نظام الإثارة والرغبة بصورة مفرطة؛ مما يتسبب في ضخ الدوبامين مع كل صورة إباحية جديدة؛ ونتيجة لذلك قد يسقط مستهلك المواد الإباحية في دائرة مغلقة من الرغبة ثم استهلاك المواد الإباحية وضخ الدوبامين كاستجابة للصور الإباحية الجديدة التي يعثر عليها أثناء استهلاكه للمواد الإباحية، وبعدها يشعر برغبة في مشاهدة المزيد من الصور.

● Norman Doidge, The Brain That Changes Itself, New York: Viking, 2007.

٤- نظام المكافأة يدفعنا للبحث عن الأشياء التي تزيد من فرص بقائنا وبقاء جيناتنا، كالطعام[1] والجنس[2] والحب[3] والتجديد المستمر.[4]

● 1—R. A. Wise, "Dual Roles of Dopamine in Food and Drug Seeking: The Drive Reward Paradox," Biological Psychiatry 73, no. 9 (2013): 819–26. 2— James G. Pfaus and Lisa A. Scepkowski, "The Biologic Basis for Libido,"Cur rent Sexual Health Reports 2, no. 2 (2005): 95–100.
3— Kimberly A. Young, Kyle L. Gobrogge, Yan Liu, and Zuoxin Wang, "The Neurobiology of Pair Bonding: Insights from a Socially Monogamous Rodent," Frontiers in Neuroendocrinology 32, no. 1 (2011): 53–69. 4— Parkitna, J. R., et al. "NoveltySeeking Behaviors and the Escalation of Alcohol Drinking After Abstinence in Mice Are Controlled by Metabotropic Glutamate Receptor 5 on Neurons Expressing Dopamine D1 Receptors," Biological Psychiatry 73, no. 3 (2013): 263–70.

٥- يساعد الدوبامين في إعادة تشكيل المسارات العصبية بالمخ؛ حتى نستطيع تذكر الأشياء التي نحتاجها للبقاء.

● Cathleen Genova, "Learning Addiction: Dopamine Reinforces DrugAssociated Memories," Research Press Release, September 9, 2009, http://www.eurekalert.org/pub_releases/200909/cplad090309.php.

٦- يقوم الدوبامين بتشجيعنا للبحث عن وطلب الأشياء التي تسبب السعادة لنا.

● John D. Salamone and Mercè Correa, "The Mysterious Motivational Functions of Mesolimbic Dopamine," Neuron 76, no. 3 (2012): 470–85.

٧- تزيد مستويات الدوبامين عندما نصادف شيئا متجددا.

● Cell Press, "Pure Novelty www.sciencedaily.com/releaes/2006/08/060826180547.htm .

٨- تزيد مستويات الدوبامين عندما يكون الشيء مفاجئا.

● Max Miller, "Big Think Interview With Adam Kepecs," BigThink.com, August 20, 2010, http://bigthink.com/videos/big/thinkinterviewwithadamkepecs.

المـــــخ البشري

١-١

فهـــم مركـــز المكافـأة بـالمخ البشري

٩- تزيد مستويات الدوبامين عندما يتسبب شيء ما في شعورنا بالقلق.

● David H. Barlow, David K. Sakheim, and J. Gayle Beck, “Anxiety Increases Sexual Arousal,” Journal of Abnormal Psychology 92, no. 1 (1983): 49–54.

١٠- تزيد مستويات الدوبامين عندما نسعى لشيء ما.

● Bianca C. Wittmann, Nico Bunzeck, Raymond J. Dolan, and Emrah Düzel, “Anticipation of Novelty Recruits Reward System and Hippocampus While Promoting Recollection,” NeuroImage 38, nos. 1–9 (2007): 194–202.

١١- يتعرض المخ للتنبيه إذا تم كسر توقعاتنا.

● J. Spicer, et al. “Sensitivity of the Nucleus Accumbens to Violations in Expectation of Reward,” NeuroImage 34, no. 1 (2007): 455–61.

١٢- أظهرت الأبحاث أن كلًّا من التجديد وتوقع المكافأه يقومان بتقوية بعضهما البعض؛ مما يزيد من الإثارة وإعادة تشكيل دائرة المكافأة في المخ.

● R. M. Krebs, D. Heipertz, H. Schuetze, and E. Duzel, “Novelty Increases the Mesolimbic Functional Connectivity of the Substantia Nigra/Ventral Tegmental Area (SN/VTA) During Reward Anticipation: Evidence from HighResolution fMRI,” NeuroImage 58, no. 2 (2011): 647–55.

١٣- الخيالات والصور الخاصة بفعل معين تقوم بتنشيط الكثير من الدوائر العصبية بالمخ والتي تتعرض للتنشيط في حالة القيام بنفس الفعل المتخيل بشكل واقعي.

● “Why Does Vivid Memory ‘Feel So Real?’ Real Perceptual Experience, Mental Replay Share Similar Brain Activation Patterns,” Medical Express, July 23, 2012, http://medicalxpress.com/news/201207vividmemoryrealperceptualmental.html.

١٤- بدرجة ما يقوم المخ بطريقة لا واعيه بالربط بين الإثارة الجنسية وبين ما يشاهده الشخص في كل مرة يتعرض للإثارة بسبب المواد الإباحية.

● James G. Pfaus, et al., “Who, What, Where, When (and Maybe Even Why)? How the Experience of Sexual Reward Connects Sexual Desire, Preference, and Performance,” Archives of Sexual Behavior 41 (2012): 31–62.

١٥- المراهقون أكثر حساسية للدوبامين.

● University of Pittsburg, “Teen Brains Over-Process Rewards, Suggesting Root of Risky Behavior, Mental Ills,” Phys.org, January 2011, http://phys.org/news/201101teenbrainsoverprocessrewardsroot.html.

١٦- أدمغة المراهقين تنتج مستويات أعلى من DeltaFosB.

● Eric J. Nestler, “Transcriptional Mechanisms of Addiction: Role of DeltaFosB,” Philosophical Transactions of the Royal Society B 363, no. 1507 (2008): 3245–55.

١٧- نتيجة لذلك تكون أدمغة المراهقين أكثر مرونة.

● Gregory Z. Tau and Bradley S. Peterson, “Normal Development of Brain Circuits,” Neuropsychopharmacology 35, no. 1 (2010): 147–68.

١٨- إن صغيري السن من مستخدمي الإباحية يكونون أكثر عرضة لتغيرات المخ الناتجة عن هذه المواد.

●(Valerie Voon, et al., “Neural Correlates of Sexual Cue Reactivity in Individuals with and without Compulsive Sexual Behaviours,” PLOS One (2014).

١٩- الأوكسيتوسين، والذي يتم إفرازه أثناء الرعشة الجنسية، يعمل كممحاة للمسارات العصبية القديمة، ويقوم بإذابتها؛ ليسمح بحدوث ارتباطات عصبية جديدة، تساعد هذه العملية في العلاقات الطبيعية على إزالة المسارات الأنانية القديمة وتهيئة مكان لمسارات جديدة تركز على النجاح المشترك للشريكين.

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself.

المخ البشري

١-١

فهم مركز المكافأة بالمخ البشري

٢٠- يزهر المخ بالارتباطات العصبية حتى يصل الطفل لسن ١١-١٢ سنة، عندها يبدأ المخ في تقليم المسارات العصبية قليلة الاستخدام "أو المادة الرمادية" طيلة فترة المراهقة، وكلما نما المخ بشكل منظم، زادت قدرته على نقل المعلومات، وتصبح الارتباطات العصبية المتبقية أكثر كفاءة عن طريق عملية تكوين الميلانين والتي تقوم بدورها بعزل المحاور العصبية بالمادة البيضاء.

• E. B. "How Teenage Brains Are Different," The Economist, March 18, 2015, http://www.economist.com/blogs/economistexplains/2015/03/economistexplains15?fsrc=scn/fb/wl/ee/howteenagebrainsaredifferent) *For more on adolescent brain pruning:* Fuchun Lin, et al., "Abnormal White Matter Integrity in dolescents with Internet Addiction Disorder: A TractBased Spatial Statistics Study," PLoS One (2012).

٢١- يقوم مخ المراهق بتقليم الدوائر العصبية قبل البلوغ؛ ليرفع من كفاءة الاستجابات،[1] وهذه العملية تزيد من صعوبة اختيار الأشخاص لأشياء مختلفة عن الأنماط التي قاموا بضبطها عندما وصلوا لمرحلة البلوغ الكاملة.[2]

• 1—Tamara L. DoremusFitzwater, Elena I. Varlinskaya, and Linda P. Spear, "Motivational Systems in Adolescence: Possible Implications for Age Differences in Substance Abuse and Other RiskTaking Behaviors," Brain and Cognition 72, no. 1 (2010): 114–23.
2— C. L. Sisk and J. L. Zehr, "Pubertal Hormones Organize the Adolescent Brain and Behavior," Frontiers in Neuroendocrinology 26, nos. 3–4 (2005): 163–74.

٢٢- المثيرات الفائقة التي تقوم بتنبيه نظام المكافأة الطبيعي يمكنها أن تهيمن على آليات المخ التي تقوم بإرسال الإشارات العصبية عندما نحتاج لإنهاء أمر ما.

• Deirdre Barrett, "Supernormal Stimuli," HuffPost Books, June 16, 2010, http://www.huffingtonpost.com/deirdrebarrett/supernormal-stimuli_b_613466.html.

٢٣- بمرور الوقت، تنكمش مستقبلات الدوبامين الخاصة بمركز المكافأة وذلك نتيجة لإثارتها بشكل مزمن.

• P. Kenny, G. Voren, and P. Johnson. "Dopamine D2 Receptors and Striatopallidal Transmission in Addiction and Obesity." Current Opinion in Neurobiology 23, no. 4 (2013): 535–538.) The brain can also reduce the amount of dopamine it puts out. (Eric Nestler, "Is There a Common Molecular Pathway for Addiction?" Nature Neuroscience 8, no 11 (2005): 1445–49.

٢٤- عندما قام الباحثون بتعريض مجموعة من الأشخاص لصور إباحية على شاشات رقمية، وجدوا اختلافات واضحة بين صور أشعة المخ لدى مستخدمي المواد الإباحية مقارنة بها فيمن لا يستخدمون تلك المواد، كما وجدوا أن مركز المكافأة يظهر نشاطا أقل كلما ازداد استهلاك الشخص للمواد الإباحية.

• Kühn, Simone and Jürgen Gallinat. "Brain Structure and Functional Connectivity Associated with Pornography Consumption: The Brain on Porn." JAMA Psychiatry (2014): 827–34.

٢٥- مع مركز مكافأة متبلد الإحساس، يجد الشخص صعوبة في الشعور بالآثار الفعلية للدوبامين، وكنتيجة لذلك لا يشعر مستخدم المواد الإباحية بنفس القدر من الإثارة التي كان يشعر بها مع ما تعرض له من مشاهد إباحية؛ مما يدفع الكثير من مستهلكي المواد الإباحية إلى البحث عن مشاهد أكثر شذوذا وعنفا للحصول على قدر أكبر من الدوبامين.

• Angres, D. H., and Bettinardi-Angres, K. "The Disease of Addiction: Origins, Treatment, and Recovery." Disease-a-Month 54 (2008): 696–721

١-١

فهـــم مركـــز المكافـأة بــالمخ البشري

٢٦- قبـل أن يرتبـك عمـل مركـز المكافـأة بالنظـام الحـوفي بـالمخ نتيجـة للإدمـان، كـان هـذا المركـز يقـوم بحـثِّ الأشـخاص على القيام بالسلوكيات التـي تنفـع الأفـراد والأنـواع، وفـي منطقـة عميقـة مـن جـذع المـخ يقـوم مركـز المكافـأة بالتنسيق بـين المحركـات الأوليـة التـي تـدفع الـشخص لطلب الأشياء الـضرورية للبقـاء كالغذاء، وتربية الصغار، والاتصال الجنسي.

• Bostwick, J. M., & Bucci, J. E. (2008). Internet sex addiction treated with naltrexone. Mayo Clinic Proceedings, 83[2], 226-230.

المخ البشري

١-٢

كيف تقوم المواد الإباحية بتغيير الميول الجنسية؟

١- تختلف الاهتمامات الجنسية عن التوجهات الجنسية الأساسية.

● Karolina Müller, et al., "Changes in Sexual Arousal as Measured by Penile Plethysmography in Men with Pedophilic Sexual Interest," Journal of Sexual Medicine 11 (2014): 1221–29.

٢- الاهتمامات الجنسية قابلة للتغيير، حيث يمكننا تغييرها بطريقة مشابهة للطريقة التي قام بها بافلوف في تجربته بتدريب كلب على إفراز اللعاب بمجرد سماعه لصوت جرس الطعام .

● Mirte Brom, Stephanie Both, Ellen Laan, Walter Everaerd, and Philip Spinhoven, "The Role of Conditioning, Learning and Dopamine in Sexual Behavior: A Narrative Review of Animal and Human Studies," Neuroscience and Biobehavioral Reviews 11 (2013).

٣- لا يستطيع المخ البشري التفرقة بين المواد الإباحية التي يمكن مشاهدتها وبين تلك التي لا يمكن مشاهدتها، فكلٌ ما يحبه المخ هو الدوبامين؛ وبالتالي عندما يتعرض الشخص لشيء مثير فإن المخ يقوم بإنشاء مسار خاص به في النموذج الجنسي حتى لو كان هذا الشيء مقززا أو مزعجا .

● Y. Goto, S. Otani, and A. A. Grace, "The Yin and Yang of Dopamine Release: A New Perspective," Neuropharmacology 53, no. 5 (2007): 583–87.

٤- يتيح الانفتاح العالمي الفرصة لنا لتطوير ميول جنسية جديدة استجابة لما نراه جذابا، فالخلايا العصبية التي تستثار سويا ترتبط ببعضها، والشعور بالسعادة في وجود شيء ما (حتى لو كان غير جذاب) يجعل المخ يدرجه كشيء يبعث على السعادة.

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself.

٥- عندما يقوم شخص ما بمشاهدة المواد الإباحية فإن مخه يقوم بالربط بين ما يشاهده في المواد الإباحية وبين إحساس الإثارة الجنسية الذي تتسبب فيه هذه المواد، ويقوم المخ برسم خرائط جديدة بداخله بين ما يعتقد الشخص أنه مثير جنسيا وبين ما يتوقعه الشخص مستقبلا من شريكه في العملية الجنسية الفعلية.

● James G. Pfaus, et al., "Who, What, Where, When (and Maybe Even Why)? How the Experience of Sexual Reward Connects Sexual Desire, Preference, and Performance," Archives of Sexual Behavior 41 (2012): 31–62.

٦- أظهرت الدراسات أن هناك ارتباطًا بين استخدام المواد الإباحية وبين نقص معدل الإشباع الجنسي في العملية الجنسية وفي العلاقات، وكذلك تغير الأذواق والميول الجنسية.

● E. M. Morgan, "Associations Between Young Adults' Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction," Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–30.

٧- وجد الباحثون في دراسة أجريت على الذكور أن الأشخاص الذين يقومون بتكرار مشاهدة نفس المقاطع الإباحية يجدون صعوبة في حدوث الانتصاب كنتيجة لمشاهدة نفس المقاطع، وأن الإثارة الجنسية تقل بصورة مطردة كلما تكررت مشاهدتهم لنفس المقاطع، ولكن عندما أضاف الباحثون مقاطع جديدة بعد تكرار المقاطع القديمة لثماني عشرة مرة تسبب ذلك في تصاعد الإثارة الجنسية والانتصاب لدى هؤلاء الأشخاص.

● E. Koukounas and B. Over, "Changes in the Magnitude of the Eyeblink Startle Response During Habituation of Sexual Arousal," Behaviour Research and Therapy 38, no. 6 (2000): 573–84.

المخ البشري

١-٢

كيف تقوم المواد الإباحية بتغيير الميول الجنسية؟

٨- وجد الباحثون أن الإثارة تقل لدى النساء عند مشاهدتهن لنفس المقاطع الإباحية، ولكنهن يستعدن شعورهن بالإثارة عند استخدامهن لمقاطع متجددة.

• I. Meuwissen and R. Over, "Habituation and Dishabituation of Female Sexual Arousal," Behaviour Research and Therapy 28, no. 3 (1990): 217–26.

٩- وجد الباحثون أنه كلما زاد معدل مشاهدة الشخص للمواد الإباحية في الماضي كلما قل نشاط مركز المكافأة الخاص به عند تعريضه لمشاهدة صور إباحية على شاشة رقمية، وكان مما قالة الباحثون: (هذا يتفق مع الفرضية التي تقول بأن التعرض القوي للمواد الإباحية يقابله تراجع في الاستجابة العصبية للمثيرات الجنسية الطبيعية).

• Simone Kühn and Jürgen Gallinat, "Brain Structure and Functional Connectivity Associated with Pornography Consumption: The Brain on Porn." JAMA Psychiatry (2014): 827–34.

١٠- عندما يصل مستخدم المواد الإباحية لمرحلة التعود فإن إحساس المتعة لديه أثناء القذف يصبح أكثر ارتباطا بمشاهد العنف، ويتم المزج بين الجنس والعنف بشكل متزايد؛ وبالتالي تزيد الرغبة لديه في مشاهدة المقاطع السادية الإباحية.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself

١١- الأشياء التي تسبب القلق يمكنها أن تزيد الإثارة الجنسية.

• Sharlene A. Wolchik, et al., "The Effect of Emotional Arousal on Subsequent Sexual Arousal in Men," Journal of Abnormal Psychology 89, no. 4 (1980): 595–98.

١٢- يقوم المخ بإفراز كميات زائدة من الدوبامين كاستجابة للأشياء الجديدة أو الصادمة أو المفاجئة.

• Norman Doidge, The Brain That Changes Itself, New York: Viking, 2007.

١٣- عندما تستثار مراكز المتعة في المخ البشري فإنه يصبح من الصعب إثارة مراكز المخ الأخرى الخاصة بالألم أو النفور في نفس الوقت؛ مما يعني أننا بصورة مفاجئة نصبح أقل انزعاجا من الأشياء التي تكون غير جذابة أو حتى مقززة في الحالة الطبيعية.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself

١٤- في عام ٢٠١٢م قام موقع NoFab بإجراء استفتاء بين مستخدميه، وأظهرت نتيجة المشاركين في الاستفتاء أن ٥٦% منهم يوافقون على عبارة (أصبحت ميولي الجنسية أكثر تطرفا وانحرافا).

• NoFap Survey results, http://www.reddit.com/r/NoFap, April 2012, https://docs.google.com/file/d/0B7q3tr4EV02wbkpTTVk4R2VGbm8/edit?pli=1

١٥- أظهرت الأبحاث أنه كلما كان الشخص صغير السن في بداية استهلاكه للمواد الإباحية، كلما زادت احتمالية مشاهدته للمقاطع الحيوانية أو مقاطع يستخدم فيها الأطفال.

• Kathryn C. SeigfriedSpellar and Marcus K. Rogers, "Does Deviant Pornography Use Follow a GuttmanLike Progression?" Computers in Human Behavior 29, no. 5 (2013): 1997–2003.

١٦- من الأسهل أن يتعافى الشخص من انحراف ميوله الجنسية إذا كان قد اكتسبها بعد البلوغ، في حين أن تعافيه منها يصبح أصعب إن كان قد اكتسبها في مرحلة النمو الحرجة أثناء الطفولة أو المراهقة.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself.

٢-١ كيف تقوم المواد الإباحية بتغيير الميول الجنسية؟

١٧- أظهرت دراسة قام بها باحثون من السويد في عام ٢٠٠٤م أن أكثر من نصف الشباب من الذكور يشعرون أن استخدام المواد الإباحية قد أثر بالسلب على سلوكياتهم الجنسية.

• T. Tydén and C. Rogala, "Sexual Behaviour Among Young Men in Sweden and the Impact Journal of STD & AIDS 15, no. 9 (2004): 590–93.

١٨- قام باحثون إنجليز مؤخرا بنشر دراسة تتعلق بممارسة الجنس الشرجي بين غير الشاذين جنسيا في أعمار تتراوح بين ١٦ و ١٨ عاما، وقد وجد الباحثون أنه بالرغم من أن نسبة قليلة من الشباب من الجنسين كانوا يظنون بأن الجنس الشرجي شيء ممتع، وأنهم كانوا يتوقعون أيضا بأنه قد يسبب الألم للمرأة إلا أن نسبة منهم تقدر بحوالي الربع قد قاموا بممارسته، وعندما سألهم الباحثون عن سبب مارستهم له برغم ذلك كانت أكثر الإجابات شيوعا: (أن االرجال أرادوا أن يقلدوا ما قاموا بمشاهدته في المقاطع الإباحية)، كما أخبر الباحثون أنه من الواضح أن غالبية الذكور المشاركين في الدراسة قد حاولوا إقناع أو حتى إجبار شريكاتهم على ذلك برغم اعتقادهم بأنه قد يكون مؤلما للمرأة. (حتى في العلاقات التي يسودها التواصل والعناية، فإن بعض الرجال كانوا يندفعون في مثل هذه الممارسة مع شريكاتهم برغم إيمانهم باحتمالية تسبب هذه الأفعال في جرح مشاعر شريكاتهم)، (أما النساء فلم يكن أمامهن إلا الإذعان لمطالب الرجال المتكررة أو رفضها، وقلت فرصة أن يجدن أنفسهن في علاقة تتسم بالمساواة في اتخاذ القرار الجنسي).

• Marston, C. and R. Lewis. "Anal Heterosex Among Young People and Implications for Health Promotion: A Qualitative Study in the UK." BMJ Open 4, no. 8 (2014).

١٩- لا توجد نهاية للأمثلة والصور المتاحة يوميا والتي يقوم مركز المكافأة بالمخ بترجمتها خطأ كشريك جنسي جديد محتمل؛ فهي موجودة طيلة اليوم، وبصورة غير محدودة، وهو شيء لا يوجد في الحياة الطبيعية، ولا تقدمه الطبيعة.

• Wilson, Gary. Your Brain On Porn. Kent, England: Commonwealth, 2014.

٢٠- خضع أغلب ممثلات الإباحية لعمليات جراحية من أجل تكبير صدورهن، كما أن كثيرا من الممثلين والممثلات يقومون بتعاطي المخدرات لأغراض متعددة كالحفاظ على الانتصاب أو لتحمل الألم.

• Hilton, Donald L. "Pornography Addiction — A Supranormal Stimulus Considered in the Context of Neuroplasticity." Socioaffective Neuroscience & Psychology 3 (2013).

٢١- السيناريوهات الجنسية التي تعرض في المقاطع الإباحية غير واقعية، وغالبا ما تكون بذيئة ومؤذية.

• Hilton, Donald L. "Pornography Addiction — A Supranormal Stimulus Considered in the Context of Neuroplasticity." Socioaffective Neuroscience & Psychology 3 (2013).

١-٣

ضعف الانتصاب الناجم عن مشاهدة المواد الإباحية

١- من الصعب معرفة عدد الرجال صغيري السن الذين يعانون من ضعف الانتصاب الناجم عن مشاهدة المواد الإباحية، ولكن من الواضح أنها ظاهرة جديدة وغير نادرة.

د.أبراهام مورجينتيلر.

● "LIVE BLOG: Porn-induced erectile dysfunction and young men." 16x9 (TV), March 31, 2014. http://globalnews.ca/news/1232800/live-blog-porn-induced-erectile-dysfunction-and-young-men.

٢- يمكنني أن أخبرك عن كمِّ المقاطع الإباحية التي يشاهدها رجل ما بمجرد أن يبدأ في التحدث بشكل صريح عما يعانيه من مشاكل جنسية، فالرجل الذي يقوم بالاستمناء بشكل متكرر يصاب لاحقا بمشاكل في الانتصاب عندما يكون برفقة شريكه الجنسي، أضف المواد للإباحية للمعادلة وقد يصبح الرجل غير قادر على الممارسة الجنسية؛ فالعضو الذكري الذي اعتاد على نوع معين من الإثارة التي تتسبب في قذف سريع لا يعمل بنفس الطريقة إذا ما تمت إثارته بشكل مختلف، وقد تتأخر النشوة الجنسية، وربما لا تحدث على الإطلاق.

هاري فيش، طبيب بشري.

● Harry Fisch, The New Naked: The Ultimate Sex Education for Grown Ups, Naperville: Sourcebooks Inc., 2014.

٣- إذا تحدثنا عن ضعف الانتصاب الناجم عن مشاهدة المواد الإباحية فإنه يبدأ بالتراجع في الاستجابة للمواد الإباحية، وبعدها يحدث ضعف عام في الرغبة الجنسية الطبيعية، وفي النهايه يصبح الحصول على الانتصاب مستحيلا.

كارلو فوريست، الرئيس الأسبق للجمعية الإيطالية لأمراض الذكورة والطب الجنسي.

● NewsCore. "Scientists: Too Much Internet Porn May Cause Impotence." Fox News, February 25, 2011.

٤- في عام ١٩٩٢م وجدت دراسة الصحة العامة والحياة الاجتماعية أن ٥% فقط من الرجال في الولايات المتحدة (في الفئة العمرية من ١٨ - ٥٩ عاما) يعانون من مشاكل متعلقة بضعف الانتصاب، كما لم تتعدَّ مشكلة نقص الرغبة الجنسية نفس النسبة لنفس المجموعة، وفي كلتا الحالتين فإن الرجال في الفئة العمرية من سن ٥٠ لسن ٥٩ عاما كانوا أكثر في العدد بثلاثة أضعاف عن الرجال في الفئة العمرية من سن ١٨ لسن ٢٩ عاما، وكان هذا قبل ظهور المواقع الإباحية.

● Laumann, Edward O. and George Herbert Mead. "National Health and Social Life Survey." The National Opinion Research Center at the University of Chicago (1992).

٥- أما بعد ظهور المواقع الإباحية فإن أعدادا غير مسبوقة من الشباب صغيري السن يعانون من ضعف الانتصاب.

● P. Capogrosso, et al. "One Patient Out of Four with Newly Diagnosed Erectile Dysfunction Is a Young Man—Worrisome Picture from the Everyday Clinical Practice," Journal of Sexual Medicine 10, no. 7 (2013): 1833–41; Lucia F. O'Sullivan, et al., "Prevalence and Characteristics of Sexual Functioning among Sexually Experienced Middle to Late Adolescents," Journal of Sexual Medicine 11, no. 3 (2014): 630–41; S. L. Wilcox, S. Redmond, and A. M. Hassan, "Sexual Functioning in Military Personnel: Preliminary Estimates and Predictors," Journal of Sexual Medicine 11, no. 10 (2014): 2537–45.

٦- أظهرت دراسة سويسرية نشرت عام ٢٠١٢م أن ٣٠% من الرجال من سن ١٨ لسن ٢٥ عاما يعانون من ضعف الانتصاب.

● Mialon, A., A. Berchtold, P. A. Michaud, G. Gmel, and J. C. Suris. "Sexual Dysfunction Among Young Men: Prevalence and Associated Factors." Journal of Adolescent Health 51, no. 1 (2012): 25–31

٣-١

ضعف الانتصاب النـاجم عـن مـشاهدة المـواد الإباحية

٧- أظهرت دراسة قام بها باحثون كنديون، وتـم نـشرها عـام ٢٠١٤م أن ٥٣,٥ % من الرجال (في الفئة العمرية من سن ١٦ لسن ٢١ عاما) يعانون من مشاكل جنسية، ووجدت الدراسة أن ٢٧ % منهم يعانون من ضعف في الانتصاب بينما يعاني ٢٤ % منهم من مشاكل تتعلق بالقذف، ويعاني ١٠ % منهم من انخفاض الرغبة الجنسية.

• O'Sullivan, Lucia, L. Brotto, E. Byers, J. Majerovich, J. Wuest. "Prevalence and Characteristics of Sexual Functioning Among Sexually Experienced Middle to Late Adolescents." The Journal of Sexual Medicine 11, no. 3 (2014): 630–41.

٨- أظهرت دراسة في فرنسا عام ٢٠٠٨م أن ٢٠ % من الرجال صغيري السن لا يهتمون بالجنس.

• Henry Samuel, "French Women 'Are the Sexual Predators Now,'" The Telegraph, March 7, 2008.

٩- أظهر استقصاء باليابان عام ٢٠١٠م أن أكثر من ٣٦ % من الرجال بين سن ١٦ و ١٩ عام لا يهتمون بالجنس، وهو ما يمثل قفزة بمعدل ١٩ % عن نتيجة استقصاء مماثل تم منذ ثلاثة أعوام.

• Yuri Tomikawa, "No Sex, Please, We're Young Japanese Men," The Wall Street Journal, January 13, 2011.

١٠- أظهر بحث في إيطاليا يختص تحديدا بالمواد الإباحية وأثرها على الصحة الجنسية في الرجال من سن ١٩ لسن ٢٥ عاما أنه باستخدام مقياس متدرج من ١ إلى ١٠ للرغبة الجنسية (١٠ تعني الرغبة الجنسية الأعلى) فإن مستخدمي المواد الإباحية قد سجلوا ٤,٢١ في المتوسط، بينما سجل أولئك الذين لا يستخدمون المواد الإباحية ٨,٠٢ على نفس المقياس، كما وجد أن عملية الانتصاب كانت أقل بما يوازي ٣٠ % بين مستخدمي المواد الإباحية مقارنة بأولئك الذين لا يستخدمونها، كما سجل مستخدمو المواد الإباحية نقاطا أقل فيما يتعلق بالإشباع الجنسي والوظائف المتعلقة بالقذف.

• Foresta, Carlo. "Sessualita Mediatica e Nuove Forme Di Patologia Sessuale Campione 125 Giovani Maschi." ("Sexuality Media and New Forms of Sexual Pathology Sample 125 Young Males, 19–25 Years"), study to be published, discussed in "Progetto Androlife: Salute e Sesso." Fondazione Foresta Onlus per la Ricerca Biomedica, presentation delivered February 21, 2014, http://www.associazion-evenetoesalute.it/www.associazionevenetoesalute.it/uploads/foresta.pdf.

١١- أظهرت دراسة حديثة عن معدلات حدوث المشاكل الجنسية في طلاب المدارس الثانوية أن هذه المعدلات قد تضاعفت في السنين الثماني الأخيرة، كما ازدادت نسبة انعدام الرغبة الجنسية بمعدل ٦٠٠ %.

د.كارلو فوريستا (ملقيا اللوم على المواد الإباحية).

• Foresta, Carlo. "Progetto Androlife: Salute e Sesso." Fondazione Foresta Onlus per la Ricerca Biomedica, presentation delivered February 21, 2014, Slide 53 http://www.associazionevenetoesalute.it/www.associazionevenetoesalute.it/ uploads/foresta.pdf.

المخ البشري

١-٣
ضعف الانتصاب الناجم عن مشاهدة المواد الإباحية

١٢- أظهرت دراسة بجامعة كامبريدج على الرجال مدمني المواد الإباحية أن أكثر من نصف من تعرضوا للاختبار يقولون (أنهم يعانون من نقص الرغبة الجنسية أو مشاكل في الانتصاب خاصة أثناء العلاقة الجنسية الطبيعية مع النساء؛ وذلك كنتيجة لاستهلاكهم المفرط للمقاطع الجنسية)، (وذلك بالرغم من أنهم لا يشعرون بذلك أثناء مشاهدتهم لهذه المقاطع الجنسية).

• Valerie Voon, et al. “Neural Correlates of Sexual Cue Reactivity in Individuals with and without Compulsive Sexual Behaviors,” PLOS One (2014).

١٣- تزيد مستويات الدوبامين عندما يتفوق شيء ما على توقعاتنا، ولكنها تقل عندما لا يقابل شيء ما نتوقعه. (بصورة واعية أو غير واعية).

• Elizabeth E. Steinberg, et al., “A Causal Link Between Prediction Errors, Dopamine Neurons and Learning,” Nature Neuroscience 16 (2013): 966–73.

١٤- تتطلب المحافظة على الانتصاب كميات كافية من الدوبامين في مركز المكافأة بالمخ.[1] وكذلك في المراكز الجنسية بمخ الرجل.[2]

• 1—F. Giuliano and J. Allard, “Dopamine and Male Sexual Function,” European Urology 40, no. 6 (2001): 601–08.
2— M. R. Melis and A. Argiolas, “Central Control of Penile Erection: A Re-visitation of the Role of Oxytocin and Its Interaction with Dopamine and Glutamic Acid in Male Rats,” Neuroscience & Biobehavioral Reviews 35, no. 3 (2011): 939–55.

١٥- عندما يقوم الشخص بتقوية مستمرة لخرائط المخ رابطا بين الإثارة الجنسية والمواد الإباحية، فإن هذه الخرائط تتضخم، ويمكنها مزاحمة الخرائط التي تربط الإثارة الجنسية بالأشخاص الواقعيين والعملية الجنسية الطبيعية.

• Doidge, Norman. The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

١٦- كثير من الرجال الذين ينضجون وهم يشاهدون المواقع الإباحية أو أي شيء آخر يتعلمون عن حياتهم الجنسية وعن طرق الإثارة بشكل لا يحاكي العملية الجنسية الطبيعية.

د.أبراهام مورجينتيلر.

• James, Hannah and Sean O’Shea. “Generation X-Rated.” 16x9. March 29, 2014.

١٧- وجد الباحثون أنه حتى الاستخدام المعتدل للمواد الإباحية يتسبب في نقص الاستجابة للأفكار الجنسية في المخ. وبرغم أن هذا لا يثبت بشكل قاطع أن المواد الإباحية هي التي تسببت بهذه التغييرات، ولكن هذا ما يجده الباحثون أكثر احتمالا حتى أنهم قاموا بتسمية الدراسة بعنوان: (المخ البشري والمواد الإباحية).

• Simone Kühn and Jürgen Gallinat, “Brain Structure and Functional Connectivity Associated with Pornography Consumption: The Brain on Porn.” JAMA Psychiatry (2014): 827–34.

١٨- يرتبط نقص الإشارات العصبية للدوبامين بنقص النشاط الجنسي.

• Elaine M. Hull, “Sex, Drugs and Gluttony: How the Brain Controls Motivated Behaviors,” Physiology & Behavior 104, no. 1 (2011): 173–77.

١٩- قام باحثون بإيطاليا بأخذ صور مقطعية لأدمغة رجال يعانون من ضعف الانتصاب دون سبب عضوي واضح، وقد وجدوا أن أدمغتهم تتميز بنقص في المادة الرمادية في مركز المكافأة، (مما يعني نقص الإشارات العصبية للدوبامين)، وكذلك المراكز الجنسية في الهيبوثلاموس[1]، مما يعني ارتباط المواد الإباحية بنقص المادة الرمادية.[2]

• 1—N. Cera, et al., “Macrostructural Alterations of Subcortical Grey Matter in Psychogenic Erectile Dysfunction,” PLoS One 7, no. 6 (2012).
2— Kühn, Simone and Jürgen Gallinat. “Brain Structure and Functional Connectivity Associated with Pornography Consumption: The Brain on Porn.” JAMA Psychiatry (2014): 827–34

المـــــخ البشري

١-٣

ضعف الانتصاب النـــاجم عــن مـشاهدة المـواد الإباحية

٢٠- تمتلـك الأقـراص (كالفيـاجرا مـثلا) تأثيرا فسيولوجيا، فهي تسبب تدفق الدم في الأعضاء التناسلية، ولكنها لا تستطيع تنبيـه العـضو الجنـسي الرئيـسي، وهـو المخ؛ وبالتالي عندما تقل حساسية المخ يتعرض الشخص لتضارب في النتائج. حتى أن بعض الرجال يطمئنون أنفسهم قائلين: (أنهم يحصلون على انتصاب). ولكـن حتـى مـع هـذا الانتـصاب يظـل شـعورهم بقلـة الحـساسية للمثيـرات الجنسية قائما؛ فهم لا يشعرون بالمتعة، وبالتالي فإن هذه الأقراص لا تعالج مكون المتعة لديهم، ويبدأون بالتفكير في تغيير شريكهم الجنسي، لإيمانهم بأن الأمر لا يتعلـق بالعـضو الـذكري، وأنهـم فقـط يـشعرون بـالانعزال فـي العلاقـة، وفـي الحقيقة هم يعانون من انعدام في التوافق بين المخ وبين العضو الذكري، حيث لا يشعر المخ بالمتعة سواء أكانوا يحصلون على انتصاب أو لا يحصلون عليه.

أندريو كرامر. طبيب بشري.

• Can Porn Cause Erectile Dysfunction?" Dr. Oz Show (TV), January 31, 2013, http://www.doctoroz.com/videos/can-porn-cause-erectile-dysfunction-pt-2.

٢١- وجد الأطباء وكذلك مستخدمو المواد الإباحيـة الـسابقون أن الإقـلاع عـن مـشاهدة المـواد الإباحيـة يمكنـه أن يعالج مشاكل الانتصاب.

• "Can Porn Cause Erectile Dysfunction?" Dr. Oz Show (TV), January 31, 2013, http://www.doctoroz.com/videos/can-porn-cause-erectile-dysfunction-pt-1.)

المخ البشري

٤-١

التأثير السلبي للمواد الإباحية على المادة الرمادية

١- أظهرت الدراسة لزمن طويل أن استخدام المواد المخدرة كالميثامفيتامين والكوكايين (والتي تقوم بتنبيه مركز المكافأة بالمخ بكميات هائلة من الدوبامين) يمكنها أن تسبب انكماش الفص الجبهي بالمخ،[1] كما وجد العلماء هذا النوع من الانكماش أيضا في أدمغة الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في المكافآت الطبيعية كالإفراط في الطعام. [2]

● 1— Hilton, Donald L. "Pornography Addiction — A Supranormal Stimulus Considered in the Context of Neuroplasticity." Socioaffective Neuroscience & Psychology 3 (2013).
2— Miner, M. H., N. Raymond, B. A. Mueller, M. Lloyd, K. O. Kim. "Preliminary Investigation of the Impulsive and Neuroanatomical characteristics of Compulsive Sexual Behavior." Psychiatry Research 174, no. 2 (2009): 146–51.

٢- كما يملك المخ القدرة على تقليل عدد مستقبلات الدوبامين، ويبدأ أيضا في تقليل إفراز الدوبامين عند تعرضه لكميات كبيرة منه، فإنه أيضا يملك القدرة على تقليل الاتصالات بين الخلايا العصبية؛ ليحمي نفسه من التعرض لكميات كبيرة من المواد الكيميائية الأخرى.[1] وحيث أن هذه الارتباطات العصبية تبدو كالمخالب الرمادية التي تمتد من خلية عصبية إلى الخلية العصبية التالية، فإن تخلص المخ منها يسمى (بفقدان المادة الرمادية).[2]

● 1— Kenny, P., G. Voren, P, Johnson. "Dopamine D2 Receptors and Striatopallidal Transmission in Addiction and Obesity." Current Opinion in Neurobiology 23, no. 4 (2013): 535–538.
2—Gary Wilson, "Porn-Induced Erectile Dysfunction," Your Brain on Porn, August 2014.

٣- يعاني مدمنو الإنترنت من نقص المادة الرمادية في العديد من المناطق المهمة بالمخ، بما فيها الفصوص الجبهية **Frontal Lobes** (والتي تشرف على أشياء كالتخطيط وتنظيم الأولويات والسيطرة على الانفعالات)، والجسم المخطط **Striatum** (وهو جزء من مركز المكافأة يساعدنا على التحكم في سلوكنا)، والفص الجزيري **Insula** (وهي منطقة خاصة بالشعور بالتعاطف والشفقة تجاه الآخرين). كما يعاني الغالبية العظمى من مدمني المواد الإباحية من إدمان الإنترنت.

● Brand, M., K. S. Young, and C. Laier. "Prefrontal Control and Internet Addiction: A Theoretical Model and review of Neuropsychological and Neuroimaging Findings." Frontiers in Human Neuroscience 8 (2014).

٤- أظهرت دراسة قام بها 'كوهن' أنه حتى الاستخدام المعتدل للمواد الإباحية يرتبط بنقص المادة الرمادية، وبرغم أن هذا لا يثبت بشكل قاطع أن المواد الإباحية هي التي تسببت بهذه التغييرات، ولكن هذا ما يجده الباحثون أكثر احتمالا، حتى أنهم قاموا بتسمية الدراسة بعنوان: (المخ البشري والمواد الإباحية).

● Simone Kühn and Jürgen Gallinat, "Brain Structure and Functional Connectivity Associated with Pornography Consumption: The Brain on Porn." JAMA Psychiatry (2014): 827–34.

٥- أظهرت دراسة 'كوهن' أنه كلما زادت ساعات مشاهدة المواد الإباحية على مدار الأسبوع، وكلما زاد عدد السنين، كلما زاد النقص في المادة الرمادية في الجسم المخطط **Striatum** (في دائرة المكافأة)، وهو المسؤول عن التحفيز واتخاذ القرار، وهذا يعد مؤشرا على انحسار الاستجابة للأشياء الممتعة، وقد وجد الباحثون أن هذا تأثير مباشر لاستخدام المواد الإباحية.

● Simone Kühn and Jürgen Gallinat, "Brain Structure and Functional Connectivity Associated with Pornography Consumption: The Brain on Porn." JAMA Psychiatry (2014): 827–34.

١-٤

التــأثير الــسلبي للمـواد الإباحيــة علـــى المـــادة الرمادية

٦- أظهر البحث أن الاستخدام المتزايد للمواد الإباحية يرتبط بنقص الارتباط بين مركز المكافــأة وبــين قــشرة الفــص الجبهــي Prefrontal Cortex وهــي مــشكلة تعرف بارتباطها بضعف اتخاذ القرارات وضعف السيطرة على الانفعالات.

● Simone Kühn and Jürgen Gallinat, "Brain Structure and Functional Connectivity Associated with Pornography Consumption: The Brain on Porn." JAMA Psychiatry (2014): 827–34.

٧- أظهرت الأبحاث أن إدمان الإنترنت يسبب مشاكل في الذاكرة والتركيز والقدرة على الــسيطرة علــى الانفعــالات لــدى بعــض الأشـــخاص، وأن هـــؤلاء الأشـــخاص أظهــروا أيــضا تغيــرات فـــي المنـــاطق الجبهية في أدمغتهم.

● Matthias Brand, Kimberly S. Young, and Christian Laier, "Prefrontal Control and Internet Addiction: A Theoretical Model and Review of Neuropsychological and Neuroimaging Findings," Frontiers in Human Neuroscience 8, no. 375 (2014).

٨- وجــد البــاحثون فــي مجــال الإدمــان أن مــشاكل المــخ فـــي مـــدمني الإنترنـــت كنظيرتهـا فـي مـدمني المـواد الإباحيـة، تتحـسن بـالتوقف عـن الفعـل الإدمـاني وبـالعلاج؛ ممـا يوضـح أن هـذه المـشاكل كانــت بفعــل الإدمــان، وليــست نتيجــة لمشكلة أخرى سابقة.

● T. M. Zhu, et al., "Effects of Electroacupuncture Combined Psycho-Intervention on Cognitive Function and Event-Related Potentials P300 and Mismatch Negativity in Patients with Internet Addiction," Chinese Journal of Integrative Medicine 18, no. 2 (2012).

المخ البشري

١-٥

كيف تؤثر المواد الإباحية بشكل سلبي على الصحة العقلية والنفسية؟

١- ترتبط قلة الإشارات العصبية للدوبامين بالخوف من المجازفة.

• A. R. Oliveira, et al., "Conditioned Fear Is Modulated by D2 Receptor Pathway Connecting the Ventral Tegmental Area and Basolateral Amygdala," Neurobiology of Learning and Memory 95, no. 1 (2011): 37–45.

٢- ترتبط قلة الإشارات العصبية للدوبامين بازدياد معدل القلق وازدياد احتمالية ردود الأفعال الغاضبة المفرطة.

• Marijke Vroomen Durning, "PET Scans Link Low Dopamine Levels and Aggression," Diagnostic Imaging, June 12, 2012, http://www.diagnosticimaging.com/nuclear-imaging/pet-scans-link-low-dopamine-levels-and-aggression

٣- ترتبط قلة الإشارات العصبية للدوبامين بعدم القدرة على التركيز وغياب التحفيز.

• 1—Nora D. Volkow, et al., "Evaluating Dopamine Reward Pathway in ADHD," JAMA 302, no. 10 (2010): 1084–91.
2— P. Trifilieff, et al., "Increasing Dopamine D2 Receptor Expression in the Adult Nucleus Accumbens Enhances Motivation," Molecular Psychiatry 18, no. 9 (2013): 1025–33.

٤- تتميز أدمغة المدمنين بقلة مستويات الدوبامين، وقلة الحساسية له، وهو ما نجده أيضا في مدمني الإنترنت، وهذا النقص في مستويات الدوبامين يمكن أن يحدث بشكل سريع مع إدمان المكافآت الطبيعية.

• 1—S. H. Kim et al., "Reduced Striatal Dopamine D2 Receptors in People with Internet Addiction," NeuroReport 22, no. 8 (2011): 407–11.
2— Paul M. Johnson and Paul Kenny, "Addiction-Like Reward Dysfunction and Compulsive Eating in Obese Rats: Role for Dopamine D2 Receptors," Nature Neuroscience 13, no. 5 (2010): 635–41; Eric Stice, Sonja Yokum, Kenneth Blum, and Cara Bohon, "Weight Gain Is Associated with Reduced Striatal Response to Palatable Food," The Journal of Neuroscience 30, no. 39 (2010): 13105–09.

٥- يعد الدوبامين جزءا مهما في عملية التحفيز لتحقيق الأهداف وبناء العلاقات؛ وبالتالي عندما يفقد المخ شعوره بتأثيرات الدوبامين بشكل جيد فإن اهتمام الشخص بتحقيق مثل هذه الأشياء يبدأ في التراجع.

• Depue, R. A. and P. F. Collins. "Neurobiology of the Structure of Personality: Dopamine, Facilitation of Incentive Motivation and Extraversion." Behavior and Brain Science 22, no. 3 (1999): 491–517.

٦- أظهرت الدراسات أن تكرار استخدام المواد الإباحية يرتبط بالشعور بالاكتئاب والقلق والضغط العصبي والمشاكل الاجتماعية.[1] وليس من الصعب إدراك حقيقة ارتباط استخدام المواد الإباحية بالاكتئاب إذا علمنا أن المواد الإباحية تسبب الفوضى في أنظمة الدوبامين الخاصة بمستخدميها.[2] وقد أظهرت الأبحاث أن إشارات الدوبامين العصبية هي العامل الأهم في حدوث الاكتئاب. [3]

• 1— Michael E. Levin, Jason Lillis, and Steven C. Hayes, "When is Online Pornography Viewing Problematic Among College Males? Examining the Moderating Role of Experiential Avoidance," Sexual Addiction & Compulsivity 19, no. 3 (2012): 168–80.
2—Bostwick and Bucci, "Internet Sex Addiction Treated with Naltrexone," Mayo Clinic Proceedings 83, no. 2 (2008): 226–230.
3— Andrew Myers, "Researchers Both Induce, Relieve Depression Symptoms in Mice By Stimulating Single Brain Region with Light," Stanford School of Medicine, December 12, 2012, http://med.stanford.edu/ism/2012/december/deisseroth.html.

٧- أظهرت الدراسات أن استخدام المواد الإباحية يرتبط بنقص الإشباع الجنسي والعاطفي، كما يرتبط بتغير الميول الجنسية.

• E. M. Morgan, "Associations Between Young Adults' Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction," Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–30.

المخ البشري

٥-١

كيف تؤثر المواد الإباحية بشكل سلبي على الصحة العقلية والنفسية؟

٨- أظهرت الدراسات أن استخدام المواد الإباحية يرتبط بنقص المستوى المعيشي وبالضعف الصحي.

● J. B. Weaver, et. al. "Mental- and Physical-Health Indicators and Sexually Explicit Media Use Behavior by Adults," Journal of Sexual Medicine 8, no. 3 (2011): 764–72.

٩- أظهرت الدراسات أن استخدام المواد الإباحية يرتبط بمشاكل العلاقة الحميمية.

● Andreas G. Philaretou, Ahmed Y. Mahfouz, and Katherine R. Allen, "Use of Internet Pornography and Men's Well-Being," Men's Studies Press 4, no. 2 (2005): 149–69.

١٠- وجد باحثون في جامعة أكسفورد أن الإدمان المعتدل أو الشديد للإنترنت يرتبط بازدياد احتمالية إيذاء النفس.

● Kat Daine, et al., "The Power of the Web: A Systematic Review of Studies of the Influence of the Internet on Self-Harm and Suicide in Young People," PLoS One (2013).

١١- أظهرت الأبحاث أن إدمان الإنترنت يتسبب في مشاكل تتعلق بالذاكرة والتركيز والسيطرة على الانفعالات.

● Matthias Brand, Kimberly S. Young, and Christian Laier, "Prefrontal Control and Internet Addiction: A Theoretical Model and Review of Neuropsychological and Neuroimaging Findings," Frontiers in Human Neuroscience 8, no. 375 (2014).

١٢- أظهرت الأبحاث أيضا أن الاستخدام المعتدل للمواد الإباحية يرتبط بانكماش المادة الرمادية في أجزاء من المخ مسؤولة عن القدرات الإدراكية.

● Simone Kühn and Jürgen Gallinat, "Brain Structure and Functional Connectivity Associated With Pornography Consumption: The Brain on Porn," JAMA Psychiatry (2014): 827–34.

١٣- أظهرت دراسة تتعلق بمدمني الإنترنت (أدرجت مشاهدة المواد الإباحية كنشاط رئيسي على الإنترنت فيمن تعرضوا للدراسة) أنهم تعرضوا لمزاج سلبي عند انقطاعهم عن الإنترنت.

● Michela Romano, Lisa A. Osborne, Roberto Truzoli, and Phil Reed, "Differential Psychological Impact of Internet Exposure on Internet Addicts," PLoS One 8, no. 2 (2013); "Web Addicts' Withdrawal Symptoms Similar to Drug Users," BBC News Wales, June 19, 2013, http://www.bbc.com/news/uk-wales-22966536.

١٤- أظهرت دراسة أن صغيري السن والذين لا يعانون من أي مشاكل ذهنية أو عقلية، ولكنهم يستخدمون الإنترنت بصورة مرضية، قد يصابون بالاكتئاب بمعدل مرتين ونصف أكثر من أولئك الذين لا يستخدمون الإنترنت بهذه الصورة.

● Lawrence T. Lam and Zi-Wen Peng, "Effect of Pathological Use of the Internet on Adolescent Mental Health: A Prospective Study," Archives of Pediatrics and Adolescent Medicine 164, no. 10 (2010): 901–06.

١٥- أجريت دراسة في الصين على طلاب بعضهم لم يسبق له استخدام الإنترنت إطلاقا قبل مرحلة الجامعة، وقد قامت الدراسة بعمل تقييم للطلاب قبل استخدامهم للإنترنت وبعد سنة من استخدامهم له، وقد أظهرت الدراسة أن ٥٩% من الطلاب الذين لم يستخدموا الإنترنت من قبل أصبحوا مدمنين له بنهاية السنة، وكان مما قاله الباحثون: (بعد إدمانهم للإنترنت أظهروا معدلات عالية للاكتئاب والقلق والعدائية والحساسية تجاه الآخرين؛ مما يدل على كون هذه الأعراض ناتجة عن إدمان الإنترنت. نحن لا يمكننا إيجاد شكل مرضي ثابت يساعدنا في التنبؤ بإدمان الإنترنت، ولكن إدمان الإنترنت يمكنه أن يتسبب في بعض المشاكل المرضية للمدمنين بطريقة ما).

● Guangheng Dong, Qilin Lu, Hui Zhou and Xuan Zhao, "Precursor or Sequela: Pathological Disorders in People with Internet Addiction Disorder," PLoS One (2011).

المخ البشري

١-٥

كيف تؤثر المواد الإباحية بشكل سلبي على الصحة العقلية والنفسية؟

١٦- وجد باحثون في تايلاند أن هناك علاقة بين إقدام المراهقين على الانتحار وبين إدمان الإنترنت حتى بعد أن تمت السيطرة على مشاكلهم المتعلقة بالاكتئاب، ونقص احترامهم لذواتهم، ونقص مساندات عائلاتهم لهم، ومشاكل التركيبة السكانية وغيرها.

●I. H. Lin, et al., "The Association Between Suicidality and Internet Addiction and Activities in Taiwanese Adolescents," Comprehensive Psychiatry 55, no. 3 (2014): 504–10.

١٧- في دراسة أجريت على ٢٢٩٣ طالبا في السنة الدراسية السابعة في الصين، قام فيها الباحثون بقياس مستويات الاكتئاب والعدائية وإدمان الإنترنت، وقد تم ذلك في مرتين تفصلهما سنة كاملة، وكان من نتائج الدراسة أن مدمني الإنترنت قد أظهروا معدلات عالية للاكتئاب والعدائية مقارنة بغير المدمنين، كما أظهرت الدراسة تراجعا في معدلات الاكتئاب والعدائية والانسحاب الاجتماعي فيمن تعافى منهم من إدمان الإنترنت في نهاية السنة مقارنة بأولئك الذين لم يتعافوا من إدمانهم.

● C. H. Ko, et al., "The Exacerbation of Depression, Hostility, and Social Anxiety in the Course of Internet Addiction Among Adolescents: A Prospective Study," Comprehensive Psychiatry (2014).

١٨- قام باحثون في بلجيكا بمقارنة الأداء الأكاديمي لمجموعة من الأطفال الذكور في سن ١٤ عامًا، وقد وجدوا أن ازدياد استخدام المواد الإباحية قد تسبب في تراجع الأداء الأكاديمي لهم بعد مرور ستة أشهر.

● Ine Beyers, Laura Vandebosch, and Steven Eggermont, "Early Adolescent Boys' Exposure to Internet Pornography: Relationships to Pubertal Timing, Sensation Seeking, and Academic Performance," Journal of Early Adolescence (2015).

١٩- حتى الاستخدام المعتدل للمواد الإباحية يرتبط بتلف لأجزاء من المخ مسؤولة عن التحفيز واتخاذ القرار.

● Simone Kühn and Jürgen Gallinat, "Brain Structure and Functional Connectivity Associated .

المخ البشري

٦-١

كيف تؤثر الخلايا العصبية المرآتية Mirror Neurons (الخلايا العصبية التي تستثار سويا) على تطور المخ؟

١- الخلايا العصبية المرآتية هي الخلايا العصبية الوحيدة التي نعلم أنها تختص بتشفير سلوكيات الآخرين وكذلك تصرفاتنا، فهي خلايا عصبية ضرورية للتفاعل الاجتماعي، وبدونها سنصبح كالأعمى في مواجهة سلوكيات ومقاصد ومشاعر الآخرين.

● Marco Iacoboni, neuroscientist at the University of California at Los Angeles (as quoted in "The Mirror Neuron Revolution: Explaining What Makes Humans Social," an interview edited by Jonah Lehrer, Scientific American, July 1, 2008.

٢- تمكننا الخلايا العصبية المرآتية من فهم الآخرين وذلك عن طريق نوع من المحاكاة الداخلية لسلوكيات الآخرين، مما يجعلنا نقوم بمحاكاة المقاصد والمشاعر المرتبطة بهذه السلوكيات. على سبيل المثال: عندما أراك مبتسما فإن الخلايا العصبية المرآتية بداخلي والخاصة بالابتسام تتعرض للاستثارة أيضا؛ مما يولد سلسلة من النشاطات العصبية والتي تستدعي المشاعر التي نحسها أثناء الابتسام، فلا أحتاج لاستنتاج ما تشعر به، بل أشعر به فورا وبدون جهد (طبعا بدرجة أقل منك).

● Marco Iacoboni, neuroscientist at the University of California at Los Angeles (as quoted in "The Mirror Neuron Revolution: Explaining What Makes Humans Social," an interview edited by Jonah Lehrer, Scientific American, July 1, 2008.

٣- الخلايا العصبية المرآتية هي نوع خاص من الخلايا العصبية أمام الحركية Premotor Neurons وهي خلايا عصبية ضرورية للتخطيط واختيار الأفعال.

● Marco Iacoboni, neuroscientist at the University of California at Los Angeles (as quoted in "The Mirror Neuron Revolution: Explaining What Makes Humans Social," an interview edited by Jonah Lehrer, Scientific American, July 1, 2008.

٤- أؤمن بأنه يجب علينا توخي الحذر فيما يتعلق بما نشاهده، فهناك شواهد سلوكية مقنعة على ارتباط مشاهد العنف في وسائل الإعلام بما يتم محاكاته من عنف في الحقيقة، فالخلايا العصبية المرآتية تعمل بشكل بيولوجي عصبي جدير بالاعتبار؛ لأنه يقوم بتفسير الحقيقة وراء تسبب مشاهد العنف بوسائل الإعلام في عنف آخر في الواقع عن طريق المحاكاة، ولكن ما الذي يمكننا عمله؟ بالرغم من صعوبة الإجابة بطريقة واضحة، ولكنه بات من الضروري مناقشة هذه المشكلة على أمل التوصل إلى اتفاق مجتمعي فيما يتعلق بكيفية الحد من مشاهد العنف في الإعلام دون التقليل (بشكل كبير) من حرية التعبير.

● Marco Iacoboni, neuroscientist at the University of California at Los Angeles (as quoted in "The Mirror Neuron Revolution: Explaining What Makes Humans Social," an interview edited by Jonah Lehrer, Scientific American, July 1, 2008.

٥- عندما قام الباحثون باختبار نشاط المخ في بعض المتطوعين أثناء تعرضهم لمقاطع إباحية في معمل اختبار، وجد الباحثون أن مستوى تنشيط أنظمة الخلايا العصبية المرآتية (يصلح للتنبؤ بمدى الاستجابة فيما يتعلق بالانتصاب).

● H. Mouras, S. Stoleru, V. Moulier, M. Pelegrini-Issac, R. Rouxel, B. Grandjean, D. Glutron, and J. Bittoun, "Activation of Mirror-Neuron System by Erotic Video Clips Predicts Degree of Induced Erection: An fMRI Study," NeuroImage. 42, no. 3 (2008): 1142–50.

٦-١

كيف تؤثر الخلايا العصبية المرآتية Mirror Neurons (الخلايا العصبية التي تستثار سويا) على تطور المخ؟

٦- عندما قام الباحثون بمراقبة نشاط المخ عن طريق استخدام الرنين المغناطيسي الوظيفي على أشخاص طبيعين ومثليين أثناء تعرضهم لمشاهدة صور لأعضاء جنسية ذكرية وأنثوية في حالة إثارة جنسية، وجد الباحثون أن جزءا معينا من الفص الجبهي Ventral Premotor Cortex والذي يعتبر كيانا رئيسيا في السلوكيات المتعلقة بالمحاكاة (Mirror Neurons) والمتعلقة بالأدوات (Canonical Neurons)، قد أظهر تنشيطا خاصا بالتفصيل الجنسي، مما يظهر أن مشاهدة عضو جنسي خاص بالجنس المفضل في حالة إثارة، يسبب تمثيلا للفعل المتعلق بالسلوك الجنسي، وبتعبير آخر فإن النظر إلى المواد الإباحية يقوم بتنشيط الخلايا المرآتية بالمخ مما يجعل المخ يظن بأن الشخص يمارس الجنس بشكل فعلي.

• J. Ponseti, H. A. Bosinski, S. Wolff, M. Peller, O. Jansen, H. M. Mehdorn, C. Buchel, and H. R. Siebner. "A Functional Endophenotype for Sexual Orientation in Humans," NeuroImage 33, no. 3 (2006): 825–33.

٧- الخلايا العصبية المرآتية تجعلنا ندرك تفكير الآخرين، ولا يحدث ذلك من استنتاج خيالي، ولكنه يحدث عن طريق تنشيط مباشر، أي يحدث عن طريق إحساس فعلي وليس مجرد تفكير.

• Dr. Giacomo Rizzolatti, as quoted in ("Sandra Blakeslee, "Cells That Read Minds," The New York Times, January 10, 2006.

٨- تستجيب الخلايا العصبية المرآتية عندما يقوم شخص ما بركل كرة، أو رؤية شخص آخر يقوم بركل كرة، أو سماع الشخص لصوت الركلة، أو عندما ينطق الشخص أو يسمع كلمة 'ركلة'.

• "Sandra Blakeslee, "Cells That Read Minds," The New York Times, January 10, 2006.

٩- عندما تراني أقوم بعمل ما (القيام بالتقاط كرة على سبيل المثال) فإنك تقوم بطريقة أوتوماتيكية بمحاكاة الفعل في مخك، فالدوائر في مخك -والتي لا نفهمها بشكل كامل حتى الآن- تمنعك من الحركة أثناء المحاكاة، ولكنك تفهم ما أفعله؛ لأنك تمتلك قالبا في مخك خاصًّا بهذا الفعل، تم بناؤه اعتمادا على قيامك بنفس الفعل سابقا، وإذا رأيتني حزينا لا أستطيع الكلام نتيجة لخسارتي مثلا في اللعب، فإن الخلايا العصبية المرآتية تجعلك تقوم بمحاكاة حزني، فأنت بطريقة أوتوماتيكية تتعاطف معي، وتعلم ما أشعر به؛ لأنك حرفيا تشعر بما أشعر به.

• Dr. Marco Iacoboni, neuroscientist at the University of California, Los Angeles, as quoted in ("Sandra Blakeslee, "Cells That Read Minds," The New York Times, January 10, 2006.

١٠- الخلايا العصبية المرآتية يمكنها أن تميز المقاصد وسياق الكلام.

• Giacomo Rizzolatti, Leonardo Fogassi, and Vittorio Gallese, "Mirrors in the Mind," Scientific American, November 2006, 54–61.

المخ البشري

١-٦

كيف تؤثر الخلايا العصبية المرآتية Mirror Neurons (الخلايا العصبية التي تستثار سويا) على تطور المخ؟

١١- مشاهدتك لشخص آخر يمر بشعور معين، يمكنه أن يتسبب في إعداد إدراكي لهذه المعلومة الحسية؛ مما يؤدي بك في النهاية إلى استنتاج منطقي لما يشعر به هذا الشخص، وربما يؤدي أيضا إلى رسم مباشر لخريطة تتعلق بهذه المعلومة الحسية فوق التركيبات الحركية التي تنتج الإحساس بهذه المشاعر فيمن يشاهدها، وتختلف هاتان الوسيلتان بشكل عميق؛ فالوسيلة الأولى تمكن المشاهد من استنتاج المشاعر التي يمر به الآخر دون الشعور بها، أما الوسيلة الثانية فتمكنه من إدراك المشاعر؛ لأن الآليات المرآتية تستدعي نفس الحالة الشعورية في المشاهد، ومن ثم عندما يستخدم أحد تعبير: (*أنا أشعر بألمك*) ليعبر عن إدراكه وتعاطفه معك، فربما لا يدرك القائل بأن عبارته قد تكون صحيحة بشكل حرفي.

• Giacomo Rizzolatti, Leonardo Fogassi, and Vittorio Gallese, "Mirrors in the Mind," Scientific American, November 2006, 54–61.

١٢- النتائج توضح أن الخلايا العصبية المرآتية في الفص الجزيري Insula تصبح نشطة عندما يحس الأشخاص بشعور معين، وكذلك عندما يرون أشخاصا آخرين يمرون بنفس الشعور.

• Giacomo Rizzolatti, Leonardo Fogassi, and Vittorio Gallese, "Mirrors in the Mind," Scientific American, November 2006, 54–61.

١٣- تظهر شواهد حديثة أن الآليات المرآتية تلعب دورا في الطريقة التي نكتسب بها مهارات جديدة.

• Giacomo Rizzolatti, Leonardo Fogassi, and Vittorio Gallese, "Mirrors in the Mind," Scientific American, November 2006, 54–61.

١٤- تعتبر المحاكاة لدى البشر وسيلة مهمة جدا نتعلم بها، ونتمكن من نقل المهارات واللغات والثقافات.

• Giacomo Rizzolatti, Leonardo Fogassi, and Vittorio Gallese, "Mirrors in the Mind," Scientific American, November 2006, 54–61

١٥- تقدم الخلايا العصبية المرآتية أساسا بيولوجيا قويا لتطور الثقافة، ففي السابق كان ينظر للبيولوجيا والثقافة كشيئين مختلفين في الجوهر، أما الآن فنرى أن الخلايا العصبية المرآتية تقوم باستيعاب الثقافة بشكل مباشر عن طريق تعليم كل جيل للذي يليه، وذلك عن طريق المشاركة الاجتماعية والمحاكاة والملاحظة.

• Patricia Greenfield, psychologist at UCLA as quoted in ("Sandra Blakeslee, "Cells That Read Minds," The New York Times, January 10, 2006.

١٦- قدم 'إياكوبوني' ومجموعته الشاهد الأول على ذلك عندما قاموا باستخدام تصوير الرنين المغناطيسي الوظيفي لمراقبة بعض المتطوعين الذين كانوا يشاهدون، ويقومون بمحاكاة حركة الأصابع، وتسبب كلا النشاطين في تنبيه التلفيف الأمامي الحلقي Inferior Frontal Gyrus وهو جزء من نظام الخلايا العصبية المرآتية عندما كانت الحركة لهدف محدد.

• Giacomo Rizzolatti, Leonardo Fogassi, and Vittorio Gallese, "Mirrors in the Mind," Scientific American, November 2006, 54–61.

١٧- أظهر د.أندريو ميلتزوف من خلال بحثه أنه حتى الرضع يقومون بمحاكاة السلوكيات التي يشاهدون قيام الآخرين بها، كما يقوم الأطفال والراشدون بذلك (يقوم الراشدون والأطفال بتعلم سلوكيات جديدة دون جهد عن طريق مشاهدة قيام الآخرين بها).

• Andrew N. Meltzoff, "Imitation and Other Minds: The 'Like Me' Hypothesis," in Perspectives on Imitation: From Neuroscience to Social Science, Vol. 2, eds. Susan Hurley and Nick Chater (2005: MIT Press Books).

١-٦

كيــف تــؤثر الخلايا العصبية المرآتيـــة Mirror Neurons (الخلايا العصبية التــي تــستثار ســويا) علـى تطور المخ؟

١٨- يقــول د.ميلتــزوف: أطفــال الجـنس البشري مجبولـون علـى المحاكـاة بـشكل أكبــر مـن بــاقي الثــدييات الرئيــسية؛ فخلايـاهم العـصبية المرآتيـة تـشارك فـي ملاحظـة مـا يقـوم بـه الآخـرون، وتتـدرب على تقليده.

• "Sandra Blakeslee, "Cells That Read Minds," The New York Times, January 10, 2006.

١٩- يقـــول د.إياكـــابوني: "يقـــوم المــصارعون المحترفــون والمــدرِّبون الــذين يــستخدمون التــدريب الــذهني والتخيل بشكل متكرر باستخدام الخاصية المرآتية لأدمغتهم لمدة طويلة ربما بدون فهم الأساس البيولوجي لذلك"، كما تقوم الملاحظـة بتحسين الأداء العضلي بـشكل مباشــر عــن طريــق الخلايــا العــصبية المرآتية.

• "Sandra Blakeslee, "Cells That Read Minds," The New York Times, January 10, 2006.

٢٠- علــى صــعيد آخــر، تنــشط الخلايــا العـصبية المرآتيـة بقـوة عنـد اسـتخدام المــواد الإباحيــة كمــا يقــول العديــد مــن العلماء، وعلى سبيل المثال: عندما يقوم رجل بمشاهدة رجل آخر أثنـاء ممارسـتة للجنس مـع امـرأة، فـإن الخلايـا العصبية المرآتيــة فــي الرجــل الأول تنخــرط فــي العمــل، وقــد اتــضح أن الــشعور غيــر المباشر بالـسعادة الـذي يـصاحب مـشاهدة العمليـة الجنـسية هـو فـي الحقيقـة شـعور مباشر بشكل ما.

• "Sandra Blakeslee, "Cells That Read Minds," The New York Times, January 10, 2006.

٢١- فـــي دراســـة نـــشرت عـــام ٢٠٠٦م وباستخدام التـصور الرنيني المغناطيـسي الـوظيفي، قـام البـاحثون بمراقبـة أدمغـة أطفـال تتـراوح أعمـارهم بـين ٩ إلـى ١٣ عاما أثناء مشاهدتهم لفيديو يحتـوي علـى مقـاطع عنـف ومقـاطع أخـرى خاليـة مـن العنــف بــشكل متتــابع، وقــد وجــد أن المشاهد العنيفة وكذلك الخالية من العنف قــد تــسببتا فــي تنــشيط أجــزاء خاصــة بالحركــة المرئيــة والمــشاهد المرئيــة والاستماع، في حين أن مشاهد العنـف قـد قامـت بـشكل خـاص بتنـشيط شـبكة مـن المنـاطق الواقعـة فـي نـصف المـخ الأيمـن والمــسؤولة عــن تنظــيم الأحاســيس، والإثــارة، والانتبـاه، وتـشفير واسـترجاع الــذاكرة العرضــي، والبرمجــة الحركيــة، وهـذا الـنمط مـن النـشاط الـدفاعي ربمـا يفــسر الآثــار الــسلوكية التــي تمــت ملاحظتهــا فــي العديــد مــن الدراســات، وخاصــة ملاحظــة أن الأطفــال الــذين يــشاهدون مــشاهد العنــف التلفزيونيــة بــشكل متكــرر يــصبحون أكثــر عرضــة للتصرف بشكل عدائي، وقـد تـؤدي هـذه المشاهدة المكثفـة إلـى تخزين عـدد كبيـر مـن الـسيناريوهات العدائيـة فـي الـذاكرة طويلـة الأمـد فـي جـزء الحـزام الخلفـي Posterior Cingulate؛ ممـا يـسهل عمليــة اســتدعاء ســريعة لتلــك المــشاهد العدائيـة، وممـا يـساهم فـي تكـوين سـلوك اجتماعي بيِّن.

• John P. Murray, Mario Liotti, Paul T. Ingmundson, Helen S. Mayberg, Yonglin Pu, Frank Zamarripa, Yijun Liu, Marty G. Woldorff, Jia-Hong Gao, and Peter T. Fox, "Children's Brain Activations While Viewing Televised Violence Revealed by fMRI," Media Psychology 8 (2006): 25–37.

٢٢- قـام البـاحثون علـى امتـداد خمـسين عامــا بدراســة التــأثير الــسلبي لمــشاهد العنف على الأطفال.

• John P. Murray, Mario Liotti, Paul T. Ingmundson, Helen S. Mayberg, Yonglin Pu, Frank Zamarripa, Yijun Liu, Marty G. Woldorff, Jia-Hong Gao, and Peter T. Fox, "Children's Brain Activations While Viewing Televised Violence Revealed by fMRI," Media Psychology 8 (2006): 25–37.

المخ البشري

٦-١

كيف تؤثر الخلايا العصبية المرآتية Mirror Neurons (الخلايا العصبية التي تستثار سويا) على تطور المخ؟

٢٣- وكان نتيجة لهذا البحث الذي استمر لمدة نصف قرن أن ظهرت ثلاث فئات رئيسية للآثار السلوكية، وهي: ازدياد العنف، وازدياد الخوف، ونقص الحساسية للمؤثرات.

• John P. Murray, Mario Liotti, Paul T. Ingmundson, Helen S. Mayberg, Yonglin Pu, Frank Zamarripa, Yijun Liu, Marty G. Woldorff, Jia-Hong Gao, and Peter T. Fox, "Children's Brain Activations While Viewing Televised Violence Revealed by fMRI," Media Psychology 8 (2006): 25–37.

٢٤- أثبتت الدراسات السلوكية أن مشاهد العنف التلفزيونية المرتبطة بالحركة السريعة والتشويق تشد انتباه المشاهد للشاشة، وتثير انفعالات الأطفال والراشدين.

• John P. Murray, Mario Liotti, Paul T. Ingmundson, Helen S. Mayberg, Yonglin Pu, Frank Zamarripa, Yijun Liu, Marty G. Woldorff, Jia-Hong Gao, and Peter T. Fox, "Children's Brain Activations While Viewing Televised Violence Revealed by fMRI," Media Psychology 8 (2006): 25–37.

٢٥- أظهرت الدراسات المتعلقة بالأطفال [1] أن تعبير الأطفال عن الانفعال أو الاهتمام أثناء رؤيتهم لمشاهد العنف في الأفلام يرتبط بمستويات أعلى من العدائية في تفاعلاتهم أثناء فترات اللعب اللاحقة.

• John P. Murray, Mario Liotti, Paul T. Ingmundson, Helen S. Mayberg, Yonglin Pu, Frank Zamarripa, Yijun Liu, Marty G. Woldorff, Jia-Hong Gao, and Peter T. Fox, "Children's Brain Activations While Viewing Televised Violence Revealed by fMRI," Media Psychology 8 (2006): 25–37

1—Ekman, P., Liebert, R. M., Friesen, W., Harrison, R., Zlatchin, C., Malmstrom, E. J., et al. (1972). Facial expressions of emotion as predictors of subsequent aggression. (pp. 22–58). In G. A. Comstock, E. A. Rubinstein, & J. P. Murray (Eds.), Television and social behavior, Vol. 5. Television's effects: Further explorations. Washington, DC: Government Printing Office.

٢٦- توجد دائرة رئيسية يفترض بها أن تكون مرتبطة بزيادة ميل الفرد للسلوكيات العدائية والعنف، هذه الدائرة تشمل امتدادات عصبية على الناحيتين bilateral projections بين كل من القشرة الحجاجية orbitofrontal cortex وقشرة الفص الجبهي الظهرية الجانبية dorsolateral prefrontal cortex، والجسم اللوزي amygdala، والقشرة الحزامية الأمامية anterior cingulate cortex.[1] وأي شذوذ في هذه الشبكة الحوفية القشرية limbic-cortical network يرتبط بقصور في عملية ضبط المشاعر.[2] وهناك نتائج بحثية تؤكد ارتباط القشرة الجبهية PFC بالسلوك العدائي، أولها: أن مرضى السلوكيات العدائية الاندفاعية يعانون من غياب الاستجابة في إفراز السيروتونين في كل من القشرة الجبهية PFC والقشرة الحزامية الأمامية ACC عند استخدام الفينفلورامين (serotonin challenge with fenfluramine).[3] وثانيها: أن أي تلف في قشرة الفص الجبهي البطني ventral prefrontal cortex يتسبب في فقدان التحكم في اضطراب العدائية السلوكي impulsive and aggressive behaviour.[4] وثالثها: هو ظهور نقص النشاط في القشرة الجبهية الجانبية والوسطية lateral and medial PFC وزيادة النشاط في التركيبات تحت قشرة النصف الأيمن من المخ بما فيها الجسم اللوزي amygdala، والحصين hippocampus، والثلاموس thalamus، والدماغ المتوسط midbrain، وذلك باستخدام مسح المخ في الأفراد الذين يعانون من الاضطرابات العدائية مقارنة بالأصحاء لنفس الجنس والفئة العمرية.[5]
والجسم اللوزي amygdala هو بناء قديم وراثيا بالمخ يقوم بدور خطير في عملية تعلم الإنسان لماهية الارتباط بين المحفزات ونتائجها.

المخ البشري

٦-١

كيف تؤثر الخلايا العصبية المرآتية Mirror Neurons (الخلايا العصبية التي تستثار سويا) على تطور المخ؟

سواء أكانت هذه النتائج في صورة عقاب أو مكافآت.

● Rolls, E. T. (1999). The brain and emotion. New York: Oxford University Press.).” (John P. Murray, Mario Liotti, Paul T. Ingmundson, Helen S. Mayberg, Yonglin Pu, Frank Zamarripa, Yijun Liu, Marty G. Woldorff, Jia-Hong Gao, and Peter T. Fox, “Children’s Brain Activations While Viewing Televised Violence Revealed by fMRI,” Media Psychology 8 (2006): 25–37.

1—Davidson, R. J., Putnam, K. M., & Larson, C. L. (2000). Dysfunction in the neural circuitry of emotion regulation: A possible prelude to violence. Science, 28, 591–594.

2— Davidson, R. J., Putnam, K. M., & Larson, C. L. (2000). Dysfunction in the neural circuitry of emotion regulation: A possible prelude to violence. Science, 28, 591–594; Liotti, M., Mayberg, H. S., Brannan, S. K., McGinnis, S., Jerabek, P., & Fox, P. T. (2000). Differential limbic-cortical correlates of sadness and anxiety in healthy subjects: Implications for affective disorders. Biological Psychiatry, 48(1), 30–42; Mayberg, H. S., Liotti, M., Brannan, K., McGinnis, S., Mahurin, R. K., Jerabek, P. A., et al. (1999). Reciprocal limbic-cortical function and negative mood: Converging PET findings in depression and normal sadness. American Journal of Psychiatry, 15, 675–682.

3— Siever, L. J., Buchsbaum, M. S., New, A. S., Spiegel-Cohen, J., Wei, T., Hazlett, E. A., et al. d,1-fenfluramine response in impulsive personality disorder assessed with 18-F fluorodeoxyglucose positron emission tomography. Neuropsychopharmacology, 20, no. 5 (1999): 413–423; Volkow et al., 2000.

4— Davidson, R. J., Putnam, K. M., & Larson, C. L. (2000). Dysfunction in the neural circuitry of emotion regulation: A possible prelude to violence. Science, 28, 591–594.

5— Raine, A., Buchsbaum, M., & LaCasse, L. (1997). Brain abnormalities in murderers indicated by positron emission tomography. Biological Psychiatry, 42(6), 495–508; Raine, A., Meloy, J. R., Bihrle, S., Stoddard, J., LaCasse, L., & Buchsbaum, M. S. (1998). Reduced prefrontal and increased subcortical brain functioning assessed using positron emission tomography in predatory and affective murderers. Behavioral Science and Law, 6(3), 319–332.

٢٧- تشير هذه النتائج إلى وجود عملية تشفير أكبر داخل ذاكرة المخ أثناء رؤية الشخص لمشاهد العنف (رغم أن الدراسة لم تتناول عملية استدعاء وإدراك تفاصيل هذه المشاهد من الذاكرة). فالتنشيط الحادث في المنطقة الظهرية الجانبية من قشرة الفص الجبهي الأيمن right dorsolateral prefrontal cortex وكذلك في القشرة الجدارية السفلية inferior parietal cortex يلائم طبيعة عمل هذه الأجزاء، وهي التحكم في الانتباه واليقظة تجاه المؤثرات الخارجية.

● John P. Murray, Mario Liotti, Paul T. Ingmundson, Helen S. Mayberg, Yonglin Pu, Frank Zamarripa, Yijun Liu, Marty G. Woldorff, Jia-Hong Gao, and Peter T. Fox, “Children’s Brain Activations While Viewing Televised Violence Revealed by fMRI,” Media Psychology 8 (2006): 25

٢٨- يتزايد معدل ضربات القلب أثناء رؤية مشاهد العنف بصورة أكبر مقارنة بالمشاهد الخالية من العنف، مما يدل على أن مشاهد العنف التلفزيونية ترتبط بإثارة أكبر للمشاعر، وهذه الإثارة تزيد من حساسية الفرد للإشارات المحيطة المتعلقة بحالته التحفيزية الناتجة عن هذه المشاهد، خاصة إذا تناولت المشاهد طبيعة الإنسان الغريزية في الحفاظ على البقاء.

● John P. Murray, Mario Liotti, Paul T. Ingmundson, Helen S. Mayberg, Yonglin Pu, Frank Zamarripa, Yijun Liu, Marty G. Woldorff, Jia-Hong Gao, and Peter T. Fox, “Children’s Brain Activations While Viewing Televised Violence Revealed by fMRI,” Media Psychology 8 (2006): 25–37.

٢٩- وقد تشير هذه النتائج إلى خمس استنتاجات فيما يتعلق بمشاهد العنف التلفزيونية بالنسبة للأطفال، أولها: أن هذه المشاهد مثيرة للأحاسيس، وثانيها: أنها تتسبب في تنشيط أجزاء متشابكة من المخ مسؤولة عن الانتباه والإثارة وحب الإنسان للظهور، وثالثها: أنها تقوم بتجييش أنظمة المخ القديمة المسؤولة عن الكشف عن الخوف أو الخطر في البيئة المحيطة، ورابعها: أنها تقترن بتنشيط النظام الحوفي ونظام القشرة الحديثة limbic and neocortical systems والتي من الممكن أن تكون مشاركة في عملية التشفير العرضي والاسترجاع الخاصة بالحالات المرتبطة بهذا التهديد (المعروض في مشهد العنف) في البيئة المحيطة. وخامسها: ما يصاحبها من تنشيط للمناطق أمام الحركية premotor regions والتي تشارك في برمجة الخطط الحركية (الكر والفر).

● John P. Murray, Mario Liotti, Paul T. Ingmundson, Helen S. Mayberg, Yonglin Pu, Frank Zamarripa, Yijun Liu, Marty G. Woldorff, Jia-Hong Gao, and Peter T. Fox, “Children’s Brain Activations While Viewing Televised Violence Revealed by fMRI,” Media Psychology 8 (2006): 25–37.

المخ البشري

١-٦

كيف تؤثر الخلايا العصبية المرآتية Mirror Neurons (الخلايا العصبية التي تستثار سويا) على تطور المخ؟

٣٠- تكمن أهمية هذه النتائج في إظهار أنه بالرغم من أن الطفل قد لا يكون على دراية واعية بالتهديد الذي تطرحه مشاهد العنف في التلفاز، بل وربما يراها مشاهد مثيرة ومشوقة، ولكن نظاما أكثر بدائية بداخل مخه (الجسم اللوزي amygdala وأنوية الثالاموس pulvinar) قد لا يستطيع التمييز بين العنف الحقيقي والعنف الخيالي لغرض التسلية مما يعني أن مشاهد العنف قد تعمل بطريقة خارج وعي الطفل، وهناك دراسة حديثة تدل على صحة هذا التصور، حيث أظهرت هذه الدراسة أن الوجوه المخيفة المقنعة (غير المرئية) تقوم بتنشيط نفس المناطق التي تناولتها دراستنا (دائرة الجسم اللوزي وأنوية الثالاموس amygdala-pulvinar circuits).

● John P. Murray, Mario Liotti, Paul T. Ingmundson, Helen S. Mayberg, Yonglin Pu, Frank Zamarripa, Yijun Liu, Marty G. Woldorff, Jia-Hong Gao, and Peter T. Fox, "Children's Brain Activations While Viewing Televised Violence Revealed by fMRI," Media Psychology 8 (2006): 25–37

1—Morris, J. S., Ohman, A., & Dolan, R. J. (1999). A subcortical pathway to the right amygdala mediating "unseen" fear. Proceedings of the National Academy of Sciences USA, 96, 1680–1685.

٣١- تقوم مشاهد العنف بتنشيط شبكة من المناطق العصبية في النصف الأيمن من المخ، وهي نفس المناطق العصبية التي تكون زائدة النشاط في حالة الراحة بين مرضى السلوك العدائي الاندفاعي impulsive aggressive behavior[1]. علاوة على ذلك فإن التنشيط القوي لأنظمة الذاكرة طويلة المدي أثناء متابعة مشاهد العنف على التلفزيون (بريكونيس precuneus ، والجسم الحزامي الخلفي posterior cingulate ، والحصين hippocampus ، ومجاور الحصين parahippocampus ، والجسم اللوزي amygdala) ربما يوحي بأن التأثير السلبي لمشاهد العنف المعروضة على شاشات التلفاز والمتعلق بوظائف المخ قد يمتد عبر الوقت لما هو أبعد من مجرد متابعة عادية لمشهد عنف على التلفاز.

● John P. Murray, Mario Liotti, Paul T. Ingmundson, Helen S. Mayberg, Yonglin Pu, Frank Zamarripa, Yijun Liu, Marty G. Woldorff, Jia-Hong Gao, and Peter T. Fox, "Children's Brain Activations While Viewing Televised Violence Revealed by fMRI," Media Psychology 8 (2006): 25–37

1—Raine, A., Buchsbaum, M., & LaCasse, L. (1997). Brain abnormalities in murderers indicated by positron emission tomography. Biological Psychiatry, 42(6), 495–508.

٣٢- أحد الاستنتاجات العامة من وراء هذه الدراسة هو افتراض أن المخ البشري لا يستطيع التمييز بين العنف الواقعي وبين ما يسمى بالعنف الخيالي أو العنف لغرض التشويق.

● John P. Murray, Mario Liotti, Paul T. Ingmundson, Helen S. Mayberg, Yonglin Pu, Frank Zamarripa, Yijun Liu, Marty G. Woldorff, Jia-Hong Gao, and Peter T. Fox, "Children's Brain Activations While Viewing Televised Violence Revealed by fMRI," Media Psychology 8 (2006): 25–37

١-٦

كيــف تــؤثر الخلايا العصبية المرآتيـــة Mirror Neurons (الخلايا العصبية التــي تــستثار ســويا) علــى تطور المخ؟

٣٣- مـا هـي الخلايـا العـصبية المرآتيـة؟ ولمـاذا تتمتـع بأهميـة كبيـرة فيمـا يخـص التواصل البصري والتعلم؟ حسنا، كبدايـة فهـي الـسبب فـي أن الأشـخاص الـسعداء يتـسببون فـي رسـم البـسمة علـى وجـوه الآخــرين، وأن الأشــخاص المتــوترين والقلــوقين يــصيبوننا بــالتوتر، وهــذه الأعصاب هي التي تجعل التثاؤب معديا.

• Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٣٤- فـي الحقيقـة، تقـوم الخلايـا العـصبية المرآتيــة بكــسر الحــواجز بيننــا وبــين الآخـرين، حيث تجد تصرفات وتعبيـرات الآخـرين صـدى لـدينا؛ فنتعـاطف معهـم، وندرك الآخر كما ندرك أنفسنا.

• Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٣٥- وجد الباحثون أثناء مراقبتهم للخلايـا العـصبية الحركيـة فـي قـردة المكـاك، أن هـذه الخلايـا لا تنـشط فقـط عنـد تحـرك القـردة، بـل إنهـا تنـشط أيضا عنـد رؤيـة القـرد لطالـب يـدخل المعمـل وهـو يأكـل المثلجـات، وقـد وجـد البـاحثون أن مـخ القـرد قـد اسـتجاب أثنــاء رؤيتــه لهــذا المشهد بطريقـة مماثلـة تمامـا لمـا يحدث أثنـاء أكـل القـرد للمثلجـات، فالأعـصاب المرآتيـة فـي المنطقـه F5 مـن القـشرة الجبهيـة الـسفلية inferior frontal cortex الخاصـــة بقــرد المكــاك، تمــت ثارتها عندما أمسك القرد بالطعام، وكذلك عند رؤيته للمختبِر ممسكا بالطعام.

• Rizzolatti, G., Fogassi, L., & Gallese, V. (2001). Neurophysiological mechanisms underlying the understanding and imitation of action. Nature Neuroscience Reviews, 2, 661–670; Gallese, V., Fadiga, Fogassi, L., & Rizzolatti, G. (2002). Action representation and the inferior parietal lobule. In W. Prinz & B. Hommel (Eds.), Common mechanisms in perception and action: Attention and performance, Vol. XIX. (pp. 247–266). Oxford: Oxford University Press.; Blakeslee, S. (2006). "Cells That Read Minds." The New York Times, 1/10/06)." (Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٣٦- الخلايا العصبية المرآتية أكثر مرونـة وتطورا في الجنس البشري.

• Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٣٧- هذه القدرة على التنـاغم مـع الآخـرين لا تمكننــا فقــط مــن تحقيــق تواصــل اجتمـاعي متطـور بـين الأفـراد،[1] ولكنهـا تمكننا من بنـاء برنـامج عصبي يساعدنا في ترسيخ أسس اللغة،[2] والإيثار،[3] ودفـع عجلة الثقافة كذلك.[4]

• (Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

1— Goleman, D. (2006). Social intelligence. New York: Bantam; Ramachandran, V. S. (2000). Mirror neurons and lmitation learning as "the driving force behind the great leap forward" in human evolution. Edge, 69, June 29. www. edge.org/3rdculture/ ramachandran/ ramachandranindex.html. Last accessed April 6, 2009.

2— Ramachandran, V. S. (2000). Mirror neurons and lmitation learning as "the driving force behind the great leap forward" in human evolution. Edge, 69, June 29.

3— Warneken, F., & Tomasello, M. (2006). Altruistic helping in human infants and young chimpanzees. Science, 311, 1301–1303.

4— Goldschmidt, W. (1999). "Causation to motivation: the margin between biology and culture." www.sscnete.ucla.edu/anthro/bec/papers/ Goldschmidt, April 12. Last accessed April 6, 2009; de Waal, F.B.M. (1996). Good natured: The origins of right and wrong in primates and other animals. Cambridge, MA: Harvard University Press; , de Waal, F.B.M. (2006). Primates and philosophers: How morality evolved. Princeton, NJ: Princeton University Press; Decety, J., & Lamm, C. (2006). Human empathy through the lens of social neuroscience. The Scientific World Journal, 6, September, 1–25)."

٣٨- يقوم المخ بتتبع التجارب عن طريق الأكواد الكيميائيـة، وبعد كل تفاعل نقوم بعمـل تحـديث للملـف الكيميـائي العصبي المدمج بأدمغتنا والخاص بالعالم المحيط.

• Niehof, D. (1999). The biology of violence. New York: Free Press; Niehof, D., & Rhodes, R. (2000). Ideas about the development of violent behavior. Science, 10, 1093–1095.)." (Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

المخ البشري

٦-١ كيف تؤثر الخلايا العصبية المرآتية Mirror Neurons (الخلايا العصبية التي تستثار سويا) على تطور المخ؟

٣٩- تقع ضرورة تسجيل ما يقوم به الآخرون (ومن ثم محاكاته دون فهم كامل للسبب) في القلب من مفهوم الحضارة، فعن طريق الخلايا العصبية المرآتية تُستوعب الثقافات دون حاجة لأن نتعلمها بشكل صريح، فنحن مجبولون جينيا على المحاكاة.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٤٠- هناك أنواع وطبقات مختلفة من الخلايا العصبية المرآتية في الجنس البشري، فالمنطقة العلوية تقوم بتنشيط التعاطف الحركي، والمنطقة الوسطى مسؤولة عن إدراك سياق الأحداث، أما المنطقة السفلى فهي مسؤولة عن إدراك المقاصد، وهذه العمليات الأوتوماتيكية والخارجة عن سيطرتنا الواعية هي ما تجعلنا قادرين على التعاطف والفهم وبناء الحضارات.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٤١- تبدأ الخلايا العصبية المرآتية عملها منذ الولادة، قم بإخراج لسانك لطفل حديث الولادة وستجد أنه قام بإخراج لسانه أيضا، فالبشر مجبولون جينيا على المحاكاة وهذه القدرة على المحاكاة هي أساس اكتساب اللغة.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٤٢- لم يقم التطور الكبير في نظام الخلايا العصبية المرآتية برفع درجة نزوعنا نحو المحاكاة فحسب، بل قام أيضا برفع قدرتنا على التعلم المرئي بشكل عام، وهو ما وضع حجر الأساس للثقافة كمصدر للحفاظ على الهوية وللتعلم. يفسر التأثير الموجي الاجتماعي للخلايا العصبية المرآتية قدرتنا على التعلم عن طريق الرؤية، وكيف أننا نحافظ على الثقافة بالمحاكاة لما نلاحظه، وكيف أن القوى الثقافية تقوم بدفع السلوك النموذجي مما يسمح بالانتشار السريع للأفكار.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٤٣- بالطبع فإن استخدام الصور لدغدغة الخلايا العصبية المرآتية ومن ثم التسلل تحت العقل الواعي للزبائن المحتملين ليس بالأمر الجديد؛ فقد قام رجل الإعلانات العبقري 'ليو بورنيت'، وهو الرجل الذي ابتكر شخصيات 'رجل المارلبورو'، و'العملاق الأخضر المرح'، و'النمر توني'، بوصف الأمر كالتالي: "أفكار الإعلانات القوية هي الأفكار غير اللفظية والتي تتضمن عروضا مصحوبة بمؤثرات بصرية تقوم بها أيقونات، ويكون لها تأثير أعمق بكثير من الكلمات، وهذه الأيقونات يمكن أن تكون رجلا قويا على ظهر حصانه، أو عملاقا محبا للخير، أو نمرا لعوبا، وأغنى مصدر لهذه الأيقونات نجده في جذور ثقافاتنا في التاريخ والأساطير والفولكلور"[1]. لقد أدرك 'بورنيت' مدى قوة المؤثرات البصرية، ونصح فريقه المبدع باستثمار قوة الأيقونات مع المؤثرات البصرية؛ لإغراء أعمق جزء من نفس المستهلك.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

1—Broadbent, S. (Ed.). (1984). The Leo Burnett book of advertising. London: Hutchinson.

المخ البشري

٦-١

كيف تؤثر الخلايا العصبية المرآتية Mirror Neurons (الخلايا العصبية التي تستثار سويا) على تطور المخ؟

٤٤- كان 'ماركو إياكوبوني' - طبيب الأمراض العصبية بجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس، والرائد في الأبحاث المتعلقة بالخلايا العصبية المرآتية - أول مَن يتناول هذا الجزء العميق من النفس البشرية باستخدام التصوير الرنيني المغناطيسي الوظيفي FMRI ليقوم بعمل مسح للخلايا العصبية المرآتية في المخ؛ ليتعرف على تأثير الإعلانات. في عام ٢٠٠٦م وأثناء قيام بعض الأفراد الخاضعين للاختبار بمعمل 'إياكوبوني' بمشاهدة إعلانات المباراة النهائية في دوري كرة القدم الأمريكية Super Bowl وذلك عن طريق نظارات خاصة مجهزة بشاشات LCD عالية الدقة، وقد قام بحث 'إياكوبوني' أيضا بتسجيل التناقضات بين ما يقول المتطوعون أنهم يشعرون به، وبين ما استجابوا له بالفعل، فمثلا وجد أن أحد إعلانات برجر كينج، والذي استخدم النساء العاريات كتوابل تكدس في ساندوتشات البرجر، قد أساء ظاهريا لمشاعر الكثير من النساء، ولكن أشعة الرنين المغناطيسي الوظيفي FMRI أظهرت تعاطفا عميقا لديهن، حيث قالت إحدى النساء المتطوعات التي خضعت للتصوير الرنيني أثناء مشاهدتها للإعلان التجاري، أنها لا تحب مثل هذه الإعلانات التي تستخدم النساء كمادة لتلبية الرغبات الجنسية، ''ولكن خمن ما الذي حدث؟ - يستطرد 'إياكوبوني' قائلا: - كانت مناطق الخلايا العصبية المرآتية الخاصة بها تستثار بجنون أثناء رؤيتها لهذه الإعلانات، على عكس ذلك لم تظهر هذه المتطوعة أي استجابة لحملة 'دوف' لاحترام الذات، رغم أنها قالت أنها أحبتها.[1] فعلى الرغم من أنه من الممكن أن تدلنا هذه النتائج المتناقضة على كون النساء يستجبن بصورة أكبر للإعلانات التي تحوي تمييزا ضدهن، ولكن هذه النتائج توضح مدى عمق التكيف الثقافي الذي يحدث في نظام الخلايا العصبية المرآتية.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89. 1—Wittlin, M. (2006). "Instant study hints advertisers should objectify women." Seed Magazine (2/07/2006). http://seedmagazine.com/news/2006/02/instant_ study_hints_advertiser.php. Last accessed April 6, 2009

٤٥- لأن الخلايا العصبية المرآتية تمكننا من إدراك ما يدور بعقول الآخرين عن طريق التنبيه المباشر أكثر من التفكير الواعي، فإن ألعاب الفيديو تمثل المناخ المثالي للتعلم عن طريق الشعور لا عن طريق التفكير.

● Iacoboni, M. (2007). "Neuroscience will change society." EDGE, The World Question Center. http:www.edge.org/q2007, p. 8. Last accessed April 6, 2009.
Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٤٦- برغم أن أغلب محبي ألعاب الفيديو سيصرون على أنهم يعرفون الفرق بين ألعاب الفيديو والواقع، يكون هذا صحيحا بدرجة كبيرة فقط إذا تكلمنا عن تسجيلهم العصبي الواعي للفرق، ولكن على المستوى غير الواعي يقوم المخ بتسجيل كل شيئ يراه بصفتة شيئا واقعيا، وحيث أن كل فكرة وكل فعل يتم تجهيزه عاطفيا بصورة أوتوماتيكية داخل المخ، فإن ألعاب الفيديو تعتبر واحدة من أفضل طرق التعليم عن طريق التنبيه المباشر، ويبدو أننا نمتلك بعض الآليات في أدمغتنا والتي بإمكانها أن تنتج شكلا ما من السلوك المباشر، وبالتالي فإنك في الوقت الذي تقوم فيه بتعريض أطفالك لأي شكل من أشكال العنف سواءً أكان عن طريق الإعلام أو ألعاب الفيديو أو الأفلام، فأنت في الحقيقة تعرضهم لخطر استخدام العنف في تصرفاتهم الشخصية؛ لأنهم سيقومون بمحاكاة ما يرونه.

● Iacoboni, M. (2007). "Neuroscience will change society." EDGE, The World Question Center. http:www.edge.org/q2007, p. 8. Last accessed April 6, 2009.
Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٦-١

كيـــف تـــؤثر الخلايا العصبية المرآتيــــــــة Mirror Neurons (الخلايا العصبية التـــي تـــستثار ســـويا) علـــى تطور المخ؟

٤٧- مع ذلك إذا قمنا بتجميع كل العوامل، فمن المحتمل أن تلعب الخلايا العصبية المرآتية دورا رئيسيا في فقدان الإدراك الشعوري العاطفي بين الأشخاص، تقول 'سوزان هارلي' أننا كبقية الكائنات الاجتماعية نتعلم عن طريق مراقبة تحركات الجسم، وأننا نقوم بمحاكاة الأفعال التي تمكننا من تحقيق الأهداف الجذابة التي قام الآخر بتحقيقها؛ ونتيجة لهذه النزعة لا يمكننا استثناء العنف والعدائية من السلوكيات التي نحاكيها، حيث تقوم مشاهدة الأفعال العدائية بتوليد سلوك مماثل، والذي قد يتم كبحه، وقد لا يتم كبحه، وعندما تتم مشاهدة نتائج جذابة لأعمال العنف فعلينا أن نتوقع محاكاة الشخص لها.

• Hurley, S. (2004). Imitation, media violence, and freedom of speech. Philosophical Studies, 117, 165–218. Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٤٨- تفوق قوة التعلم عن طريق المحاكاة في الإنسان نظيرتها في الكائنات الأخرى، حتى الكائنات الأقرب إلينا.

• Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٤٩- يقوم البشر بمحاكاة تصرفات الآخرين حتى لو كانوا يؤمنون بأنها ليست الطريقة المثلى لتحقيق المهام.

• Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٥٠- يتم تقوية نزعتنا لتقليد الآخرين عن طريق المراقبة المتكررة والتخيلات الذاتية.

• Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٥١- بينما تقوى نزعتنا لتقليد الآخرين فإن التعاطف الذي توله الخلايا العصبية المرآتية قد يضعف بسهولة، مما يجعلنا نرى الآخرين كوسائل مجردة بطريقة تختلف عن رؤيتنا لأنفسنا.

• Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٥٢- إصابة المخ، أو الإيذاء العاطفي، أو الاختلال الوظيفي في المخ الناتج عن مشاكل جينية أو أثناء النمو، فكل هذه الأشياء قد تسبب مشاكل في نظام الخلايا العصبية المرآتية؛ مما يسبب نزوع الشخص لتقليد مشاهد العنف.

• Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٥٣- أحد أهم المتغيرات التي تحدد مدى نزوع الشخص لتقليد مشاهد العنف من عدمه، هو وجود خلايا عصبية فوق مرآتية Supermirrors تتحكم في الخلايا العصبية المرآتية.

• Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٦-١

كيف تؤثر الخلايا العصبية المرآتية Mirror Neurons (الخلايا العصبية التي تستثار سويا) على تطور المخ؟

٥٤- قامت 'فيكتوريا هورنر' و'أندرو وايتن' بجامعة سانت أندروز باسكتلندا، بإجراء تجربة مبتكرة لتوضيح هذه الظاهرة، وقام الباحثان بتحضير صندوقين يحتويان على مكافأة في غرفة سفلية بهما، ثم قاما بشرح خطوات معينة لكل من القردة والأطفال تمكنهم من الحصول على المكافأة، وذلك عن طريق الطرق على الصندوق أولا، ثم إدخال عصا في الغرفة العلوية المنفصلة، ثم إدخال نفس العصا في فتحة موجودة في الغرفة السفلية، وعندما لم تتمكن قردة الشمبانزي من رؤية أي شيئ بداخل الصندوق، قامت القردة باتباع الخطوات التقليدية للحصول على الجائزة، وكان هذا ما فعله الأطفال أيضا، ولكن عندما تم استبدال الصندوق بصندوق شفاف تظهر الجائزة من خلاله، قامت قردة الشمبانزي بتجنب الخطوات غير الضرورية بالطقس التقليدي والاتجاه لمكان الجائزة بشكل مباشر، أما الأطفال فلم يفعلوا ذلك، بل قاموا بتكرار نفس الخطوات التي قاموا بتعلمها، برغم إدراكهم لعدم أهمية إجراء جميع الخطوات للحصول على المكافأة، وتكمن أهمية هذه الظاهرة في أنها هي الطريقة التي تمكن أدمغتنا من استيعاب الثقافة بشكل مباشر.

● Horner, V., & Whiten, A. (2005). Causal knowledge and imitation/emulation switching in chimpanzees (Pan troglodytes) and children (homo sapiens). Animal Cognition, 8, 164–181; Horner, V., & Whiten, A. (2007). Learning from others' mistakes? Limits on understanding of a trap-tube task by young chimpanzees and children. Journal of Comparative Psychology, 121, 12–21.
Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٥٥- تمكننا الخلايا العصبية المرآتية من نشر المعرفة والثقافة بين الأشخاص الذين يشبهوننا.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٥٦- وكما يقول 'هورنر' تعد المحاكاة والنسخ بطريقة دقيقة جزءا ضخما من عملية التطور للجنس البشري، إنها الطريقة التي نتعلم اللغة من خلالها، وهي الطريقة التي نتعلم بها كيفية التفاعل مع المواضيع وكيفية اكتساب السلوكيات الثقافية، فنحن مجبولون على النسخ بدقة، حيث يقوم البشر بالتركيز على تكرار الفعل وهو ما مكننا من بناء مجتمعات معقدة.

● Horner, V., & Whiten, A. (2005). Causal knowledge and imitation/emulation switching in chimpanzees (Pan troglodytes) and children (homo sapiens). Animal Cognition, 8, 164–181; Horner, V., & Whiten, A. (2007). Learning from others' mistakes? Limits on understanding of a trap-tube task by young chimpanzees and children. Journal of Comparative Psychology, 121, 12–21.
Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٥٧- عن طريق النسخ والضبط المتعمد يصبح الآخرون أشخاصا بالنسبة لنا وليسوا مجرد نماذج توضيحية، وطبقا لما يقوله طبيب الأعصاب الرائد 'فيتوريو جاليس' فإن التجارب تنشئ روابطَ مباشرة بين الرائي والمرئي؛ مما يمكن الرائي من استخدام مصادره الخاصة لاختراق العالم الخاص بالآخر، وذلك عن طريق عملية محاكاة تتم بشكل أوتوماتيكي مباشر ولا شعوري، حيث نقوم بتشكيل مشاعر الآخرين وتجربتها ومن ثم فهمها مباشرة وذلك عن طريق محاكاة تجسيدية، وهو ما ينتج حالة جسدية مماثلة لما يمر به الآخرون، هذه المحاكاة الجسدية التي تقوم بها الخلايا العصبية المرآتية تؤدي دورا يشبه 'السقالات' التي يتم استخدامها لبناء مزيد من التصورات والاستنتاجات.

● Gallese V. (2004b). Intentional attunement. The mirror neuron system and its role in interpersonal relations. http://www.interdisciplines. org/mirror/papers/1. Last accessed April 6, 2009.
Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

المخ البشري

٦-١

كيف تؤثر الخلايا العصبية المرآتية Mirror Neurons (الخلايا العصبية التي تستثار سويا) على تطور المخ؟

٥٨- يعتمد مدى استيعابنا لما نراه على مجموعة من العوامل تتراوح بين التحفيز الشخصي وحتى الاختلافات الثقافية، وتتراوح أيضا بين الاختلال الوظيفي في أنظمة المحاكاة وحتى اكتساب الخبرات وتطوير المهارات، والتدريب، والتخصص، والنزعة الثقافية، وحتى الجنس.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٥٩- تتشارك هذه الدراسات الجديدة مع الدراسات القديمة الخاصة بنظرية 'القولبة' في تأكيد حقيقة أن مشاهدة النماذج الممتازة لا تقوم فقط بتعليمنا، ولكنها تزيد أيضا من سرعة التعلم، وفي الثمانينات قام 'ستيف ديفور' بتطبيق نظرية 'القولبة' التي ابتدعها 'كارل بريبرام' بجامعة ستانفورد، وذلك عن طريق استخدام 'ديفور' لها لغرض تعليم المهارات الرياضية عن طريق ما أسماه بفن وعلم البراعة الشخصية Sybervision، وذلك في حدث يوضح الأمر، قام 'ديفور' -والذي لم يكن لاعبا للبولينج- بمشاهدة لاعبي البولينج المحترفين على التلفاز، ثم قام بعدها بالذهاب لصالة البولينج حيث تمكن من إحراز تسع ضربات ناجحة على التوالي.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٦٠- تتسبب الاضطرابات العصبية وتلف الفص الجبهي frontal lobe في نفس المستوى من فقدان الاتصال بيننا وبين الآخرين؛ مما يؤدي إلى فقدان التعاطف، ومن ثم فقدان التواصل الاجتماعي المناسب.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٦١- يبدو أن هناك عطلا في نظام الخلايا العصبية المرآتية لدى مرضى التوحد، أما بالنسبة لأولئك الذين يقومون بمحاكاة مشاهد العنف في الإعلام، فهم يعانون إما من فقدان التوجيه نحو التعاطف الاجتماعي أثناء مرحلة النمو، أو أن ثقافتهم الفرعية قد قامت بخلق قيم مهيمنة تمنعهم من إظهار التعاطف تجاه الآخرين.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٦٢- حيث أن المشاعر الاجتماعية كالشعور بالذنب، والشعور بالعار، والفخر، والإحراج، كلها تعتمد على وجود أنظمة خلايا عصبية مرآتية نشطة، فإنه يمكننا توقع غياب أو ضعف هذه المشاعر إذا تعرضت أنظمة الخلايا العصبية المرآتية للتلف أو التثبيط.

● Wicker, B., Keysers, C., Plailly, J., Royet, J., Gallese, V., & Rizzolatti, G. (2003). Both of us disgusted in my insula. The common neural basis of seeing and feeling disgust. Neuron, 40, 655–664; Keysers , C., Wicker, B., Gazzola, V., Anton, J., Fogassi, L., & Gallese, V. (2004). A touching sight. SII/PV activation during the observation and experience of touch. Neuron, 42, 335–346.
Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٦٣- يمكننا أن نطور مقاومة إدراكية لاستجاباتنا التعاطفية العصبية الفسيولوجية بسبب أشياء نتعرض لها على المستوى الشخصي أو بسبب قيم ثقافية.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٦٤- يتسبب الاختلاف في الثقافات والثقافات الفرعية وكذلك التجارب الشخصية في اختلاف عمل هذا النظام باختلاف الأشخاص، برغم عدم وضوح كيفية تغيير هذا الاختلاف للأنماط السلوكية حتى الآن.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

المخ البشري

٦-١

كيف تؤثر الخلايا العصبية المرآتية Mirror Neurons (الخلايا العصبية التي تستثار سويا) على تطور المخ؟

٦٥- توضح 'كاثارين رامسلاند' (٢٠٠٨م) الأمر بإيجاز قائلة: "يمكننا القول أن هناك احتمالية أكبر لنزوع الأشخاص صغيري السن أو مشوشي التفكير نحو تقليد ما يرونه في المجتمعات التي تتقبل صور العنف أو تشجعها؛ فهم يتحولون إلى العنف، خاصة إذا انحصرت خياراتهم في العنف كحلٍّ للتعامل مع الصراعات.

● Ramsland, K. (2008). "Movies made me murder." http://www.trutv.com/library/ crime/criminal_ mind/psychology/movies_made_me_kill. Last accessed April 6, 2009
Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٦٦- يؤيد هذا البحث - الذي تدعمه معلومات سلوكية لأكثر من خمسين عاما - الفكرة التي تقول بأن العنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى سلوك عنيف فيمَن يشاهده، ومع ذلك ما زلنا نتشبث بفكرة أننا نستطيع التحكم في آلية عمل عقولنا بطريقة واعية، رغم أن الأبحاث قد أثبتت خطأ هذا الافتراض.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٦٧- يقوم 'أنتونيو داماسيو' بصفته عالما للمخ والأعصاب بشرح ذلك قائلا: "نحن لسنا كائنات مفكرة تمتلك الإحساس، ولكننا كائنات حساسة يمكنها التفكير".

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٦٨- يشكل التعلم اللاواعي عن طريق الأنظمة العاطفية الأساس لكل أشكال الإدراك، وليس ذلك فقط عن طريق زرع المعلومات في أدمغتنا الواعية نتيجة للمعالجة العاطفية، ولكن أيضا بدون الاقتراب من العمليات العاطفية التي تشكل أفكارنا واتجاهاتنا.

● Damasio, A. (1994). Descartes' error: Emotion, reason, and the human brain. New York: Penguin; Damasio, A. (2000). The feeling of what happens: Body and emotion in the making of consciousness. New York: Harvest Books.
Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٦٩- الخلايا العصبية المرآتية ليست أدوات عقلانية تتصرف بحرية في العالم، فالخلايا العصبية المرآتية في أدمغتنا تنتج تأثيرات ناسخة أوتوماتيكية لا نشعر بها غالبا؛ مما يضع حدا لاستقلالنا عن التأثيرات الاجتماعية القوية.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٧٠- تعتمد احتمالية محاكاتنا لمشاهد العنف على قوة أو ضعف الخلايا العصبية فوق المرآتية super mirrors التي تتحكم في الأداء وتنظم عملية مقاومتنا الإدراكية للمحاكاة، كما تعتمد أيضا على الكفاءة الوظيفية لأنظمتنا العصبية وعلى الثقافة الخاصة بنا، وهناك بعض الشك في كون القيم الثقافية الخاصة بنا تضاد مشاعر التعاطف.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٦-١ كيف تؤثر الخلايا العصبية المرآتية Mirror Neurons (الخلايا العصبية التي تستثار سويا) على تطور المخ؟

٧١- حيث أن التأثيرات الثقافية والوظائف المرآتية تقع خارج حدود سيطرتنا الواعية، فإن الطريقة الوحيدة التي يمكننا بها التحكم في استجاباتنا لما نراه هي ببساطة اختيار ما نراه بعناية في محاولة لبناء عالم مرئيّ خاص بنا ينمي فكرة التعاطف تجاه الآخرين بدلا من فكرة العدائية.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٧٢- نحن في النهاية نتيجة لما نشاهد.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٧٣- يفترض 'إياكوبوني' بأن أدمغتنا قادرة على نسخ أعمق الجوانب العقلية للآخرين بطريقة بالغة الدقة على مستوى الخلية العصبية الواحدة.

● Ann Marie Barry, "Mirror Neurons: How We Become What We See," Visual Communication Quarterly 16, no. 2 (2009): 79–89.

٧٤- يقول الباحثون عن كيفية تنشيط الخلايا العصبية المرآتية عند تعرض الشخص للمواد الإباحية: "تدفع الخلايا العصبية المرآتية المشاهد للتناغم مع الحالة التحفيزية للأشخاص الذين يظهرون في الصور والأفلام الإباحية.

● H. Mouras, S. Stoleru, V. Moulier, M. Pelegrini-Issac, R. Rouxel, B. Grandjean, D. Glutron, and J. Bittoun, "Activation of mirror-neuron system by erotic video clips predicts degree of induced erection: an fMRI study," NeuroImage 42, no. 3 (2008): 1142–50.

المخ البشري

٧-١

كيف تؤثر المواد الإباحية على السلوك؟

١- بصرف النظر عمَّا إذا كان السلوك الإدماني يتناول تعاطي المخدرات أو استهلاك المواد الإباحية، فإن زيادة معرفتنا بالآليات الخلوية يمكننا من إدراك حقيقة أن أي سلوك إدماني يؤثر على الخصائص البيولوجية، ويقوم بتعديلها على مستوى التشابكات العصبية؛ مما يؤثر بالتالي على السلوكيات.

● Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 3.

٢- يقوم الإنتاج المفرط لمادة DeltaFosB والذي يحدث في بعض الحالات المرضية - كالتعرض المزمن لمخدر ما - إلى حساسية مفرطة في دائرة النواة المتكئة nucleus accumbens circuitry مما يؤدي في النهاية إلى سلوكيات مرضية - كالبحث عن وتعاطي المخدر بصورة قهرية - ترتبط بإدمان المخدر.

● Nestler, E. J. (2008). Transcriptional mechanisms of addiction: Role of DeltaFosB. Philosophical Transactions of the Royal Society, 363, 3245-3256.

٣- الرغبة الجنسية في الجنس البشري ليست حاجة بيولوجية ثابتة، ولكنها متغيرة بشكل غريب، ويمكن تعديلها تبعا لحالتنا النفسية وخبراتنا الجنسية، كما أنها قد تكتسب تفاصيل لا تخص إلا صاحبها.

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٤- أظهرت دراسة استقصائية قام بها موقع MSNBC.com على مشاهدي المواد الإباحية عام ٢٠٠١م، أن نسبة ٨٠% منهم يشعرون أنهم يستهلكون كثيرا من الوقت في تصفح المواقع الإباحية بشكل جعلهم يخاطرون بعلاقاتهم وأعمالهم.

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٥- تزيد احتمالية تكرار السلوك الذي يسبب المتعة لمَن يقوم به، بينما تقل احتمالية تكرار السلوك الذي يتسبب في عقوبةٍ لمَن يقوم به، وتعد الإثارة الجنسية والقذف من أكثر التجارب تسببا في المتعة ولكننا نتعلم كيف ومتى ومع أي شخص يمكننا خوض هذه التجارب الممتعة، وإذا تسبب سلوك جنسي متجدد في وصولنا للنشوة الجنسية، فإنه من المحتمل جدا أن نقوم بتكرار هذا السلوك وإضافته لنماذجنا ومخزوننا الجنسي.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New look at the Research," in James R. Stoner, Jr. and Donna M. Hughes, eds. The Social Costs of Pornography: A Collection of Papers. Princeton, NJ: Witherspoon Institute (2010), 58.

٦- تستطيع المواد الإباحية عرض كل هذه العناصر، كالصور والإثارة والدعم وعرض الأمثلة، إذا فهي أداة فعالة لزرع المعتقدات وتعليم السلوكيات؛ فهي تهيئ الجو المثالي لعملية التعلم.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New look at the Research," in James R. Stoner, Jr. and Donna M. Hughes, eds. The Social Costs of Pornography: A Collection of Papers. Princeton, NJ: Witherspoon Institute (2010), 58.

٧- تزيد احتمالية إعتقاد مَن يشاهدون المواد الإباحية بأن السلوكيات الجنسية المرضية والشاذة أكثر شيوعا وأكثر طبيعية، حيث تتضاعف احتمالية إيمان الشخص الذي يشاهد المواد الإباحية بشيوع ممارسات كممارسة الجنس مع الحيوانات، والجنس الجماعي، والجنس العنيف، مقارنة بالأشخاص الذين لم يشاهدوا هذه المواد.

● Zillmann and Bryant, "Effects of Massive Exposure to Pornography," in Pornography and Sexual Aggression, Eds. Neil M Malamuth and Edward Donnerstein (New York: Academic Press, 1984.

المخ البشري

٧-١

كيف تؤثر المواد الإباحية على السلوك؟

٨- ترتبط زيادة معدلات استهلاك المواد الإباحية في الرجال بارتفاع فرص قبولهم لممارسة الجنس خارج إطار الزواج، وزيادة قبولهم أيضا لممارسة الجنس قبل الزواج، مع انخفاض معدلات تلبيتهم لرغبات أطفالهم بعد الزواج.

• Jason S. Carroll et al., "Generation XXX: Pornography Acceptance and Use Among Emerging Adults," Journal of Adolescent Research 23, no. 1 (2008): 6-30.

٩- يرتبط ازدياد استهلاك المواد الإباحية في الرجال بزيادة استهلاك الكحوليات وزيادة معدلات الإفراط في تناولها.

• Jason S. Carroll et al., "Generation XXX: Pornography Acceptance and Use Among Emerging Adults," Journal of Adolescent Research 23, no. 1 (2008): 6-30.

١٠- تجعل المواد الإباحية ممارسة الجنس مع أكثر عدد ممكن من الغرباء أمرا طبيعيا ومرغوبا، ولا تظهر أي تبعات سلبية لذلك، فالذين يشاهدون المواد الإباحية لديهم شركاء جنسيون أكثر من غيرهم.

• Jason S. Carroll et al., "Generation XXX: Pornography Acceptance and Use Among Emerging Adults," Journal of Adolescent Research 23, no. 1 (2008): 6-30.

١١- في دراسة أجريت على ١٠٣ رجلا في لندن قاموا بوصف لقاءاتهم مع فتيات الليل، قام أحدهم بوصف التأثير السلبي للمواد الإباحية على سلوكه الجنسي قائلا: "كلما ازدادت مشاهدتي للمواد الإباحية كلما زادت خصوصية رغباتي الجنسية، كما أن مشاهدة المواد الإباحية قد ساهمت في إعادة تشكيل رغباتي الجنسية، فأنا أشاهد المواد الإباحية وأجد أنها تسبب إثارة عالية لي، ثم أحاول تقليد ما أراه في هذه المشاهد".

• Melissa Farley, Julie Bindel, and Jacqueline M. Golding, "Men Who Buy Sex: Who They Buy and What They Know" (London: Eaves, 2009, 22).

١٢- تقلل المواد الإباحية من حساسية الرجال للصدمات والأشياء المثيرة؛ مما يؤدي إلى نقص عام في الشعور، وفي النهاية يؤدي هذا إلى حالة من عدم الرضا عن مشاعر الحياة اليومية.

• Paul, Pamela (2007-04-01). Pornified: How Pornography Is Transforming Our Lives, Our Relationships, and Our Families (p. 90). Henry Holt and Co.

١٣- يتسبب الاستخدام المزمن لأي مخدر في ضعف التعلم المتعلق بالمكافأة داخل المخ للدرجة التي يمكن أن يؤمن فيها المدمن بأن الخصائص الممتعة للمخدر تفوق أي هدف آخر؛ وبالتالي يكرس المدمنون حياتهم من أجل الحصول على مخدرهم.

• Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a-Month, 54, 696-721.

١٤- يغرق المدمنون في دائرة من البحث عن المخدر للحصول على مكافأة استهلاكه، مع انحسار إدراكهم للمكافآت الأخرى في الحياة ولضرورة استثمارهم لطاقاتهم في النشاطات الأخرى التي تسبب المتعة.

• Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a-Month, 54, 696-721.

١٥- كنتيجة مسلم بها لما تقدم، فإن أشكال الإدمان تتسبب ليس فقط في تغيرات كيميائية بالمخ، ولكنها أيضا تحدث تغييرات تشريحية ومرضية، والتي تؤدي إلى ظهور الكثير من أعراض الاختلال الوظيفي بالمخ، والتي تندرج تحت مسمى: متلازمات ضمور قشرة الفص الجبهي hypofrontal syndromes. وفي هذه المتلازمات يصبح الخلل الرئيسي متمثلا في تلف "نظام الكبح" في المخ، وذلك إذا اقتصرنا على الوصف الأبسط لهذا الخلل.

• Hilton, D. L., & Watts, C. (2011). Pornography addiction: A neuroscience perspective. Surgical Neurology International, 2, 19.

١-٧

كيف تؤثر المواد الإباحية على السلوك؟

١٦- تظهر الدراسات التي تتناول المدمنين أنهم يعانون من نقص النشاط الخلوي في منطقة القشرة الجبهية الحجاجية orbitofrontal cortex، وهي منطقة في المخ يعتمد عليها الإنسان لاتخاذ القرارات القائمة على التخطيط بدلا من اتخاذ القرارات المندفعة، ويعاني المصابون بتلف في هذه المنطقة من مشاكل كالعدائية، وعدم تقدير العواقب المستقبلية، وعدم القدرة على كبح الاستجابات غير المناسبة، وهي مشاكل مشابهة لما نراه في مدمني المخدرات.

● Fowler JL, Volkow ND, Kassed CA. Imaging the addicted human brain. Sci
Pract Perspect 2007;3:4-16.)

١٧- بالإضافة لذلك تظهر نتائج الأبحاث أن التعرض المزمن للمثيرات التي تسبب تخليق مادة DeltaFosB في النواة المتكئة NAc قد يزيد من اندفاع الشخص نحو استهلاك المكافآت الطبيعية الأخرى.

● Wallace, D. L., Vialou, V., Rios, L., Carle-Florence, T. L., Chakravarty, S., Arvind Kumar, A., et al. (2008). The influence of DeltaFosB in the nucleus accumbens on natural reward- related behavior. Journal of Neuroscience, 28(4), 10272-19277.

١٨- يتسبب التنشيط المستمر لنظام الدوبامين الحوفي mesolimbic dopamine system في تغيرات سلوكية مستمرة، مصحوبة بنمط معين من المرونة العصبية في النواة المتكئة nucleus accumbens.

● Hedges, V. L., Chakravarty, S., Nestler, E. J., & Meisel, R. L. (2009). Delta FosB overexpression in the nucleus accumbens enhances sexual reward in female Syrian hamsters. Genes Brain and Behavior, 8(4), 442-449.

١٩- وجدنا أن إناث القداد الذهبي (نوع من القوارض) اللاتي يمتلكن خبرات جنسية سابقة تظهرن تغيرات سلوكية متعددة منها: زيادة الفعالية الجنسية مع الذكور عديمي الخبرة الجنسية، كما تظهر الإناث زيادة في نشاط أنظمة المكافأة الجنسية، وازدياداً في الاستجابة للمثيرات الحركية النفسية (كالأمفيتامين)، وقد قمنا مؤخرا بإثبات أن الخبرات الجنسية قد زادت من مستويات DeltaFosB في النواة المتكئة NAc الخاصة بإناث القداد الذهبي.

● Donald L. Hilton Jr., MD, “Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity,” Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 5.

المخ البشري

٨-١

دور DeltaFosB في المسارات الدماغية.

١- تعتبر مادة DeltaFosB بمثابة نظام تحكم جزيئي مسؤول عن بدء الكثير من تغيرات المخ المتعلقة بالإدمان.

● Eric J. Nestler, Michel Barrot, and David W. Self, "DeltaFosB: A Sustained molecular Switch for Addiction," PNAS 98, no. 2 (2001): 11042–46.

٢- تبدأ مادة DeltaFos في التراكم بما يتناسب مع كميات الدوبامين التي يفرزها المخ نتيجة للاستخدام المزمن للمكافآت الطبيعية.

● Deanna L. Wallace, et al., "The Influence of DeltaFosB in the Nucleus Accumbens on Natural Reward-Related Behavior," The Journal of Neuroscience 28, no. 41 (2008): 10272–77.

٣- تقوم مادة DeltaFosB بتقوية الارتباطات العصبية، حيث يزيد عدد الارتباطات العصبية كلما استثيرت الخلايا العصبية سويا وارتبطت ببعضها، كما أن هناك تغيرات كيميائية تحدث أيضا لتساعد في الاتصال بين هذه الخلايا؛ ونتيجة لذلك قد تصبح المسارات العصبية ضخمة مع كثير من الوصلات القوية التي تربطها بنظام المكافأة، ونتيجة لذلك فإن أي شيء يقوم بتنبيه خلية عصبية في هذا المسار، (على سبيل المثال عند سماع الشخص لصوت غلق باب المنزل، وهو شيء تعلم المخ أن يربط بين حدوثه وبين وجود الشخص وحيدا واستهلاكه للمواد الإباحية)، فإن كل هذه الوصلات العصبية يمكن أن تنشط وتؤثر على مركز المكافأة مسببة ضخا لكمية من الدوبامين، جاعلة الشخص يشعر بحاجة ملحة لمشاهدة المواد الإباحية.

● Gary Wilson, Your Brain on Porn

٤- تقوم مادة DeltaFosB بتشغيل مجموعة من الجينات التي تقوم بتعديل مركز المكافأة بطريقة جسدية وكيميائية.

● Eric J. Nestler, "Transcriptional Mechanisms of Addiction: Role of ΔFosB," Philosophical Transactions of the Royal Society B 363, no. 1507 (2008): 3245–55.

٥- تعمل مادة DeltaFosB كوسيط جزيئي حاسم في عملية المرونة السلوكية والعصبية طويلة الأمد التي تتسبب فيها الخبرات الجنسية.

● Kyle K. Pitchers, Karla S. Frohmader, Vincent Vialou, Ezekiell Mouzon, Eric J. Nestler, Michael N. Lehman, and Lique M. Coolen, "DeltaFosB in the Nucleus Accumbens is critical for Reinforcing Effects of Sexual Reward," Genes, Brain and Behavior 9, no. 7 (2010): 831–40.

٦- كلما عاد الشخص للاستخدام المزمن لأي شيئ ينبه مركز المكافأة، كلما زاد تراكم مادة DeltaFosB، وكلما زاد تراكم مادة DeltaFosB وكلما زادت رغبة الشخص لاستخدام الشيء الذي يفرط في استهلاكه.

● Donald L. Hilton, "Pornography Addiction — A Supranormal Stimulus Considered in the Context of Neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 3 (2013).

٧- يقود التخليق المفرط لمادة DeltaFosB الذي يحدث في بعض الحالات المرضية (كالتعاطي المزمن للمواد المخدرة) إلى حساسية مفرطة في دائرة النواة المتكئة nucleus accumbens؛ مما يشارك في تطور السلوكيات المرضية - كالبحث عن وتعاطي المخدر بصورة قهرية - المرتبطة بإدمان المخدر.

● Nestler, E. J. (2008). Transcriptional mechanisms of addiction: Role of DeltaFosB. Philosophical Transactions of the Royal Society, 363, 3245-3256.

٨- تظهر الحيوانات اليافعة قابلية أكبر لتخليق مادة DeltaFosB مقارنة بالحيوانات الأكبر سنا، وهو ما يلائم قابليتها الأكبر للوقوع في الإدمان.

● Ehrlich, M. E., Sommer, J., Canas, E. & Unterwald, E. M. 2002 Periadolescent mice show enhanced DeltaFosB upregulation in response to cocaine and amphetamine. J. Neurosci. 22, 9155-9159; as quoted in Nestler, E. J. (2008). Transcriptional mechanisms of addiction: Role of DeltaFosB. Philosophical Transactions of the Royal Society, 363, 3245-3256.

١-٨

دور DeltaFosB في المسارات الدماغية.

٩- قمنا بإثبات أن تعرض النواة المتكئة NAc لكميات كبيرة من مادة DeltaFosB يزيد من تناول السكروز ويعزز جوانب السلوك الجنسي، بالإضافة لذلك، وجدنا أن الحيوانات التي تمتلك تجارب جنسية سابقة - والتي تزيد من مستويات مادة DeltaFosB لديها - قد أظهرت ازديادا في معدل استهلاك السكروز؛ مما يوضح أن مادة DeltaFosB لا يقتصر تكوينها في النواة المتكئة NAc على إدمان المخدرات فحسب، ولكن أيضا عن طريق المكافآت الطبيعية، بالإضافة لذلك فإن نتائج الأبحاث تظهر أن التعرض المزمن للمنبهات التي تقوم بتخليق مادة DeltaFosB في النواة المتكئة NAc يمكنه أن يزيد من استهلاك المكافآت الطبيعية الأخرى.

- Wallace, D. L., Vialou, V., Rios, L., Carle-Florence, T. L., Chakravarty, S., Arvind Kumar, A., et al. (2008). The influence of DeltaFosB in the nucleus accumbens on natural reward- related behavior. Journal of Neuroscience, 28(4), 10272-19277.

١٠- تنتج أدمغة المراهقين مستويات أعلى من مادة DeltaFosB.

- Eric J. Nestler, "Transcriptional Mechanisms of Addiction: Role of DeltaFosB," Philosophical Transactions of the Royal Society B 363, no. 1507 (2008): 3245–55.

١١- تقودنا مادة DeltaFosB باتجاه الأطعمة عالية السعرات والفرص الجنسية.

- "The Influence of DeltaFosB in the Nucleus Accubens on Natural Reward Related Behavior" (2008).

٩-١

كيــــف تقـــوم المــواد الإباحيــة بتغيير المخ؟

١- تتـشكل الأذواق الجنـسية تبعـا لخبـرات الأفراد وتبعا لثقافتهم، وهذه الأذواق يتم اكتسابها أولا ثـم ربطهـا بـالمخ، وبـسبب مرونــة أدمغتنــا لا يمكننــا التفريــق بــين طبيعتنـا الجديـدة وطبيعتنـا الأصلية، فعنـد إعــادة تــشكيل المــخ تــصبح الأشــياء المكتـسبة كالأشـياء الطبيعيـة، وتتطـابق فـــي الـــشكل البيولـــوجي مـــع طبيعتنـــا الأصلية.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٢- أصبح تـأثير المـواد الإباحيـة عميقـا؛ لأن هذه التأثيرات لم تعد مخبأة كما كانت في الــسابق، فــالمواد الإباحيـــة تـــؤثر علـــى صـــغيري الـــسن مـــن الـــشباب الـــذين لا يمتلكـون خبـرات جنـسية كافيــة، وفــي المقابل يمتلكون أدمغة أكثر مرونـة، وهي تقـوم بالتـأثير علـيهم فـي مرحلـة تكـوين رغباتهم وأذواقهم الجنسية، كما أن تأثير المــواد الإباحيـــة قــد يكــون عميقــا علـــى الراشــدين أيــضا، ولا يكــون أغلــب مــن يقومـون باسـتهلاك المـواد الإباحيـة علـى درايـة بمـدى تأثيرهـا علـى إعـادة تـشكيل أدمغتهم.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٣- يقـوم مـشاهدو المـواد الإباحيـة بتكـوين خرائط جديدة في أدمغتهم تعتمد علـى مـا يرونــه مــن صــور وفيـديوهات، وبمــا أن المـــخ يخـــضع لقاعـــدة "اســـتخدمه أو افقـده"، فإننــا إذا قمنــا بتكـوين خــرائط جديـدة، فإننـا نرغـب فــي الحفــاظ علــى نــشاطها، مثلمــا تــصبح عــضلاتنا غيــر قــادرة علـى التمـرين إذا أهملناهـا لفتـرة طويلــة تحتــاج مــشاعرنا أيــضا للتنبيــه المستمر، يتشابه الرجال الذين يشاهدون المواد الإباحية على أجهزتهم مع فئـران التجارب في المعهد الوطني للصحة؛ فهـم لا يكفـون عـن التـصفح بحثـا عـن جرعـة إضافية من الدوبامين، وقد خضعوا دون درايــة مــنهم لجلــسات تدريبيــة إباحيــة والتي توفرت فيها كل الظروف الملائمـة لتغييــر خــرائطهم الدماغيــة، وحيــث أن الخلايا العصبية التي تستثار سويا ترتبط ببعضها، فـإن هـؤلاء الرجـال قـد قـاموا بـربط كميـات هائلـة مـن الـصور الإباحيـة بمراكز المتعة في أدمغتهم وهم فـي حالـة انتباه شديد، وهي حالـة ضرورية لإعادة تشكيل المخ، حتى أنهم قاموا بتخيل هذه الـصور عنـدما لـم يكونـوا بـصحبة أجهـزة الكمبيــوتر الخاصــة بهــم، أو حتــى أثنــاء علاقــاتهم الجنـسية الطبيعيـة؛ ممـا سـاهم في تقويـة هذه الارتباطـات، وفـي كل مـرة كـــانوا يـــشعرون بالإثـــارة ويقومـــون بالاسـتمناء حتـى القـذف، فـإن دفقـة مـن الـدوبامين - وهـو الموصـل العـصبي فـي نظــام المكافــأة - قــد قامــت بتقويــة هــذه الروابط داخل أدمغتهم.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٤- لأن أدمغتنـا تتعـرض لـدفعات قويـة مـن الدوبامين الـذي يـساعد فـي إعـادة تـشكيل أدمغتنا، فإن أي تجـارب ممتعـة أو أشـياء متعلقة بهذه الحالة يتم ربطها بأدمغتنا.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

١-٩

كيف تقوم المواد الإباحية بتغيير المخ؟

٥- بصرف النظر عما إذا كان السلوك الإدماني يتناول تعاطي المخدرات أو استهلاك المواد الإباحية، فإن زيادة معرفتنا بالآليات الخلوية يمكننا من إدراك حقيقة أن أي سلوك إدماني يؤثر على الخصائص البيولوجية، ويقوم بتعديلها على مستوى التشابكات العصبية مما يؤثر بالتالي على السلوكيات.

● Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 3.

٦- وجود مستويات عالية من مادة DeltaFosB ينذرنا بحالة من الاستهلاك المفرط لمكافأة طبيعية (نستلر، ٢٠٠٨م)، وأظهرت الأبحاث أن مادة DeltaFosB ليست مجرد علامة على الاستهلاك المفرط للمكافآت الطبيعية فحسب، ولكنها تسهل حدوث هذا السلوك الإفراطي، حيث تم استخدام آليتين متقاربتين لتخليق مادة DeltaFosB جينيا في الحيوانات بعيدا عن أي تغيرات سلوكية، وقد أظهرت هذه الحيوانات المعدلة جينيا سلوكيات إدمانية تتعلق بفرط الاستهلاك للطعام (تجربة أولاوسون وآخرين، ٢٠٠٦م)، أو فرط استخدام العجلة الدوارة (تجربة ويرم وآخرين، ٢٠٠٢م)، أو الإفراط في ممارسة الجنس (تجربة والاس وآخرين، ٢٠٠٨م). وعلى سبيل المثال، عندما تم تخليق كميات كبيرة من مادة DeltaFosB عن طريق النواقل الفيروسية في حيوانات المختبر، أظهرت هذه الحيوانات زيادة في الأداء الجنسي (تجربة هيدجز، وتشاكرافارتي، ونستلر، وميسيل، ٢٠٠٩م، وكذلك تجربة والاس وآخرين، ٢٠٠٨م)، وعلى النقيض فإن كبح مستويات مادة DeltaFosB قلل من هذا الأداء. (تجربة بتشرزو وآخرين، ٢٠١٠م). وهو ما يؤكد أن لمادة DeltaFosB دورا في التوازن الفسيولوجي.

● Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 8.

٧- تساعدك مادة DeltaFosB على تطوير ذاكرة تجعلك ترغب في أي شيء يخبرك الدوبامين بأنك تريده؛ مما يحافظ على بقاء المسارات العصبية في مكانها حتى بعد اختفاء الدوبامين.

● Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 4.

المخ البشري

١-٩

كيف تقوم المواد الإباحية بتغيير المخ؟

٨- أثبتت كثير من الدراسات خلال العقدين الأخيرين حقيقة أن التعلم يقوم بتشكيل المخ، حيث تقوم العديد من القوالب التعليمية بتعديلات لشكل التلفيفات الدماغية gyri، ومن أمثلة هذه القوالب: الموسيقى (دراسة إلبرت، بانتيف، وينبروخ، ركستروه، تاوب، ١٩٩٥م، ودراسة شوينكرايس وآخرين، ٢٠٠٧م)، وألعاب الخفة (دراسة دراجانسكي وآخرون، ٢٠٠٤م)، وقيادة التاكسي (دراسة ماجواير، ووليت، سبايرز، ٢٠٠٦م)، والدراسة المكثفة (دراسة دراجانسكي وآخرين، ٢٠٠٦م). وفي المقابل يؤدي عدم الاستخدام لضمور عصبي (دراسة كوك، زيري، ١٩٩٩م).

● Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 5.

٩- يشكل الإدمان حالة مرضية، ولكنه يمثل أيضا شكلا قويا من أشكال التعلم والذاكرة.

● Julie A. Kauer and Robert C. Malenka, "Synaptic Plasticity and Addiction," Nature Reviews Neuroscience 8 (2007): 844–858.

١٠- أثبتت كل الدراسات المتعلقة بالإدمان بشكل عملي وجود ضمور في مناطق مختلفة من المخ خاصة تلك المسؤولة عن التحكم الإرادي الجبهي، ومراكز الرغبة المكافئية، هذا ينطبق على إدمان المخدرات كالكوكايين[1] والميتامفيتامين[2] والمواد الأفيونية[3]، وأيضا على الأحوال السلوكية المرتبطة بالاستهلاك المرضي المفرط للمكافآت والسلوكيات الطبيعية، كالطعام[4] والجنس[5] وإدمان الإنترنت.[6]

● (Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 5.

1—T. E. Franklin, P. D. Acton, J. A. Maldjian, J. D. Gray, J. R. Croft, C. A. Dackis, et al. (2002). "Decreased Gray Matter Concentration in the Insular, Orbitofrontal, Cingulate, and Temporal Cortices of Cocaine Patients," Biological Psychiatry 51, no. 2 (2002): 134–142.

2—P. M. Thompson, K. M. Hayashi, S. L. Simon, J. A. Geaga, M. S. Hong, Y. Sui, et al., "Structural Abnormalities in the Brains of Human Subjects Who Use Methamphetamine," Journal of Neuroscience 24, no. 26 (2004): 6028–6036.

3—K. Lyoo, M. H. Pollack, M. M. Silveri, K. H. Ahn, C. I. Diaz, J. Hwang, et al. "Prefrontal and Temporal Gray Matter Density Decreases in Opiate Dependence," Psychopharmacology 184, no. 2 (2005): 139–144.

4—N. Pannacciulli, A. Del Parigi, K. Chen, D. S. N. T. Le, R. M. Reiman, and P. A. Tataranni, "Brain Abnormalities in Human Obesity: A Voxel-Based Morphometry Study," NeuroImage 31, no. 4 (2006): 1419–1425.

5—B. Schiffer, T. Peschel, T. Paul, E. Gizewshi, M. Forshing, N. Leygraf, et al. "Structural Brain Abnormalities in the Frontostriatal System and Cerebellum in Pedophilia," Journal of Psychiatric Research 41, no. 9 (2007): 754–762.

6—K. Yuan, W. Quin, Y. Lui, and J. Tian, "Internet Addiction: Neuroimaging Findings," Communicative & Integrative Biology 4, no. 6 (2011): 637–639; Y. Zhou, F. Lin, Y. Du, L. Qin, Z. Zhao, J. Xu, et al., "Gray Matter Abnormalities in Internet Addiction: A Voxel-Based Morphometry Study," European Journal of Radiology 79, no. 1 (2011): 92–95.

١١- تعتبر المواد الإباحية مناخا مثاليا لهذا النوع من التعلم المتجدد المرتبط بالتحفيز القوي المسبب للمتعة؛ فالبحث المركز والتصفح لإيجاد مادة مثالية لغرض الاستمناء، يعتبر في حقيقة الأمر تمرينا يتعلق بالتعلم العصبي.

● Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 5.

المخ البشري

١-٩

كيف تقوم المواد الإباحية بتغيير المخ؟

١٢- تعد مادة DeltaFosB وسيطا جزيئيا أساسيا لإعادة التشكيل السلوكي والعصبي طويل الأمد الذي تحفزه التجارب الجنسية، (بعبارة أخرى، مادة DeltaFosB هي المادة المسؤولة عن التغيرات الدماغية والسلوكية طويلة الأمد التي تحدث نتيجة للتكيف الجنسي).

• DeltaFosB in The Nucleus Accumbens is Critical for Reinforcing Effects of Sexual Reward” (2010).

١٣- لا تلتقي المكافآت الطبيعية وتلك المتعلقة بالمخدرات على نفس المسار العصبي فحسب، بل أنها تلتقي على نفس المواد الجزيئية الوسيطة، وربما على نفس الخلايا العصبية؛ مما يؤثر على رغبة الشخص في كلا النوعين من المكافآت.

• Natural and Drug Rewards Act on Common Neural Plasticity Mechanisms with DeltaFosB as a Key Mediator” (2013).

١٤- دائما ما يتم تكوين دورة ضارة في رحلة البحث عن المكافأة، فالمستقبلات التي تتوسط عملية المكافأة بشكل طبيعي تقل حساسيتها أو يقل عددها؛ مما يدفع الشخص لاستهلاك كمية أكبر من المخدر، كما يساهم أكثر في تعوده على المادة، وكلما زاد استخدام المدمن لمخدره كلما احتاج لكميات أكبر منه؛ مما يساهم في تكوين هذه الدورة الضارة، وهي العلاقة الأساسية المميزة للسلوك الإدماني.

• Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a-Month, 54, 696-721.

١٥- يستطيع الدوبامين -وهو ناقل عصبي قوي- تشكيل عملية التعلم المتعلقة بالمكافأة؛ مما يحسن من التنبؤات، ولكنه يقوم بتشكيل عملية التعلم المتعلقة بالأفعال المرتبطة بالمكافأة - بمعنى آخر الاستجابات السلوكية للمثيرات التي تسبب المكافأة - وذلك في صورة ذكريات خاصة، وكل هذا يتم ربطه داخل المخ.

• Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a-Month, 54, 696-721.

١٦- بالإضافة للعواقب الواضحة للانخراط في سلوك إدماني (العواقب القانونية والمالية والنفسية الاجتماعية)، فإن هناك مخاطرة تتمثل في إعادة تشكيل الدوائر العصبية؛ مما يؤدي إلى سلسلة من السلوكيات الإدمانية التي يصعب كسرها.

• Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a-Month, 54, 696-721

١٧- يسيطر مركز المكافأة بالنظام الحوفي على كل السلوكيات التي يلعب التحفيز فيها دورا مركزيا، مثل: طلب الطعام، وتربية الأطفال، وممارسة الجنس.

• Bostwick, J. M., & Bucci, J. E. (2008). Internet sex addiction treated with naltrexone. Mayo Clinic Proceedings, 83(2), 226-230.

١٨- الدوبامين هو ناقل عصبي يقود السلوكيات الطبيعية والإدمانية، أما النواقل العصبية الأخرى فتقوم بالتحكم في كمية الدوبامين التي يتم إفرازها نتيجة للمثيرات، المواد الأفيونية (سواء أكانت ذاتية أو خارجية) تقوم بعمل مشابه لهذه النواقل العصبية.

• Bostwick, J. M., & Bucci, J. E. (2008). Internet sex addiction treated with naltrexone. Mayo Clinic Proceedings, 83(2), 226-230.

٩-١ كيــف تقــوم المـواد الإباحيـة بتغيير المخ؟

١٩- وجدنا أن إناث القداد الذهبي (نوع من القوارض) اللاتي يمتلكن خبرات جنسية سابقة تظهرن تغيرات سلوكية متعددة منها: زيادة الفعالية الجنسية مع الذكور عديمي الخبرة الجنسية، كما تظهر الإناث زيادة في نشاط أنظمة المكافأة الجنسية، وازدياداً في الاستجابة للمثيرات الحركية النفسية (كالأمفيتامين)، وقد قمنا مؤخرا بإثبات أن الخبرات الجنسية قد زادت من مستويات DeltaFosB في النواة المتكئة NAc الخاصة بإناث القداد الذهبي.

● Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 5.

٢٠- كنتيجة مسلم بها لما تقدم، فإن أشكال الإدمان تتسبب ليس فقط في التغيرات الكيميائية بالمخ، ولكنها أيضا تحدث تغييرات تشريحية ومرضية، والتي تؤدي إلى ظهور الكثير من أعراض الاختلال الوظيفي بالمخ، والتي تندرج تحت مسمى: متلازمات ضمور قشرة الفص الجبهي hypofrontal syndromes، وفي هذه المتلازمات يصبح الخلل الرئيسي متمثلا في تلف "نظام الكبح" في المخ وذلك إذا اقتصرنا على الوصف الأبسط لهذا الخلل.

● Hilton, D. L., & Watts, C. (2011). Pornography addiction: A neuroscience perspective. Surgical Neurology International, 2, 19.

٢١- أظهرت دراسة على مدمني الكوكايين عام ٢٠٠٢م أنهم يعانون من نقص في حجم مناطق متعددة من المخ، منها الفصوص الجبهية[1] frontal lobes، كما أظهرت دراسة أخرى على مدمني الميتامفيتامين، باستخدام نظام القياس العنصرحجمي VBM والتي تم نشرها عام ٢٠٠٤م نتائج مماثلة[2]، كما أظهرت الأبحاث نتائج مماثلة مع الإفراط في السلوكيات البيولوجية الطبيعية كالإفراط في تناول الطعام الذي يؤدي إلى الإدمان والسمنة، وفي عام ٢٠٠٦م نشرت دراسة أخرى بنظام القياس العنصرحجمي VBM تختص فقط بالسمنة، وقد كانت نتائجها مشابهة جدا للدراسات الخاصة بالكوكايين والميتامفيتامين.[3] وفي عام ٢٠٠٧م أجريت دراية خارج ألمانيا باستخدام نظام القياس العنصرحجمي VBM خاصة بالاعتداء الجنسي علىٍ الأطفال، وقد أظهرت نتائجَ مطابقةً للدراسات الخاصة بالكوكايين والميتامفيتامين والسمنة.[4] وقد قدمت هذه الدراسة للمرة الأولى استنتاجا بأن القهر الجنسي يمكنه أن يتسبب في تغيير جسدي تشريحي بالمخ، وهو ما يعد العلامة الرئيسية للإدمان، وقد أظهرت دراسة تمهيدية وجود خلل وظيفي في المنطقة الجبهية خصوصا في المرضى الذين لا يستطيعون التحكم في سلوكهم الجنسي.[5]

● Hilton, D. L., & Watts, C. (2011). Pornography addiction: A neuroscience perspective. Surgical Neurology International, 2, 19.
1—Franklin TR, Acton PD, Maldjian JA, Gray JD, Croft JR, Dackis CA, et al.
Decreased gray matter concentration in the insular, orbitofrontal, cingulate,
and temporal cortices of cocaine patients. Biol Psychiatry 2002;51:134-42.
2— Thompson PM, Hayashi KM, Simon SL, Geaga JA, Hong MS, Sui Y, et al. Structural abnormalities in the brains of human subjects who use methamphetamines. J Neurosci 2004;24:6028-36.
3—Pannacciulli N, Del Parigi A, Chen K, Le DS, Reiman EM, Tataranni PA. Brain abnormalities in human obesity: A voxel-based morphometrystudy. Neuroimage 2006;311:1419-25.
4— Schiffer B, Peschel T, Paul T, Gizewski E, Forsting M, Leygraf N, et al. Structural brain abnormalities in the frontostriatal system and cerebellum in pedophilia. J Psychiatr Res 2007;41:754-62.
5— Miner MH, Raymond N, Mueller BA, Lloyd M, Lim KO. Preliminary investigation of the implusive and

neuroanatomical characteristics of complusive sexual behavior. Psychiatry Res 2009;174:146-51.) (As quoted in

١-٩

كيـــف تقـــوم المـواد الإباحيـة بتغيير المخ؟

٢٢- تفتـرض كـل الدراسـات حتـى الآن وجـود دور أساسـي لمرونـة التـشابكات العـصبية الخاصـة بالمنطقـة الجوفيـة الـسقيفية VTA فـي الاسـتجابات السلوكية المبكرة التي تتبع الاستخدامات الأولى للمواد المخدرة، كما أن لها دورا أيضا في إحداث التعود طويل الأمد في المنـاطق المدعومـة بالخلايـا العـصبية الدوبامينية في المنطقة الجوفية السقيفية VTA.[1] وعلـى الجانـب الآخـر فـإن المحتمـل أن تغيـرات التـشابكات العصبية فـي النـواة المتكئـة NAc ومنـاطق المـخ الأخـرى تتـسبب فـي تكـوين روابـط قويـة متواصلـة بـين الجوانـب المعززة لتجربـة تعاطي المخدر وبين الإشارات المتعددة - سواء أكانت داخلية أم خارجية - المتعلقة

بهـذه التجربـة[2] وهنـا تظهر لنـا شـواهد كثيـرة علـى قـدرة المـواد المخـدرة علـى إحداث تعديل في المرونـة العصبية علـى مـستوى التـشابكات العـصبية فـي الكثيـر من المنـاطق الرئيسية في المخ، وأن هذه التعـديلات تتـسبب فـي عواقـب سـلوكية مهمــة، وتعتبــر الفرضـية القائلــة بــأن أشـكال الإدمــان للأنـواع المختلفـة مـن المواد المخدرة تتشارك في آليات دماغية واحـدة تعتبـر محركـا أساسـيا لمثـل هـذه الأبحـاث، والتعـرف علـى هـذه الآليـات سـيعزز مـن قـدرتنا علـى الوقايـة مـن وعــلاج هــذه الاضــطرابات الــشائعة والمـدمرة، إضـافة للـسلوكيات الأخـرى المتعلقة بذلك كإدمان القمار. [3]

● 1—Kauer, J. A. Learning mechanisms in addiction: synaptic plasticity in the ventral tegmental area as a result of exposure to drugs of abuse. Annu. Rev. Physiol. 66, 447–475 (2004).

2— Hyman, S. E. & Malenka, R. C. Addiction and the brain: the neurobiology of compulsion and its persistence. Nature Rev. Neurosci. 2, 695–703 (2001); and Kalivas, P. W. & Volkow, N. D. The neural basis of addiction: a pathology of motivation and choice. Am. J. Psychiatry 162, 1403–1413 (2005).; and Montague, P. R., Hyman, S. E. & Cohen, J. D. Computational roles for dopamine in behavioural control. Nature 431, 760–767 (2004); and Hyman, S. E., Malenka, R. C. & Nestler, E. J. Neural mechanisms of addiction: the role of reward–related learning and memory. Annu. Rev. Neurosci. 29, 565–598 (2006).; and Kauer, J. A. Learning mechanisms in addiction: synaptic plasticity in the ventral tegmental area as a result of exposure to drugs of abuse. Annu. Rev. Physiol. 66, 447–475 (2004); and Kelley, A. E. Memory and addiction: shared neural circuitry and molecular mechanisms. Neuron 44, 161–179 (2004).

3— Kauer, J. A., & Malenka, J. C. (2007). Synaptic plasticity and addiction. Nature Reviews Neuroscience, 8, 844-858.

٢٣- ونحـن نفتـرض أيـضا أن المـستويات الأعلـى مـن التنبيـه العـاطفي تـؤدي إلـى تخليــق مــستويات أعلــى مــن مــادة DeltaFosB فـي الخلايـا العـصبية فـي النـــواة المتكئــــة nucleus accumbens، وهــو مــا يــؤدي إلـــى تغيرات في وظائف هذه الخلايا؛ مما يزيد مــن حــساسيتها للمنبهــات المتعلقـــة بالمكافأة، وبهذه الآلية يؤدي تخليق مـادة DeltaFosB إلـى خلـق ذاكـرة متعلقـة بالمكافـأة (ذاكــرة عاطفيــة عــن طريــق الامتــدادات العــصبية الــواردة للنــواة المتكئة nucleus accumbens).

• Nestler, E. J. (2008). Transcriptional mechanisms of addiction: Role of DeltaFosB. Philosophical Transactions of the Royal Society, 363, 3245-3256.

٢٤- غالبـا مـا يـتم تعريـف المـواد الإباحيـة بالتأثير الذي تسببه فيمَن يشاهدها، وهو مــا يحــدث مــن إثــارة جنــسية يعقبهــا استمناء حتـى مرحلـة القذف، ومـع ذلـك يغيب ذكر عملية الاستمناء في الدراسـات والأبحــاث، ولكــن عمليـــة الاســتمناء والقذف بوصفهما عمليتـان قويتـان علـى الجانــب الجــسدي والــشعوري، وهمــا تحتلان مكانـا أساسيا فـي تجربـة المـواد الإباحيـة، وتـؤثران علـى تفسيرنا لآثـار هذه المواد، وبالتالي فإنه من المحتمل أن الدراسات التجريبية تقلل على نحو خاطئ مــن شــأن التــأثيرات الخاصــة بــالمواد الإباحية.

• Michael Flood, "Young Men Using Pornography," in Everyday Pornography, edited by Karen Boyle. New York: Routledge, 2010.

المــخ البشري

١٠-١

أوجه الشبه بين المواد الإباحية والمخدرات:

١- تقدم المواد المخدرة السعادة لنا عن طريق اختراق أنظمة الدوبامين الخاصة بنا دون أن نحتاج للعمل لتحقيق هذه السعادة.

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٢- يعتبر الدوبامين جزءا لا يتجزأ من عملية إعادة تشكيل المخ؛ لأنه يقوم بدعم الارتباطات العصبية التي تسببت في السلوك الذي أدى إلى تدفق الدوبامين، ويتم إفراز الدوبامين أثناء الإثارة الجنسية (يزيد من الرغبة الجنسية في الرجال والسيدات، ويسهل من الوصول للنشوة الجنسية، ويقوم بتنشيط مراكز السعادة في المخ)، مما يفسر القوة الإدمانية للمواد الإباحية.

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٣- مع دخول عصر الكمبيوتر أصبحت مقاومة وصول مثل هذه المواد للمستخدمين شبه مستحيلة، كما لو أننا قمنا بتطوير شكل من الهيروين أكثر فعالية بمئات المرات، والذي يتم استخدامه بخصوصية شديدة في المنازل، ويتم حقنه مباشرة في المخ عن طريق العين، وهو الآن متاح بكميات لا نهائية عن طريق شبكات توزيع يتم تمجيدها كالفنون، ويحميها الدستور.

● Jeffrey Satinover, M.S., M.D., (Princeton University), Senate Committee on Commerce, Science, and Transportation; Subcommittee on Science, Technology, and Space; Hearing on the Brain Science Behind Pornography Addiction and Effects of Addiction on Families and Communities, Thursday, November 18, 2004.

٤- منذ أكثر من عقد من الزمن، وجدنا أن مستويات مادة DeltaFosB ترتفع بصورة مزمنة في الخلايا العصبية المتوسطة medium spiny neurons في النواة المتكئة nucleus accumbens، وذلك في أدمغة حيوانات المختبر المدمنة للمواد المخدرة.[1] وأظهرت التجارب اللاحقة أنها تزيد أيضا في نفس هذه الخلايا في الحيوانات التي تعاني من فرط استهلاك المكافآت الطبيعية كالطعام والجنس.٢)

● Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 4.
1—M. B. Kelz, J. Chen, W. A. Carlezon, K. Whisler, L. Gilden, A. M. Beckmann, et al., "Expression of the Transcription Factor DeltaFosB in the Brain Controls Sensitivity to Cocaine," Nature 401 (1999): 272–276.
2—Eric J. Nestler, "Is There a Common Molecular Pathway for Addiction?" Nature Neuroscience 9, no. 11 (2005): 1445–1449.

٥- مادة DeltaFosB هي بروتين تم دراسته بواسطة 'نستلر' والذي يبدو أن مستوياته تزيد في الخلايا العصبية للمدمنين، وفي البداية تم اكتشافه في الخلايا العصبية الخاصة بالحيوانات التي خضعت لدراسات إدمان المواد المخدرة،[1] ولكن الآن نجده في النواة المتكئة nucleus accumbens في حالات فرط استهلاك المكافآت الطبيعية.[2]

● Hilton, D. L., & Watts, C. (2011). Pornography addiction: A neuroscience perspective. Surgical Neurology International, 2, 19.
1— Nestler EJ, Kelz MB, Chen J. DeltaFosB: A molecular mediator of long-term neural and behavioral plasticity. Brain Res 1999;835:10-7.
2— Nestler EJ. Is there a common molecular pathway for addiction? Nature Neurosci 2005;9:1445-9.) (as quoted in Hilton, D. L., & Watts, C. (2011). Pornography addiction: A neuroscience perspective. Surgical Neurology International, 2, 19.

المخ البشري

١٠-١

أوجه الشبه بين المواد الإباحية والمخدرات:

٦- عندما يقوم رجل بالاستمناء أثناء مشاهدة المواد الإباحية فإنه يشعر بجميع أحاسيس النشوة الجنسية، يتدفق الأدرينالين عبر عروقه، ويقوم مخه بإفراز الدوبامين والسيروتونين والأوكسيتوسين، وكلها نواقل عصبية قوية ترتبط بإحساس السعادة، كما يتدفق التيستوستيرون أيضا؛ لأنها لحظة سعادة قوية.

● Paul, Pamela (2007-04-01). Pornified: How Pornography Is Transforming Our Lives, Our Relationships, and Our Families (p. 75). Henry Holt and Co.

٧- يتضح لنا -مع إلقاء علم المخ والأعصاب للمزيد من الضوء على الأسس العصبية للإدمان- ظهور الخلل الوظيفي في مركز المكافأة كشيء مشترك في كل السلوكيات القهرية، سواء أكانت في صورة إدمان لمخدر، أو إفراط في الطعام، أو إدمان للقمار، أو إفراط في النشاط الجنسي.

● Bostwick, J. M., & Bucci, J. E. (2008). Internet sex addiction treated with naltrexone. Mayo Clinic Proceedings, 83(2), 226-230.

٨- يمتلك كل سلوك قهري (سواء أكان في صورة إدمان لمخدر، أو إدمان جنسي) محفزات وأعراض خاصة به، ومع ذلك فإن كل السلوكيات القهرية تتشارك في نفس المسار النهائي والذي يتضمن تعديلات في النشاط الدوباميني عن طريق المستقبلات في المنطقة الجوفية السقيفية ventral tegmental area.

● (VTA) Mick TM, Hollander E. Impulsive-compulsive sexual behavior. CNS Spectr. 2006;11(12):944-955; and Hyman SE. Addiction: a disease of learning and memory. Am J Psychia- try. 2005;162(8):1414-1422; as quoted in Bostwick, J. M., & Bucci, J. E. (2008). Internet sex addiction treated with naltrexone. Mayo Clinic Proceedings, 83(2), 226-230.

٩- قام د.إيريك نستلر عام ٢٠٠٥م بكتابة ورقة تاريخية واصفا كل أنواع الإدمان بأنها عبارة عن خلل وظيفي في مراكز المكافأة بالنظام الحوفي mesolimbic reward centers بداخل المخ، ويحدث الإدمان عندما يتم اختراق المسارات العصبية للسعادة المرتبطة بالمكافآت بواسطة مواد مخدرة خارجية كالكوكايين أو المواد الأفيونية أو عن طريق عمليات طبيعية ضرورية للبقاء كالطعام والجنس، ونفس هذه الأنظمة الدوبامينية تشمل المنطقة الجوفية السقيفية ventral tegmental area وامتداداتها العصبية للنواة المتكئة nucleus accumbens والمراكز المخططية الأخري striatal salience centers. وكان مما كتبه 'نستلر': "هناك شواهد متنامية تؤكد أن المسار بين المنطقة الجوفية السقيفية والنواة المتكئة VTA-NAc pathway وكذلك المناطق الحوفية الأخرى المذكورة أعلاه تتوسط الآثار الشعورية الحادة والإيجابية للمكافآت الطبيعية (كالطعام والجنس والتواصل الاجتماعي) بصورة مشابهة - ولو بشكل جزئي-، كما أن نفس هذه المناطق تصبح متورطة فيما يسمى: "صور الإدمان الطبيعي" (وهي حالات الاستهلاك القهري للمكافآت الطبيعية)، كالإفراط المرضي في تناول الطعام، وإدمان القمار، وصور الإدمان الجنسي، وتشير النتائج الأولية إلى أن المسارات المشتركة قد تكون جزءا من هذه العملية، وأحد الأمثلة على ذلك هو حالات فرط الحساسية المتبادلة والتي تحدث بين المكافآت الطبيعية والمواد المخدرة.

● Nestler EJ. Is there a common molecular pathway for addiction? Nature Neurosci 2005;9:1445-9.) (as quoted in Hilton, D. L., & Watts, C. (2011). Pornography addiction: A neuroscience perspective. Surgical Neurology International, 2, 19.

١-١٠

أوجه الشبه بين المـواد الإباحيـة والمخدرات:

١٠- كمـا تتسبب المـواد المخـدرة القادمـة من خارج الجسم في الإدمـان ومـا يتخللـه فــي نقــص فــي مــستقبلات الــدوبامين بالخليــــة المتكئـــــة nucleus accumbens، فـإن هنـاك شـواهد تؤكـد أن النواقـل العـصبية الداخليـة قـد تحـدث نفس التأثير المرضي.

● As quoted in Hilton, D. L., & Watts, C. (2011). Pornography addiction: A neuroscience perspective. Surgical Neurology International, 2, 19.

١١- قـدمت دراسـة علميـة حديثـة تتنـاول مـــادة DeltaFosB ودورهـــا فـــي الاستهلاك المفرط لنوعين من المكافآت الطبيعيـــة وهمـــا: الطعـــام والجـــنس، اســتنتاجا يــتلخص فــي الآتــي: "تــدل الــشواهد علــى أن المكافــآت الطبيعيــة تتـسبب فـي تخليـق مـستويات مـن مـادة DeltaFosB في النـواة المتكئـة NAc، شـأنها شـأن المـواد المخـدرة، وقـد زادت نتــائج دراســاتنا مــن احتماليــة أن يكــون تخليــق مــادة DeltaFosB فــي النــواة المتكئـة NAc غيـر مقتـصر علـى إدمـان المخدرات فحسب، بل ربمـا يتوسط أيضا مــا يــسمى بــصور الإدمــان الطبيعيــة بمــا فيهـــا الاســـتهلاك القهـــري للمكافـــآت الطبيعية.

● Wallace DL, Vialou V, Rios L, Carle-Florence TL, Chakravarty S, Kumar A, et al. The influence of deltaFosB in the nucleus accumbens on natural reward-related behavior. J Neurosci 2008; 28:10272-7) (as quoted in Hilton, D. L., & Watts, C. (2011). Pornography addiction: A neuroscience perspective. Surgical Neurology International, 2, 19.

١٢- "يـضع الجـنس - شـأنه شـأن المـواد المخــدرة - بــصمته علــى المــستقبلات العـصبية والتـشعبات العـصبية وتلفيفـات المــخ gyri، حيــث أنــه يقــوم بتــسهيل عمليـة التغييـر الـدماغي المـرن؛ وبالتـالي يـــستحق وصـــفه بالإدمـــان إذا اســـتخدم بصورة قهرية ومدمرة".

● Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 6.

المخ البشري

١١-١

كيف ولماذا يمكن أن تصبح المواد الإباحية مواد إدمانية؟

١- أرادت 'نورا فولكوف' بصفتها مديرة للمعهد الوطني لمرض الإدمان أن يحتوي اسم المعهد على صور إدمانية كإدمان المواد الإباحية والقمار والطعام.

● Donald L. Hilton Jr. and Clark Watts, “Pornography Addiction: a Neuroscience Perspective,” Surgical Neurology International 2, no. 19 (2011).

٢- يمكن تعريف الإدمان بأنه ''الاستخدام المستمر للمخدرات أو السلوكيات الإدمانية (كالقمار والسلوكيات الجنسية القهرية) التي تقوم بتغيير المزاج رغم عواقبها السلبية''.

● Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a-Month, 54, 696-721.

٣- قامت الجمعية الأمريكية لطب الإدمان في عام ٢٠١١م بتغيير تعريفها للإدمان، وكان جوابها عن استفسارات الآخرين عن هذا التغيير كالآتي: ''يفرق تعريف الجمعية الحالي بين الإدمان والتعود على عادة معينة، وذلك عن طريق شرح كيفية ارتباط الإدمان بالسلوكيات التي تسبب المكافأة، ويوضح هذا التعريف أن الإدمان يختص بالوظائف ودوائر المخ، وكيف أن تركيب ووظيفة المخ في الأشخاص المدمنين يختلفان عن تركيب ووظيفة المخ في غير المدمنين، ويمكن للطعام والسلوكيات الجنسية والقمار أن ترتبط برحلة المكافأة المرضية المذكورة في التعريف الحالي للإدمان''.

● “Public Policy Statement: Definition of Addiction,” American Association of Addiction Medicine, April 12, 2011, http://www.asam.org/docs/publicy-policy-statements/1definition_of_addiction_long_4-11.pdf.

٤- ربما تكون فكرة الإدمان المتعلق بأشياء غير المواد المخدرة فكرة جديدة للبعض، ولكن أمثالنا ممَّن يدرسون آليات الإدمان يجدون شواهدَ قوية من خلال الأبحاث على الحيوانات والبشر تؤكد أن الإدمان هو اضطراب في نظام المكافأة بالمخ، بصرف النظر عن ماهية الشيء الذي يقوم بالتنشيط المتكرر لهذا النظام سواءً أكان القمار أو الكحول أو أي شيء آخر.

تشارليز أوبرين، الحاصل على دكتوراة في الطب ورئيس مجموعة العمل الخاصة بالطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM-5 الخاص بالاضطرابات الإدمانية والاضطرابات المتعلقة بالمواد المخدرة.

● Mark Moran, “Gambling Disorder to Be Included in Addictions Chapter,” Psychiatric News, April 19, 2013.

٥- يفترض اضطراب التفاعل الإدماني (AID) أن الإدمان له صورًا متعددة كالقمار والطعام والجنس والعمل وبعض السلوكيات المالية وحتى الإيمان الديني.

● Carnes P. Addictive Interaction Disorder, Handbook of Addictive Disorders: A
Practical Guide to Diagnosis and Treatment. Hoboken, NJ: John Wiley and Sons,
2004; as quoted in Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a-Month, 54, 696-721

٦- يصف 'كين بلوم' في مقالته التي نشرت بمجلة American Scientist عام ١٩٩٦م متلازمة نقص المكافأة والتي لا تشمل إدمان الكحول والمخدرات فحسب بل تشمل السلوكيات الإدمانية الأخرى كالقمار والسلوكيات الجنسية القهرية والإفراط القهري في تناول الطعام، كما يفترض 'بلوم' أن شكلا للبديل الجيني للدوبامين Dopamine D2 allele يتوسط الكثير من السلوكيات القهرية.

● Blum K, Cull JG, Braverman ER, et al. Reward deficiency syndrome. Am Scientist 1996;84:132-45; as quoted in Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a- Month, 54, 696-721.

المخ البشري

١-١١

كيف ولماذا يمكن أن تصبح المواد الإباحية مواد إدمانية؟

٧- يعزز 'باتريك كارنيس' الحاصل على الدكتوراة من صحة هذا المنظور العالمي للإدمان بتركيزه على وصف السلوكيات الجنسية القهرية بأنها عمليات تصاعدية مدمرة، والتي يمكن أن تكون مقترنة بالتعود على إدمان المواد أو تكون مستقلة عن ذلك.

● Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a-Month, 54, 696-721.

٨- كان مما كتبه د.هوارد شافر الأستاذ بجامعة هارفارد: "أواجه صعوبة بالغة مع طلابي عندما أخبرهم أن الكثير من أشكال الإدمان تنتج عن خوض تجارب شعورية قوية متكررة بشكل كبير، ولكن من الواضح أن عملية التعود العصبي - وهي عملية تغيير في الدوائر العصبية تساهم في أبدية السلوكيات- تحدث حتى في غياب تعاطي المواد المخدرة".

● Holden C. Behavioral addictions: Do they exist? Science 2001;294:980.

٩- تتسبب كل صور الإدمان - سواء أكانت لمواد مخدرة أو في صورة سلوكيات إدمانية - في نفس التغيرات التشريحية والكيميائية في المخ.

● Nora D. Volkow, "Addiction: Decreased Reward Sensitivity and Increased Expectation Sensitivity Conspire to Overwhelm the Brain's Control Circuit," BioEssays 32, no. 9 (2010): 748–55.

١٠- في الإدمان تحدث تغيرات جوهرية في المخ نتيجة للارتفاع المزمن في مستويات الدوبامين سواء أكان ذلك نتيجة للمخدرات أو للمكافآت الطبيعية.

● Christopher M. Olsen, "Natural Rewards, Neuroplasticity, and Non-Drug Addictions," Neuropharmacology 61, no. 7 (2011): 1109–22.

١١- علاوة على ذلك فقد يزيد التعرض للمواد الإدمانية لأي سبب من فرصة الوقوع في الإدمان، وفي الواقع تشير الدراسات الحديثة إلى أن التعرض لمادة كالمورفين ولو لمرة واحدة قد يحدث تغيرات دائمة في المخ؛ مما يؤثر على الذاكرة، منتجا لعملية تعلم مرضية، حيث يتعلم الشخص الحنين لمخدره.

● Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a-Month, 54, 696-721.

١٢- تولد مادة DeltaFosB تغيرات في المخ متعلقة بالإدمان وذلك في حالة استخدام المواد المخدرة وأيضا في حالات الإدمان السلوكي.

● Eric J. Nestler, "DeltaFosB: a Molecular Switch for Reward," Journal of Drug and Alcohol Research 2 (2013).

١٣- تعتبر الإثارة الجنسية أقوى مكافأة طبيعية في أجسادنا.

● Georgiadis, Janniko R., Rudie Kortekaas, Rutger Kuipers, Arie Nieuwenburg, Jan Pruim, A. A. T. Simone Reinders, and Gert Holstege. "Regional Cerebral Blood Flow Changes Associated with Clitorally Induced Orgasm in Healthy Women." European Journal of Neuroscience 24 (2006): 3305–16.

المخ البشري

١-١١

كيف ولماذا يمكن أن تصبح المواد الإباحية مواد إدمانية؟

١٤- كلما غمر الشخص مخه بالدوبامين بصورة مزمنة سواء عن طريق مواد مخدرة أو سلوكيات كمشاهدة المواد الإباحية، كلما زاد تراكم مادة DeltaFosB مما يقوي ويساهم في نمو المسارات الطبيعية الخاصة بما يدمنه الشخص.[1] وكلما زاد نمو هذه المسارات وربطها بين مركز المكافأة وبين أي شيء يرتبط بالسلوك الإدماني، كلما سهل تنشيط هذه المسارات.[2] هذا يحدث في مخ قلت حساسيته، وأصبح من الصعب عليه أن يقوم بتسجيل دفقات الدوبامين التي تنتجها الأنشطة اليومية، وهو شيء يدعم الإدمان؛ لأن الشخص يستمر في البحث عن المواد الإباحية بينما تفقد الأشياء الأخرى في الحياة أهميتها بالنسبة لمركز المكافأة (بمعنى أنها لم تعد قادرة على تنشيط مركز المكافأة المتبلد كما اعتادت أن تفعل في الماضي قبل أن تقل حساسيته).

● Gary Wilson, Your Brain on Porn, Kent, UK: Commonwealth Publishing, 2014 1—Pitchers, K. K., K. S. Frohmader, V. Vialou, E. Mouzon, E. J. Nestler, M. N. Lehman, et al. "DeltaFosB in the Nucleus Accumbens Is Critical for Reinforcing Effects of Sexual Reward." Genes, Brain and Behavior 9 (2010): 831–40.
2— J. A. Kauer and J. C. Malenka. "Synaptic Plasticity and Addiction." Nature Reviews Neuroscience 8 (2008): 844–58.

١٥- دائما ما يتم تكوين دورة ضارة في رحلة البحث عن المكافأة، فالمستقبلات التي تتوسط عملية المكافأة بشكل طبيعي، تقل حساسيتها أو يقل عددها؛ مما يدفع الشخص لاستهلاك كمية أكبر من المخدر، مما يساهم أكثر في تعوده على المادة، وكلما زاد استخدام المدمن لمخدره، كلما احتاج لكميات أكبر منه؛ مما يساهم في تكوين هذه الدورة الضارة، وهي العلاقة الأساسية المميزة للسلوك الإدماني.

● Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a-Month, 54, 696-721.

١٦- تقوم مادة DeltaFosB بتقوية المسارات العصبية التي تربط استخدام المواد الإباحية بمركز المكافأة بالمخ، بالتالي عندما يتم تنشيط مسار عصبي مفرط الحساسية، يقوم هذا المسار بإغراق مركز المكافأة بالدوبامين؛ مما يشعر الشخص بحاجة ملحة لاستهلاك المواد الإباحية مرة أخرى.

● Eric Nestler, "DeltaFosB: A Molecular Switch for Reward," Journal of Drug and Alcohol Research 2 (2013).

١٧- في النهاية يؤدي تراكم مادة DeltaFosB في المخ إلى ما يشبه "المفتاح الجيني" الذي يحدد الجينات التي يتم تشغيلها والجينات التي يتم إغلاقها؛ مما يؤدي إلى تلف في نظام الدوبامين في المخ مما يترك الشخص أكثر عرضة للإدمان.

● Nestler, Eric. "Brain Plasticity and Drug Addiction." Presentation at Reprogramming the Human Brain Conference, Center for Brain Health, University of Texas at Dallas, April 11; Doidge, Norman. The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

١٨- أظهرت أكثر من ٧٠ دراسة أن مدمني الإنترنت يعانون من نفس التغيرات الدماغية الجوهرية التي يعاني منها مدمنو المخدرات.

● Internet & Video Game Addiction Brain Studies," www.yourbrainonporn.com, http://yourbrainonporn.com/list- internet-video-game-brain-studies.

١٩- احتوت بعض الدراسات المتعلقة بإدمان الإنترنت على استخدام المواد الإباحية.

● Michela Romano, Lisa A. Osborne, Roberto Truzoli, and Phil Reed, "Differential Psychological Impact of Internet Exposure on Internet Addicts," PLoS One 8, no. 2 (2013).; Haifeng Hou, et al., "Reduced Striatal Dopamine Transporters in People with Internet Addiction Disorder," Journal of Biomedicine and Biotechnology (2012).

١-١١

كيف ولماذا يمكن أن تصبح المواد الإباحية مواد إدمانية؟

٢٠- وجد باحثون هولنديون أن المواد الإباحية تمتلك أكبر قوة إدمانية مقارنة بباقي النشاطات الإدمانية على الإنترنت، بينما تأتي ألعاب الإنترنت في المرتبة الثانية.

• G. J. Meerkerk, R. J. Van Den Eijnden, and H. E. Garretsen, "Predicting Compulsive Internet Use: It's All About Sex!" CyberPsychology & Behavior 9, no. 1 (2006): 95–103.

٢١- أظهرت الدراسات أن مواد الميتامفيتامين والكوكايين تتحكم في نفس الخلايا العصبية المسؤولة عن التكيف الجنسي في مركز المكافأة.

• Karla S. Frohmader, et al., "Methamphetamine Acts on Subpopulations of Neurons Regulating Sexual Behavior in Male Rats," Neuroscience 166, no. 3 (2010): 771–84.; Kyle K. Pitchers, et al., "Natural and Drug Rewards Act on Common Neural Plasticity Mechanisms with DeltaFosB as a Key Mediator," Journal of Neuroscience 33, no. 8 (2013): 3434–42.

٢٢- تمتلك الإثارة الجنسية مجموعة خاصة من الخلايا العصبية داخل مركز المكافأة والتي تنشط عندما يثيرنا شيء ما، وتختلف هذه الخلايا العصبية عن الخلايا العصبية التي تنشط بالمكافآت الطبيعية الأخرى، وعندما تقوم مواد الميتامفيتامين والكوكايين والهيروين باختراق مركز المكافأة فإن الخلايا العصبية التي تنشط هي الخلايا العصبية الخاصة بالجنس.

• Frohmader, Karla, Joost Wiskerke, Roy Wise, Michael Lehman, Lique Coolen. "Methamphetamine Acts on Subpopulations of Neurons Regulating Sexual Behavior in Male Rats." Neuroscience 166, no. 3 (2010): 771–784; Pitchers, K., V. Vialou, E. Nestler, S. Laviolette, N. Lehman, L. Coolen. "Natural and Drug Rewards Act on Common Neural Plasticity Mechanisms with DeltaFosB as a Key Mediator." The Journal of Neuroscience 33, no. 8 (2013): 3434–42.

٢٣- أظهرت دراسة تقوم باختبار صور مسح المخ في مدمني المواد الإباحية - مقارنة بها في غير المدمنين- أن أدمغة المدمنين أظهرت استجابات مفرطة للإشارات الإباحية؛ مما يدل على إصابة المخ بفرط الحساسية، والذي قد يؤدي إلى وجود رغبات ملحة تجاه الإباحية في المدمن، وأظهرت الدراسة أن أدمغة مدمني المواد الإباحية أضاءت عندما تعرضوا لمشاهدة المواد الإباحية في المعمل بنفس الطريقة التي تضيئ بها أدمغة مدمني المخدرات عندما يرون شيئا يرتبط عندهم بتعاطي المخدر.

• Valerie Voon, et al., "Neural Correlates of Sexual Cue Reactivity in Individuals with and without Compulsive Sexual Behaviours," PLOS One (2014).

٢٤- هناك اختلافات واضحة في النشاط الدماغي بين مرضى السلوكيات الجنسية القهرية وبين المتطوعين الأصحاء، وهذه الاختلافات تطابق الاختلافات الموجودة في مدمني المخدرات.

• "Love Is the Drug, Scientists Find," The Telegraph, July 11, 2014

٢٥- أظهرت دراسة تقارن بين النساء اللاتي يستهلكن المواد الإباحية والنساء اللاتي لا يستهلكنها، أن اللاتي يستهلكنها قد قمن بتصنيف الصور الإباحية كصور أكثر إثارة للرغبة الجنسية مقارنة بالنساء اللاتي لا يشاهدن هذه المواد، علاوة على ذلك فإن أعراضا كالإلحاح الجنسي والتقييم المرتفع للصور الإباحية كصور مثيرة جنسيا، والحساسية للمثيرات الجنسية، والمشاكل السلوكية الجنسية، وحِدَّة الأعراض النفسية، تنبئُنا بنزوع الشخص تجاه إدمان الجنس عن طريق الإنترنت في مستخدمي المواد الإباحية.

• C. Laier, J. Pekal, and M. Brand, "Cybersex Addiction in Heterosexual Female Users of Internet Pornography Can Be Explained by Gratification Hypothesis," CyberPsychology, Behavior and Social Networking 17, no. 8 (2014): 505–11.

المـــــخ البشري

١١-١

كيــف ولمـــاذا يمكن أن تـصبح المـواد الإباحيـة مواد إدمانية؟

٢٦- عندنا تقل إشارات الدوبامين العصبية للــشخص - كمــا فــي حــالات نقــص مستقبلات الدوبامين - فإنـه يصبح متبلد الإحساس بالنسبة للأنشطة الطبيعية التي تسبب إفراز الدوبامين، ويصبح متشوقا لدفقات الدوبامين المرتفعة التي تنتجها المكافآت الدوبامينية الكبرى (كالمخدرات والمواد الإباحية).

● Jim Rosack, "Volkow May Have Uncovered Answer to Addiction Riddle," Psychiatric News, June 4, 2004, http://psychnews.psychiatryonline.org/newsarticle.aspx?articleid=107597.

٢٧- أظهرت دراسة حديثة قامت بمقارنة صور مسح المخ في مستخدمي المواد الإباحيــة بــصور مــسح المــخ فــيمن لا يــستخدمونها، أنــه كلمــا زاد اســتخدام الشخص للمواد الإباحية كلما قل نشاط مركز المكافأة لديه عند تعريضه لشاشة تحتوي صورا إباحية.[1] وعندما يحدث هذا لا يستطيع الشخص الشعور بتأثيرات الـدوبامين بـشكل جيـد،[2] ممــا يــدفع مستخدمي المواد الإباحيـة للبحث عن مواد أكثر شذوذا أو لاستهلاك المواد الإباحية بصورة أكثر تكرارا؛ ليساعدهم ذلك في إثارة مركز المكافأة المتبلد.

● 1—Simone Kühn and Jürgen Gallinat, "Brain Structure and Functional Connectivity Associated With Pornography Consumption: The Brain on Porn," JAMA Psychiatry (2014): 827–34.
2— Y. Goto, S. Otani, and A. A. Grace, "The Yin and Yang of Dopamine Release: A New Perspective," Neuropharmacology 53, no. 5 (2007): 583–87.

٢٨- يعنــي مـصطلح فـرط حـساسية المـخ لـشيء مـا - أو إعـادة تـشكيل المـخ عـن طريـق ربـط مـادة معينـة أو سلوك معين (أو أي إشـارة لـذلك) بإحساس المتعـة - أن مركز المكافـأة يـصبح أكثر تـأثرا بهذا الشيء.

● G. Dong, J. Huang, and A. Du, "Enhanced Reward Sensitivity and Decreased Loss Sensitivity in Internet Addicts: An fMRI Study During a Guessing Task," Journal of Psychiatric Research 45, no. 11 (2011): 1525–29.

٢٩- يختلف الجزء من مركز المكافأة الذي يتميـز بفـرط النـشاط فـي المـدمنين عـن الجـزء الـذي أثبتـت دراسـة 'كـوهن' أنـه يتميز بنقص الاستجابة في مدمني المواد الإباحيـة، يعـد نقـص الاسـتجابة علامـة علـى قلـة الحساسية، بمعنـى آخـر تبلـد الإحساس بالمتعة، حيث تظهر دراسات 'لاير' و'فوون' فرط الحساسية، أو تـأثير تـراكم مــادة DeltaFosB التــي تــدفع مركز المكافـأة لحالـة مـن الرغبـة الملحـة لاستهلاك المواد الإباحية عندما يتعرض الشخص لإشارات تتعلق بها، وأيضا من المهـم أن نـذكر أن دراسـة 'كـوهن' قـد اسـتخدمت صـورا إباحيـة ثابتـة تعرض لمدة نصف ثانية، بينما استخدمت دراسة 'فوون' فيديوهات إباحية مدتها ٩ ثوان، وهــي الأكثــر شــبها لمــا اعتــاد عليــه مستخدمو المـواد الإباحيـة، وهـي الأكثر اعتبــارا كإشــارات متعلقــة بالإباحيــة، وباختــصار: تظهــر هــذه الدراســات أن مــستخدمي المــواد الإباحيــة مفرطــي الاستجابة للمواد الإباحية ولكنهم متبلدو الإسـتجابة للمحفـزات الجنـسية الأقـرب للطبيعة، وكلا من فرط الحساسية وتبلد الاستجابة شائع في المدمنين.

● Gary Wilson, Your Brain on Porn, Kent, UK: Commonwealth Publishing, 2014.

٣٠- أظهــر بحــث 'فــوون' أن هنـــاك انفصالًا بين الرغبة والإعجاب في مدمني المـواد الإباحيـة، فبينمـا يـشعر مـدمنو المـــواد الإباحيـــة برغبـــة ملحـــة فـــي المشاهدة، وبصورة أكثر حدة عن غير المدمنين مـن أقـرانهم؛ فهـم لا يظهـرون حبا أكثر من غيرهم لما يشاهدون، وقد وجد هذا الانفصال بين الرغبة والحب في مـريض آخـر يتلقـى العـلاج مـن إدمـان المواد الإباحية في مايو كلينيك، وقد قال متحدثا عن المواد الإباحية: "لقد كنت في قاع الجحيم، لم أكن أشعر بالإشباع، ولكني ذهبت مع ذلك إلى هناك"

● J. Michael Bostwick and Jeffrey A. Bucci, "Internet Sex Addiction Treated with Naltrexone," Mayo Clinic Proceedings 83, no. 2 (2008): 226–230.

المخ البشري

١-١١

كيف ولماذا يمكن أن تصبح المواد الإباحية مواد إدمانية؟

٣١- "إدمان المواد الإباحية ليست عبارة مجازية؛ فلا تقتصر أشكال الإدمان على المواد المخدرة والكحول، ويعدنا منتجو المواد الإباحية بلذة صحية وراحة من الضغط الجنسي، ولكنهم يقدمون الإدمان والتعود وفي النهاية نقصا في اللذة، وبصورة متناقضة، فإن الرجال الذين عملتُ معهم كانوا غالبا ما يشعرون برغبة ملحة في مشاهدة المواد الإباحية، ولكنهم لم يكونوا محبين لها.

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself

٣٢- يرتبط التغير في المادتين الرمادية والبيضاء في المناطق الجبهية بالمخ بضعف السيطرة على الانفعالات[1] وقدرة أقل على توقع العواقب.[2]

● 1—G. Dong, H. Zhou, and X. Zhao, "Impulse Inhibition in People with Internet Addiction Disorder: Electrophysiological Evidence from a Go/NoGo Study," Neuroscience Letters 485, no. 2 (2010): 138–42.
2— G. Dong, H. Zhou, and X. Zhao, "Male Internet Addicts Show Impaired Executive Control Ability: Evidence from a Color-Word Stroop Task," Neuroscience Letters 499, no. 2 (2011): 114–18.

٣٣- وجد الباحثون أن تعرض وظائف المخ للخطر في مدمني الإنترنت ربما يساهم في عدم قدرتهم على التحكم في استخدامهم للإنترنت.

● Matthias Brand, Kimberly S. Young, and Christian Laier, "Prefrontal Control and Internet Addiction: A Theoretical Model and Review of Neuropsychological and Neuroimaging Findings," Frontiers in Human Neuroscience 8, no. 375 (2014).

٣٤- يحذر بعض الخبراء من أن المواد الإباحية العصرية ربما تسبب إدمانا سريعا في بعض مستخدميها.

● Jennifer Riemersma and Michael Stysma, "A New Generation of Sexual Addiction," Sexual Addiction & Compulsivity 20, no. 4 (2013): 306–22.

٣٥- ربما يصبح التصاعد في نشاط المخ في مدمني المخدرات عند رؤيتهم أو سماعهم أو شمهم الخ.. لأي شيء مرتبط بهذا المخدر، مساويا لتصاعد نشاط المخ عند استخدامهم الفعلي للمخدر.

● Wynne K. Schiffer, et al., "Cue-Induced Dopamine Release Predicts Cocaine Preference: Positron Emission Tomography Studies in Freely Moving Rodents," The Journal of Neuroscience 29, no. 19 (2009): 6176–85.

٣٦- عندما قمنا بتعريض فئران المختبر للاختيار بين الماء المحلى بالسكر والكوكايين، فضل قرابة ٩٥% من الفئران الماء المحلى بالسكر عن الكوكايين. (ملحوظة: يقدم هذا شاهدا على أننا قد نكون أكثر قبولا لصور الإدمان الطبيعية عن إدمان المخدرات).

● Lenoir, Magalie, Fuschia Serre, Lauriane Cantin, and Serge H. Ahmed. "Intense Sweetness Surpasses Cocaine Reward," PLoS One (2007).

٣٧- فقد بعض مدمني المواد الإباحية الذين تم اختبارهم بواسطة باحثي جامعة كامبريدج وظائفهم نتيجة لاستخدام المواد الإباحية، وقام آخرون بتدمير علاقاتهم، وعاني أكثر من نصفهم من نقص الرغبة الجنسية أو ضعف الانتصاب عندما حاولوا إقامة علاقات جنسية واقعية مع النساء، وخسر بعضهم أموالا طائلة، بل وأصبح بعضهم أكثر ميلا للانتحار؛ وكل هذا كان ناتجا عن مشاكلهم مع المواد الإباحية.

● Voon, Valerie, Thomas Mole, Paula Banca, Laura Porter, Laurel Morris, Simon Mitchell, Tatyana Lapa, et al. "Neural Correlates of Sexual Cue Reactivity in Individuals with and without Compulsive Sexual Behaviours." PLOS ONE 9, no. 7 (2014).

١١-١

كيف ولماذا يمكن أن تصبح المواد الإباحية مواد إدمانية؟

٣٨- لا شك في أن هؤلاء الأشخاص يعانون، ولكن أظن أننا نعاني أيضا لإخراج دراسة يمكنها أن تساعد الناس في فهم أن هذا مرض حقيقي، وأن هذا اضطراب فعلي، ولا نريد أن يرفض الناس السلوكيات الجنسية القهرية من منظور أخلاقي فقط، وهذا ما كان يفعله الناس لسنين مع القمار وإدمان المخدرات.

فاليري فوون، جامعة كامبريدج

● Berman, Tara. "Sexual Addiction May Be Real After All," ABC News, July 11, 2014.

٣٩- يتطور استخدام المواد الإباحية غالبا إلى الإدمان.

● Alvin Cooper, David Delmonico, and Ron Burg, "Cybersex Users, Abusers, and Compulsives: New Findings and Implications," Sexual Addiction & Compulsivity 7, nos. 1 and 2 (2000): 5-29; Natasha Petty Levert, "A Comparison of Christian and Non-Christian Males, Authoritarianism, and Their Relation to Internet Pornography Addiction/Compulsion," Sexual Addiction & Compulsivity 14, no 2 (2007): 145-66.

٤٠- ترجح ظاهرة الاضطرابات الجنسية المتزايدة كفة التصور الإدماني لها أكثر من اعتبارها مجرد نوع من الوساوس القهرية، أو شكلا من أشكال فقدان السيطرة على الانفعالات.

● Garcia & Thibault, 2010

٤١- بصرف النظر عما إذا كان السلوك الإدماني يتناول تعاطي المخدرات أو استهلاك المواد الإباحية، فإن زيادة معرفتنا بالآليات الخلوية يمكننا من إدراك حقيقة أن أي سلوك إدماني يؤثر على الخصائص البيولوجية، ويقوم بتعديلها على مستوى التشابكات العصبية؛ مما يؤثر بالتالي على السلوكيات.

● Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 3

٤٢- تبحث أدمغتنا بشكل طبيعي عن التجدد، ويمكن أن يشكل النشاط الجنسي مكافأة قوية إذا كان متجددا.

● Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 5.

٤٣- تعد النشوة الجنسية أقوى مكافأة دوبامينية طبيعية في الجهاز العصبي.

●Georgiadis, Janniko R., Rudie Kortekaas, Rutger Kuipers, Arie Nieuwenburg, Jan Pruim, A. A. T. Simone Reinders, and Gert Holstege. "Regional Cerebral Blood Flow Changes Associated with Clitorally Induced Orgasm in Healthy Women." European Journal of Neuroscience 24 (2006): 3305–16.

٤٤- "يضع الجنس - شأنه شأن المواد المخدرة - بصمته على المستقبلات العصبية والتشعبات العصبية وتلفيفات المخ gyri، حيث أنه يقوم بتسهيل عملية التغيير الدماغي المرن؛ وبالتالي يستحق وصفه بالإدمان إذا استخدم بصورة قهرية ومدمرة".

● Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 6.

٤٥- أظهرت دراسة استقصائية قام بها موقع Elle.MSNBC.com عام ٢٠٠٤م أن ١٧% من الرجال الذين قاموا باستخدام المواد الإباحية على شبكة الإنترنت قد اعترفوا بأنهم يعانون من مشاكل تتعلق بالتحكم في رغبتهم الملحة للدخول للمواقع الإباحية.

● Paul, Pamela (2007-04-01). Pornified: How Pornography Is Transforming Our Lives, Our Relationships, and Our Families (p. 216). Henry Holt and Co.. Kindle Edition.

المـــــخ البشري

١١-١

كيف ولماذا يمكن أن تصبح المواد الإباحية مواد إدمانية؟

٤٦- ربما نكون أكثر عرضة لإدمان المواد الطبيعية من إدمان المخدرات، يصل من ١٠-٢٠ % ممَّن يتعاطون صخور الكوكايين crack أو الميتامفيتامين إلى

درجة الإدمان،[1] ومع ذلك تزيد النسبة عندما نتكلم عن المشاكل المتعلقة بالطعام، حيث يعاني ٧٠ % من البالغين في أمريكا من زيادة الوزن، بينما يعاني

٣٧ % منهم من السمنة المفرطة،[2]

عندما قمنا بتعريض فئران المختبر للاختيار بين الماء المحلى بالسكر والكوكايين، فضل قرابة ٩٥ % من الفئران الماء المحلى بالسكر عن الكوكايين.[3]

- 1—John Tierney, "The Rational Choices of Crack Addicts," The New York Times, September 16, 2013.
2— National Center for Health Statistics. Health, United States, 2013: With Special Feature on Prescription Drugs. Hyattsville, MD (2014).
3— Lenoir, Magalie, Fuschia Serre, Lauriane Cantin, and Serge H. Ahmed. "Intense Sweetness Surpasses Cocaine Reward," PLoS One (2007).

٤٧- لأن أدمغة المراهقين أكثر حساسية للدوبامين، كما أنها تنتج كميات أكبر من مادة DeltaFosB فهم أكثر عرضة للإدمان.

- B. J. Casey and R.M. Jones. "Neurobiology of the Adolescent Brain and Behavior: Implications for Substance Use Disorders," Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry 49, no. 12 (2010): 1189–1201.

٤٨- ربما تصبح مادة DeltaFosB مؤشرا حيويا يساعدنا في تقييم نشاط دائرة المكافأة الخاصة بالشخص، وكذلك في تقييم درجة إدمان الشخص أثناء حدوث عملية الإدمان، أو أثناء انحسار الإدمان خلال الانسحاب أو العلاج.

- Pitchers KK, Frohmader KS, Vialou V, Mouzon E, Nestler EJ, Lehman MN, et al. DeltaFosB in the nucleus accumbens is critical for reinforcing effects of sexual reward. Genes Brain Behav 2010;9:831-40.)

٤٩- ومما لا لبس فيه أن نظام الدوبامين الحوفي mesolimbic dopamine system الذي يتكون من المنطقة الجوفية السقيفية VTA والنواة المتكئة NAc بالإضافة للمناطق الحوفية الأخرى المرتبطة بها، وكلها تعتبر ركائز للتكيفات العصبية التي تكمن وراء الإدمان، ومن الواضح أيضا أن التفاعلات بين المواد المخدرة والتشابكات العصبية في مناطق المخ المختلفة تسهم في حدوث جوانب محددة من الإدمان، كالرغبة الملحة في استخدام المخدر، والأعراض الانسحابية، وربما في حدوث شيء أكثر أهمية وهو الانتكاس.

- Kauer, J. A., & Malenka, J. C. (2007). Synaptic plasticity and addiction. Nature Reviews Neuroscience, 8, 844-858.

٥٠- يؤدي الإنتاج المفرط لمادة DeltaFosB والذي يحدث في بعض الحالات المرضية (كالتعرض المزمن للمخدرات) إلى حساسية مفرطة لدوائر النواة المتكئة nucleuc accumbens مما يؤدي في نهاية المطاف إلى حدوث السلوكيات المرضية (مثل السعي القهري للمخدرات والتعاطي القهري) والتي ترتبط بإدمان المواد المخدرة.

- Nestler, E. J. (2008). Transcriptional mechanisms of addiction: Role of DeltaFosB. Philosophical Transactions of the Royal Society, 363, 3245-3256.

٥١- وقد أظهرت الأبحاث أن التجربة الجنسية تؤدي إلى تراكم مادة DeltaFosB في العديد من المناطق الحوفية limbic regions في المخ بما في ذلك النواة المتكئة Nac والقشرة الجبهية الوسطية medial prefrontal cortex والمنطقة الجوفية السقيفية ventra tegmental area والنواة المخططية caudate putamen.

- Pitchers, K. K., Frohmader, K. S., Vialou, V., Mouzon, E., Nestler, E. J., Lehman, M. N., et al. (2010). DeltaFosB in the nucleus accumbens is critical for reinforcing effects of sexual reward. Genes Brain and Behavior, 9(7), 831-840.

المخ البشري

١١-١

كيف ولماذا يمكن أن تصبح المواد الإباحية مواد إدمانية؟

٥٢- أظهر مرض الولع الجنسي بالأطفال انخفاضا في المادة الرمادية في الجسم المخطط البطني ventral striatum (يمتد الانخفاض أيضا للنواة المتكئة nucleus accumbens) والقشرة الجبهية الحجاجية orbitofrontal cortex والمخيخ، وذلك مقارنة بأفراد التحكم من المتطوعين (control subjects) سواء المثليين منهم أو غير المثليين، وتشير هذه الملاحظات إلى وجود ارتباط بين التشوهات المتعلقة بالشكل والحجم في الجسم المخطط والقشرة الجبهية وبين الولع الجنسي بالأطفال، (قام محررو 'حاربوا المخدر الجديد' بكتابة هذه الملاحظة: "تظهر هذه النتائج ارتباطا كبيرا بين السلوكيات الجنسية القهرية وبين انكماش المادة الرمادية").

● Schiffer, B., Peschel, T., Paul, T., Gizewshi, E., Forshing, M., Leygraf, N., et al. (2007). Structural brain abnormalities in the frontostriatal system and cerebellum in pedophilia. Journal of Psychiatric Research, 41(9), 754-762.

٥٣- قمنا بإثبات أن تعرض النواة المتكئة NAc لكميات كبيرة من مادة DeltaFosB يزيد من تناول السكروز ويعزز جوانب السلوك الجنسي، بالإضافة لذلك، وجدنا أن الحيوانات التي تمتلك تجارب جنسية سابقة - والتي تزيد من مستويات مادة DeltaFosB لديها - قد أظهرت ازديادا في معدل استهلاك السكروز؛ مما يوضح أن مادة DeltaFosB لا يقتصر تكوينها في النواة المتكئة NAc على إدمان المخدرات فحسب، ولكن أيضا عن طريق المكافآت الطبيعية، وبالإضافة لذلك فإن نتائج الأبحاث تظهر أن التعرض المزمن للمنبهات التي تقوم بتخليق مادة DeltaFosB في النواة المتكئة NAc يمكنه أن يزيد من استهلاك المكافآت الطبيعية الأخرى.

● Wallace, D. L., Vialou, V., Rios, L., Carle-Florence, T. L., Chakravarty, S., Arvind Kumar, A., et al. (2008). The influence of DeltaFosB in the nucleus accumbens on natural reward- related behavior. Journal of Neuroscience, 28(4), 10272-19277

٥٤- أظهر استطلاع للرأي بين ١٥٠٠ شخص من مستخدمي موقع NoFap أن ٧ % فقط قد انضموا للموقع لأسباب دينية.

● NoFap Survey, www.reddit.com/r/NoFap, March, 2014, https://docs.google.com/file/d/0B7q3tr4EV02wbkpTTVk4R2VGbm8/edit?pli=1.

٥٥- وقد وجد الباحثون أن الدوبامين يعمل من خلال "إشارة التوتر الرئيسية في المخ؛ ليزيد من نشاط منطقة المخ التي تتوسط عملية الانتكاس الإدماني"، وتشير الدراسة إلى أن التوتر قد يؤدي إلى الرغبة الملحة في استهلاك المخدر، ومن ثم الانتكاس، وذلك عن طريق تنشيط المسارات العصبية التي تم ربطها.

● Leigh MacMillan, "Reward-Stress Link Points to New Addiction Targets," Reporter, January 9, 2009, http://www.mc.vanderbilt.edu/reporter/index.html?ID=6916.and Withdrawal." Physiology & Behavior 106, no. 3 (2012): 332–36.

٥٦- أظهر استطلاع حديث للرأي أن ٤٣ % من الرجال و ٩ % من السيدات أقروا بأنهم قاموا بمشاهدة المواد الإباحية في الأسبوع السابق للدراسة، وارتفعت نسبة مشاهدة المواد الإباحية في نفس الأسبوع بين شباب العشرينات إلى ٥٠ % للرجال و ٢٠ % للسيدات.

● The Austin Institute for the Study of Family and Culture. Relationships in American Survey. 2014. http://relationshipsinamerica.com/relationships-and-sex/how-much-pornography-are-americans-consuming.

المخ البشري

١-١٢

لماذا تعتبر أدمغة المراهقين أكثر عرضة للخطر؟

١- دماغ المراهق ليس دماغا بالغا لم يتم نضجه بعد، ولكنه دماغ تم تشكيله عن طريق عملية النمو؛ ليعمل بشكل مختلف عن دماغ الطفل ودماغ الراشد.

● Jay N. Giedd, "The Amazing Teen Brain," Scientific American, June 2015, 32–37.

٢- تعد قدرة المخ على تغيير استجابته للبيئة المحيطة (عن طريق تعديل شبكات الاتصال التي تربط مناطق المخ المختلفة) من أهم مميزات المخ في سن المراهقة، وتعتبر هذه القابلية الخاصة للتغير، أو ما يسمى بالمرونة العصبية، سلاحا ذو حدين؛ لأنها تتيح للمراهقين فرصة القيام بخطوات هائلة في التفكير والعلاقات الاجتماعية، ولكن هذه المرونة الرائعة تجعلهم في المقابل أكثر عرضة لسلوكيات واضطرابات نفسية خطيرة.

● Jay N. Giedd, "The Amazing Teen Brain," Scientific American, June 2015, 32–37.

٣- قد يؤدي النضوج المبكر، أو نظام المكافأة المفرط، الذي قد يرتبط باستجابة زائدة بالنواة المتكئة Nac إلى حساسية زائدة للأحاسيس المرتبطة بالمكافآت المحتملة أثناء مرحلة التطور (مرحلة المراهقة).

● Tamara L. Doremus-Fitzwater, Elena I. Varlinskaya, and Linda P. Spear, "Motivational Systems in Adolescence: Possible Implications for Age Differences in Substance Abuse and Other Risk-Taking Behaviors," Brain and Cognition 72, no. 1 (2010): 114.

٤- لقد تم إثبات أن المراهقين أكثر حساسية من الكبار للخواص الشعورية الإيجابية لكثير من العقاقير والمحفزات الطبيعية، مع حساسية أقل للخواص المكروهة لهذه المحفزات.

● Tamara L. Doremus-Fitzwater, Elena I. Varlinskaya, and Linda P. Spear, "Motivational Systems in Adolescence: Possible Implications for Age Differences in Substance Abuse and Other Risk-Taking Behaviors," Brain and Cognition 72, no. 1 (2010): 114.

٥- يتميز مركز المكافأة في مخ المراهق باستجابة أقوى بضعفين إلى أربعة أضعاف الاستجابة في مخ الشخص الراشد؛ مما يعني أن أدمغة المراهقين تفرز كميات أعلى من الدوبامين كاستجابة للمكافآت الطبيعية.

● Sturman, David A. and Bita Moghaddam, "Reduced Neuronal Inhibition and Coordination of Adolescent Prefrontal Cortex During Motivated Behavior," The Journal of Neuroscience 31, no. 4 (2011): 1471–78.

٦- ينتج مخ المراهق مستويات أعلى من مادة DeltaFosB مقارنة بمخ الشخص الراشد.

● Eric Nestler, "Transcriptional Mechanisms of Addiction: Role of DeltaFosB," Philosophical Transactions of the Royal Society B 363, no. 1507 (2008): 3245–3255.

٧- تنخفض مستقبلات الدوبامين في مركز المكافأة بحلول وقت الرشد إلى ما يوازي ثلث أو نصف مستوياتها في سن المراهقة.

● Tamara L. Doremus-Fitzwater, Elena I. Varlinskaya, and Linda P. Spear, "Motivational Systems in Adolescence: Possible Implications for Age Differences in Substance Abuse and Other Risk-Taking Behaviors," Brain and Cognition 72, no. 1 (2010): 114.

١-١٢

لماذا تعتبر أدمغة المراهقين أكثر عرضة للخطر؟

٨- وجد الباحثون في تجاربهم على الفئران أن الخلايا العصبية الدوبامينية بالمنطقة الجوفية السقيفية VTA تستثار في المراهقين بشكل أسرع من الراشدين، وقد تم إثبات ذلك عن طريق قياسها بتسجيلات خارج الخلية في الفئران الحية، ويمكن تقسيم استثارة الخلايا العصبية إلى استثارة غير اندفاعية (دفقات مفردة) واستثارة اندفاعية (مجموعة من الدفقات المتكررة)، وقد وجد أن النشاطات الاندفاعية توجد بصورة أكبر في المراهقين مقارنة بالراشدين، لا يختلف معدل حدوث الدفقات باختلاف السن، ولكنها تكون أطول في المدة في المراهقين مقارنة بالبالغين، وفي النهاية فإن الخلايا العصبية الدوبامينية في المنطقة الجوفية السقيفية VTA تستثار بشكل أسرع في المراهقين؛ ربما لأن سيطرة حمض جاما-أمينوبيوتريك GABA تزيد مع وصول الفئران لمرحلة الرشد، ويتفق هذا الارتفاع في معدلات الاستثارة أثناء المراهقة مع كونها مرحلة خطرة فيما يتعلق بحدوث إدمان المخدرات.

● James E. McCutcheon, Kelly L. Conrad, Steven B. Carr, Kerstin A. Ford, Daniel S. McGehee, and Michela Marinelli, “Dopamine Neurons in the Ventral Tegmental Area Fire faster in Adolescent Rats than in Adults,” Journal of Neurophysiology 108, no. 6 (2012): 1620–1630.

٩- تشير الشواهد السلوكية إلى أن المراهقين يظهرون - على العكس - حساسية أقل للخصائص المكروهة للمحفزات - ربما بشكل جزئي - من خلال التغيرات النموية في المكونات العصبية لنفس الأنظمة التحفيزية، على الرغم من أن الآليات العصبية الكامنة وراء هذه الخصائص المكروهة في سن المراهقة لم تكتشف بعد بطريقة منهجية.

● Tamara L. Doremus-Fitzwater, Elena I. Varlinskaya, and Linda P. Spear, “Motivational Systems in Adolescence: Possible Implications for Age Differences in Substance Abuse and Other Risk-Taking Behaviors,” Brain and Cognition 72, no. 1 (2010): 114.

١٠- لا يظهر المراهقون في الأنواع المختلفة من الكائنات زيادة في سلوكيات المجازفة والبحث عن التجديد فحسب، ولكنهم يظهرون تفاعلات اجتماعية مرتفعة مع أقرانهم، وتساهم التعديلات الدماغية في المناطق الوسيطة الخاصة بالسلوكيات التحفيزية وتلك المتعلقة بالمكافأة بشكل محتمل في حدوث هذه السلوكيات الخاصة بالمراهقين.

● Tamara L. Doremus-Fitzwater, Elena I. Varlinskaya, and Linda P. Spear, “Motivational Systems in Adolescence: Possible Implications for Age Differences in Substance Abuse and Other Risk-Taking Behaviors,” Brain and Cognition 72, no. 1 (2010): 114.

١١- تشير أحدث الدراسات إلى أن أخطر السلوكيات تنشأ من انعدام التطابق بين نضوج الشبكات في النظام الحوفي limbic system -والذي يحرك العواطف وينشط بشكل كبير في سن البلوغ - وبين نضوج شبكات القشرة الجبهية prefrontal cortex والذي يحدث في وقت لاحق، ويعزز عملية الحكم السليم على الأمور والسيطرة على الانفعالات في الواقع، ونحن نعلم الآن أن القشرة الجبهية تستمر في التغير بشكل بارز حتى مرحلة متقدمة في العشرينات من العمر، كما أن البلوغ يبدأ في وقت مبكر مما يزيد من 'سنوات عدم التطابق'.

● Jay N. Giedd, “The Amazing Teen Brain,” Scientific American, June 2015, 32–37.

١٢- يقوى النظام الحوفي limbic system - والذي يحرك العواطف - في سن البلوغ، ولكن القشرة الجبهية prefrontal cortex - التي تسيطر على الاندفعات - لا تنضج حتى بداية العشرينات من العمر، وعدم التطابق هذا يجعل المراهقين عرضة لخوض المخاطر، ولكنه يجعلهم أسهل تكيفا مع بيئتهم.

● Jay N. Giedd, “The Amazing Teen Brain,” Scientific American, June 2015, 32–37.

المخ البشري

١-١٢

لماذا تعتبر أدمغة المراهقين أكثر عرضة للخطر؟

١٣- تظهر الفئران اليافعة - مثل نظرائها من البشر - ارتفاعا في التفاعلات الاجتماعية الموجهة لأقرانها، وارتفاعا في معدلات المخاطرة والسعي للتجديد وتعاطي المخدرات والكحول، مقارنة بالفئران الراشدة، بجانب التغيرات الملحوظة في مناطق المخ المتعلقة بالتحفيز والمكافأة.

• Tamara L. Doremus-Fitzwater, Elena I. Varlinskaya, and Linda P. Spear, "Motivational Systems in Adolescence: Possible Implications for Age Differences in Substance Abuse and Other Risk-Taking Behaviors," Brain and Cognition 72, no. 1 (2010): 114.

١٤- في نهاية المطاف، يساهم هذا المزيج (من تعزيز الآثار الإيجابية وضعف الآثار المكروهة للمخدرات والخاصة بالمراهقين) في ارتفاع معدلات تعاطي المخدرات في سن المراهقة.

• Tamara L. Doremus-Fitzwater, Elena I. Varlinskaya, and Linda P. Spear, "Motivational Systems in Adolescence: Possible Implications for Age Differences in Substance Abuse and Other Risk-Taking Behaviors," Brain and Cognition 72, no. 1 (2010): 114.

١٥- يثبت البحث العلمي الآتي: "يرتبط ازدياد معدل سلوكيات المخاطرة في سن المراهقة بتغيرات تطورية خاصة بمناطق المتعة تحت قشرة المخ، وكذلك بمناطق السيطرة بقشرة المخ، وهذه التغيرات التطورية يمكن أن تتأثر تبعا لاختلاف نشاط أنظمة المكافأة بين الأفراد".

• B. J. Casey, Sarah Getz, and Adriana Galvan, "The Adolescent Brain," Developmental Review 28, no. 1 (2008): 62–77.

١٦- ومن المفارقات، أن هذا الوقت 'المراهقة' الذي يكون المخ فيه أكثر عرضة للخطر، هو نفس الوقت الذي تزيد فيه احتمالية تعرض المراهق للمخدرات أو الكحول، وفي بعض الأحيان عندما أعمل مع المراهقين أقوم بعرض منحنيات التطور الخاصة بالمخ عليهم، وكيف أنها تصل لذروتها أثناء البلوغ، ثم تبدأ بعدها في التباطؤ، محاولا أن أوضح لهم أنهم إذا قاموا بتعاطي المخدرات أو الكحول هذا المساء، فإن هذا لن يكون مؤثرا على أدمغتهم لهذه الليلة أو حتى نهاية الأسبوع فحسب، بل للثمانين سنة القادمة من حياتهم.

•Jay Giedd, "Inside the Teenage Brain," Frontline, http://www.pbs.org/wgbh/pages/frontline/shows/teenbrain/interviews/giedd.html

١٧- يبدأ تطور المخ - شأنه شأن العمليات المعقدة الأخرى في الطبيعة - بفترة من الإنتاج المتزايد، يعقبها إزالة انتقائية، حيث تنشأ الكثير من التطورات الإدراكية أثناء عملية نحت، يحدث فيها تقليم للاتصالات العصبية الخلوية بالمخ التي لا يتم استخدامها، أو التي لا تتأقلم مع البيئة المحيطة، وفي الوقت نفسه تتم تقوية الاتصالات التي يتم استخدامها بشكل متكرر، وبالرغم من أن عمليتي التقليم والتقوية تحدثان طوال الحياة، ولكن أثناء المراهقة يميل المخ إلى التقليم بشكل أكبر، حيث يقوم المخ بتكييف نفسه مع ما يناسبه من متطلبات البيئة المحيطة به.

•Jay N. Giedd, "The Amazing Teen Brain," Scientific American, June 2015, 32–37.

المخ البشري

١-١٢

لماذا تعتبر أدمغة المراهقين أكثر عرضة للخطر؟

ملاحظة: تمتلك عملية النحت الدماغية أهمية خاصة لمستخدمي المواد الإباحية، حيث أنها تحدد أي المسارات العصبية الخاصة بالإثارة سيتم تقويتها، وتَقوَى هذه المسارات عندما يتعلم المراهقون الربط بين الإثارة الجنسية وبين المواد الإباحية - والتي تشمل الخلوة، والبحث المستمر عن صور جديدة للإباحية، والأفعال الجنسية الشاذة - على حساب المسارات التي تربط الإثارة بالأشخاص الفعليين والخبرات الجنسية الواقعية.

١٨- ينشأ التخصيص عندما يتم استبعاد الاتصالات غير المستخدمة بين الخلايا العصبية، مما يقلل من المادة الرمادية بالمخ، وعموما فإن المادة الرمادية تزيد أثناء الطفولة، وتصل للحد الأقصى خلال السنة العاشرة تقريبا، ثم تتراجع خلال المراهقة، وتستقر أثناء مرحلة الرشد، ثم تتراجع بشكل ما مع تقدم العمر والشيخوخة، هذا النمط ينطبق أيضا على كثافة الخلايا المستقبلة على الأعصاب والتي تستجيب للنواقل العصبية (كجزيئات الدوبامين والسيروتونين وحمض الجلوتاميك) التي تقوم بتعديل الاتصالات بين خلايا المخ.

● Jay N. Giedd, “The Amazing Teen Brain,” Scientific American, June 2015, 32–37.

١٩- يعطي النمو الغزير أثناء سنوات ما قبل البلوغ إمكانيات هائلة للمخ، ويتم بناء القدرة على تنمية المهارات في العديد من المجالات المختلفة خلال هذه السنوات، ولكن ربما تكون مرحلة التقليم أكثر إثارة للاهتمام؛ لأن لدينا فرضية رئيسية تتعلق بذلك وهي مبدأ: "استخدمه أو افقده". الخلايا والاتصالات التي يتم استخدامها ستبقى على قيد الحياة وتزدهر، والخلايا والاتصالات التي لا يتم استخدامها، ستذبل وتموت، فإذا كان المراهق يحب الموسيقى أو ممارسة الرياضة، أو الدراسة الأكاديمية، فإن تلك الخلايا والاتصالات سيتم ربطها بقوة داخل المخ، أما إذا كان يفضل الجلوس على الأريكة أو ممارسة ألعاب الفيديو أو متابعة القنوات التلفزيونية، فإن تلك الخلايا والوصلات العصبية هي التي ستبقى على قيد الحياة.

● Jay Giedd, “Inside the Teenage Brain,” Frontline, http://www.pbs.org/wgbh/pages/frontline/shows/teenbrain/interviews/giedd.html

٢٠- حقا تعتبر الفترة المقاربة لسن البلوغ وحتى سنوات الرشد من الفترات الحرجة فيما يتعلق بعملية النحت بالمخ، الأمر يشبه إلى حد كبير تمثال داوود، الذي قام الفنان مايكل آنجلو بنحته، وعليك البدء بكتلة ضخمة من الجرانيت، في ذروة سنوات البلوغ، ثم يتم إنشاء القطعة الفنية بإزالة قطع من الجرانيت، وهي الطريقة التي يقوم المخ بنحت نفسه بها، فالأكبر ليس بالضرورة أفضل، وإلا لوصل المخ لذروة أدائه الوظيفي في سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة، فالتقدم يأتي باستبعاد وتقليم وصلات عصبية معينة.

● Jay Giedd, “Inside the Teenage Brain,” Frontline, http://www.pbs.org/wgbh/pages/frontline/shows/teenbrain/interviews/giedd.html

١-١٢

لماذا تعتبر أدمغة المراهقين أكثر عرضة للخطر؟

٢١- تقوم القشرة الدماغية بتقليم الدوائر التي يقل استخدامها، بينما تقوم بتقوية المسارات العصبية المستخدمة بكثرة، ويتم عزل محاور الخلايا العصبية المفضلة axons بطريقة أكبر عن طريق إضافة الميالين myelin مما يساهم في زيادة سرعة النبضات العصبية، وتنمو الفروع الصغيرة التي تستقبل الرسائل (وتسمى التعصنات العصبية dendrites) كالأوردة؛ لتتمكن من سماع الإشارات الواردة بشكل أفضل، وتتكاثر التشابكات العصبية synapses بين المحاور العصبية axons (في خلية عصبية) والتعصنات dendrites (في الخلية المجاورة) في الدوائر القوية وتختفي في الدوائر الأضعف، وفي النهاية أصبح لديك ذكريات ومهارات وعادات وميول وطرق تعامل ستدوم لوقت طويل.

- David Dobbs, "Teenage Brains," National Geographic, October 2011.

٢٢- على الرغم من أن العوامل الوراثية تساهم بقوة في تنمية ونضج الدوائر العصبية، إلا أن مجموعة كبيرة من الشواهد تظهر أن صقل الدوائر العصبية يخضع للتأثيرات البيئية، وتشير الدراسات الإنسانية إلى أن عملية القضاء على الوصلات العصبية المحفزة والتي تعتمد على مقدار نشاطها هي المسؤولة الرئيسية عن النقص في عدد التشابكات العصبية synapses الذي يحدث في مرحلة المراهقة، والذي يقدر بما يوازي ٤٠ % من عدد هذه التشابكات العصبية.

- Gregory Z. Tau and Bradley S. Peterson, "Normal Development of Brain Circuits," Neuropsychopharmacology 35, no. 1 (2010): 147–168.

٢٣- وظائف القشرة الجبهية ليست غائبة في المراهقين، إنها فقط لا تكون جيدة في هذه المرحلة مقارنة بالمراحل التالية، ولأنها لا تنضج بشكل تام حتى يصل الشخص للعشرينات من العمر، فإن المراهقين قد يجدون صعوبة في السيطرة على انفعالاتهم أو في تقدير المخاطر والمنافع.

- Jay N. Giedd, "The Amazing Teen Brain," Scientific American, June 2015, 32–37.

٢٤- على خلاف القشرة الجبهية prefrontal cortex، يخضع النظام الحوفي limbic system المدعوم بالهرمونات لتغير جذري في وقت البلوغ والذي يبدأ عادة في سن ١٠ - ١٢ عاما، ويقوم هذا النظام بتنظيم عواطف وأحاسيس المكافأة، كما أنه يتفاعل مع القشرة الجبهية prefrontal cortex خلال فترة المراهقة؛ لينمي سلوكيات البحث عن التجديد والمجازفة والتحول نحو التفاعل مع الأقران، وتقوم هذه السلوكيات المتأصلة بعمق في الأحياء، والموجودة في جميع الثدييات الاجتماعية بتشجيع المراهقات والمراهقين على الانفصال عن بيئة الأمان الخاصة بأسرهم لاستكشاف بيئات جديدة، والبحث عن علاقات خارج نطاق الأسرة، وتقلل هذه السلوكيات من احتمالية زواج الأقارب؛ مما يخلق أجيالا أكثر صحة من الناحية الجينية، ولكن يمكن لهذه السلوكيات أن تشكل مخاطر كبيرة في المقابل، وخاصة عندما يتم مزجها مع الإغراءات الحديثة دون أن تضبطها القرارات السليمة.

- Jay N. Giedd, "The Amazing Teen Brain," Scientific American, June 2015, 32–37.

١-١٢

لمـــاذا تعتبـــر أدمغة المراهقين أكثـــر عرضـــة للخطر؟

٢٥- تعتبر الفصوص الجبهية frontal lobes مقرا لما يسمى أحيانا بوظائف المخ التنفيذية، فهي مسؤولة عن التخطيط والوعي الذاتي والحكم على الأشياء، كما أنها بمثابة محطات مراجعة للنبضات التي تنشأ في الأجزاء الأخرى من المخ، ولكن يظل المخ في سنوات المراهقة مشغولا ببناء الروابط بين مناطقه المختلفة، وتشمل هذه العملية إضافة الميالين myelin حول المحاور axons التي تقوم بتوصيل النبضات الكهربائية (يقوم الميالين بعزل المحاور axons مما يسمح للنبضات بالانتقال بشكل أسرع)، ولقد اتضح لنا أن عملية بناء الروابط تبدأ في الجزء الخلفي من المخ، وأن الفصوص الجبهية هي أحد آخر المناطق التي يتم ربطها، ولا يتم عزلها بالميالين بشكل كامل حتى العشرينات من العمر أو ربما الثلاثينات.

• Elizabeth Kolbert, “The Terrible Teens,” The New Yorker, August 31, 2015, http://www.newyorker.com/magazine/2015/08/31/the-terrible-teens.

٢٦- في فحوصات الرنين المغناطيسي تظهر الزيادة في الروابط بين مناطق المخ ككميات أكبر من المادة البيضاء، ويأتي اللون الأبيض المميز للمادة البيضاء من مادة دهنية تسمى الميالين، والتي تقوم بتغليف وعزل 'السلك الطويل' المسمى بالمحور axon، والذي يخرج من جسم الخلية العصبية، وتحدث عملية تكون الميالين (تكون الغلاف الدهني للمحور axon) بداية من مرحلة الطفولة، وتستمر خلال مرحلة البلوغ، وتقوم بتسريع عملية توصيل النبضات العصبية بين الخلايا العصبية بشكل ملحوظ، فالمحاور العصبية المغلفة بالميالين myelinated axons تقوم بتوصيل الإشارات بسرعة أكبر بمائة ضعف عن المحاور غير المغلفة بالميالين.

• Jay N. Giedd, “The Amazing Teen Brain,” Scientific American, June 2015, 32–37.

٢٧- تكشف الأبحاث الأخيرة دورا آخر أكثر دقة للميالين، وتقوم الخلايا العصبية بدمج المعلومات القادمة من الخلايا العصبية الأخرى، ولكنها لا تستثار لتقوم بتمرير هذه المعلومات إلا إذا تجاوزت المدخلات الواردة شدة كهربائية معينة، وإذا تمت استثارة الخلية العصبية فإن هذا الفعل يولد سلسلة من التغيرات الجزيئية التي تقوي نقاط التشابك العصبي synapses، أو بمعنى آخر نقاط الاتصالات بين هذه الخلية العصبية والخلية العصبية التي جاءت منها المعلومات، وتشكل عملية التقوية هذه أساس عملية التعلم، والشيء الذي يتعلمه الباحثون أنفسهم الآن هو أنه لكي تصل المعلومات العصبية من الخلايا العصبية القريبة والبعيدة إلى خلية عصبية معينة في نفس الوقت، فإنه يجب ضبط المدة الزمنية التي يستغرقها نقل المعلومات بصورة متقنة، والميالين يشارك بشكل دقيق في ضبط هذه المدة الزمنية، ويؤدي الانتشار السريع للميالين في مرحلة المراهقة إلى الربط بين الأنشطة المتعددة في مناطق المخ المختلفة والتنسيق بينها بشكل متزايد فيما يتعلق بمجموعة متنوعة من المهام الإدراكيه.

• Jay N. Giedd, “The Amazing Teen Brain,” Scientific American, June 2015, 32–37.

٢٨- السبب الرئيسي الذي يجعل الشخص في نهاية المطاف يتصرف كراشد هو المرونة العصبية للشبكات التي تربط مناطق المخ ببعضها، وليس نمو هذه المناطق كما كان يعتقد سابقا.

• Jay N. Giedd, “The Amazing Teen Brain,” Scientific American, June 2015, 32–37.

٢٩- لا ينضج مخ المراهق عن طريق ازدياد حجمه، ولكنه ينضج نتيجة لازدياد الترابط بين مكوناته المختلفة؛ ونتيجة لأنه أصبح أكثر تخصصا.

• Jay N. Giedd, “The Amazing Teen Brain,” Scientific American, June 2015, 32–37.

المخ البشري

١٣-١

إدمان المواد الإباحية يتصاعد

١- ذكر الرجال الذين تمت مقابلتهم أنهم وجدوا أنفسهم بعد ساعات من مشاهدة المواد الإباحية، يرغبون في مشاهدة أشياء كانوا يعتبرونها مزعجة في السابق بما في ذلك البهيمية، والجنس الجماعي، والسادية، والمازوخية الجنسية، والتعذيب عن طريق الأعضاء التناسلية، والمواد الإباحية التي تستخدم الأطفال.

● Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in James R. Stoner, Jr. and Donna M. Hughes, eds. The Social Costs of Pornography: A Collection of Papers. Princeton, NJ: Witherspoon Institute (2010), 7.

٢- يقدم وباء الإباحية الحالي دليلا حيًّا على أن الأذواق الجنسية يمكن اكتسابها، وتلبي المواد الإباحية التي يتم إيصالها عن طريق الإنترنت فائق السرعة كل المتطلبات الأساسية لإعادة تشكيل المخ، تبدو المواد الإباحية للوهلة الأولى كمسألة غريزية بحتة، وهذا فقط ما يريد صناع المواد الإباحية حملنا على الاعتقاد به، ولكن لو كان هذا صحيحا لاتسمت المواد الإباحية بالثبات، وكنا سنتعرض للإثارة بنفس المسببات وأجزاء الجسد ونسبها التي كانت تروق لأسلافنا، ولكن في الحقيقة فإن محتوى المواد الإباحية يمثل ظاهرة ديناميكية توضح مدى تغير الأذواق المكتسبة، والآن تطورت المواد الإباحية وهيمنت عليها أشكال الجنس القسري، والقذف على وجوه النساء، والجنس الشرجي العنيف، وكلها تنطوي على سيناريوهات تدمج ممارسة الجنس مع الكراهية والإذلال.

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٣- عندما تباهى منتجو المواد الإباحية بتجاوزهم لكل الحدود عن طريق تقديم سيناريوهات أشد تطرفا، ولم يذكروا أنهم مضطرون لذلك؛ بسبب أن مشاهديهم يصابون على نحو متصاعد بالتعود على ما تقدمه أفلامهم.

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٤- الانحراف الجنسي يمكن تعلمه، ربما يقوم بعض الرجال بمشاهدة المواد الإباحية في البداية من باب الفضول، وربما ينتقل البعض إلى أنواع أكثر صعوبة؛ لأن المواد البسيطة لم تعد تثيرهم، وفي كلتا الحالتين قد يكتسب الشخص عقائد وسلوكيات منحرفة من هذه المواد، فالأشياء التي كانت تؤدي إلى الاشمئزاز، وأصبحت أقل غرابة وأكثر شيوعا، بل وربما طبيعية، وبمرور الوقت تصبح مثيرة.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New look at the Research," in James R. Stoner, Jr. and Donna M. Hughes, eds. The Social Costs of Pornography: A Collection of Papers. Princeton, NJ: Witherspoon Institute (2010), 67.

٥- تؤدي كثرة مشاهدة المواد الإباحية إلى اعتقاد الشخص بطبيعية الأشياء التي كانت تسبب ردود أفعال سلبية، أو كانت مهينة في بادئ الأمر، كما أنه يصاب بالتعود على المواد الجنسية الصريحة؛ مما يدفعه للبحث عن مواد إباحية أكثر تجددا ليشعر بنفس الإثارة أو الاهتمام.

● Dolf Zillmann, "Influence of Unrestrained Access to Erotica on Adolescents' and Young Adults' Dispositions Toward Sexuality," Journal of Adolescent Health 27, no 2 (2000): 41-44.

١-١٣
إدمان المواد الإباحية يتصاعد

٦- كان التغيير الأول الذي حدث راجعا للإدمان، لقد علِق مستهلكو المواد الإباحية، وما أن تورطوا في مشاهدة مواد إباحية حتى ظلوا يترددون بحثا عن المزيد والمزيد، أما المرحلة الثانية فكانت نتيجة للتصعيد، حيث أصبح المدمن بمرور الوقت يطلب أشياء أكثر عنفا وأكثر وضوحا وأكثر انحرافا وأكثر غرابة؛ ليحصل على أحاسيس الخفة والإثارة الجنسية، وهو ما يذكرنا بأولئك المبتلين بإدمان المخدرات، أمَّا المرحلة الثالثة فكانت مرحلة ضعف الحساسية، والمواد التي كان ينظر إليها في الأصل كمواد صادمة، أو كاسرة للقيود، أو غير قانونية، أو مثيرة للاشمئزاز، أو غير أخلاقية، أصبحت بمرور الوقت ينظر إليها على أنها مقبولة ومألوفة، أما المرحلة الرابعة فكانت مرحلة الميل المتزايد لإعادة تمثيل السلوكيات التي شاهدها الشخص في المواد الإباحية، بما في ذلك التردد على مراكز التدليك.

• Dr. Victor Cline, clinical psychologist who treated many with pornography addictions; Victor B. Cline, Pornography's Effect on Adults and Children (New York: Morality in Media, 2001.

٧- إذا تمت إثارة شهيتك وتزويدها بمادة رديئة فإن الأمر يتطلب مزيدا من النفايات حتى تشعر بالشبع، فالمواد الإباحية لم تجعل الناس أقرب لبعضهم، بل جعلتهم أبعد عن بعضهم البعض، ولم يصبح الناس أكثر تعرضا للإثارة في حياتهم اليومية، بل أصبحوا أقل تعرضا للإثارة.

• Niomi Wolf, http://nymag.com/nymetro/news/trends/n_9437/index1.html

٨- أظهر الرجال الذين تم تعريضهم للأفلام الإباحية لمدة ٩٠ دقيقة يوميا وخمس أيام أسبوعيا تناقصا في الإثارة والاهتمام الجنسي بمرور الوقت.

• Edward Donnerstein, Daniel Linz, and Steen Penrod, The Question of Pornography: Research Findings and Policy Implications (New York: Free Press, 1987), p. 29.

٩- تصبح المواد الإباحية دون التنوع العاطفي مكررة ورتيبة حتى للرجال الذين يشاهدونها؛ لتسهيل ممارسة العادة السرية في المقام الأول، إذًا فالمواد الإباحية تحتاج دائما لمميزات إضافية.

• Robert Jensen, "A Cruel Edge: The Painful Truth About Today's Pornography— and What Men Can Do About It," Ms., Spring 2004, pp. 55– 58.

١٠- يحدث نقص الحساسية عندما "تصبح المواد الإباحية مقبولة ومألوفة بمرور الوقت، بعد أن كان ينظر إليها كمواد صادمة، أو كاسرة للقيود، أو غير قانونية، أو مثيرة للاشمئزاز، أو غير أخلاقية، حيث يصبح لدى الشخص شعور متزايد بأن الجميع يفعل ذلك، مما يعطيه الإذن للقيام بذلك أيضا، وعلى الرغم من أن النشاط قد يكون غير قانوني، ويتعارض مع المعتقدات الأخلاقية السابقة والمعايير الشخصية.

• Victor B. Cline, "Pornography's Effects on Adults and Children" (New York: Morality in Media, n.d.).

١١- بالإضافة للعواقب الواضحة الناتجة عن الانخراط في سلوك إدماني (العواقب القانونية والمالية والنفسية الاجتماعية)، فهناك خطر إعادة تشكل الدوائر العصبية والذي يؤدي لدورات فسيولوجية من السلوكيات الإدمانية التي يصعب كسرها بشكل متزايد.

• Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a-Month, 54, 696-721.

١٣-١

إدمـــان المـــواد الإباحية يتصاعد

١٢- توضح دراسة 'نورا فولكوف' أنه مع تقدم الإدمان تقل قدرة الشخص على اتخاذ القرارات المناسبة، ويرافق السلوك الاندفاعي بعض الذكريات القديمة الخاصة بالماضي، وكيف أن الإدمان كان يعمل بشكل جيد بصرف النظر عن أي خيارات أخرى عدا الانخراط في الإدمان.

● Goldstein RZ, Volkow ND. Drug addiction and it's underlying neurobiological
basis: neuroimaging evidence for the involvement of the frontal cortex. Am J
Psychiatry 2002;159:1642-52; as quoted in Angres, D. H., & Bettinardi-Angres, K. (2008). The disease of addiction: Origins, treatment, and recovery. Disease-a- Month, 54, 696-721.

١٣- تؤدي التكيفات الخلوية في القشرة الجبهية prefrontal cortex لدى مدمني المواد الإباحية وغيرها إلى ازدياد ظهور المحفزات المرتبطة بالمخدرات - في حالة التصوير بالأشعة - وانحسار ظهور المحفزات غير المتعلقة بالمخدر، وكذلك تراجع الاهتمام بمتابعة الأنشطة الموجهة لهدف أساسي للبقاء.

● Bostwick, J. M., & Bucci, J. E. (2008). Internet sex addiction treated with naltrexone. Mayo Clinic Proceedings, 83(2), 226-230.

١٤- لقد قام مدمن المواد الإباحية بخلق نوع جديد من النشاط الجنسي، وهو الآن يمتلك رغبة جنسية معدلة تضرب بجذورها القوية داخل ميوله الجنسية العميقة؛ ولأنه غالبا ما يصاب بالتعود، فإن متعة القذف لديه يجب أن تكون مدعومة بمشاهدة تصرفات عدوانية، كما أنه يزيد الخلط على نحو متزايد بين الصور الجنسية والصور العدوانية، ومن هنا تأتي الزيادة في السيناريوهات السادية المازوخية في المواد الإباحية الصريحة.

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

١٤-١

تعافي المخ من آثار تعرضه للمواد الإباحية

١- تبدأ مسارات المخ العصبية التي خلقتها المواد الإباحية بالتلاشي إذا تم هجر المواد الإباحية.

● Doidge, Norman. The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٢- عندما يتوقف المخ الذي اعتاد التنبيه المفرط لفترات مزمنة، عن التعرض لهذا التنبيه المفرط، تحدث تغيرات كيميائية عصبية بداخله، وهذا يفسر شعور الكثير من مستخدمي الإباحية بأعراض إنسحابية بعد توقفهم عن المشاهدة.

● Avena, N. M. and P. V. Rada. "Cholinergic modulation of Food and Drug Satiety and Withdrawal." Physiology & Behavior 106, no. 3 (2012): 332–36.

٣- يمكن أن يستعيد المخ حساسيته للأنشطة الصحية اليومية.

● Lisle, Douglas and Alan Goldhamer. The Pleasure Trap. Summertown, TN: Healthy Living Publications

٤- يشير البحث إلى أن الفصوص الجبهية frontal lobes يمكنها الشفاء إذا توقفت عملية فرط التنبيه المتواصلة.

● Kim, Seog Ju, In Kyoon Lyoo, Jaeuk Hwang, Ain Chung, Young Hoon Sung, Jihyun Kim, Do-Hoon Kwon, Kee Hyun Chang, and Perry Renshaw. "Prefrontal Grey-matter Changes in Short-term and Long-term Abstinent Methamphetamine Abusers." The International Journal of Neuropsychopharmocology, 9 (2006): 221–28.

العلاقات

٢-١

كيف تقوم المواد الإباحية بتشويه التوقعات؟

١- في المواد الإباحية "ينفصل الجنس عن الألفة وعن عاطفة الحب وعن التواصل الإنساني، فكل النساء متاحات باستمرار لممارسة الجنس، وكل النساء يتم إشباعهن جنسيا أيا كان ما يفعله الرجل في الفيلم."

● R. Jensen and G. Dines, “The Content of Mass-Marketed Pornography,” in Pornography: The Production and Consumption of Inequality, eds. G. Dines, R. Jensen, and A. Russo. New York: Routledge (1998), pp. 65–100.

٢- تؤثر وسائل الإعلام على الشباب من خلال التأثير على المعتقدات والسلوكيات.

● Victor C. Strasburger, Amy B. Jordan, and Ed Donnerstein, “Health Effects of Media on Children and Adolescents,” Pediatrics 125, no. 4 (2010): 756–767.

٣- وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي يتعلم الأطفال والمراهقون من خلال مراقبة وتقليد ما يرونه على الشاشة، لا سيما إذا بدت كسلوكيات واقعية يتم مكافأتها.

● Victor C. Strasburger, Amy B. Jordan, and Ed Donnerstein, “Health Effects of Media on Children and Adolescents,” Pediatrics 125, no. 4 (2010): 756–767.

٤- تقدم وسائل الإعلام 'سيناريوهات' مشتركة للشباب لكيفية التصرف في الحالات غير المألوفة مثل العلاقات العاطفية.

● D. L. Tolman, J. L. Kim, D. Schooler, and C. L. Sorsoli, “Rethinking the Associations between Television Viewing and Adolescent Sexuality Development: Bringing Gender into Focus.” Journal of Adolescent Health 40, no. 1 (2007): 84; as quoted in Victor C. Strasburger, Amy B. Jordan, and Ed Donnerstein, “Health Effects of Media on Children and Adolescents,” Pediatrics 125, no. 4 (2010): 756–767

٥- وفقا لنظرية 'القرين السوبر' تتصرف وسائل الإعلام كالصديق المقرب عظيم التأثير الذي يجعل السلوكيات المحفوفة بالمخاطر تبدو طبيعية وشائعة.

● V. C. Strasburger, B. J. Wilson, and A. B. Jordan. Children, Adolescents, and the Media, 2nd Edition. Thousand Oaks, Calif.: Sage, 2009.

٦- نتعلم باستخدام الصور أفضل من تعلمنا باستخدام الكلمات؛ لأن الصور تحمل معلومات أكبر في شكل أكثر إيجازا، وغالبا ما ينظر إلى الكلمات على أنها آراء، بينما ينظر غالبا إلى الصور على أنها أحداث وحقائق، وفي داخل رؤوسنا قد نجادل أنفسنا بخصوص الكلمات والآراء، ولكن بصورة أقل مع الأحداث والحقائق -خاصة المصورة- والغالبية العظمى من أشكال المواد الإباحية تكون مرئية.

● Mary Anne Layden, “Pornography and Violence: A New Look at the Research,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٧- نحن أيضا نتعلم بصورة أفضل إذا تمت إثارتنا، وإذا قام شيء بتنشيط جهازنا العصبي الودي sympathetic nervous system نصبح أكثر استعدادا لتذكر المعلومات التي تم استقبالها أثناء تلك المرحلة.

● Mary Anne Layden, “Pornography and Violence: A New Look at the Research,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٨- يكون التعلم أفضل إذا ما تم تعزيزه، ومن المرجح أن يتكرر السلوك الذي تتم مكافأته، بينما تقل احتمالية تكرار السلوك الذي تتم المعاقبة على فعله، وتعد الإثارة الجنسية والقذف من أكثر التجارب تسببا في المتعة، ولكننا نتعلم كيف ومتى ومع أي شخص يمكننا خوض هذه التجارب الممتعة، وإذا تسبب سلوك جنسي متجدد في وصولنا للنشوة الجنسية فإنه من المحتمل جدا أن نقوم بتكرار هذا السلوك وإضافته لنماذجنا ومخزوننا الجنسي.

● Mary Anne Layden, “Pornography and Violence: A New Look at the Research,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢-١

كيف تقوم المواد الإباحية بتشويه التوقعات؟

٩- يكون التعلم أفضل إذا كنا نرى الآخرين أثناء قيامهم بسلوك معين، ونراقب ما يحدث، فرؤية الآخرين أثناء قيامهم بسلوكيات تتم مكافأتها أو العقاب على فعلها سيكون له نفس التأثير علينا كما لو كنا نتعرض للمكافأة أو للعقاب بأنفسنا.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

١٠- يمكن أن تكون الصور التي تحتوي على أشخاص يقومون بسلوك جنسي ويحصلون على مكافأة منه (مما ينتج شهوة جنسية في المشاهد تصل به إلى النشوة الجنسية) الفعالة للغاية في إنتاج معتقدات وسلوكيات عميقة، ويمكن أن تقدم المواد الإباحية كل هذه العناصر، كالصور والإثارة والدعم وعرض الأمثلة؛ إذًا فهي أداة فعالة لزرع المعتقدات وتعليم السلوكيات، وهي تهيّء الجو المثالي لعملية التعلم.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010..

١١- يرتبط التعرض المتكرر للمواد الإباحية "بقبول فكرة تعدد الممارسات الجنسية غير الشرعية كصورة طبيعية للتفاعل."

● Dolf Zillmann, "Influence of Unrestrained Access to Erotica on Adolescents' and Young Adults' Dispositions Toward Sexuality," Journal of Adolescent Health 27, no 2 (2000): 41-44.

١٢- تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تشكيل معتقدات المراهقين حول كيفية تصرف كل من الذكور والإناث في العلاقات العاطفية.

● J. D. Brown and K. L. L'Engle, "X-Rated: Sexual Attitudes and Behaviors Associated with US Early Adolescents' Exposure to Sexually Explicit Media, Communication Research 36, no. 1 (2009): 129–151.

١٣- وجدت دراسة عن الشباب اليوناني أن المراهقين الذين يتعرضون للمواد الإباحية قد يكتسبون "نظرة غير واقعية عن الجنس، ونظرة مضللة تجاه العلاقات".

● A. Tsitsika, E. Critselis, D. Kormas, E. Konstantoulaki, A. Constantopoulos, and D. Kafetzis, "Adolescent Pornographic Internet Site Use: A Multivariate Regression Analysis of the Predictive Factors of Use and Psychosocial Implications," CyberPsychology and Behavior 12 (2009): 545–550.

١٤- في سلسلة من المقابلات والدراسات شارك فيها ٥١ شخصا تتراوح أعمارهم بين ١٤ - ٢٠ عاما، وجد الباحثون ما أسموه 'بالسيناريو الإباحي' عن المظهر والأداء الجنسي والذي تعززه المواد الإباحية، والذي يؤسس لتوقعات غير صحيحة خاصة بفتيان وفتيات هذه الدراسة، حيث أعرب الذكور عن عدم شعورهم بالأمان حول قدرتهم على الأداء الجنسي، بينما أعربت الفتيات عن عدم ثقتهن بمظهرهن.

● L. Lofgren-Martenson and S. Mansson, "Lust, Love, and Life: A Qualitative Study of Swedish Adolescents' Perceptions and Experiences with Pornography," Journal of Sex Research 47 (2010): 568-579.

١٥- "بالكشف عن عدد المرات التي تم فيها استخدام مواد جنسية صريحة، وعن أنواع هذه المواد، افترضت هذه الدراسة أيضا أن هذين المتغيرين: (انعدام الشعور بالأمان حول قدرة الرجل على الأداء الجنسي، وانعدام ثقة الفتيات بمظهرهن) يرتبطان بطريقة مثيرة للاهتمام مع جوانب السلوك الجنسي للمشاركين ومدى الاشباع لديهم وميولهم، وهو ما يدعم الفرضية القائلة بأن استخدام المواد الجنسية الصريحة يلعب دورا في زراعة سيناريوهات جنسية خلال التطور الجنسي للشباب.

● Elizabeth M. Morgan, "Associations between Young Adults' Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction," Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–530.

٢-١

كيف تقوم المواد الإباحية بتشويه التوقعات؟

١٦- تخلق المواد الإباحية قناعات جديدة بما هو طبيعي، وما هو متوقع، وبضرورة توافقنا على طرق لممارسة الجنس لا تستمد فقط من التفاعل بين الأفراد المشاركين في التجربة، ولا من الممارسات التي قد يفضلونها؛ فكثيرا ما نسمع قصصا من النساء الشابات، وكيف أنهن يضطررن إلى القيام ببعض الممارسات الجنسية المميزة للمواد الإباحية من أجل إسعاد شركائهن، ومن أجل أن تشعرن بأنهن ملبيات لمتطلبات شركائهن، ومعطاءات في حياتهن الجنسية، رغم عدم رغبتهن في القيام بمثل هذه الممارسات.

• Maree Crabbe, expert in sexuality and sexual health among young people (as quoted in Michael Short, "The Problem with Porn," The Sydney Morning Herald, May 22, 2013.

١٧- استخدام الصور غير الواقعية التي تقدمها المواد الإباحية لمعرفة أدوار الجنسين ترتبط بانخفاض الإشباع الجنسي والإشباع في العلاقات.

• Joan Shapiro and Lee Kroeger, "Is Life Just a Romantic Novel? The Relationship Between Attitudes About Intimate Relationships and the Popular Media," American Journal of Family Therapy 19, no. 3 (September 1991): 226–36.

١٨- لا يقتصر الأمر على الأطفال الأصغر سنا، ولكن المراهقين أيضا ليسوا متمرسين عموما بما يكفي للتمييز بين الخيال والواقع؛ فهم يتعلمون دروسا مباشرة من المواد الإباحية بدون أي فلترة، ودون أي فكرة عن مفاهيم المبالغة ومخالفة الواقع والعاطفة.

• Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

١٩- قد يكون هذا التأثير الأكثر خفاءً للمواد الإباحية، وهو قبول السلوكيات المعروضة في المواد الإباحية (بعضها واضح، وبعضها أكثر خفاءً)، ويتسبب وصف المواد الإباحية للعلاقة الجنسية في تشويه الحقيقة فيما يتعلق برغبات النساء والأطفال، كما أنها تضفي الشرعية على اعتقاد الرجال باستحقاقهم لأشياء كثيرة، وكذلك أحقيتهم في استخدام القوة والعنف، وكذلك الأفعال المهينة التي يقوم بها الرجال في المواد الإباحية.

• William L. Marshall, "Revisiting the Use of Pornography by Sexual Offenders: Implications for Theory and Practice," Journal of Sexual Aggression 6, nos. 1 and 2 (2000): 67.

٢٠- في دراسة أجريت على مستخدمي الإنترنت وجد الباحثون أن أولئك الذين لم يشاركوا في تجارب جنسية على الإنترنت، كانوا أكثر احتمالية للاعتقاد بأن مشاهدة المواد الإباحية تعتبر نوعا من الخيانة، وذلك مقارنة بمستخدمي المواد الإباحية.

• Monica Therese Whitty, "Pushing the Wrong Buttons: Men's and Women's Attitudes Toward Online and Offline Infidelity," CyberPsychology and Behavior 6, no. 6 (2003): 569–79.

٢١- يرتبط التعرض المتكرر للمواد الإباحية بتضاؤل الثقة في شركاء العلاقة الحميمية، وقلة ثقة الشخص بجاذبية جسده الجنسية (خاصة في النساء)، وقبول فكرة تعدد العلاقات الجنسية كفكرة طبيعية، والنظرة الساخرة للحب، والاعتقاد بأن الإشباع الجنسي التام يمكن تحقيقه دون وجود عاطفة تجاه الشريك، والاعتقاد بأن الزواج تقييد جنسي، والاعتقاد بأن تربية الأطفال وتكوين أسرة أمر غير جذاب.

• Dolf Zillmann, "Influence of Unrestrained Access to Erotica on Adolescents' and Young Adults' Dispositions Toward Sexuality," Journal of Adolescent Health 27, no. 2 (2000): 41-44.

٢-١

كيف تقوم المواد الإباحية بتشويه التوقعات؟

٢٢- بعبارة أخرى: لا تمتلك المواد الإباحية القدرة على تعليم المواقف والسلوكيات الاجتماعية فحسب، ولكنها تعطي الإذن للدخول فيها، وتصبح المعتقدات التي تعطي الإذن لصاحبها بمثابة معتقدات مطلِقة للسلوكيات.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢-٢

كيف تقوم المواد الإباحية بتشويه التوقعات الجنسية؟

١- نموذج سيناريو جنسي... السيناريوهات هي تركيبات في الذاكرة تقوم بتوفير المعلومات وقواعد السلوك، وهي تتطور بمرور الوقت، وكذلك عن طريق التعرض المتكرر لمجموعة من المحفزات، أو مع تكرار سلوكيات معينة،[1] وعلى سبيل المثال: يقوم الناس ببناء سيناريوهات لكيفية التصرف في مكتبة عامة، أو في مباراة لكرة القدم، أو عندما يتم إيقافهم بواسطة ضابط الشرطة لتجاوزهم السرعة المقررة، وتقوم سيناريوهات المواد الإباحية بالتأكيد على معايير الجمال المقبولة ثقافيا، وعلى فكرة التوافر الجنسي المستمر، ورغبات الرجال والنساء الجنسية التي لا تشبع، وعلى الإثارة المتعلقة بالتجديد الجنسي، وعلى الجنس خارج العلاقات الرومانسية.[2] ونادرا ما تتناول المواد الإباحية العاطفة، أو العلاقات الرومانسية، أو التعبير عن الحب، وغالبا ما تستخدم رجالا يقذفون خارج جسد امرأة في الوقت الذي تقوم هي بإظهار متعة النشوة الجنسية، وعلى نحو متكرر تفتقر المواد الإباحية لأفعال المداعبة قبل وبعد الجماع، أما التركيز على عملية الاختراق الجنسي فيشيع فيها للدرجة التي يتم الحد فيها من أفعال المداعبة والتقبيل والمعانقة، أو استبعادها.[3] وبالتالي يتم إهمال مثل هذه الممارسات في سيناريوهات العلاقات الحميمية مع شركاء الحياة الواقعية.

● Ana J. Bridges, “Pornography’s Effects on Interpersonal Relationships,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

1—Ramesh Lakshmi-Ratan and Easwar Iyer, “Similarity Analysis of Cognitive Scripts,” Journal of the Academy of Marketing Science 16, no. 2 (1988): 36–42.

2— Hans-Bernd Brosius et al., “Exploring the Social and Sexual ‘Reality’ of Contemporary Pornography,” Journal of Sex Research 30, no. 2 (1993): 161–70.

3— Donald L. Mosher and Paula MacIan, “College Men and Women Respond to X-Rated Videos Intended for Male or Female Audiences: Gender and Sexual Scripts,” Journal of Sex Research 31, no. 2 (1994): 99–112.

٢- غالبا ما ترتبط صور الجنس (في المواد الإباحية) بالعنف والممارسات الشاذة والإهانة المتبادلة أكثر من ارتباطها بالمتعة، كما تتميز بصورة أقل من التواصل الجنسي والعاطفي، وبالنسبة لأولئك الذين لم يشاهدوا المواد الإباحية، لا تعبر هذه الصور عن الفتاة في المنزل المجاور ولا عن الأزواج، وهي بالنسبة لهم مجرد مشاهد حية لامرأة تصرخ وهي تقاسي من اغتصاب العديد من الرجال لها.

● Pamela Paul, “From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣- لا يتعدى الجنس في المواد الإباحية كونه منتجا تجاريا خاليًا من العاطفة ومجردا من الإنسانية، فهو ليس إلا تجربة فارغة بالأساس.

● Pamela Paul, “From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢-٢

كيف تقوم المواد الإباحية بتشويه التوقعات الجنسية؟

٤- تؤمن 'ألين زولبرود' المعالجة الجنسية بماساتشوستس (بالولايات المتحدة) بأن الكثير من الشباب اليوم هم عشاق سيئون؛ لأنهم أخذوا معلوماتهم الحياة الجنسية من المواد الإباحية، وفي الحياة الواقعية (إذا تكلمنا عن الجنس) تتصرف النساء كالأواني بطيئة الطهي، بينما يتصرف الرجال كأجهزة الميكروويف، ولكن في عالم المواد الإباحية كل ما يحتاج الرجل لفعله هو أن يلمس امرأة لتبدأ في الصراخ بمتعة، وهذه الأيام يستخدم الشباب المواد الإباحية على نطاق واسع ويتعلمون هذه الأكاذيب، هناك أدلة قوية على أن الرجال الأكثر مشاهدة للمواد الإباحية هم الأقل رضا عن مظهر زوجاتهم وعن أدائهن الجنسي.

● Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٥- تقول 'جوديث كوشي' المعالجة النفسية التي تدير مركز 'كوشي' في فيلاديلفيا، وتقوم بتدريس الطب النفسي بجامعة بنسلفانيا: ''غالبا ما يتم ربط المواد الإباحية بألعاب الفيديو، كما أنها تدس نفسها حتى في المناطق غير الإباحية على شبكة الإنترنت، ومن الصعب جدا أن يتجنبها طفل في عمر الثانية عشرة؛ ونتيجة لذلك يتعلم الأطفال ربط أفكارهم الجنسية بالكمبيوتر وليس بالبشر.

● Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٦- أصبح الأطفال هذه الأيام يصطدمون بالمواد الإباحية على شبكة الإنترنت بدلا من الكتابات الجنسية، وبالتالي يحصلون على نموذج سيئ للغاية، ولا تظهر المواد الإباحية كيفية تغلب الزوجين على الخلافات، أو خلقهما للألفة بينهما، وبالنسبة للفتيات تعتبر هذه طريقة وحشية للتعرف على الحياة الجنسية.

● Aline Zoldbrod (as quoted in Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٧- إنه لأمر محزن أن نعلم أن الأولاد الذين بدأوا معرفتهم بالجنس من خلال هذه الصور، قد تم تلقينهم بطريقة تحتمل البقاء معهم لبقية حياتهم، ويتعلم الفتيان أنك تمارس الجنس بعيدا عن مشاعرك، وليس بسبب مشاعرك، وفي الوقت نفسه تتعلم الفتيات أنهن لن يحصلن على الألفة والمودة دون خوض علاقات.

● Gary Brooks (as quoted in Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٨- كثير من هؤلاء الأولاد أذكياء جدا وناجحون دراسيا، وهؤلاء الطلاب المهتمون بالكمبيوتر هم الذين ينجرون عادة للمواد الإباحية، إنها تؤثر على كيفية تطورهم الجنسي، تخيل طفلا في الثانية عشرة من عمره يتصفح مجلة بلاي بوي، وعندما نتحدث عن المواد الإباحية يمكنك مضاعفة هذا التأثير بمقدار الحجم النسبي لشبكة الإنترنت نفسها.

● Mark Schwartz, marriage and family therapist and former clinical director at Masters and Johnson Institute, as quoted in Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢-٢

كيف تقوم المواد الإباحية بتشويه التوقعات الجنسية؟

٩- يرتبط التعرض المتكرر للمواد الإباحية مع الاعتقاد بإمكانية الحصول على إشباع جنسي مرتفع دون الحاجة لوجود مودة تجاه الشريك الجنسي.

● Dolf Zillmann, “Influence of Unrestrained Access to Erotica on Adolescents’ and Young Adults’ Dispositions Toward Sexuality,” Journal of Adolescent Health 27, no 2 (2000): 41-44.

١٠- هناك اتفاق في الأعمال المكتوبة، يشير إلى أن المراهقين يمكنهم تعلم السلوكيات الجنسية عن طريق مراقبتهم للسلوكيات التي تعرض في المواد الجنسية الفاضحة.

● Eric W. Owens, Richard J. Behun, Jill C. Manning, and Rory C. Reid, “The Impact of Internet Pornography on Adolescents: A Review of the Research,” Sexual Addiction and Compulsivity 19 (2012): 99-122.

١١- حيث أن المراهقين في كثير من الأحيان لا يمتلكون "تجارب حقيقة مع شركاء جنسيين؛ فهم معرضون بشكل خاص لاستيعاب صور إباحية مشوهة عن النشاط الجنسي البشري، ويمكنهم أن يتصرفوا وفقا لذلك."

● J. A. Hunter, A. J. Figueredo, and N. M. Malamuth, “Developmental Pathways into Social and Sexual Deviance,” Journal of Family Violence 25 (2010): 141–148.

١٢- كشفت التحليلات أن كلا من عدد مرات مشاهدة المواد الإباحية وعدد الأنواع التي يتم مشاهدتها، تساعد بشكل فريد في التنبؤ بمتغيرات الميول الجنسية الثلاث، وهذه العلاقات القوية توضح أن مستهلكي المواد الإباحية بكثرة يحتفظون بميول جنسية مشابهة لتلك التي عرضت أمامهم كثيرا في المواد الإباحية، ومن المثير للاهتمام مع ذلك أن متوسط العمر لأول استخدام للمواد الإباحية يسبق متوسط العمر لأول علاقة جنسية بحوالي سنتين إلى أربع سنوات؛ مما يشير إلى أن غالبية المشاركين يستخدمون المواد الإباحية قبل تطوير ميولهم الجنسية المستندة للتجارب الجنسية الخاصة بهم، وباختصار فإن نتائج هذه الدراسة تكشف أن الأبعاد المتعددة لاستخدام المواد الإباحية -بما فيها عدد مرات الاستخدام وعدد الأنواع المستخدمة- تتشارك في ارتباطات مهمة بسلوكيات الشباب الجنسية ومقدار الإشباع الجنسي، والإشباع في العلاقات، والميول الجنسية.

● Elizabeth M. Morgan, “Associations between Young Adults’ Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction,” Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–530.

١٣- "هذا المزيج يكشف لنا أن الأفراد الذين يستخدمون المواد الإباحية بشكل متكرر، يصبحون أقل رضا عن تجاربهم الجنسية برغم امتلاكهم سابقا لمجموعة محددة من الميول والخبرات الجنسية، وهذا الاختلاف يمكن أن يعكس انفصالا بين ميولهم وبين خبراتهم الجنسية الواقعية وخبرات العلاقات الخاصة بهم؛ مما يوحي بأن مشاهدة المواد الإباحية قد عرض الشباب بالفعل لتوقع لقاءات جنسية غير واقعية."

● Elizabeth M. Morgan, “Associations between Young Adults’ Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction,” Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–530.

٢-٢

كيف تقوم المواد الإباحية بتشويه التوقعات الجنسية؟

١٤- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بمحاولتهم الحصول على شركاء يقومون بإعادة تمثيل مشاهد الأفلام الإباحية.

● E. Cramer and J. McFarlane, "Pornography and Abuse of Women," Public Health Nursing 11, no. 4 (1994): 268–272.

١٥- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية باعتقادهم بشيوع الجنس العنيف.

● Zillmann and Bryant, "Effects of Massive Exposure to Pornography" in Pornography and Sexual Aggression, Eds. Neil M. Malamuth and Edward Donerstein (New York: Academic Press, 1984.

١٦- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية باعتقادهم بشيوع الجنس الجماعي.

● Zillmann and Bryant, "Effects of Massive Exposure to Pornography" in Pornography and Sexual Aggression, Eds. Neil M. Malamuth and Edward Donerstein (New York: Academic Press, 1984.(New York: Academic Press, 1984.

١٧- في دراسة تقارن بين المعتقدات الجنسية للطلاب الجامعين الذكور، وجد الباحثون أن "المشاركين الذين شاهدوا مقاطع فيديو موسيقية يتم فيها استغلال الممثلات جنسيا بشكل كبير، قد أظهروا معتقدات جنسية أكثر عدائية، وقبولا أكثر للعنف بين الأفراد، وعلى الهامش أظهروا مواقف أكثر سلبية حول التحرش الجنسي، وذلك مقارنة بالمشاركين الذين شاهدوا مقاطع فيديو موسيقية يتم استغلال الممثلات فيها جنسيا بشكل بسيط."

● Jennifer Stevens Aubrey, K. Megan Hopper, and Wanjiru G. Mbure, "Check That Body! The Effects of Sexually Objectifying Music Videos on College Men's Sexual Beliefs," Journal of Broadcasting and Electronic Media 55, no. 3 (2011): 360–379.

١٨- وفي الاستطلاع الذي شمل ٤٨٧ من الرجال الجامعيين في الولايات المتحدة، والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٩ عاما، وجد الباحثون أنه "كلما زادت مشاهدة الرجل للمواد الإباحية، كلما زادت احتمالية استخدامه لها أثناء ممارسة الجنس، وكذلك طلبه لأفعال جنسية خاصة بالإباحية من شريكه، واستحضاره عمدا لصور المواد الإباحية؛ ليحافظ على الإثارة أثناء ممارسة الجنس، ووجود مخاوف لديه تتعلق بأدائه الجنسي الخاص ومظهره الجسماني، وعلاوة على ذلك فإن الاستخدام الأعلى للمواد الإباحية يرتبط بطريقة سلبية مع الاستمتاع بالسلوكيات الحميمية الجنسية مع الشريك، ونخلص من ذلك إلى أن المواد الإباحية تقدم نموذجا إرشاديا يتحمل مسؤولية توقعات وسلوكيات الرجال أثناء اللقاءات الجنسية.

● Chyng Sun, Ana Bridges, Jennifer Johnason, and Matt Ezzell, "Pornography and the Male Sexual Script: An Analysis of Consumption and Sexual Relations," Archives of Sexual Behavior, published online December 3, 2014.

٢-٣

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على الصحة النفسية والعاطفية للشريك؟

١- تحاول الكثير من النساء بصورة مستمرة مماثلة أجساد النساء اللاتي يقوم رجالهن بمشاهدتهن على الإنترنت، أو على شاشة التلفاز، وكذلك مماثلة أدائهن الجنسي، تخاف النساء من فقد قدرتهن على إثارة أزواجهن، وكثيرا ما يحدث ذلك بالفعل.

• Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢- تؤثر المواد الإباحية على كل شيء، بدءًا من طريقة حديث المراهقين عن الحياة الجنسية وفي أي إطار يضعونها، وانتهاءً بما يتوقعون تقديمه وتلقيه في العلاقات الحميمية، وبسبب وكيفية اختراقهم لأجزاء معينة من الجسم، وأشهدُ المزيد من المراهقات اللاتي يتسامحن مع الاعتداءات العاطفية والجسدية والجنسية أثناء المواعدات، بل ويشعرن بالحاجة إلى ممارسة أفعال جنسية مع فتيات أخريات كطريقة لتعلم كيفية إثارة الشباب، كما يقمن بمشاهدة أو حتى تصوير مقاطع إباحية حتى يعتقد أصدقاؤهن أنهن 'متفتحات' و'ساخنات'، كما أنهن تعتبرن ما تتعرضن له من اعتداء جنسي شيئا طبيعيا؛ لأنهن ترين نفس هذه الممارسات مقدمة في المواد الإباحية كممارسات مثيرة، وبعد كل هذا، كيف سيكون الوضع إذا كانت الثقافة الأكبر حولك تجد التصرفات المسيئة والمهينة تصرفات مثيرة.

• Jill C. Manning, "The Impact of Pornography on Women: Social Science Findings and Clinical Observations," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 69–88. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣- كثير من الشابات اللاتي عملت معهن تكرهن حقيقة أن الشباب يستهلكون المواد الإباحية، ولكنهن يقعن في معركة بين رفضهن لهذا السلوك وبين محاولتهن المنافسة وكسب الاهتمام العاطفي، وقد اعتادت الشابات في الأزمنة الماضية على الاتسام بالجاذبية والغموض، أما الآن فيتم إغراق الشباب بصور 'معدلة' للإناث العاريات أو اللاتي تقمن بأفعال جنسية، وهو ما غير التفاعل الرومانسي بين الجنسين بشكل كبير.

• Jill C. Manning, "The Impact of Pornography on Women: Social Science Findings and Clinical Observations," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 69–88. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٤- ومما زاد الطين بلة أن كثيرا من الزوجات تتعرضن للوم المباشر أو بشكل غير مباشر بسبب استخدام أزواجهن للمواد الإباحية، سواءً أكان اللوم بواسطة أزواجهن أو عائلاتهن أو صديقاتهن المقربات، وتقوم الكثير من النساء اللاتي عملتُ معهن بوصف التعليقات اللاذعة التي تتعرضن لها، مثل أن الزواج تجربة غير مُرْضية، أو أنها 'أهملت نفسها' ولم تعد جذابة جسديا كما كانت في السابق، أو أنها منغلقة فيما يخص التجارب الجنسية الجديدة، أو أنها تركز بشكل مفرط على أطفالها ولا تحترم احتياجات زوجها، وفي كثير من الأحيان يصرف الذين يسعون إلى إلقاء اللوم على الزوجة أنظارهم عن تجربة المرأة في العلاقة الزوجية، وعن حقيقة استخدام الرجل للمواد الإباحية، باعتبارها أشياء غير متعلقة بالموضوع.

• Jill C. Manning, "The Impact of Pornography on Women: Social Science Findings and Clinical Observations," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 69–88. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣-٢

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على الصحة النفسية والعاطفية للشريك؟

٥- وجدت الدراسات أن النساء اللاتي يكتشفن استهلاك أزواجهن للمواد الإباحية مع/أو النشاط الجنسي على الإنترنت (سواء أكان الاكتشاف صدفة أو عن طريق مراقبة سلوك الزوج) يشعرن بالخيانة أو الخسارة أو عدم الثقة أو الخراب أو الغضب.

• Ana J. Bridges, R. M. Bergner, and M. Hesson-McInnis, "Romantic Partners' Use of Pornography: Its Significance for Women," Journal of Sex and Marital Therapy 29, no. 1 (2003): 1–14; Jill C. Manning, "A Qualitative Study of the Supports Women Find Most Beneficial When Dealing with a Spouse's Sexually Addictive or Compulsive Behaviors," unpublished doctoral dissertation (Provo, Utah: Brigham Young University, 2006); Schneider, "Effects of Cybersex Addiction on the Family."

٦- وجد بعض الباحثين أن الشركاء في العلاقات الملتزمة الذين يكتشفون قيام شركائهم باستخدام المواد الإباحية (أو انخراطهم في سلوكيات جنسية قهرية أخرى) قد يظهرون علامات اضطراب ما بعد الصدمة post-traumatic stress disorder.

• Barbara A. Steffens and Robyn L. Rennie, "The Traumatic Nature of Disclosure for Wives of Sexual Addicts," Sexual Addiction & Compulsivity 13, nos. 2 and 3 (2006): 247–67.

٧- تعاني الكثير من النساء اللاتي يكتشفن استخدام شركائهن القهري للمواد الإباحية أو أي سلوك جنسي إدماني من آثار نفسية كالإرهاق، وتغيرات في شهيتهن للطعام أو تغيرات في الرغبة الجنسية، وغيرها من علامات القلق والاكتئاب مثل الميول الانتحارية.

• Jill C. Manning, "A Qualitative Study of the Supports Women Find Most Beneficial"; M. Lynn Wildmon-White, and J. Scott Young, "Family-of-Origin Characteristics Among Women Married to Sexually Addicted Men," Sexual Addiction & Compulsivity 9, no. 4 (2002): 263–73.

٨- من أهم آثار المواد الإباحية على النساء، زيادة خطر الوقوع في محن الحياة الزوجية، والانفصال الجسدي، والطلاق، وزيادة العزلة، وزيادة خطر الوقوع في الإيذاء الجسدي.

• Jill C. Manning, "The Impact of Pornography on Women: Social Science Findings and Clinical Observations," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 69–88. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٩- تميل زوجات مستخدمي المواد الإباحية إلى الشعور بالوحدة والعزلة، وغالبا ما يرجع ذلك إلى حرصهن على كتمان هذا السر الخاص بأزواجهن، كجزء من جهودهن للتعامل مع المشكلة.

• Judith C. Heaton Matheny, "Strategies for Assessment and Early Treatment with Sexually Addicted Families," Sexual Addiction & Compulsivity 5, no. 1 (1998): 27–48.

١٠- كثيرا ما تشعر النساء بأنه لن يتم فهمهن إذا قمن بمشاركة قصة كفاحهن (بشأن مسألة استخدام الشريك للمواد الإباحية) مع الآخرين، كما تخشى كثير منهن أيضا من السخرية أو عواقب أخرى لتلك المشاركة.

• Wildmon-White and Young, "Family-of-Origin Characteristics Among Women Married to Sexually Addicted Men."

١١- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بمحاولة مستخدميها الحصول على شركاء لمحاكاة مشاهد من الأفلام الإباحية.

• E. Cramer and J. McFarlane, "Pornography and Abuse of Women," Public Health Nursing 11, no. 4 (1994): 268–272.

٢-٣

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على الصحة النفسية والعاطفية للشريك؟

١٢- في دراسة تناولت زوجات مدمني الجنس، واللاتي شَكَّل استخدام المواد الإباحية مشكلة في علاقتهن بأزواجهن، شهد ٦٨,١٨ % منهن شكلا من أشكال العزلة (العاطفية أو الروحية أو الجسدية أو الاجتماعية) أثناء التعامل مع المشكلة.[1] وكان الشيء المثير للاهتمام، أن العديد من النساء أخبرن عن امتلاكهن لشبكات قوية من الدعم والروابط الأسرية، ومع ذلك لا تزلن تشعرن بالعزلة بسبب الطبيعة المخزية لهذه المشكلة بالذات، وهذا يشير إلى أن النساء الناجحات والمدعومات بشكل جيد في مجالات أخرى من الحياة، قد تصبحن بالرغم من ذلك عرضة للعزلة وتأخر طلب المساعدة، مع/أو صراع نفسي طويل؛ لأن المشكلة مخجلة جدا، والوعي العام بها لا يزال في مهده، وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي العزلة إلى تعرض المرأة لخطر الإصابة بالإجهاد النفسي والاضطرابات النفسية إذا كانت معتادة على تلقي الدعم في مجالات الحياة الأخرى، مما جعل هذه الفئة السكانية أكثر ضعفا بشكل عام.[2]

• Jill C. Manning, "The Impact of Pornography on Women: Social Science Findings and Clinical Observations," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 69–88. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.
1—Jill C. Manning, "A Qualitative Study of the Supports Women Find Most Beneficial When Dealing with a Spouse's Sexually Addictive or Compulsive Behaviors," unpublished doctoral dissertation (Provo, Utah: Brigham Young University, 2006).

١٣- في دراسة أجريت باستخدام طلاب الجامعات تم تعيين الذكور عشوائيا لمشاهدة واحد من ثلاثة أفلام: أحدها لمواد مثيرة جنسيا، والثاني لتغطية إخبارية غير جنسية للحرب، أما الثالث فلمواد إباحية صريحة، وبعد مشاهدتهم للأفلام تم دعوتهم لحضور تجربة منفصلة ظاهريا، فيها تمَّ إقرانهم مع أنثى وطُلب منهم العمل في مهمة لحل مشكلة، وقد تم تصويرهم أثناء حل المشكلة، قام الباحثون بتصنيف التفاعلات المسجلة لكل من: نظرة العين، ومقاطعة الكلام، واللمس، والتعليقات الجنسية غير المرغوبة، وتجاهل اقتراحات الشريك، وقد أظهر المشاركون الذين شاهدوا الأفلام الجنسية (سواء المثيرة أو المواد الإباحية الصريحة) سلوكيات أكثر تميزا بالسيطرة، وقاموا بلمس شريكاتهم لفترات أطول من الزمن، وتجاهلوا أفكار شريكاتهم واقتراحاتهن بصورة أكبر من الذين شاهدوا فيديو التغطية الإخبارية، كما قام الرجال الذين شاهدوا فيديو المواد الإباحية بمقاطعة شريكاتهم أثناء الكلام وأظهروا سلوكيات تتسم بالضيق بصورة أكبر من الذين شاهدوا الفيلمين الآخرين، كما لاحظ الباحثون سلوكيات الفتيات، ووجدوا أنه حتى بالرغم من أن النساء لم تكنَّ على دراية بمشاهدة شركائهن للأفلام، إلا أن سلوكهن ارتبط كثيرا بسلوك شركائهن من الذكور، وقد أظهرت النساء اللاتي شاركن مع الرجال الذين شاهدوا أيًّا من الأفلام الجنسية مستويات مماثلة من الضيق، والقرب البدني، ولمس الشريك، والتحديق بالشركاء الذكور؛ مما يوحي بأن شريكات مستخدمي المواد الإباحية يمكن أن تتأثرن سلبا باستخدام شركائهن للمواد الإباحية، حتى عندما لا تكنَّ على دراية بالاستخدام المذكور.

• Anthony Mulac, Laura Jansma, and Daniel Linz, "Men's Behavior Toward Women After Viewing Sexually Explicit Films: Degradation Makes a Difference," Communication Monographs 69, no. 4 (December 2002): 311–28.

٢-٣

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على الصحة النفسية والعاطفية للشريك؟

١٤- تمثل معرفة استخدام الشريك للمواد الإباحية حدثا مؤلما بالنسبة للعديد من الشركاء.

• Raymond Bergner and Ana J. Bridges, “The Significance of Heavy Pornography Involvement for Romantic Partners: Research and Clinical Implications,” Sex and Marital Therapy 28, no. 3 (May 2002): 193–206.

١٥- عادة ما تخبر زوجات مستخدمي المواد الإباحية بأن شركاءهن يطلبون منهن إعادة تمثيل مشاهد المواد الإباحية، أو مشاهدة المواد الإباحية معهم، أو يحاولون الضغط عليهن وإرغامهن على القيام بأفعال جنسية تظنها الزوجات غير مريحة أو مهينة.

• Mark Laaser, Faithful and True: Sexual Integrity in a Fallen World (Grand Rapids, Mich.: Zondervan, 1996); Eunjung Ryu, “Spousal Use of Pornography and Its Clinical Significance for Asian-American Women: Korean Women as an Illustration,” Journal of Feminist Family Therapy 16, no. 4 (2004): 75–89; Janet Hinson Shope, “When Words Are Not Enough: The Search for the Effect of Pornography on Abused Women,” Violence Against Women 10, no. 1 (2004): 56–72.

١٦- عندما أجرى الباحثون مقابلات مع شركاء 'المدمنين جنسيين' (٩١ من الإناث و ٣ من الذكور) لمعرفة كيفية تأثرهم باستخدام الشركاء، أفاد المشاركون بوجود مشاعر من الأذى، والإحساس بالخيانة، وانخفاض احترام الذات، وعدم الثقة، وقلة المودة، والغضب، وإحساس بقلة الجاذبية، وشعور المشارك بأنه لا يعامَل كإنسان، وشعور بقلة اهتمام الشريك بالاتصال الجنسي، والضغط من الشركاء من أجل إعادة تمثيل ما شاهدوه على الإنترنت، وشعور النساء بعدم مكافأتهن لأولئك اللاتي تشاهدن على الإنترنت.

• Jennifer P. Schneider, “Effects of Cybersex Addiction on the Family: Results of a Survey,” Sexual Addiction & Compulsivity 7, nos. 1 and 2 (2000): 31–58.

١٧- وجدت الأبحاث أن النساء اللاتي تتعرضن بشكل أكثر تكرارًا للمواد الإباحية واللاتي يجدن صعوبة في تجنبها خلال حياتهن اليومية، هن الأكثر سلبية تجاه هذه المواد، وقد أعربن عن أن هذه المواد قامت بتزويدهن بمعايير غير واقعية للجمال، كما شعرن بأن النساء في المواد الإباحية يتم التضحية بهن والاعتداء عليهن، وكانت أكثر من نصف النساء في الدراسة مرتبطات برجال يستخدمون المواد الإباحية، ومعظمهن كانت مشاعرهن سلبية تجاه هذا الاستخدام، وقد أشعرهن استخدام المواد الإباحية بمشاعر الرفض، كما أفدن بأن هذا أثر بالسلب على علاقاتهن، واعتقدن أيضا بأن الطرق التي يعامَلن بها من قبل شركائهن كانت نتيجة للمواد الإباحية التي يستخدمها الشركاء، حتى النساء اللاتي احتفظن بنظرة محايدة أو إيجابية بشكل طفيف عن المواد الإباحية (٧%من العينة) شعرن أن هذه المواد قد خلقت معايير غير واقعية عما يجب أن يكون عليه مظهر النساء وسلوكهن الجنسي، كما أفدن بأن هذه المواد تتسبب بضرر فيما يخص احترامهن لذواتهن، أو أن استخدام شركائهن لها كان مؤلما عاطفيا.

• Charlene Y. Senn, “Women’s Multiple Perspectives and Experiences with Pornography,” Psychology of Women Quarterly 17, no. 3 (1993): 319–41.

١٨- يرتبط التعرض المتكرر للمواد الإباحية باحتمالية أكبر لعدم الثقة بالشكل الجسدي خاصة بالنسبة للمرأة.

• Siegel, 1997; Dolf Zillmann, “Influence of Unrestrained Access to Erotica on Adolescents’ and Young Adults’ Dispositions Toward Sexuality,” Journal of Adolescent Health 27, no 2 (2000): 41-44.

٢-٣

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على الصحة النفسية والعاطفية للشريك؟

١٩- أظهرت دراسة تناولت محادثات مع نساء علمن بإدمان شركائهن للمواد الإباحية، وجود شعور شديد بالاستياء لدى تلك النساء، وأنهن كن يبحثن عن المساعدة في منتديات مجهولة وعامة على شبكة الإنترنت، ووجدت الدراسات أن استخدام شريك المرأة للمواد الإباحية قد ارتبط بتفسيرات عديدة مدمرة - من قبل المرأة - فيما يتعلق بتسببها في هذا الاستخدام، وبالطابع الأخلاقي للشريك، وبحالة علاقتهما الرومانسية، وقد شملت هذه التفسيرات رؤية المرأة لنفسها كسبب في استخدام شريكها للمواد الإباحية (لست جذابة بما فيه الكفاية - يجب أن أكون أكثر استعدادًا)، أو رؤيتها لشريكها كرجل أناني أو لا يعتني بها (إن كان يحبني لم يكن ليجرحني بهذه الطريقة - أخبرته أن هذا يزعجني ومع ذلك لا يزال يستخدم المواد الإباحية - إنه لا يهتم بي)، أو رؤية العلاقة كتمثيلية (نحن ندعي أن كل شيء على ما يرام، لكن علاقتنا مريضة وغير صحية).

● Ana J. Bridges, "Pornography's Effects on Interpersonal Relationships," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢٠- في دراسة استقصائية على شبكة الإنترنت شملت ١٠٠ امرأة يستخدم شركاؤهن المواد الإباحية، أفاد ما يقرب من ثلثهن بوجود مستويات معتدلة إلى مرتفعة من الألم بشأن استخدام شركائهن لهذه المواد، كما شعرن بأن شركاءهن لا يرغبون في ممارسة الجنس معهن، وأن الشريك كان يستحضر صور ممثلات المواد الإباحية أثناء ممارسة الجنس معهن، كما شعرن بأن شركاءهن غير جديرين بالثقة (عادة لأن المستخدم يحافظ على سرية استخدامه للمواد الإباحية حتى عندما لا تعترض الشريكة عليه)، وذكر ما يقارب ٧٥% أن استخدام الشريك لهذه المواد أثر بالسلب على تقديرهن لذواتهن، كما شعر بعضهن بأن استخدام المواد الإباحية كان مؤشرا على فشلهن في إرضاء شركائهن جنسيا.

● Ana J. Bridges, R. M. Bergner, and M. Hesson-McInnis, "Romantic Partners' Use of Pornography: Its Significance for Women," Journal of Sex and Marital Therapy 29, no. 1 (2003): 1–14.

٢١- تخلق المواد الإباحية قناعات جديدة بما هو طبيعي، وما هو متوقع، وبضرورة توافقنا على طرق لممارسة الجنس لا تستمد فقط من التفاعل بين الأفراد المشاركين في التجربة، ولا من الممارسات التي قد يفضلونها، فكثيرا ما نسمع قصصا من النساء الشابات، وكيف أنهن يضطررن إلى القيام ببعض الممارسات الجنسية المميزة للمواد الإباحية من أجل إسعاد شركائهن، ومن أجل أن تشعرن بأنهن ملبيات لمتطلبات شركائهن، ومعطاءات في حياتهن الجنسية، رغم عدم رغبتهن في القيام بمثل هذه الممارسات.

● Maree Crabbe, expert in sexuality and sexual health among young people (as quoted in Michael Short, "The Problem with Porn," The Sydney Morning Herald, May 22, 2013.

٢-٣

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على الصحة النفسية والعاطفية للشريك؟

٢٢- وجدت دراسة استقصائية تناولت طالبات الجامعة أن النساء اللاتي رأين استخدام أخلائهن للمواد الإباحية مشكلة، قد تعرضن لنقص في احترام الذات، وعلاقة أضعف، وانخفاض في الإشباع الجنسي.

● Destin Stewart and Dawn Szymanski, “Young Adult Women’s Reports of Their Male Romantic Partner’s Pornography Use as a Correlate of their Psychological distress, relationship quality, and Sexual Satisfaction,” Sex Roles 67 (2012): 257–271.

٢٣- تقول الشابات اللاتي يتحدثن معي في الحرم الجامعي عن تأثير المواد الإباحية على حياتهن الحميمية، أنهن لا تستطعن أبدا مجاراة هذه الأفلام، ولا طلب ما يردنه، وأنهن لا يتوقعن الاحتفاظ برجل إن لم تقمن بتقديم ما تقدمه المواد الإباحية.

● Naomi Wolf, “The Porn Myth,” New York Magazine, http://nymag.com/nymetro/news/trends/n_9437/

٢-٤

كيف تغير المواد الإباحية تصورات الشركاء؟

١- يؤدي التعرض للمواد الإباحية إلى تصنيف الرجال لشريكاتهم بقلة الجاذبية بمعدل أكبر من الرجال الذين لم يتعرضوا للمواد الإباحية.

● James B. Weaver, Jonathan L. Masland, and Dolf Zillmann, “Effects of Erotica on Young Men’s Aesthetic Perception of Their Female Sexual Partners,” Perceptual and Motor Skills 58 (1984): 929-930.

٢- يكون الرجال بعد تعرضهم للمواد الإباحية أقل رضا عن جاذبية شريكاتهم، وعن أدائهن الجنسي، وعن مستوى المودة بينهم، كما أنهم يعبرون عن رغبة أكبر في ممارسة الجنس دون مشاركة عاطفية.

● Dolf Zillmann and Jennings Bryant, “Pornography’s Impact on Sexual Satisfaction,” Journal of Applied Social Psychology 18, no. 5 (1988): 438-53.

٣- حتى الحالات القصيرة والتجريبية التي تنطوي على التعرض للصور الإباحية واسعة الانتشار لمرة واحدة تؤدي إلى عواقب سلبية فيما يخص تقييمات الذكور لجاذبية حبيباتهم، ومقدار حبهم لهن، وبالمقارنة مع الرجال الذين شاهدوا فيلما معتدلا، يشعر الرجال الذين شاهدوا فيلما إباحيا بضعف حبهم لحبيباتهم.

● Ana J. Bridges, “Pornography’s Effects on Interpersonal Relationships,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٤- في دراسة من جزئين، قام الباحثون بتعريض أفراد للصور الإباحية للفتيات والتي توجد في منتصف المجلات، واكتشف الباحثون أن هذا التعرض يقلل بشكل كبير من تقديرات الرجال والنساء لجاذبية الأشخاص ذوي المظهر المتوسط، وذلك بغض النظر عما إذا كان الفرد موضوع الاختبار قد وجد الصور جذابة أم لا، وفي الجزء الثاني من هذه الدراسة تم استخدام الصور الإباحية الخاصة بالرجال الموجودة في منتصف المجلات، وبعد رؤية الأفراد موضوع الاختبار لصور خاصة بالجنس الآخر، قام الأفراد بوصف مدى جاذبية شركائهم الجنسية، وقد كانت تقييمات الرجال (الذين شاهدوا الصور الإباحية) لجاذبية شريكاتهم على مقياس روبن للحب Rubin's Love Scale أقل بكثير مقارنة بالرجال الذين لم يروا الصور الإباحية، بينما لم تظهر تقييمات النساء نفس التأثير.[1] وهذا يدعم فكرة أنه في هذه الثقافة يحدد الرجال بشكل أساسي الجاذبية الجسدية طبقا لاستجاباتهم الجنسية بشكل أكبر من النساء، وأن استهلاك المجلات الإباحية واسعة الانتشار قد يؤثر سلبا على التزامات الرجال تجاه العلاقات المقتصرة على شريك واحد، كما أنها تثبت صحة ادعاءات النساء بأنهن يتعرضن بشكل سلبي للمقارنة مع الصور المثالية التي تعرض في المواد الجنسية والمواد الإباحية الصريحة والتي لا يمكنهن تحقيقها.[2]

● Ana J. Bridges, “Pornography’s Effects on Interpersonal Relationships,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

1—Raymond Bergner and Ana J. Bridges, “The Significance of Heavy Pornography Involvement for Romantic Partners: Research and Clinical Implications,” Sex and Marital Therapy 28, no. 3 (May 2002): 193–206.

٢-٤

كيف تغير المواد الإباحية تصورات الشركاء؟

٥- وفي إحدى الدراسات قام المشاركون بمشاهدة إما فيديوهات إباحية غير عنيفة، أو أعمال تلفزيونية فكاهية غير ضارة جنسيا، وذلك على مدى ستة أسابيع، وقد وجد الباحثون أن كلا من الرجال والنساء الذين تعرضوا بشكل متكرر للمواد الإباحية قد أظهروا انخفاضا كبيرا في الرضا الجنسي عما يقدمه شركاؤهم من المودة، والمظهر، والفضول الجنسي، والأداء الجنسي الفعلي، ومع ذلك لم يتغير الرضا عن البنود غير الجنسية، كالسعادة في الحياة عموما، والرضا في العلاقات غير الرومانسية، الخ؛ مما يدل على أن انخفاض الرضا كان خاصا بالشريك وليس نتيجة لانخفاض عام في الرضا.

• Dolf Zillmann and Jennings Bryant, “Pornography’s Impact on Sexual Satisfaction,” Journal of Applied Social Psychology 18, no. 5 (1988): 438–53.

٦- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بتصنيف الشريك باعتباره أقل جاذبية.

• J. Weaver, J. L. Masland, and D. Zillmann, “Effect of Erotica on Young Men’s Aesthetic Perception of Their Female Sexual Partners,” Perceptual and Motor Skills 58 (1984): 929-930; D. Zillmann and J. Bryant, “Pornography’s Impact on Sexual Satisfaction,” Journal of Applied Social Psychology 18 (1988): 438–453.

٧- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بكون الشخص أقل رضا عن الأداء الجنسي لشريكه.

• D. Zillmann and J. Bryant, “Pornography’s Impact on Sexual Satisfaction,” Journal of Applied Social Psychology 18 (1988): 438–453.

٨- كان تعرض المراهقين (للمواد الجنسية الصريحة على الإنترنت) سببا ونتيجة لاعتقادهم بأن المرأة مجرد مادة جنسية، وتسبب التعرض الأكبر (للمواد الجنسية الصريحة على الإنترنت) باعتقاد أقوى بذلك، وفي الوقت نفسه أدى هذا الاعتقاد القوي بأن المرأة مجرد مادة جنسية إلى التعرض بشكل أكثر تواترا (للمواد الجنسية الصريحة على الإنترنت)، وإن كان هذا مقتصرا على المراهقين الذكور فقط.

Jochen Peter and Patti M. Valkenburg, “Adolescents’ Exposure to Sexually Explicit Internet Material and Notions of Women as Sex Objects: Assessing Causality and Underlying Processes,” Journal of Communication 59 (2009): 407–433.

٩- يبدو أن الرجال الذين يشاهدون الكثير من المواد الإباحية، يركزون بشكل مكثف على الصورة، حتى عندما يكون الرجل في المخدع بصحبة امرأة فإنه يطلب منها أن تحاكي مظهر وحركات نجمات المواد الإباحية.

• Pamela Paul, “From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

١٠- وفقا لاستطلاع تمثيلي على المستوى الوطني في عام ٢٠٠٤م، تعتقد ستة من كل عشر نساء أن المواد الإباحية تؤثر على توقعات الرجال لمظهر وتصرفات النساء، وتعتقد واحدة من كل سبع نساء أن المواد الإباحية لا تغير توقعات الرجال من النساء.

•Pamela Paul, “From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢-٤

كيف تغير المواد الإباحية تصورات الشركاء؟

١١- وجدت دراسة أجريت عام ٢٠٠٢م، وتناولت الرجال غير المثليين الذين يستخدمون المواد الإباحية، أنه كلما زاد استهلاك الرجل للمواد الإباحية، كلما زادت احتمالية وصفه للنساء بطريقة جنسية أو أنثوية نمطية، وأن يقبل بوجود النساء في المهن التقليدية النسائية، وأن يقوم بتقدير النساء الأكثر خضوعا وتبعية للرجال.

• Ryan J. Burns, "Male Internet Pornography Consumers' Perception of Women and Endorsement of Traditional Female Gender Roles" (Austin, Tex.: Department of Communication Studies, University of Texas, 2002), p. 11.

١٢- تقول 'ألين زولبرود' المعالجة النفسية والجنسية بمدينة ليكسينجتون، بمقاطعة ماساشوستس (بالولايات المتحدة): "تعتبر غالبية المواد الإباحية مهينة للمرأة، وهذه المواد لا تزداد إلا سوءا، ويتم تطويع النساء، ولم يعد هناك الكثير من التنوع أو الطبيعية كما كان موجودا قبل عقدين من الزمان."

• Pamela Paul, Pornified: How Pornography Is Transforming Our Lives, Our Relationships, and Our Families. New York: Henry Holt and Co, p. 145.

١٣- في سلسلة من المقابلات مع الباحثين، وصفت إحدى المراهقات شكلا شائعا في المواد الإباحية قائلة: "حسنا، يجب أن تكون الفتاة صغيرة ونحيلة، وكما تعرف... أدنى منزلة... في حين أن الرجل يجب أن يكون مفتول العضلات، وأعلى منزلة."

• E. Haggstrom-Nordin, J. Sandberg, U. Hanson, and T. Tyden, "'It's Everywhere!' Young Swedish People's Thoughts and Reflections about Pornography," Scandinavian Journal of Caring Science 20 (2006): 386–393.

٥-٢

كيف تؤثر المواد الإباحية على الأذواق الجنسية المكتسبة؟

١- الرغبة الجنسية في البشر ليست حاجة بيولوجية ثابتة، ولكنها يمكن أن تكون متغيرة بشكل غريب، وقابلة للتعديل بسهولة؛ تبعا لحالتنا النفسية، وتاريخ لقاءاتنا الجنسية.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٢- من الواضح أن الذوق الجنسي يتأثر بالثقافة والتجربة، وغالبا ما يتم اكتسابه، ومن ثم ربطه داخل المخ، و'الأذواق المكتسبة' كما هو ثابت تختلف عن الأذواق الموجودة منذ الولادة، فالعديد من الأذواق التي نعتقد بأنها 'طبيعية' هي في الحقيقة مكتسبة عن طريق التعلم، وتصبح بمثابة 'طبيعة ثانية' بالنسبة لنا، ونحن غير قادرين على التمييز بين 'الطبيعة الثانية' وبين 'طبيعتنا الأصلية؛' لأن أدمغتنا المرنة عندما يتم إعادة تشكيلها، تقوم بتطوير طبيعة جديدة، تكون مماثلة بيولوجيا في كل شيء للطبيعة الأصلية.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٣- أصبح تأثير المواد الإباحية عميقا؛ لأن هذا التأثير لم يعد مخبأ كما كان في السابق، فالمواد الإباحية تؤثر على صغيري السن من الشباب الذين لا يمتلكون خبرات جنسية كافية، وفي المقابل يمتلكون أدمغة أكثر مرونة، وهي تقوم بالتأثير عليهم في مرحلة تكوين رغباتهم وأذواقهم الجنسية.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٤- تشير الأبحاث إلى أن أدمغتنا يجب أن تتخلص من الروابط العصبية الموجودة؛ لتفسح مكانا لإقامة روابط عصبية جديدة، وتقويتها في شبكاتنا العصبية.

• E.S. Rosenzweig, C. A. Barnes, and B. L. McNaughton, “Making Room for New Memories,” Nature Neuroscience 5, no. 1 (2002): 6-8.

٥- يزعم 'فريمان' أن عمليات إعادة تنظيم المخ الكبرى - الأكثر ضخامة من عمليات التعلم ونسيان التعلم العادية - تصبح ممكنة بسبب معدِل عصبي neuromodulator في المخ، وتختلف المعدِلات العصبية neuromodulators عن النواقل العصبية neurotransmitters، بينما يتم إفراز النواقل العصبية neurotransmitters في نقاط التشابك العصبي synapses لإثارة أو تثبيط الخلايا العصبية، فإن المعدِلات العصبية neuromodulators تعزز أو تقلل الفعالية الإجمالية للتشابكات العصبية، وتقوم بتحقيق تغيير طويل الأمد، ويعتقد 'فريمان' أننا عندما نقع في الحب، فإن المعدِل العصبي في المخ neuromodulator والمسمى بالأوكسيتوسين يتم إفرازه؛ مما يسمح بتلاشي الاتصالات العصبية الموجودة، وهو ما يسمح بحدوث تغييرات لاحقة على نطاق أوسع.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٦- لأن الأوكسيتوسين يملك القدرة على محو السلوك الذي تم تعلمه، فإن بعض العلماء يطلقون عليه هرمون فقدان الذاكرة.

• T. R. Insel. “Oxytocin—a Neuropeptide for Affiliation: Evidence from Behavioral, Receptor, Autoradiographic, and Comparative Studies.” Psychoneuroendocrinology 19, no. 1 (1992): 85-117, especially 86.

٧- وتشير أبحاث 'فريمان' إلى أن الأوكسيتوسين يسبب تلاشي الاتصالات العصبية القائمة والتي تشكل أساس الارتباطات العصبية؛ مما يسمح بإنشاء ارتباطات جديدة وهو ما يجعل تعلم الناس لأنماط جديدة من السلوك ممكنا.

• W. J. Freeman, Societies of Brains: A Study in the Neurscience of Love and Hate. Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates, 122-23; W. J. Freeman, How Brains Make Up Their Minds, London: Weidenfeld & Nicolson (1999): 160-161.

٥_٢

كيف تؤثر المواد الإباحية على الأذواق الجنسية المكتسبة؟

٨- تساعد نظرية 'فريمان' على شرح كيفية تأثير الحب والمرونة العصبية على بعضهما البعض، فالمرونة العصبية تسمح لنا بتطوير أدمغتنا بطريقة فريدة - استجابة لتجارب حياتنا الشخصية - وهو ما يجعل من الصعب أن نرى العالم كما يراه الآخرون، وأن نريد ما يريدونه، أو أن نتعاون معهم، ولكن التكاثر الناجح لأنواعنا يحتاج إلى تعاون، وما توفره الطبيعة في معدِل عصبي neuromodulator كالأوكسيتوسين، هو مقدرة دماغين واقعين في الحب على خوض فترة من المرونة الزائدة؛ مما يسمح لهما بالتشكل من أجل بعضهما البعض، وتطوير أهداف وتصورات بعضهما البعض، فالمخ بالنسبة 'لفريمان' هو جهاز تنشئة اجتماعية بشكل أساسي، ولذلك يجب أن تكون هناك آلية تقوم - من وقت لآخر - بإلغاء ميلنا إلى تخصيص شخصياتنا بشكل مفرط، وميلنا للانشغال بأنفسنا بشكل مفرط، وميلنا إلى الأنانية.

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.) [Note: Porn, however, emphasizes self-centeredness, selfishness, and abuse of partner— the opposite of what love would teach.

٩- الانحراف الجنسي يمكن تعلمه، وربما يقوم بعض الرجال بمشاهدة المواد الإباحية في البداية من باب الفضول، وربما ينتقل البعض إلى أنواع أكثر صعوبة؛ لأن المواد البسيطة لم تعد تثيرهم، وفي كلتا الحالتين قد يكتسب الشخص عقائد وسلوكيات منحرفة من هذه المواد، فالأشياء التي كانت تؤدي إلى الاشمئزاز أصبحت أقل غرابة وأكثر شيوعا، بل وربما طبيعية، وبمرور الوقت تصبح مثيرة.

● Mary Anne Layden, “Pornography and Violence: A New Look at the Research,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

١٠- يرتبط التعرض المتكرر للمواد الإباحية بقلة الاهتمام بإقامة علاقة جنسية حصرية مع شريك.

● Dolf Zillmann, “Influence of Unrestrained Access to Erotica on Adolescents’ and Young Adults’ Dispositions Toward Sexuality,” Journal of Adolescent Health 27, no 2 (2000): 41-44, as quoted in A, 76-77.

١١- هناك بعض الأدلة على أن استهلاك الذكور للمواد الإباحية يسبب ازدياداً في الاهتمام، والطلب، والمشاركة في ممارسات جنسية معينة، كالجماع الشرجي، والقذف خارج المهبل، وكلا منهما يعتبر موضوعا رئيسيا في المواد الإباحية.

● Michael Flood, “Young Men Using Pornography,” in Everyday Pornography, edited by Karen Boyle. New York: Routledge, 2010.

١٢- وجدت خمس دراسات أجريت على الشباب السويدي أن الشباب الذين يستهلكون المواد الإباحية بانتظام هم الأكثر احتمالا للقيام بالجماع الشرجي مع فتاة، ومحاولة تقليد الممارسات المشاهدَة في المواد الإباحية، وأن الفتيات اللاتي شاهدن المواد الإباحية هن الأكثر احتمالا لممارسة الجنس الشرجي، ومعظم الشابات اللاتي تناولتهن الدراسات لا تستمتعن بالجماع الشرجي، ولا تردن فعله مرة أخرى.

● Tyden et al, 2001, Rogala and Tyden 2003, Tyden and Togala 2004; Haggstrom- Nordin et al 2005, Johansson and Hammaren 2007.

١٣- تشير النتائج إلى أن كلا من تكرار مشاهدة المواد الإباحية، والتنوع في أشكال المواد الجنسية الصريحة، يرتبطان بشكل فريد وهام مع السلوك الجنسي.

● Elizabeth M. Morgan, “Associations between Young Adults’ Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction,” Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–530.

٢-٥

كيف تؤثر المواد الإباحية على الأذواق الجنسية المكتسبة؟

١٤- يرتبط تكرار مشاهدة الفيديوهات الإباحية بازدياد معدلات ممارسة الجنس الشرجي، والجنس الجماعي، والعلاقات الجنسية بين الغرباء.

• Elisabet Häggström-Nordin, Tanja Tydén, and Ulf Hanson, "Associations Between Pornography Consumption and Sexual Practices Among Adolescents in Sweden," International Journal of STD & AIDS 16, no. 2 (2005): 102–7.

١٥- وجد الباحثون أن ٩٨% من الأفلام الإباحية تصور رجلا يقوم بالقذف على جسد أو وجه أو في فم امرأة.

• H.-B. Brosius, J. B. Weaver, and J. F. Staab, "Exploring the Social and Sexual Reality of Contemporary Pornography," Journal of Sex Research 30 (1993): 161–170.

١٦- يقول المراهقون أن المواد الإباحية تؤثر على سلوكهم الجنسي.

• Christina Rogala and Tanja Tydén, "Does Pornography Influence Young Women's Sexual Behavior?" Women's Health Issues 13, no. 1 (2003): 39–43; Elisabet Häggström-Nordin, Tanja Tydén, and Ulf Hanson, "Associations Between Pornography Consumption and Sexual Practices Among Adolescents in Sweden," International Journal of STD & AIDS 16, no. 2 (2005): 102–7.

٢-٦

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على الحميمية الجنسية؟

١- في دراسة استقصائية للأزواج، أبلغ الرجال الذين اعترفوا باستخدام مرتفع للمواد الإباحية، عن إشباع جنسي أقل بكثير من الحالات الزوجية التي استخدم فيها الذكور مواد إباحية بدرجة أقل.

• Ana J. Bridges, "Pornography's Effects on Interpersonal Relationships," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢- تدل شواهد تجريبية قوية على أن المواد الإباحية يمكن أن تؤثر سلبا على الإشباع الجنسي في العلاقات القائمة بالفعل.

• Ana J. Bridges, "Pornography's Effects on Interpersonal Relationships," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣- "بالكشف عن عدد المرات التي تم فيها استخدام المواد الإباحية، وعن أنواع هذه المواد افترضت هذه الدراسة أيضا أن هذين المتغيرين: (انعدام الشعور بالأمان حول قدرة الرجل على الأداء الجنسي، وانعدام ثقة الفتيات بمظهرهن) يرتبطان بطريقة مثيرة للاهتمام مع جوانب السلوك الجنسي للمشاركين ومدى الإشباع لديهم وميولهم، وهو ما يدعم الفرضية القائلة بأن استخدام المواد الإباحية يلعب دورا في زراعة سيناريوهات جنسية خلال التطور الجنسي للشباب.

• Elizabeth M. Morgan, "Associations between Young Adults' Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction," Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–530.

٤- أظهرت نتائج تحليل الارتباط Regression results أن تكرار مشاهدة المواد الإباحية يلعب دورا فريدا في التنبؤ بمقدار الإشباع الجنسي، والإشباع في العلاقات بين طلاب الجامعات، وعلى وجه التحديد فقد ارتبط التكرار الأعلى للمشاهدة بإشباع جنسي أقل، وبإشباع أقل في العلاقات، مع اعتبار المتغيرات، كالجنس، والتدين، والتاريخ الجنسي، وأنواع المواد الإباحية التي تمت مشاهدتها، لم يكن عدد الأنواع التي تمت مشاهدتها من المواد الإباحية مرتبطا بأي متغير يتعلق بالإشباع، ومن الجدير بالذكر أيضا أن تكرار استخدام المواد الإباحية كان ينبؤنا بمقدار الإشباع (حتى مع اعتبار التاريخ الجنسي، والذي بدوره ينبؤنا كما هو متوقع بالإشباع الجنسي والإشباع في العلاقات).

• Elizabeth M. Morgan, "Associations between Young Adults' Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction," Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–530.

٥- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية باعتقادهم بشيوع الجنس العنيف.

• Elizabeth M. Morgan, "Associations between Young Adults' Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction," Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–530.

٦- يرتبط استخدام المواد الإباحية بانخفاض الإشباع الجنسي لدى الأزواج.

• Steven Stack, Ira Wasserman, and Roger Kern, "Adult Social Bonds and Use of Internet Pornography," Social Science Quarterly 85, no. 1 (2004): 75–88.

٢-٦

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على الحميمية الجنسية؟

٧- وفي الاستطلاع الذي شمل ٤٨٧ من الرجال الجامعيين في الولايات المتحدة، والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٩ عاما، وجد الباحثون أنه "كلما زادت مشاهدة الرجل للمواد الإباحية، كلما زادت احتمالية استخدامه لها أثناء ممارسة الجنس، وكذلك طلبه لأفعال جنسية خاصة بالإباحية من شريكه، واستحضاره عمدا لصور المواد الإباحية؛ ليحافظ على الإثارة أثناء ممارسة الجنس، ووجود مخاوف لديه تتعلق بأدائه الجنسي الخاص ومظهره الجسماني، وعلاوة على ذلك، فإن الاستخدام الأعلى للمواد الإباحية يرتبط بطريقة سلبية مع الاستمتاع بالسلوكيات الحميمية الجنسية مع الشريك، نخلص من ذلك إلى أن المواد الإباحية تقدم نموذجا إرشاديا يتحمل مسؤولية توقعات وسلوكيات الرجال أثناء اللقاءات الجنسية.

● Chyng Sun, Ana Bridges, Jennifer Johnason, and Matt Ezzell, "Pornography and the Male Sexual Script: An Analysis of Consumption and Sexual Relations," Archives of Sexual Behavior, published online December 3, 2014.

٨- استخدام الصور غير الواقعية التي تقدمها المواد الإباحية لمعرفة أدوار الجنسين ترتبط بانخفاض الإشباع الجنسي والإشباع في العلاقات.

● Joan Shapiro and Lee Kroeger, "Is Life Just a Romantic Novel? The Relationship Between Attitudes About Intimate Relationships and the Popular Media," American Journal of Family Therapy 19, no. 3 (September 1991): 226–36.

٩- "تخبر ما تم تسميتها 'بالفنتازيا الإباحية' الرجال عن أشكال السعادة التي قد يشعرون بها، والتي يمكن بل يجب عليهم أن يقوموا بتجربتها، وبما أن المواد الإباحية تقدم أجسادا جميلة منخرطة في تفاعلات جنسية قوية - في بعض الأحيان أكروباتية - والتي لا يتم عرض أي شيء خال من النشوة فيها، فإن مستهلكي مثل هذه المواد الترفيهية يصبح لديهم انطباع بأن "الرجال الآخرين يحصلون على المزيد" وأن أي شيء يحصلون عليه في علاقاتهم الحميمية هو أقل مما ينبغي أن يكون، وهذه المقارنة - التي قد يدركها أو لا يدركها مستهلكو المواد الإباحية بشكل تام - من شأنها أن تقوي فرصة حدوث انعدام في الرضا الجنسي، أو تعزز إلى حد كبير من انعدام الرضا الجنسي القائم بالفعل."

● D. Zillmann, "Pornografie," in Lehrbuch der Medienpsychologie, ed. R. Mangold, P. Vorderer, and G. Bente (Göttingen, Germany: Hogrefe Verlag, 2004), pp. 565– 85.

٢-٦

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على الحميمية الجنسية؟

١٠- "لقد وصف لي عدد لا يُحصى من الرجال كيف أنهم فقدوا القدرة على التواصل مع النساء أو التقرب منهن، أثناء استخدامهم للمواد الإباحية، ولقد واجهوا صعوبات في الوصول للإثارة مع نساء 'حقيقيات'؛ وانهارت حياتهم الجنسية مع صديقاتهم أو زوجاتهم. يقول الرجال الذين يستخدمون المواد الإباحية أنهم يفقدون القدرة على التواصل، والتقرب من النساء، وتحقيق نشوة جنسية مع نساء حقيقيات؛ فهم يحتاجون إلى استحضار الصور التي قاموا بمشاهدتها في المواد الإباحية أثناء ممارسة الجنس مع نساء حقيقيات ؛ ليتمكنوا من الحفاظ على مستوى الإثارة لديهم، وفي أحيان أخرى يحاولون التركيز على شريكاتهم ولكنهم يجدون عقولهم مليئة بالصور الإباحية بدلا من ذلك."

● Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

١١- "لقد تحدثوا عن وجود صعوبات متزايدة في الحصول على إثارة مع شريكاتهم الحقيقيات، أو زوجاتهم، أو صديقاتهم على الرغم من أنهم لا يزالون يعتبرونهن جذابات بشكل منصف، وعندما سألتهم إن كان لهذه الظاهرة علاقة بمشاهدة المواد الإباحية، أجابوا بأن هذه المواد ساعدتهم في البداية على تحقيق إثارة أعلى أثناء ممارسة الجنس، ولكن بمرور الوقت كان لها تأثير معاكس، والآن بدلا من استخدام حواسهم للتمتع بوجودهم في المخدع، فهم يحتاجون الآن بصحبة شريكاتهم بشكل متزايد لتخيل أنهم جزء من سيناريو إباحي؛ ليستطيعوا ممارسة الحب، وحاول بعضهم برفق إقناع حبيباتهن بأن يتصرفن مثل نجمات المواد الإباحية، وكانوا مهتمين بشكل متزايد بمجرد 'المضاجعة' على حساب 'إظهار الحب' وهيمنت السيناريوهات التي قاموا بمشاهدتها على خيالات حياتهم الجنسية، وإذا جاز التعبيرفإنهم قاموا بتنزيل هذه السيناريوهات في أدمغتهم، وأصبحت السيناريوهات الجديدة، في كثير من الأحيان أكثر طبيعية، وأكثر عنفا من خيالاتهم الجنسية السابقة."

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

١٢- يقول المعالج النفسي 'جاري بروكس': "عندما يكونون مع شريكاتهم يفقدون القدرة على الإثارة بمعالم شريكاتهم المثيرة، ويحاول العديد منهم عندها استحضار الصور الإباحية في أدمغتهم بصحبة فتيات الإباحية؛ ليحافظوا على إثارتهم، ولكن من خلال القيام بذلك لا يعود الرجال بصحبة شريكاتهم ذهنيا، ولا يمكنهم حتى الاندماج معهن في هذا التوقيت.

● Pamela Paul, Pornified: How Pornography Is Transforming Our Lives, Our Relationships, and Our Families. New York: Henry Holt and Co, p. 95.

٢-٦

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على الحميمية الجنسية؟

١٣- يشير 'مارك شوارتز' مدير عيادة 'ماسترس وجونسون' إلى أن الزوجين يتأملان فكرة ممارسة الجنس مع الشخص نفسه لمدة أربعين أو خمسين عاما 'وبطبيعة الحال قد يقول أحدهما': ''لماذا لا نضيف القليل من الملح والفلفل؟'' - كما يقول 'شوارتز' - لا أعتقد أن الخيال خطير بالضرورة، ولا يوجد خطأ فيه إذا كان سيقوي علاقة الرجل بزوجته، ولكن ما يحدث في كثير من الأحيان مع المواد الإباحية هو أن الرجل يبدأ في ممارسة الحب مع صورة بدلا من شريكته.

● Pamela Paul, Pornified: How Pornography Is Transforming Our Lives, Our Relationships, and Our Families. New York: Henry Holt and Co, p. 140–141.

٢-٧
كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على العلاقات والأسر؟

١- في استطلاع ممثل على الصعيد الوطني، قال ثلثا المشاركين أنهم يؤمنون بأن مشاهدة المواد الإباحية تضر بعلاقة الزوجين.

● Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢- استخدام المواد الإباحية يشبه الزنا، وهو ليس زنا من وجهة النظر القانونية والتي تتطلب المضاجعة، ولكن هناك العديد من طرق الخيانة، وهذه المواد تمثل هجرا على نحو فعال؛ حيث يهجر الرجال أسرهم لقضاء بعض الوقت مع المواد الإباحية.

● Attorney Marcia Maddox (as quoted in Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣- غالبا ما يجد القضاة أنه حتى إن لم يتعرض الأطفال بشكل مباشر للمواد الإباحية التي يستخدمها الأب، فإنهم يتأثرون بشكل غير مباشر؛ لأن الأب يهملهم لصالح المواد الإباحية.

● Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٤- نحن نرى حالات يصبح فيها الزوج منهمكا بدرجة كبيرة في مشاهدة المواد الإباحية على الإنترنت، وهذا يدمر الزواج، وليس فقط لأن الزوجة تشعر بالقلق من استخدام زوجها لنساء أخريات ليشعر بالنشوة؛ ولكن لأن هذا السلوك يستهلك الوقت الذي يمكن أن يقضيه الزوجان معا.

● Attorney Mary Jo McCurley (as quoted in Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٥- ترتبط زيادة معدلات استهلاك المواد الإباحية في الرجال بارتفاع فرص قبولهم لممارسة الجنس خارج إطار الزواج، وزيادة قبولهم أيضا لممارسة الجنس قبل الزواج، مع انخفاض معدلات تلبيتهم لرغبات أطفالهم بعد الزواج.

● Jason S. Carroll et al., "Generation XXX: Pornography Acceptance and Use Among Emerging Adults," Journal of Adolescent Research 23, no. 1 (2008): 6–

٦- لا يكون الرجال الذين يستخدمون المواد الإباحية أقل اهتماما بالأطفال فحسب، ولكنهم يصبحون غير مهتمين بإنجاب الفتيات بشكل خاص.

● Dolf Zillmann, "The Effects of Prolonged Consumption of Pornography," in Pornography: Research Advances and Policy Considerations, eds. Dolf Zillmann and Jennings Bryant (Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates, 1989), 127–58.

٧- قلل كل من الرجال والنساء الذين تم تعريضهم للمواد الإباحية من دعمهم لحقوق المرأة.

● Zillmann and Bryant, "Effects of Massive Exposure to Pornography" in Pornography and Sexual Aggression, Eds. Neil M. Malamuth and Edward Donerstein (New York: Academic Press, 1984.

٨- ترتبط زيادة استخدام المواد الإباحية في الذكور بزيادة استخدام الكحول والإسراف فيه.

● Jason S. Carroll et al., "Generation XXX: Pornography Acceptance and Use Among Emerging Adults," Journal of Adolescent Research 23, no. 1 (2008): 6–30.

٩- قال ٦٢٪ من المحامين في اجتماع نوفمبر ٢٠٠٢م للأكاديمية الأمريكية لمحامي الأحوال الشخصية أن الإنترنت كان عاملا هاما في حالات الطلاق التي تعاملوا معها خلال تلك السنة، وقد تضمنت ٥٦٪ من هذه الحالات شخصا مهووسا بالمواد الإباحية على الإنترنت.

● Jonathan Dedmon, "Is the Internet Bad for Your Marriage? Online Affairs, Pornographic Sites Playing Greater Role in Divorces," press release from the Dilenschneider Group, Inc., November 2002, http://www.expertclick.com/NewsReleaseWire/ReleaseDetails.aspx?ID=3051&CFID=1696313&CFTOKEN=23726003.

٢-٧

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على العلاقات والأسر؟

١٠- "بشكل عام، تبحث نساء أمريكا الشمالية المتحررات عن - بل وتتوقعن - العلاقات الزوجية والحميمية التي تعزز قيم المساواة بين الشركاء، والتي تقوم على الاحترام المتبادل، والصدق، وتشارك السلطات، والحب الرومانسي، وفي تحد صارخ تشجع المواد الإباحية على نقيض هذه المُثُل المتعلقة بالعلاقات وبالزواج، كما تضفي طابعا مثيرا على نقيض هذه المُثُل، مثل: عدم التوازن بين السلطات، والتمييز، وعدم الاحترام، والعنف، واعتبار المرأة مجرد جسد، والتفكك، والتلصص الجنسي، ونتيجة لذلك، عندما تكتشف امرأة من أمريكا الشمالية استهلاك زوجها للمواد الإباحية سرا، فإن هذا لا يدمر شعورها بالذات والثقة فحسب، بل يهدد في كثير من الأحيان الأساس الذي قامت ببناء ورسم علاقاتها عليه؛ فهي تواجه فجأة الانقسام النفسي والروحي والجنسي الذي يعاني منه زوجها في الحقيقة، والذي من المفترض أنه 'رجل عصري'، وليس من النادر في هذه الحالة أن تقول المرأة عبارات مثل: "لم أعد أعلم حقيقة زوجي" أو "أشعر أنني عشت كذبة طوال مدة زواجي" أو "كنت أظن أنني أعيش علاقة جيدة، حتى اكتشفت الأمر.""

• Jill C. Manning, "The Impact of Pornography on Women: Social Science Findings and Clinical Observations," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 69–88. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

١١- وجدت دراسة تناولت ١٠٠ امرأة في علاقة - أو كانت في علاقة - مع رجل يستخدم المواد الإباحية أن النساء المتزوجات ينظرن عادة إلى استهلاك المواد الإباحية على الإنترنت باعتباره تهديدا كبيرا للزواج، ويزداد حزن المرأة وفقا لمستوى تكرار زوجها للممارسات الجنسية عبر الإنترنت، ولم تكن هذه المشاعر متأثرة بشكل كبير بالمعتقدات الدينية.

• Ana J. Bridges, R. M. Bergner, and M. Hesson-McInnis, "Romantic Partners' Use of Pornography: Its Significance for Women," Journal of Sex and Marital Therapy 29, no. 1 (2003): 1–14.

١٢- وجدت دراسة تبحث في كيفية تأثر الأزواج سلبا بإدمان ممارسة الجنس عبر الإنترنت، أن إدمان ممارسة الجنس عبر الإنترنت هو عامل رئيسي يساهم في الانفصال الجسدي والطلاق بين الأزواج المتضررين، وعلى الرغم من إدراج العديد من النشاطات الجنسية عبر الإنترنت في الدراسة، إلا أن استخدام المواد الإباحية كان جزءا من كل الحالات.

• Jennifer P. Schneider, "Effects of Cybersex Addiction on the Family: Results of a Survey," Sexual Addiction & Compulsivity 7, nos. 1 and 2 (2000): 31–58.

١٣- عادة ما تعاني الزيجات التي يتورط فيها أحد الشركاء في مشكلة متعلقة بالمواد الإباحية، أو مشكلة جنسية قهرية، من تضاؤل الحميمية والحساسية، كما أنها تعاني من وجود القلق، والسرية، والعزلة، واختلال العلاقات، وتراجع الأمن المالي بسبب خطر فقدان الوظيفة أو الديون المترتبة على ذلك.

• Patrick J. Carnes, Don't Call It Love (New York: Bantam Books, 1991); Jennifer P. Schneider, "Effects of Cybersex Addiction on the Family: Results of a Survey," Sexual Addiction & Compulsivity 7, nos. 1 and 2 (2000): 31–58; M. Lynn Wildmon-White and J. Scott Young, "Family-of-Origin Characteristics Among Women Married to Sexually Addicted Men," Sexual Addiction & Compulsivity 9 (2002): 263–273.

٧-٢

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على العلاقات والأسر؟

١٤- في معظم الأحيان يقوم مستخدمو المواد الإباحية بهذا الفعل خارج العلاقة - في خصوصية - ويتم ذلك كثيرا دون علم شريكهم في العلاقة الرومانسية.

[1]ووجدت دراسة تناولت شريكات مستخدمي المواد الإباحية أن "هذا النوع من السرية، والمقترن بوجود نشاط جنسي خارج العلاقة، فضلا عن نظرة المستخدم للواقع والتي تأثرت بالمواد الإباحية، كلها تسبب الضيق لأعداد كبيرة من النساء حول استخدام شركاء حياتهن لهذه المواد."[2]

● Ana J. Bridges, Raymond M. Bergner, and Matthew Hesson-McInnis, "Romantic Partners' Use of Pornography: Its Significance for Women," Journal of Sex and Marital Therapy 29, no. 1 (January–February 2003): 1–14.
1—Alvin Cooper et al., "Sexuality on the Internet: From Sexual Exploration to Pathological Expression," Professional Psychology 30, no. 2 (April 1999): 154–64.

١٥- يمكن أن يحدث تداخل للأدوار عندما يقضي أحد الشركاء مدة طويلة من وقته في استخدام المواد الإباحية بدلا من قضاء الوقت مع شريكه أو أسرته.

● Jennifer P. Schneider, "Effects of Cybersex Addiction on the Family: Results of a Survey," Sexual Addiction & Compulsivity 7, nos. 1 and 2 (2000): 31–58.

١٦- يلعب استخدام المواد الإباحية بشكل متزايد دورا في حالات الإنفصال الجسدي أو الطلاق.

● Andrea Coombes, "Computer Infidelity: Online Chat, Porn Increasing Factors in Divorce," CBS MarketWatch, 2002, http://www.marketwatch.com/News/Story/Story.aspx?guid=%7BE69 E5888-614A-4327-8917 (accessed 5 December 2008).

١٧- يتعرض مستخدمو المواد الإباحية بشكل قهري لخطر الاكتئاب والتوتر.

● Cooper et al., "Sexuality on the Internet"; Martin P. Kafka, "The Paraphilia-Related Disorders: Nonparaphilic Hypersexuality and Sexual Compulsivity/Addiction," in Principles and Practice of Sex Therapy, 3rd ed., eds. Sandra R. Leiblum and Raymond C. Rosen (New York: Guilford Press, 2000), 471–503.

١٨- عندما قام الباحثون بعمل سلسلة من الحسابات الوهمية لأفراد على الإنترنت، وطلبوا من الآخرين القيام بتقديم تقييم يوضح كيف سيكون اهتمامهم بالسعي إلى علاقة رومانسية طويلة الأمد مع أصحاب هذه الحسابات، كانت النساء أقل اهتماما بشكل واضح بالسعي إلى إقامة علاقة مع أصحاب الحسابات التي تظهر استخدامهم المتكرر للمواد الإباحية.

● Ana J. Bridges, "Pornography's Effects on Interpersonal Relationships," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

١٩- وجدت دراسة أجريت على مستخدمي الإنترنت أن احتمالية زيارة المواقع الإباحية في الشهر الأخير قد قلت بنسبة ٦١% بين الأزواج السعداء.

● Steven Stack, Ira Wasserman, and Roger Kern, "Adult Social Bonds and Use of Internet Pornography," Social Science Quarterly 85, no. 1 (March 2004): 75–88.

٢٠- في دراسات استقصائية شملت ٩١٧٧ مستخدما للإنترنت، أفاد ٧٠% بأنهم يحتفظون بمقدار الوقت الذي يقضونه في الأنشطة الجنسية عبر الإنترنت سرا بعيدا عن شركائهم، ومن بين هؤلاء قال ٩٣% من الذكور و ٩٤% من الإناث أن الناس في حياتهم قد اشتكوا من أنشطتهم الجنسية عبر الإنترنت.

● Alvin Cooper et al., "Toward an Increased Understanding of User Demographics in Online Sexual Activities," Journal of Sex and Marital Therapy 28, no. 2 (March 2002): 105–29.

٢١- يرتبط التعرض المتكرر للمواد الإباحية بانخفاض الثقة بين الشركاء المتحابين.

● Dolf Zillmann, "Influence of Unrestrained Access to Erotica on Adolescents' and Young Adults' Dispositions Toward Sexuality," Journal of Adolescent Health 27, no 2 (2000): 41-44.

٢-٧

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على العلاقات والأسر؟

٢٢- يرتبط التعرض المتكرر للمواد الإباحية بإيمان الشخص بأن الزواج مقتصر على الجنس، وأن إنجاب الأطفال وبناء أسرة ليس بالفكرة الجيدة.

● Dolf Zillmann, "Influence of Unrestrained Access to Erotica on Adolescents' and Young Adults' Dispositions Toward Sexuality," Journal of Adolescent Health 27, no 2 (2000): 41-44.

٢٣- أظهرت نتائج تحليل الارتباط Regression results أن تكرار مشاهدة المواد الإباحية يلعب دورا فريدا في التنبؤ بمقدار الإشباع الجنسي، والإشباع في العلاقات بين طلاب الجامعات، وعلى وجه التحديد، فقد ارتبط التكرار الأعلى للمشاهدة بإشباع جنسي أقل، وبإشباع أقل في العلاقات، مع اعتبار متغيرات، كالجنس، والتدين، والتاريخ الجنسي، وأنواع المواد الإباحية التي تمت مشاهدتها، ولم يكن عدد الأنواع التي تمت مشاهدتها من المواد الإباحية مرتبطا بأي متغير يتعلق بالإشباع، ومن الجدير بالذكر أيضا أن تكرار استخدام المواد الإباحية كان ينبؤنا بمقدار الإشباع (حتى مع اعتبار التاريخ الجنسي، والذي بدوره ينبؤنا كما هو متوقع بالإشباع الجنسي والإشباع في العلاقات).

● Elizabeth M. Morgan, "Associations between Young Adults' Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction," Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–530.

٢٤- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بقبول أكبر لوجود علاقة غرامية بالأشخاص المتزوجين.

● J. S. Carroll, L. M. Padilla-Walker, L. J. Nelson, C. D. Olson, C. M. Barry, and S. Madsen, "Generation XXX: Pornography Acceptance and Use Among Emerging Adults," Journal of Adolescent Research 23, no. 1 (2008): 6–30.

٢٥- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بزيادة احتمالية حدوث العلاقات السرية.

● S. Stack, I. Wasserman, and R. Kern, "Adult Social Bonds and Use of Internet Pornography," Social Science Quarterly 85 (2004): 75–88.

٢٦- وجدت دراسة تناولت الذكور من طلاب الجامعات، أن استخدام المواد الإباحية التي تحتوي أشكالا من الإكراه أو العنف، يرتبط بشكل إيجابي مع اعتقاد هؤلاء الذكور بأن المرأة يجب أن تقوم بالأدوار النسائية التقليدية، ويجب أن تكون أقل استقلالية من الرجل، وأن تظهر اهتماما أقل بالسلوكيات الجنسية، وأن تحافظ على دور أكثر تقليدية في الزواج.[1] ومن المرجح أن يتسبب اتخاذ الرجل لمثل هذه المواقف المهينة في قلة الرضا عن العلاقة. [2]

● Ana J. Bridges, "Pornography's Effects on Interpersonal Relationships," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.
1— Luis T. Garcia, "Exposure to Pornography and Attitudes About Women and Rape: A Correlational Study," Journal of Sex Research 22, no. 3 (August 1986): 378–85.

٢٧- وجد استطلاع ممثل وطنيا قامت به مؤلفة كتاب 'Pornified' عن طريق مؤسسة 'هاريس' أن ٣٤% من النساء يرون الرجال الذين يستخدمون المواد الإباحية كرجال خائنين.

● Pamela Paul, Pornified: How Pornography Is Transforming Our Lives, Our Relationships, and Our Families. New York: Henry Holt and Co, p. 163.

٢٨- تجد الكثير من مستهلكات المواد الإباحية اللاتي عملت معهن صعوبة متزايدة في تطوير علاقات عاطفية طويلة الأمد، كما أنهن أصبحن أقل حساسية للمواد المصورة والمحتوى الجنسي لهذه المواد، كما أن لديهن سلوكيات أقل حساسية تجاه الرجال، وهن أكثر استعدادا لاستخدام الذكر من أجل الإشباع الجنسي دون أن تكنَّ ملتزمات تجاهه عاطفيا، وأنهن تجازفن بشكل أكبر بصحتهن الجنسية.

● Jill C. Manning, "The Impact of Pornography on Women: Social Science Findings and Clinical Observations," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 69–88. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢-٧

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على العلاقات والأسر؟

٢٩- في دراسة استقصائية شملت ٤٠٠ من مستخدمي المواد الإباحية قام الباحثون بإضافة استقصاء على ثمانية من المواقع الإباحية غرضه قياس مقدار الشعور بالوحدة، "وجدت الدراسة ارتباطا كبيرا بين الشعور بالوحدة واستخدام المواد الإباحية على الإنترنت (مقدرا بعدد أيام الاستخدام لكل أسبوع) كمؤشر رئيسي على الشعور بالوحدة، إلا أن ما لم يكن متوقعا أن يكون ثاني أعلى مؤشر هو الاستخدام غير الإباحي للإنترنت (مقدرا بالدقائق يوميا)؛ مما قد يشير إلى وجود صلة بين الوقت الذي يقضيه الشخص في نشاط منعزل وبين مشاعر الوحدة."

• Vincent Cyrus Yoder, Thomas B. Virden III, and Kiran Amin, "Internet Pornography and Loneliness: An Association?" Sexual Addiction & Compulsivity 12, no. 1 (2005): 19–44.

٨-٢

كيف تشجع المواد الإباحية على تحويل المرأة إلى مجرد جسد؟

١- عندما يتعرض المراهقون سواءً أكانوا ذكورا أو إناثا للمواد الإعلامية الجنسية، فإنه من المرجح أن تتكون لديهم أفكار أقوى عن النساء باعتبارهن مجرد أشياء جنسية.

● L. Monique Ward and Kimberley Friedman, "Using TV as a Guide: Associations Between Television Viewing and Adolescents' Sexual Attitudes and Behavior," Journal of Research on Adolescents 16, no. 1 (2006): 133-56.

٢- أخبرني مصمم جرافيك أعزب في العشرينات من العمر أنه يوبخ نفسه على الطريقة التي ينظر بها إلى الفتيات في الحانات أثناء بحثه عن موعد غرامي، كانت عبارته: "أقول: لا، هذه صدرها صغير، إنها لا تستحق العناء،" ثم أتساءل "كيف أصبحت؟ ولماذا أحكم على النساء بهذه الطريقة؟"

● Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣- "لقد وصف لي عدد لا يُحصى من الرجال كيف أنهم فقدوا القدرة على التواصل مع النساء أو التقرب منهن، أثناء استخدامهم للمواد الإباحية، ولقد وجدوا أن نظرتهم للنساء في الحياة الحقيقية يتم تشويهها؛ لتناسب خيالات المواد الإباحية التي قاموا باستهلاكها على الشاشة، وأصبحت تفاعلاتهم اليومية مع النساء مشوبة بالمواد الإباحية، وتدهورت علاقاتهم، وأصبحت لديهم مشكلة في التواصل مع النساء كبشر، وأصابهم القلق من الطريقة التي يرون بها بناتهم والفتيات في عمر بناتهم."

● Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٤- المواد الإباحية غير الصريحة لها أيضا تأثير سلبي على الرجال، ومشكلة المواد الإباحية غير الصريحة أنها عبارة عن "تجسس'، إنها تعلم الرجال أن يروا النساء كأشياء بدلا من أن تكون لهم علاقات بهن كبشر.

● Gary Brooks (as quoted in Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢-٩

كيف يقلل استخدام المواد الإباحية من الاهتمام بإيجاد شركاء فعليين وممارسة عملية جنسية فعلية؟

١- "من يحتاج لخوض متاعب المواعدة إن كنتُ أملك موادا إباحية على الإنترنت؟" - مراهق في بوسطن، كما نقلت مجلة نيويورك تايمز.

• Benoit Denizet-Lewis, "Friends, Friends with Benefits and the Benefits of the Local Mall," New York Times Magazine, 30 May 2004.

٢- لقد تغير الرضا عما وجدوه مثيرا عندما قامت مواقع الويب بتقديم نماذج وسيناريوهات غيرت أدمغتهم دون وعي منهم، ولأن مرونة المخ تنافسية فإن خرائط المخ الخاصة بالصور الجديدة والمثيرة قد زادت على حساب ما كان يجذبهم سابقا - وهو السبب في اعتقادي وراء أنهم يظنون صديقاتهم أقل من مثيرات.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٣- يرتبط التعرض المتكرر للمواد الإباحية بانخفاض الثقة بين الشركاء المتحابين.

• Dolf Zillmann, "Influence of Unrestrained Access to Erotica on Adolescents' and Young Adults' Dispositions Toward Sexuality," Journal of Adolescent Health 27, no 2 (2000): 41-44.

٤- "تماما كما نجحت فراشات الكرتون التي قام 'تينبيرجين' و 'ماجنس' بصنعها في الحصول على اهتمام ذكور الفراشة على حساب الإناث الحقيقيات.[1] فإننا نرى هذه العملية نفسها تحدث في البشر."[2]

• Donald L. Hilton Jr., MD, "Pornography addiction—a supranormal stimulus considered in the context of neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 2013, 3: 20767, 6.
1— Magnus, 1958; Tinbergen, 1951.

٥- "للمرة الأولى في تاريخ البشر حلت قوة وجاذبية الصور محل قوة وجاذبية النساء الحقيقيات العاريات، واليوم المرأة الحقيقية العارية مجرد مادة إباحية سيئة."

• Naomi Wolf, "The Porn Myth," New York Magazine, http://nymag.com/ nymetro/news/trends/n_9437/.

٦- في استطلاع موقع Elle.MSNBC.com عام ٢٠٠٤م قال ٤٥% من الرجال الذين استخدموا المواد الإباحية على الإنترنت لمدة خمس ساعات أو أكثر أسبوعيا، أنهم كانوا يستمنون كثيرا، كما اعترف رجل من كل خمس رجال بأنه أصبح أقل ممارسة للجنس مع شريكته، وهذا ليس غريبا إذا علمنا أن ٣٥% منهم يقولون أن ممارسة الجنس مع امرأة أصبحت أقل إثارة، وأن ٢٠% منهم اعترفوا بأن الجنس الواقعي لا يمكن أن يقارن بعد الآن بالجنس عبر الإنترنت.

• Pamela Paul, Pornified: How Pornography Is Transforming Our Lives, Our Relationships, and Our Families. New York: Henry Holt and Co, p. 153.

٧- تعتبر النشوة الجنسية إحدى أكبر المكافآت التي يمكن تخيلها، وإذا قمت بربط النشوة الجنسية بزوجتك، فإن قبلة أو رائحة أو هيئة معينة، هذه الأشياء هي التي ستثيرك (مع الوقت)، أما إذا قمت بنقل تركيزك على تيار لا نهاية له من صور إماء الجنس عبر الإنترنت والتي حطمت كل القيود إلى الأبد، فإن هذا ما سيتطلبه الأمر لتشعر بالإثارة، إن انتشار الصور الجنسية لا يحرر 'إيروس' (إله الحب) ولكنه يضعفه.

• Naomi Wolf, "The Porn Myth," New York Magazine, http://nymag.com/nymetro/news/trends/n_9437/

١٠-٢

كيف يمكن أن تؤدي المواد الإباحية إلى خطر جسدي على الشركاء؟

١- إن تأثير العنف الإعلامي على وجود السلوكيات العدوانية في الحياة الحقيقية أقوى من العديد من المخاطر الصحية العامة المقبولة عموما، كما أن قوة هذا التأثير تماثل قوة الصلة بين التدخين وسرطان الرئة، فلا يصاب كل المدخنين بسرطان الرئة، وكذلك لا يصبح كل مَن يشاهد العنف في الإعلام عدوانيا، ومع ذلك فإن الارتباط كبير، وأكثر أشكال الإعلام تسببا في وقوع المشاكل، هي صورة مرتكبي الجرائم الجذابين، والذين لا يتم عقابهم، ولا يصاب ضحاياهم بأذى، مع إضفاء جو من الواقعية والفكاهة.

• Victor C. Strasburger, Amy B. Jordan, and Ed Donnerstein, "Health Effects of Media on Children and Adolescents," Pediatrics 125, no. 4 (2010): 756–767.

٢- في تحليل لمحتوى ٥٠ فيديو من الفيديوهات الإباحية الأكثر مبيعا، احتوى ما يقرب من نصف المشاهد التي تم تحليلها عنفا لفظيا، وأظهر أكثر من ٨٨% عنفا بدنيا، و٧٠% من هذه السلوكيات العدوانية قام بها الرجال، و ٨٧% من السلوكيات العدوانية أُرتُكِبت ضد النساء، وفي الأغلبية الساحقة من الحالات كان الرد من قبل الضحايا على هذه الاعتداءات ممثلا في إظهار المتعة أو الحيادية، بينما أظهر أقل من ٥% من الضحايا رد فعل سلبي على هذه السلوكيات العدوانية، وعلاوة على ذلك كان من النادر جدا أن تُظهر المشاهد سلوكيات إيجابية، كالمغازلة، أو التقبيل، أو الضحك.

• A. J. Bridges, R. Wosnitzer, E. Scharrer, S. Chyng, and R. Liberman, "Aggression and Sexual Behavior in Best Selling Pornography Videos: A Content Analysis Update," Violence Against Women 16, no. 10 (2010): 1065-1085.

٣- المواد الإباحية هي المعلم المثالي لهذه المعتقدات التي تسبب حدوث السلوكيات، ويمكنها تعليم سلوكيات جنسية محددة، وإنتاج رؤية عامة تجاه النساء والأطفال، ورؤية تجاه ماهية العلاقات وطبيعة الحياة الجنسية؛ مما يسمح بظهور مجموعة واسعة من الأفعال.

• Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٤- وجدت دراسة قامت بتعريض المشاركين للمواد الإباحية -كما سألتهم أيضا عن استخدامهم السابق لها- أن مستخدمي المواد الإباحية بكثافة كانوا أعلى من منخفضي الاستخدام في إحراز نقاط على مقاييس قبول الخرافات المتعلقة بالاغتصاب، وقبول العنف ضد المرأة، وكذلك المعتقدات الجنسية العدوانية، كما أن لديهم احتمالية عالية لارتكاب جريمة الاغتصاب، والسلوكيات الجنسية القسرية، والقسوة الجنسية، كما أحرز مستخدمو المواد الإباحية بكثافة والذين تعرضوا لمواد إباحية غير إنسانية وغير عنيفة أثناء الدراسة، نقاطا أكبر فيما يخص احتمالية ارتكاب جريمة الاغتصاب، أو القسوة الجنسية والسلوكيات الجنسية العدائية، مقارنة بمستخدمي المواد الإباحية بكثافة الذين لم يتعرضوا لمواد إباحية كجزء من الدراسة.

• James Check and Ted Guloien, "The Effects of Repeated Exposure to Sexually Violent Pornography, Nonviolent Dehumanizing Pornography, and Erotica," in Pornography: Research Advances and Policy Considerations, eds. Dolf Zillmann and Jennings Bryant (Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates, 1989), 159-84.

٥- تجعل المواد الإباحية العنف يبدو مثيرا.

• Diana E. H. Russell, Making Violence Sexy: Feminist Views on Pornography (New York: Teachers College Press, 1993).

٢-١٠

كيف يمكن أن تؤدي المواد الإباحية إلى خطر جسدي على الشركاء؟

٦- قد يتعلم الرجل (من خلال المواد الإباحية) أنه لا توجد حاجة إلى الانتباه للمرأة التي تقاوم، أو تبكي، أو تصرخ، أو تعاني، أو تقول: "لا"؛ لأنها في نهاية المطاف تريد ذلك، وتستمتع به، ويمكنه أن يستنتج أن هذه مقاومة صورية، وأنها جزء من الإيقاع الجنسي الذي يؤدي إلى النشوة الجنسية، وربما يعتبر أن هذه المقاومة جذابة جنسيا في حد ذاتها ومثيرة؛ لأنها جزء من القالب الجنسي الخاص به.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٧- وجدت دراسة تناولت العنف الجنسي، أن جميع أنواع المواد الإباحية (غير الصريحة، والصريحة، والعنيفة، ومواد الاغتصاب) ترتبط باستخدام الإكراه اللفظي، والمخدرات، والكحول، لإجبار النساء جنسيا، وترتبط جميع أنواع المواد الإباحية بما فيها غير الصريحة باحتمالية اغتصاب الرجل لامرأة مستقبلا، كما ترتبط جميع المواد الإباحية - عدا غير الصريحة منها - بالاغتصاب الفعلي، وكان الذين تعرضوا بشكل مرتفع لمواد إباحية عنيفة في الماضي، أكثر احتمالية بست مرات للاعتراف باغتصابهم لشخص ما في السابق، مقارنة بالذين تعرضوا بشكل منخفض لهذه المواد.

● Scot B. Boeringer, "Pornography and Sexual Aggression: Associations of Violent and Nonviolent Depictions with Rape and Rape Proclivity," Deviant Behavior 15, no. 3 (1994): 289-304.

٨- تظهر الارتباطات بين معدل تداول المجلات الإباحية (Playboy, Penthouse, Chic, Club, Forum, Gallery, Genesis, and Oui) ومعدلات الاغتصاب أن الولايات التي ارتفعت معدلات التداول فيها، هي صاحبة المعدلات الأعلى في حدوث الاغتصاب.

● Larry Baron and Murray Straus, "Sexual Stratification, Pornography, and Rape in the United States," in Pornography and Sexual Aggression, eds. Neil M Malamuth and Edward Donnerstein (New York: Academic Press, 1984).

٩- وجد الباحثون أنه كلما زاد تكرار الرجال لاستخدام المواد الإباحية، وكلما كانت أكثر عنفا، كلما زادت احتمالية إكراههم للآخرين على ممارسة الجنس، بما في ذلك استخدام القوة البدنية (الاغتصاب).

● Mary Koss and Cheryl Oros, "Sexual Experiences Survey: A Research Instrument Investigating Sexual Aggression and Victimization," Journal of Consulting and Clinical Psychology 50, no. 3 (June 1982): 455-57.

١٠- وجد تحليل تلوي meta-analysis تناول ٣٣ دراسة، أن العدوان السلوكي يزداد مع التعرض للمواد الإباحية، سواءً أكانت عنيفة أو غير عنيفة.

● Mike Allen et al., "Exposure to Pornography and Acceptance of the Rape Myth," Journal of Communication 45, no. 1 (1995): 5-26.

١١- في دراسة تناولت النساء اللاتي وقعن ضحايا للعنف المنزلي، أو مع الشريك، أفادت نسبة ٧٣% من النساء اللاتي تعرضن للاغتصاب أن شركاءهن يستخدمون المواد الإباحية.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢-١٠

كيف يمكن أن تؤدي المواد الإباحية إلى خطر جسدي على الشركاء؟

١٢- تؤثر المواد الإباحية على كل شيء، بدءا من طريقة حديث المراهقين عن الحياة الجنسية وفي أي إطار يضعونها، وانتهاءً بما يتوقعون تقديمه وتلقيه في العلاقات الحميمية، وبسبب وكيفية اختراقهم لأجزاء معينة من الجسم، وأشهدُ المزيد من المراهقات اللاتي يتسامحن مع الاعتداءات العاطفية والجسدية والجنسية أثناء المواعدات، بل ويشعرن بالحاجة إلى ممارسة أفعال جنسية مع فتيات أخريات كطريقة لتعلم كيفية إثارة الشباب، كما يقمن بمشاهدة أو حتى تصوير مقاطع إباحية؛ حتى يعتقد أصدقاؤهن أنهن 'متفتحات' و'ساخنات'، كما أنهن تعتبرن ما تتعرضن له من اعتداء جنسي شيئا طبيعيا؛ لأنهن ترين نفس هذه الممارسات مقدمة في المواد الإباحية كممارسات مثيرة، وبعد كل هذا كيف سيكون الوضع إذا كانت الثقافة الأكبر حولك تجد التصرفات المسيئة والمهينة تصرفات مثيرة؟

• Jill C. Manning, “The Impact of Pornography on Women: Social Science Findings and Clinical Observations,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 69–88. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

١٣- وجدت ثلاث دراسات منفصلة عن المراهقين والمواد الإباحية أنه في كل من الذكور والإناث توجد علاقة قوية بين استهلاك المواد الإباحية وبين ممارسة الجنس الشرجي، وهذا على الرغم من حقيقة أن لدى غالبية هؤلاء الإناث تجربة سلبية مع الجنس الشرجي.

• Rogala and Tydén, “Does Pornography Influence Young Women’s Sexual Behavior?”; Tanja Tydén and Christina Rogala, “Sexual Behavior Among Young Men in Sweden and the Impact of Pornography,” International Journal of STD & AIDS 15, no. 9 (2004): 590–93; Elisabet Häggström-Nordin, Tanja Tydén, and Ulf Hanson, “Associations Between Pornography Consumption and Sexual Practices Among Adolescents in Sweden,” International Journal of STD & AIDS 16, no. 2 (2005): 102–7.

١٤- علم عدد متزايد من النساء اللاتي عملت معهن سريريا بتورط شركائهن في مشاهدة مواد إباحية والخيانات المتعلقة بها، عندما أُصِبن بمرض منقول جنسيا.

• Jill C. Manning, “The Impact of Pornography on Women: Social Science Findings and Clinical Observations,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 69–88. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

١٥- في دراسة تناولت الاغتصاب الزوجي، توصل البحث إلى وجود علاقة بين استخدام المواد الإباحية وبين حالات الاغتصاب الزوجي الأكثر سادية.

• Rachel Kennedy Bergen, “The Reality of Wife Rape: Women’s Experiences of Sexual Violence in Marriage,” in Issues in Intimate Violence, ed. Rachel Kennedy Bergen (Thousand Oaks, Calif.: Sage, 1998), 237–50.

١٦- يرتبط استخدام الكبار للمواد الإباحية بالاغتصاب أثناء المواعدة.

• R. Warshaw, I Never Called It Rape. (New York: Harper and Row, 1988).

٢-١٠

كيف يمكن أن تؤدي المواد الإباحية إلى خطر جسدي على الشركاء؟

١٧- وفقا لبيانات الدراسة الاستقصائية، فإن مستخدمي الإنترنت الذين تورطوا في علاقات غرامية سرية خارج نطاق الزواج، كانوا أكثر احتمالية بمعدل ٣,١٨ ضعفا لاستخدام المواد الإباحية على الإنترنت، مقارنة بمستخدمي الإنترنت الذين لا يتورطون في مثل هذه العلاقات.[1] كما أن أولئك الذين دفعوا أموالا لممارسة الجنس، كانوا أكثر احتمالية بمعدل ٣٧ ضعفا لاستخدام المواد الإباحية على الإنترنت، مقارنة بالآخرين الذين لم يلتقوا أبدا بالبغايا.[2] "تشير هذه الإحصائيات إلى أن المواد الإباحية على الإنترنت غالبا ما ترتبط بأفعال يمكن أن تقوض قيم الإخلاص والاكتفاء بالزوجة؛ وبالتالي تزيد من فرص الإصابة بالأمراض التناسلية ونقلها."[3]

● Jill C. Manning, "The Impact of Pornography on Women: Social Science Findings and Clinical Observations," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 69–88. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.
1—Jonathan Dedmon, "Is the Internet Bad for Your Marriage? Online Affairs, Pornographic Sites Playing Greater Role in Divorces," press release from the Dilenschneider Group, Inc., November 2002, http://www.expertclick.com/NewsReleaseWire/ReleaseDetails.
aspx?ID=3051&CFID=1696313&CFTOKEN=23726003.
2— Steven Stack, Ira Wasserman, and Roger Kern, "Adult Social Bonds and Use of Internet Pornography," Social Science Quarterly 85, no. 1 (2004): 75–88.

١٨- استخدام المواد الإباحية هو أقوى السلوكيات ارتباطا بالعدوان الجنسي.

● Leslie L. Crossman, Date Rape and Sexual Aggression by College Males: Incidence and the Involvement of Impulsivity, Anger, Hostility, Psychopathology, Peer Influence, and Pornography Use, unpublished doctoral dissertation (College Station: Texas A&M University, 1994).

١٩- الرجال الذين يتعرضون للمواد الإباحية العنيفة، هم أكثر احتمالا بستة أضعاف للاعتراف بالقيام بسلوك اغتصابي مقارنة بأولئك الذين لا يتعرضون لهذه المواد.

● S. B. Boeringer, "Pornography and Sexual Aggression: Associations of Violent and Nonviolent Depictions with Rape and Rape Proclivity," Deviant Behavior 15, no. 3 (1994): 289–304.

٢٠- من بين الآثار المترتبة على استخدام المواد الإباحية، زيادة النظرة السلبية للمرأة، وانخفاض التعاطف مع ضحايا العنف الجنسي، وتبلد العاطفة، وزيادة السلوكيات السلطوية، والسلوكيات الجنسية القسرية.

● Ana J. Bridges, "Pornography's Effects on Interpersonal Relationships," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢١- يؤدي التعرض للمواد الإباحية أيضا إلى مزيد من السلوكيات السلطوية والمهينة، والتي يغلب عليها الطابع الجنسي في الرجال.

● Ana J. Bridges, "Pornography's Effects on Interpersonal Relationships," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢٢- في دراسة تناولت النساء اللاتي تتعرضن للتعنيف من قبل شركائهن، وجد الباحثون أنه عندما كان الشريك مستخدما للمواد الإباحية، فإن احتمالات ذكر المرأة لاعتداء شريكها جنسيا عليها قد تضاعفت تقريبا، أفادت أكثر من نصف النساء (٥٨%) بأن استخدام شركائهن للمواد الإباحية لعب دورا في هذا الاعتداء الجنسي، بينما لم يؤدِّ استخدام الكحول إلى زيادة كبيرة - فوق ما تسببه المواد الإباحية بمفردها - في فرص الاعتداء الجنسي.

● Janet Hinson Shope, "When Words Are Not Enough: The Search for the Effect of Pornography on Abused Women," Violence Against Women 10, no. 1 (2004) 56–72.

العلاقات

٢-١٠

كيف يمكن أن تؤدي المواد الإباحية إلى خطر جسدي على الشركاء؟

٢٣- وجدت خمس دراسات أجريت على الشباب السويدي أن الشباب الذين يستهلكون المواد الإباحية بانتظام هم الأكثر احتمالا للقيام بالجماع الشرجي مع فتاة، ومحاولة تقليد الممارسات المشاهدَة في المواد الإباحية، وأن الفتيات اللاتي شاهدن المواد الإباحية هن الأكثر احتمالا لممارسة الجنس الشرجي، معظم الشابات اللاتي تناولتهن الدراسات لا تستمتعن بالجماع الشرجي، ولا تردن فعله مرة أخرى.

● Tyden et al, 2001, Rogala and Tyden 2003, Tyden and Togala 2004; Haggstrom-Nordin et al 2005, Johansson and Hammaren 2007.

٢٤- أشار استطلاع للرأي شمل ٣١٣ طالبا جامعيا إلى أن التعرض لمجلات الرجال يرتبط ارتباطا كبيرا بنقص الحماس لطلب موافقة شريك على ممارسة الجنس، ونقص الحماس للالتزام بالقرارات الخاصة بالموافقة الجنسية.

● Stacey, J. T. Hust, Emily Garrigues Marett, Chunbo Ren, Paula M. Adams, Jessica F. Willoughby, Ming Lei, Weina Ran, and Cassie Norman, "Establishing and Adhering to Sexual Consent: The Association between Reading Magazines and College Students' Sexual Consent Negotiation," Journal of Sex Research 51, no. 3 (2014): 280–290.

٢٥- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بزيادة القسوة الجنسية.

● Zillmann and Bryant, "Effects of Massive Exposure to Pornography" in Pornography and Sexual Aggression, Eds. Neil M. Malamuth and Edward Donerstein (New York: Academic Press, 1984.

٢٦- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بمحاولة مستخدميها الحصول على شركاء لمحاكاة مشاهد من الأفلام الإباحية.

● E. Cramer and J. McFarlane, "Pornography and Abuse of Women," Public Health Nursing 11, no. 4 (1994): 268–272.

٢٧- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بمزيد من العدوان السلوكي.

● E. Donnerstein, "Pornography: Its Effects on Violence Against Women," in Pornography and Sexual Aggression, Eds. Neil M. Malamuth and Edward Donerstein (New York: Academic Press, 1984; M. Allen, D. D'Allessio, and K. Brezgel, "A Metal-Analysis Summarizing the Effects of Pornography II: Aggression After Exposure," Human Communication Research 22 (1995): 258–283.

٢٨- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بحدوث الاغتصاب الزوجي.

● C. A. Simmons, P. Lehmann, and S. Collier-Tennison, "Linking Male Use of the Sex Industry to Controlling Behaviors in Violent Relationships: An Exploratory Analysis," Violence Against Women 14, (2008): 406–417.

٢٩- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بوجود معتقدات جنسية أكثر تضاربا بين الزوجين.

● J. V. P. Check and T. H. Guloien, "The Effects of Repeated Exposure to Sexually Violent Pornography, Nonviolent Dehumanizing Pornography, and Erotica," in Pornography: Recent Research, Interpretations, and Policy Considerations, Eds. D. Zillmann and J. Bryant (Hillsdale, N.J.: Erlbaum, 1989).

٣٠- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بزيادة اعتراف الرجال باحتمالية إجبارهم الجنسي للنساء.

● J. V. P. Check and T. H. Guloien, "The Effects of Repeated Exposure to Sexually Violent Pornography, Nonviolent Dehumanizing Pornography, and Erotica," in Pornography: Recent Research, Interpretations, and Policy Considerations, Eds. D. Zillmann and J. Bryant (Hillsdale, N.J.: Erlbaum, 1989).

٣١- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية باستخدام الإكراه البدني للممارسة الجنس.

● J. Carr and K. VanDeusen, "Risk Factors for Male Sexual Aggression on College Campuses," Journal of Family Violence 19 (2004): 279–289.

٣٢- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية باستخدام الإكراه اللفظي للممارسة الجنس.

● S. B. Boeringer, "Pornography and Sexual Aggression: Associations of Violent and Nonviolent Depictions with Rape and Rape Proclivity," Deviant Behavior 15 (1994): 289–304.

١٠-٢

كيف يمكن أن تؤدي المواد الإباحية إلى خطر جسدي على الشركاء؟

٣٣- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بالاعتداء الجنسي على الزوجات المعنفات.

• J. Shope, "When Words Are Not Enough: The Search for the Effect of Pornography on Abused Women," Violence Against Women 10, no. 1 (2004): 56–72; C. A. Simmons, P. Lehmann, and S. Collier-Tennison, "Linking Male Use of the Sex Industry to Controlling Behaviors in Violent Relationships: An Exploratory Analysis," Violence Against Women 14 (2008): 406–417.

المجتمع

٣-١

استخدام المواد الإباحية في المجتمع

١- أظهر استطلاع حديث للرأي أن ٤٣ % من الرجال و ٩ % من السيدات أقروا بأنهم قاموا بمشاهدة المواد الإباحية في الأسبوع السابق للدراسة، وقد ارتفعت نسبة مشاهدة المواد الإباحية في نفس الأسبوع بين شباب العشرينات إلى ٥٠ % للرجال و ٢٠ % للسيدات.

● The Austin Institute for the Study of Family and Culture. Relationships in American Survey. 2014. http://relationshipsinamerica.com/relationships-and-sex/how-much-pornography-are-americans-consuming.

٢- أظهر استقصاء أجراه معهد بحوث السياسات العامة (IPPR) في عام ٢٠١٤م والذي تناول ٥٠٠ مراهقا، أن ثلثي الفتيان وثلاثة أرباع الفتيات يعتقدون أن الإباحية تسبب تكوُّن نظرة غير واقعية بشأن الجنس، كما يعتقد اثنان من كل ثلاثة مستطلعين - سواء الفتيان أو الفتيات - أن مشاهدة المواد الإباحية يمكن أن تصبح سلوكا إدمانيا، كما يعتقد ٦٢ % من الفتيان و ٧٨ % من الفتيات أن المواد الإباحية يمكن أن تؤثر سلبا على آراء الشباب حول الجنس والعلاقات، وقال ٧٧ % من الفتيان و ٨٣ % من الفتيات: "أنه من السهل جدا أن يتعرض الشباب للمواد الإباحية على الإنترنت عن طريق الخطأ، "من بين الذين يعتقدون أن استخدام المواد الإباحية حتميّ في أقرانهم، قال اثنان من كل ثلاثة أن استخدام المواد الإباحية يحدث قبل سن الخامسة عشرة.

● 500 Online Interviews amongst UK Adults aged 18 (2014, June). Retrieved October 8, 2014, from Institute for Public Policy Research: http://www.ippr.org/assets/media/publications/attachments/OP4391-IPPR-Data-Tables.pdf.

٣- في المملكة المتحدة، احتلّ موقع PornHub المركز ٣٥ في قائمة أكثر المواقع زيارة لعام ٢٠١٣م بالنسبة للأطفال من سن ٦ - ١٤ عاما.

● Children and Parents: Media Use and Attitudes Report (2014, October) (p. 232). Retrieved November 17, 2014, from Ofcom: http://stakeholders. ofcom.org.uk/binaries/research/media-literacy/media-use- attitudes-14/Childrens_2014_Report.pdf.

٤- في كندا، يستخدم واحد من كل ثلاثة فتيان المواد الإباحية بكثافة، وبعدد من المرات لا نستطيع إحصاءه.

● Betkowski, B. (2007, March 2), Study Finds Teen Boys Most Likely to Access Pornography. Retrieved June 16, 2014, from University of Alberta: http://www.ualberta.ca/~publicas/folio/44/13/09.html.

٥- يبحث الرجال عن المواد الإباحية على شبكة الإنترنت أكثر من بحثهم عن أي موضوع آخر.

● Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in James R. Stoner, Jr. and Donna M. Hughes, eds. The Social Costs of Pornography: A Collection of Papers. Princeton, NJ: Witherspoon Institute (2010), 4.

٣-١

استخدام المواد الإباحية في المجتمع

٦- ''قبل ثلاثين عاما كانت عبارة 'المواد الإباحية الصريحة' Hardcore تعني عادة تصويرا صريحا لعملية الجماع بين اثنين في حالة إثارة مع عرض أعضائهم التناسلية، أما عبارة 'المواد الإباحية غير الصريحة' Softcore فكانت تعني صورا لنساء في حالات مختلفة من التعري مع ظهور صدورهن، أما الآن فقد تطور المفهوم الخاص بعبارة 'المواد الإباحية الصريحة' وهيمنت عليه الصورة السادية المازوخية للجنس القسري، والقذف على وجوه النساء، والجنس الشرجي العنيف على نحو متزايد، وكلها تحتوي على سيناريوهات تربط الجنس بالكراهية والإذلال. تستكشف المواد الإباحية الصريحة هذه الأيام عالم الانحراف، بينما تعني عبارة 'المواد الإباحية غير الصريحة' نفس ما كانت تعنيه عبارة 'المواد الإباحية الصريحة' قبل بضعة عقود؛ حيث أصبحت مشاهد الممارسة الجنسية الصريحة بين الراشدين متاحة الآن على القنوات الفضائية المدفوعة، أما الصور الإباحية الخفيفة نسبيا التي كانت في الماضي القريب - نساءا في صور مختلفة من التعري - تظهر الآن طوال اليوم على وسائل الإعلام الرئيسية، وتضفي لمسة إباحية على كل شيء بما في ذلك التلفاز، ومقاطع أغاني الروك، والمسلسلات، والإعلانات، وهلم جرا.''

• Norman Doidge, The Brain That Changes Itself (New York: Penguin Books, 2007), 30.

٧- على الرغم من أن المواد الإباحية ليست شيئا جديدا إلا أن اقتحام تجارة الجنس للميادين العامة والخاصة هو الأمر الجديد، ففي الماضي مثَّلت مكتبات المواد الجنسية وقاعات السينما الخاصة بالأفلام المحظورة حاجزا ملموسا بين المواد الجنسية الصريحة والقُصَّر، فضلا عن الراشدين الذين لا يرغبون في التعرض لصور قذرة'، أما اليوم فيمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يصل إلى مجموعة متنوعة من المواد الجنسية، بما في ذلك المحتوى الفاحش الذي لا يخضع للتعديل الأول من الدستور، وعلاوة على ذلك تمتلك تجارة الجنس وصولا غير مسبوق لمن يستخدمون التقنيات الحديثة، ناهيك عن التجاهل الصارخ لأولئك الذين يتعرضون للأذى (وليس للإهانة فقط) بسبب هذه العملية.

• Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New look at the Research," in James R. Stoner, Jr. and Donna M. Hughes, eds. The Social Costs of Pornography: A Collection of Papers. Princeton, NJ: Witherspoon Institute (2010), 70.

٨- تضاعف عدد المشاهد الجنسية تقريبا على شاشات التلفزيون في الفترة بين عامي ١٩٩٨م ، ٢٠٠٥م.

• Dale Kunkel et al., Sex on TV 4 (Menlo Park, Calif.; The Henry J. Kaiser Family Foundation, 2005).

٣-١

استخدام المواد الإباحية في المجتمع

٩- تلعب صناعة الجنس على الطبيعة المحطمة للقيود الخاصة بالمحتوى الإباحي والتي فاقت أي وقت مضى، ناشرة ما كان في العصور السابقة لا يوجد إلا في المراكز التجارية الإباحية الهامشية رديئة السمعة، والأمر الأكثر إثارة للقلق إزاء كل هذه المعلومات هو أن تجارة الجنس لا تقتصر على كونها تجارة كبيرة فحسب، ولكن لأن بيع 'منتجاتها' قد أصبح أكثر قبولا وأكثر طبيعية، بل وحتى شيئا عصريا، (كالمواد الإباحية، والبغاء، والسياحة الجنسية، والفتيات اللاتي تُعرَضن للزواج عن طريق البريد الإلكتروني)، وهي تجارة تعتمد على تحويل النساء والأطفال بشكل أكبر لمجرد سلع، وكل مَن يوجِّه انتقادا لهذه التجارة وطريقتها في تسمية الاستغلال الجنسي 'بالجنس' يوصف بعدم الاطلاع، والتطرف، ويتم قمعه، وفي نهاية المطاف، لم تجعل تجارة الجنس من الاستغلال الجنسي شيئا طبيعيا فحسب، بل جعلته متمتعا بالاحترام. ... وتقول العديد من النساء أن الكثير من الرجال أصبحوا غير قادرين على إقامة علاقات جنسية، أو - بالإضافة إلى ذلك - غير قادرين على إقامة علاقات عاطفية حقيقية مع النساء اللاتي لا تتصرفن كالنساء اللاتي تظهرن في المواد الإباحية.

● Janice Raymond, “Public Hearing on ‘The Impact of the Sex Industry in the EU,” Committee on Women’s Rights and Equal Opportunities, European Parliament, January 19, 2004” (Coalition Against Trafficking in Women, New York), http://www.europarl.europa.eu/hearings/20040119/femm/raymond.pdf.

١٠- هناك قصة قديمة عن محاكمة رجل تم اتهامه بقضم إصبع رجل آخر أثناء مشاجرة، وقف شاهد العيان على المنصة، وسأله محامي الدفاع: ''هل رأيت موكلي بالفعل يقضم إصبع الرجل؟''، فأجاب شاهد العيان: ''حسنا، لا لم أره.''، فقال محامي الدفاع وعلى وجهه ابتسامة متعجرفة: ''أها! كيف تدعي إذا أنه قام بقضم إصبع الرجل؟''، أجاب الشاهد: ''حسنا، لقد رأيته يلفظ الإصبع من فمه.'' فَكِّر في هذا ولكن في سياق مشاهدة الشباب للمواد الإباحية على شبكة الإنترنت، ربما لا نعرف حتى الآن جميع آثار المواد الإباحية على المخ والسلوك، ولكن لم يحدث من قبل في تاريخ البشرية أن عانى الشباب من الظاهرة المسماة بضعف الانتصاب الناجم عن استهلاك المواد الإباحية **PIED**. وليس الأمر مقتصرا على ضعف الانتصاب، فالشباب أنفسهم يتوافدون على منتديات الإنترنت مثل **Reddit/noFap**، **YourBrainOnPorn.com**، لأنهم يشعرون بعدم قدرتهم على التوقف عن مشاهدة المواد الإباحية، كما أنهم يلاحظون تغيرات إيجابية في حياتهم بمجرد توقفهم عن مشاهدة المواد الإباحية على الإنترنت، مثل: زيادة صفاء الذهن، واختفاء القلق الاجتماعي، وزيادة رغبة الشخص في أن يكون اجتماعيا، واختفاء القلق الجنسي، وزيادة قوة الانتصاب، وزيادة الاهتمام بالمرأة (اجتماعيا، وجنسيا، وتصبح شريكات الحياة الحقيقية أكثر جاذبية بالنسبة لهم)، واختفاء الاكتئاب والأفكار الانتحارية، وشعور أكبر بالسعادة عموما، وتحسن الثقة بالنفس، ومزيد من الطاقة، وحماس أكبر.

● Philip Zimbardo and Nikita D. Coulombe, Man (Dis)connected (London: Rider Books), 2015.

١-٣

استخدام المواد الإباحية في المجتمع

١١- كشفت دراسة شركة 'سيمانتيك' عن الأطفال على الإنترنت عام ٢٠٠٩م، أن كلمة 'المواد الإباحية' Porn قد احتلت المرتبة الرابعة في الكلمات الأكثر بحثا من الأطفال في سن السابعة أو أقل، كما أنها كانت ضمن الخمس كلمات الأكثر بحثا على 'جوجل' من الأطفال تحت سن الثامنة عشرة.

● Maggie Hamilton, "Groomed to Consume Porn: How Sexualized Marketing Targeting Children," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 16–24. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

١٢- عندما تكبر الفتاة أو الصبي في جو جنسي محبِط، فإن مشاعر الكبت لديهم قد تصل للدرجة التي تبدو فيها مشاهدة المواد الإباحية تطورا طبيعيا، فالمناخ الجنسي الذي ينمو فيه أطفالنا هو عملية صناعية وليس عملية عضوية، حيث يقوم المشهد الجنسي الذي يتم إجبار أطفالنا الآن على العيش فيه بإعادة تشكيل نظرتهم للجنس وإعادة تشكيل رغباتهم، وهو يبدأ قبل تعلم القراءة والكتابة بوقت طويل.

● Maggie Hamilton, "Groomed to Consume Porn: How Sexualized Marketing Targeting Children," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 16–24. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

١٣- بالمقارنة مع الدراسات التي أجريت في الثمانينات والتسعينات، تكشف دراستنا أن المواد الإباحية أصبحت أكثر عدوانية فيما يخص عدد الممارسات وأنواعها.

● Chyng Sun, "Investigating Pornography: The Journey of a Filmmaker and Researcher," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 171–178. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011

١٤- في وقتنا هذا، يشاهد واحد من كل ٥ مراهقين في الهند المواد الإباحية قبل سن الثالثة عشرة، ويتم إنتاج ألعاب الفيديو الجنسية التي تحتوي رسوما متحركة ثلاثية الأبعاد وتتسم بالعنف خصيصا لهذه الفئة، وتبدأ هذه العملية بصفحة إعلانية على موقع تطلب فيه امرأة من المستخدم أن يقوم بتعريتها، ثم يؤدي ذلك إلى صفحة تحتوي ألعابا جنسية عنيفة.

● Ruchira Gupta, "Pornography in India," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 239–248. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

١٥- "يتم إغراء الفتيان بين سن ٨ ، ١٦ عاما بشكل خاص لزيارة المواقع الإباحية عن طريق المواقع غير المحمية أو المخترقة، وتُظهِر الأرقام أن ما يقرب من ٩٠% من الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ ، ١٦ عاما، والذين لديهم إمكانية الوصول للإنترنت قد شاهدوا المواقع الإباحية أثناء قيامهم بواجباتهم الدراسية المنزلية."

● Ruchira Gupta, "Pornography in India," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 239–248. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

١-٣

استخدام المواد الإباحية في المجتمع

١٦- ''تبدل دفتر 'بورتمان' للحالات بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة؛ وذلك لسبب رئيسي واحد، وهو المواد الإباحية على الإنترنت، ('عيادة بورتمان' هي مركز في لندن للعلاج الإدماني والسلوكي يحظى باحترام كبير)، أخبرني 'روزتشينسكي' أن عدد المرضى المدمنين أو المتأثرين سلبا بالمواد الإباحية هو عدد 'هائل'، حيث تَذْكُره رسائل الإحالة القادمة من العيادات بشكل منتظم، وإن لم تَذْكُره فإن المريض غالبا ما يَذْكُره خلال التقييم، يقول 'روزتشينسكي': ''أنا لا أعني مواقع الجنس فقط، ولكن المواد الخطرة أيضا، كثيرا ما يذكر المرضى بحثهم عن مواد تتعلق بالأطفال، وهناك شيء ما يتعلق بالإنترنت... أتخيل صبيا كان يجلس من ٢٠ سنة في مكان ما شاعرا بانحراف غريب جدا، والذي ظن وقتها أنه لا يستطيع إطلاع أحد عليه، ثم بدأ بعدها في الدخول على الإنترنت؛ ليجد أن هناك ٣٣ موقعا يقوم فيها آخرون بفعل شيء مشابه، وبذلك أصبح الشيء الذي كان مكبوتا تماما بداخله بصورة تلقائية شيئا طبيعيا، وأعتقد أن هذه مشكلة حقيقية، فعلى الإنترنت يمكنك الحصول على أي شيء تريده، حيث يجد الأشخاص الذين كانوا مقيدين بالأخلاق والقيم المجتمعية مدخلا... لا أريد أن أبدو كالديناصور، ولكن الإنترنت بالتأكيد يرفع احتمالية بحث الأشخاص عن بعض هذه السلوكيات القهرية، وعندما تجد أن الكثير من الأشخاص يهتمون بنفس الأشياء التي تهتم بها فسوف تميل إلى الاعتقاد بأنه لا توجد مشكلة فيما تريد.''''

● Simon Garfield, "Porn Addicts, Sex Offenders, Rapists, Paedophiles," The Observer, November 22, 2008, http://www.theguardian.com/lifeandstyle/2008/nov/23/health-wellbeing-therapy-society

٣-٢

كيف تعلمنا المواد الإباحية؟

١- نتعلم باستخدام الصور أفضل من تعلمنا باستخدام الكلمات؛ لأن الصور تحمل معلومات أكبر في شكل أكثر إيجازا، وغالبا ما ينظر إلى الكلمات على أنها آراء، بينما ينظر غالبا إلى الصور على أنها أحداث وحقائق، وفي داخل رؤوسنا قد نجادل أنفسنا بخصوص الكلمات والآراء، ولكن بصورة أقل مع الأحداث والحقائق خاصة المصورة، والغالبية العظمى من أشكال المواد الإباحية تكون مرئية.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢- نحن أيضا نتعلم بصورة أفضل إذا تمت إثارتنا، وإذا قام شيء بتنشيط جهازنا العصبي الودي sympathetic nervous system نصبح أكثر استعدادا لتذكر المعلومات التي تم استقبالها أثناء تلك المرحلة.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣- يكون التعلم أفضل إذا ما تم تعزيزه، ومن المرجح أن يتكرر السلوك الذي تتم مكافأته، بينما تقل احتمالية تكرار السلوك الذي تتم المعاقبة على فعله، تعد الإثارة الجنسية والقذف من أكثر التجارب تسببا في المتعة، ولكننا نتعلم كيف ومتى ومع أي شخص يمكننا خوض هذه التجارب الممتعة، وإذا تسبب سلوك جنسي متجدد في وصولنا للنشوة الجنسية فإنه من المحتمل جدا أن نقوم بتكرار هذا السلوك وإضافته لنماذجنا ومخزوننا الجنسي.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٤- يكون التعلم أفضل إذا كنا نرى الآخرين أثناء قيامهم بسلوك معين ونراقب ما يحدث، فرؤية الآخرين أثناء قيامهم بسلوكيات تتم مكافأتها أو العقاب على فعلها سيكون له نفس التأثير علينا كما لو كنا نتعرض للمكافأة أو للعقاب بأنفسنا.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٥- يمكن أن تكون الصور التي تحتوي على أشخاص يقومون بسلوك جنسي ويحصلون على مكافأة منه (مما ينتج شهوة جنسية في المشاهد تصل به إلى النشوة الجنسية) فعالة للغاية في إنتاج معتقدات وسلوكيات عميقة، حيث يمكن أن تقدم المواد الإباحية كل هذه العناصر، كالصور والإثارة والدعم وعرض الأمثلة، إذًا فهي أداة فعالة لزرع المعتقدات وتعليم السلوكيات، فهي تهيئ الجو المثالي لعملية التعلم.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010..

٦- "تسمى فئة من المعتقدات التي نتعلمها 'بمعتقدات الإذن'، فهذه المعتقدات تعطينا الإذن للانخراط في سلوك نحب القيام به أو نقوم به بالفعل؛ فهي تخبرنا بأننا لا نحتاج لإيقاف أو تغيير أو تقليل هذا السلوك، فمثلا تخبرنا بأن ما نقوم به شيء طبيعي، وأنه لا يضر أحدا، وأن الجميع يفعله."

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣-٢

كيف تعلمنا المواد الإباحية؟

٧- قد يكون هذا التأثير الأكثر خفاءً للمواد الإباحية، وهو قبول السلوكيات المعروضة في المواد الإباحية (بعضها واضح، وبعضها أكثر خفاءً)، يتسبب وصف المواد الإباحية للعلاقة الجنسية في تشويه الحقيقة فيما يتعلق برغبات النساء والأطفال، كما أنها تضفي الشرعية على اعتقاد الرجال باستحقاقهم لأشياء كثيرة، وكذلك أحقيتهم في استخدام القوة والعنف، وكذلك الأفعال المهينة التي يقوم بها الرجال في المواد الإباحية.

• William L. Marshall, "Revisiting the Use of Pornography by Sexual Offenders: Implications for Theory and Practice," Journal of Sexual Aggression 6, nos. 1 and 2 (2000): 67.

٨- الانحراف الجنسي يمكن تعلمه، فربما يقوم بعض الرجال بمشاهدة المواد الإباحية في البداية من باب الفضول، وربما ينتقل البعض إلى أنواع أكثر صعوبة؛ لأن المواد البسيطة لم تعد تثيرهم، وفي كلتا الحالتين قد يكتسب الشخص عقائد وسلوكيات منحرفة من هذه المواد؛ فالأشياء التي كانت تؤدي إلى الاشمئزاز أصبحت أقل غرابة وأكثر شيوعا، بل وربما طبيعية، وبمرور الوقت تصبح مثيرة.

• Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٩- غالبا ما يتم تعريف المواد الإباحية بالتأثير الذي تسببه فيمن يشاهدها، وهو ما يحدث من إثارة جنسية يعقبها استمناء حتى مرحلة القذف، ومع ذلك يغيب ذكر عملية الاستمناء في الدراسات والأبحاث، ولكن عملية الاستمناء والقذف بوصفهما عمليتان قويتان على الجانب الجسدي والشعوري تحتلان مكانا أساسيا في تجربة المواد الإباحية وتؤثران على تفسيرنا لآثار هذه المواد، وبالتالي فإنه من المحتمل أن الدراسات التجريبية تقلل على نحو خاطئ من شأن التأثيرات الخاصة بالمواد الإباحية.

• Michael Flood, "Young Men Using Pornography," in Everyday Pornography, edited by Karen Boyle. New York: Routledge, 2010.

١٠- تؤثر وسائل الإعلام على الشباب من خلال التأثير على المعتقدات والسلوكيات.

• Victor C. Strasburger, Amy B. Jordan, and Ed Donnerstein, "Health Effects of Media on Children and Adolescents," Pediatrics 125, no. 4 (2010): 756–767.

١١- وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي يتعلم الأطفال والمراهقون من خلال مراقبة وتقليد ما يرونه على الشاشة، لا سيما إذا بدت كسلوكيات واقعية يتم مكافأتها.

• Victor C. Strasburger, Amy B. Jordan, and Ed Donnerstein, "Health Effects of Media on Children and Adolescents," Pediatrics 125, no. 4 (2010): 756–767.

١٢- تقدم وسائل الإعلام 'سيناريوهات' مشتركة للشباب لكيفية التصرف في الحالات غير المألوفة مثل العلاقات العاطفية.

• D. L. Tolman, J. L. Kim, D. Schooler, and C. L. Sorsoli, "Rethinking the Associations between Television Viewing and Adolescent Sexuality Development: Bringing Gender into Focus." Journal of Adolescent Health 40, no. 1 (2007): 84; as quoted in Victor C. Strasburger, Amy B. Jordan, and Ed Donnerstein, "Health Effects of Media on Children and Adolescents," Pediatrics 125, no. 4 (2010): 756–767

٣-٢

كيف تعلمنا المواد الإباحية؟

١٣- وفقا لنظرية 'القرين السوبر' تتصرف وسائل الإعلام كالصديق المقرب عظيم التأثير، الذي يجعل السلوكيات المحفوفة بالمخاطر تبدو طبيعية وشائعة.

● V. C. Strasburger, B. J. Wilson, and A. B. Jordan. Children, Adolescents, and the Media, 2nd Edition. Thousand Oaks, Calif.: Sage, 2009.

١٤- هناك اتفاق في الأعمال المكتوبة يشير إلى أن المراهقين يمكنهم تعلم السلوكيات الجنسية عن طريق مراقبتهم للسلوكيات التي تعرض في المواد الجنسية الفاضحة.

● Eric W. Owens, Richard J. Behun, Jill C. Manning, and Rory C. Reid, "The Impact of Internet Pornography on Adolescents: A Review of the Research," Sexual Addiction and Compulsivity 19 (2012): 99-122.

١٥- هناك الكثير من البحث ضمن الدراسات التي تتناول الإعلام، والذي يبين أن الناس يقومون ببناء مفهومهم للواقع من خلال المواد الإعلامية التي يشاهدونها، وكلما كانت الرسالة ملائمة ومحكمة كلما زاد عدد الأشخاص الذين يعتقدون بصحتها.

● Gail Dines, "The New Lolita: Pornography and the Sexualization of Childhood," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 3–8. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011; for more information and a discussion of the findings of over 30 years of studies on how media shapes the social construction of reality, see George Gerbner, "Cultivation Analysis: An Overview," Mass Communication and Society 1, nos. 3 &4 (1998): 175–194.

١٦- إن التداعيات التي لا تعد ولا تحصى للصورة الجنسية في الإعلانات، وعلى شاشات التلفاز، والملصقات، واللوحات الإعلانية، ومقاطع إم تي في، والأفلام، وألعاب الفيديو، والمسلسلات التلفزيونية الفكاهية 'سيتكوم'، والملابس، والإكسسوارات، وعلى الإنترنت، هي تداعيات حقيقية ومؤثرة، وإن هذا التيار المستمر من الصور المفرطة جنسيا، والتعبير الجنسي الذي يتعرض له الأولاد والبنات يوميا، يقلل من كبحهم، ويثنيهم عن التعاطف تجاه الآخرين، ويعيد تشكيل تطلعاتهم وتعبيرهم الجنسي بطرق محفوفة بالمخاطر، أو عنيفة، أو غير مفيدة في كثير من الأحيان.

● Maggie Hamilton, "Groomed to Consume Porn: How Sexualized Marketing Targeting Children," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 16–24. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٣-٣

كيف تشوه المواد الإباحية نظرتنا للنساء؟

١- "لقد وصف لي عدد لا يُحصى من الرجال كيف أنهم فقدوا القدرة على التواصل مع النساء أو التقرب منهن أثناء استخدامهم للمواد الإباحية. ... لقد وجدوا نظرتهم للنساء في الحياة الحقيقية يتم تشويهها؛ لتناسب خيالات المواد الإباحية التي قاموا باستهلاكها على الشاشة، وأصبحت تفاعلاتهم اليومية مع النساء مشوبة بالمواد الإباحية، وتدهورت علاقاتهم، وأصبحت لديهم مشكلة في التواصل مع النساء كبشر، وأصابهم القلق من الطريقة التي يرون بها بناتهم والفتيات في عمر بناتهم."

• Pamela Paul, “From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢- قلل كل من الرجال والنساء الذين تم تعريضهم للمواد الإباحية من دعمهم لحقوق المرأة.

• Zillmann and Bryant, “Effects of Massive Exposure to Pornography” in Pornography and Sexual Aggression, Eds. Neil M. Malamuth and Edward Donerstein (New York: Academic Press, 1984.

٣- وجدت دراسة تناولت الذكور من طلاب الجامعات أن استخدام المواد الإباحية التي تحتوي أشكالا من الإكراه أو العنف، يرتبط بشكل إيجابي مع اعتقاد هؤلاء الذكور بأن المرأة يجب أن تقوم بالأدوار النسائية التقليدية، ويجب أن تكون أقل استقلالية من الرجل، وأن تظهر اهتماما أقل بالسلوكيات الجنسية، وأن تحافظ على دور أكثر تقليدية في الزواج.

• Luis T. Garcia, ”Exposure to Pornography and Attitudes About Women and Rape: A Correlational Study,” Journal of Sex Research 22, no. 3 (August 1986): 378–85..

٤- وجدت دراسة أجريت عام ٢٠٠٢م، وتناولت الرجال غير المثليين، الذين يستخدمون المواد الإباحية، أنه كلما زاد استهلاك الرجل للمواد الإباحية، كلما زادت احتمالية وصفه للنساء بطريقة جنسية أو أنثوية نمطية، وأن يقبل بوجود النساء في المهن التقليدية النسائية، وأن يقوم بتقدير النساء الأكثر خضوعا وتبعية للرجال.

• Ryan J. Burns, “Male Internet Pornography Consumers’ Perception of Women and Endorsement of Traditional Female Gender Roles” (Austin, Tex.: Department of Communication Studies, University of Texas, 2002), p. 11.

٥- تقول 'ألين زولبرود' المعالجة النفسية والجنسية بمدينة ليكسينجتون، بمقاطعة ماساشوستس (بالولايات المتحدة): "تعتبر غالبية المواد الإباحية مهينة للمرأة، وهذه المواد لا تزداد إلا سوءا؛ ويتم تطويع النساء، ولم يعد هناك الكثير من التنوع أو الطبيعية كما كان موجودا قبل عقدين من الزمان."

• Pamela Paul, Pornified: How Pornography Is Transforming Our Lives, Our Relationships, and Our Families. New York: Henry Holt and Co, p. 145.

٦- عندما يتعرض المراهقون سواء أكانوا ذكورا أو إناثا للمواد الإعلامية الجنسية، فإنه من المرجح أن تتكون لديهم أفكار أقوى عن النساء باعتبارهن مجرد أشياء جنسية.

• L. Monique Ward and Kimberley Friedman, “Using TV as a Guide: Associations Between Television Viewing and Adolescents’ Sexual Attitudes and Behavior,” Journal of Research on Adolescents 16, no. 1 (2006): 133-56.

المجتمع

٣-٣

كيف تشوه المواد الإباحية نظرتنا للنساء؟

٧- في سلسلة من المقابلات مع الباحثين، وصفت إحدى المراهقات شكلا شائعا في المواد الإباحية قائلة: "حسنا، يجب أن تكون الفتاة صغيرة، ونحيلة، وكما تعرف... أدنى منزلة... في حين أن الرجل يجب أن يكون مفتول العضلات، وأعلى منزلة."

● E. Haggstrom-Nordin, J. Sandberg, U. Hanson, and T. Tyden, "'It's Everywhere!' Young Swedish People's Thoughts and Reflections about Pornography," Scandinavian Journal of Caring Science 20 (2006): 386–393.

٨- تزيد احتمالية اعتقاد المراهقين بأن النساء مجرد أشياء جنسية عندما يستخدمون المواد الإباحية بشكل متكرر.

● J. Peter and P. M. Valkenburg, "Adolescents' Exposure to a Sexualized Media Environment and Notions of Women as Sex Objects," Sex Roles 56 (2007): 381–395.

٩- كان تعرض المراهقين (للمواد الجنسية الصريحة على الإنترنت) سببا ونتيجة لاعتقادهم بأن المرأة مجرد مادة جنسية، وتسبب التعرض الأكبر (للمواد الجنسية الصريحة على الإنترنت) باعتقاد أقوى بذلك، وفي الوقت نفسه أدى هذا الاعتقاد القوي بأن المرأة مجرد مادة جنسية إلى التعرض بشكل أكثر تواترا (للمواد الجنسية الصريحة على الإنترنت)، وإن كان هذا مقتصرا على المراهقين الذكور فقط.

Jochen Peter and Patti M. Valkenburg, "Adolescents' Exposure to Sexually Explicit Internet Material and Notions of Women as Sex Objects: Assessing Causality and Underlying Processes," Journal of Communication 59 (2009): 407–433.

١٠- (في تقييم استخدام طلاب الجامعات الذكور للمواد الإباحية)، تحدث الشباب الذين قابلتهم باستمرار عن النساء بطريقة تحمل من الازدراء أكثر مما تحمل من الرغبة، كانت النساء 'عاهرات'، 'فاسقات'، 'مومسات' (كانت هذه نظرتهم)؛ ولا تمارس الجنس مع النساء لأنك ترغب فيهن، ولكن الجنس سلاح يمكنك من الانتقام منهن، أو حتى إذلالهن.

● Michael Kimmel, Guyland, New York: HarperCollins, 2008.

١١- "بينما كانت مهمتي العلنية هي التأكد من نزع الفتيات لملابسهن، كانت مسؤوليتي الحقيقية كمخرج هي التأكد من معاقبة تلك الفتيات، فالمشاهد التي تلفت الأنظار وبالتالي تجني الكثير من المال، هي تلك المشاهد التي يتم فيها إهانة 'الأهداف النسائية' أو حتى إذلالها جسديا."

● Sam Benjamin, author of Confessions of an Ivy League Pornographer, as quoted in Chyng Sun, "Investigating Pornography: The Journey of a Filmmaker and Researcher," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 171–178. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٣-٤

كيف تشوه المواد الإباحية نظرتنا تجاه الجنس؟

١- تخلق المواد الإباحية قناعات جديدة بما هو طبيعي، وما هو متوقع، وبضرورة توافقنا على طرق لممارسة الجنس لا تستمد فقط من التفاعل بين الأفراد المشاركين في التجربة، ولا من الممارسات التي قد يفضلونها، وكثيرا ما نسمع قصصا من النساء الشابات، وكيف أنهن يضطررن إلى القيام ببعض الممارسات الجنسية المميزة للمواد الإباحية من أجل إسعاد شركائهن، ومن أجل أن تشعرن بأنهن ملبيات لمتطلبات شركائهن، ومعطاءات في حياتهن الجنسية، رغم عدم رغبتهن في القيام بمثل هذه الممارسات.

● Maree Crabbe, expert in sexuality and sexual health among young people (as quoted in Michael Short, "The Problem with Porn," The Sydney Morning Herald, May 22, 2013.

٢- غالبا ما ترتبط صور الجنس (في المواد الإباحية) بالعنف والممارسات الشاذة والإهانة المتبادلة، أكثر من ارتباطها بالمتعة، كما تتميز بصورة أقل من التواصل الجنسي والعاطفي، وبالنسبة لأولئك الذين لم يشاهدوا المواد الإباحية، لا تعبر هذه الصور عن الفتاة في المنزل المجاور ولا عن الأزواج، هي بالنسبة لهم مجرد مشاهد حية لامرأة تصرخ وهي تقاسي من اغتصاب العديد من الرجال لها.

● Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣- تصف 'شارون ميتشل' نجمة الإباحية السابقة، العمل في صناعة المواد الإباحية قائلة: ''إنها مضاجعة العديد من الرجال مجتمعين لامرأة واحدة، إنها إدخال قبضة اليد في عضو المرأة، إنها الجنس الشرجي غير الآمن، وهناك عدد قليل من الأشخاص لا يزالون يقدمون الجنس العادي الطبيعي، ولكن في الغالب الأعم يكون ما يقدم غريبا قدر الإمكان، ومتطرفا قدر المستطاع، وهذه هي صورة معظم المواد الإباحية الموجودة.''

● "Young Women, Porn & Profits: Corporate America's Secret Affair," Primetime Live, ABC, Diane Sawyer, May 27, 2004.

٤- لا يقتصر الأمر على الأطفال الأصغر سنا، ولكن المراهقين أيضا ليسوا متمرسين عموما بما يكفي للتمييز بين الخيال والواقع، فهم يتعلمون دروسا مباشرة من المواد الإباحية بدون أي فلترة، ودون أي فكرة عن مفاهيم: المبالغة، ومخالفة الواقع، والعاطفة.

● Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٥- أصبح الأطفال هذه الأيام يصطدمون بالمواد الإباحية على شبكة الإنترنت بدلا من الكتابات الجنسية، وبالتالي يحصلون على نموذج سيئ للغاية، ولا تُظهر المواد الإباحية كيفية تغلب الزوجين على الخلافات، أو خلقهما للألفة بينهما، وبالنسبة للفتيات تعتبر هذه طريقة وحشية للتعرف على الحياة الجنسية.

● Aline Zoldbrod (as quoted in Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣-٤

كيف تشوه المواد الإباحية نظرتنا تجاه الجنس؟

٦- حيث أن المراهقين في كثير من الأحيان لا يمتلكون "تجارب حقيقية مع شركاء جنسيين... فهم معرضون بشكل خاص لاستيعاب صور إباحية مشوهة عن النشاط الجنسي البشري ويمكنهم أن يتصرفوا وفقا لذلك."

• J. A. Hunter, A. J. Figueredo, and N. M. Malamuth, "Developmental Pathways into Social and Sexual Deviance," Journal of Family Violence 25 (2010): 141–148.

٧- أصبح تأثير المواد الإباحية عميقا؛ لأن هذا التأثير لم يعد مخبأ كما كان في السابق، فالمواد الإباحية تؤثر على صغيري السن من الشباب الذين لا يمتلكون خبرات جنسية كافية، وفي المقابل يمتلكون أدمغة أكثر مرونة، وهي تقوم بالتأثير عليهم في مرحلة تكوين رغباتهم وأذواقهم الجنسية.

• Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٨- في المواد الإباحية "ينفصل الجنس عن الألفة وعن عاطفة الحب وعن التواصل الإنساني، فكل النساء متاحات باستمرار لممارسة الجنس، وكل النساء يتم إشباعهن جنسيا أيا كان ما يفعله الرجل في الفيلم."

• R. Jensen and G. Dines, "The Content of Mass-Marketed Pornography," in Pornography: The Production and Consumption of Inequality, eds. G. Dines, R. Jensen, and A. Russo. New York: Routledge (1998), pp. 65–100.

٩- كشفت التحليلات أن كلا من عدد مرات مشاهدة المواد الجنسية الصريحة وعدد الأنواع التي يتم مشاهدتها، تساعد بشكل فريد في التنبؤ بمتغيرات الميول الجنسية الثلاث، وهذه العلاقات القوية توضح أن مستهلكي المواد الجنسية الصريحة بكثرة يحتفظون بميول جنسية مشابهة لتلك التي عرضت أمامهم كثيرا في المواد الجنسية الصريحة، ومن المثير للاهتمام مع ذلك أن متوسط العمر لأول استخدام للمواد الجنسية الصريحة، يسبق متوسط العمر لأول علاقة جنسية بحوالي سنتين إلى أربع سنوات؛ مما يشير إلى أن غالبية المشاركين يستخدمون المواد الجنسية الصريحة قبل تطوير ميولهم الجنسية المستندة للتجارب الجنسية الخاصة بهم، باختصار، فإن نتائج هذه الدراسة تكشف أن الأبعاد المتعددة لاستخدام المواد الجنسية الصريحة، بما فيها عدد مرات الاستخدام وعدد الأنواع المستخدمة، تتشارك في ارتباطات مهمة بسلوكيات الشباب الجنسية ومقدار الإشباع الجنسي، والإشباع في العلاقات، والميول الجنسية.

• Elizabeth M. Morgan, "Associations between Young Adults' Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction," Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–530.

٣-٤

كيف تشوه المواد الإباحية نظرتنا تجاه الجنس؟

١٠- "بالكشف عن عدد المرات التي تم فيها استخدام مواد جنسية صريحة، وعن أنواع هذه المواد، افترضت هذه الدراسة أيضا أن هذين المتغيرين: (انعدام الشعور بالأمان حول قدرة الرجل على الأداء الجنسي، وانعدام ثقة الفتيات بمظهرهن) يرتبطان بطريقة مثيرة للاهتمام مع جوانب السلوك الجنسي للمشاركين ومدى الإشباع لديهم وميولهم، وهو ما يدعم الفرضية القائلة بأن استخدام المواد الجنسية الصريحة يلعب دورا في زراعة سيناريوهات جنسية خلال التطور الجنسي للشباب.

• Elizabeth M. Morgan, "Associations between Young Adults' Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction," Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–530.

١١- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية باعتقادهم بشيوع الجنس العنيف والجنس الجماعي.

• Zillmann and Bryant, "Effects of Massive Exposure to Pornography" in Pornography and Sexual Aggression, Eds. Neil M. Malamuth and Edward Donerstein (New York: Academic Press, 1984.(New York: Academic Press, 1984.

١٢- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بزيادة اعتراف الرجال باحتمالية إجبارهم الجنسي للنساء.

• J. V. P. Check and T. H. Guloien, "The Effects of Repeated Exposure to Sexually Violent Pornography, Nonviolent Dehumanizing Pornography, and Erotica," in Pornography: Recent Research, Interpretations, and Policy Considerations, Eds. D. Zillmann and J. Bryant (Hillsdale, N.J.: Erlbaum, 1989).

١٣- في دراسة تقارن بين المعتقدات الجنسية للطلاب الجامعين الذكور، وجد الباحثون أن "المشاركين الذين شاهدوا مقاطع فيديو موسيقية يتم فيها استغلال الممثلات جنسيا بشكل كبير، قد أظهروا معتقدات جنسية أكثر عدائية، وقبولا أكثر للعنف بين الأفراد، وعلى الهامش أظهروا مواقف أكثر سلبية حول التحرش الجنسي، وذلك مقارنة بالمشاركين الذين شاهدوا مقاطع فيديو موسيقية يتم استغلال الممثلات فيها جنسيا بشكل بسيط."

• Jennifer Stevens Aubrey, K. Megan Hopper, and Wanjiru G. Mbure, "Check That Body! The Effects of Sexually Objectifying Music Videos on College Men's Sexual Beliefs," Journal of Broadcasting and Electronic Media 55, no. 3 (2011): 360–379.

١٤- وجد الباحثون أن ٩٨% من الأفلام الإباحية تصور رجلا يقوم بالقذف على جسد أو وجه أو في فم امرأة.

• H.-B. Brosius, J. B. Weaver, and J. F. Staab, "Exploring the Social and Sexual Reality of Contemporary Pornography," Journal of Sex Research 30 (1993): 161–170.

١٥- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بزيادة القسوة الجنسية.

• Zillmann and Bryant, "Effects of Massive Exposure to Pornography" in Pornography and Sexual Aggression, Eds. Neil M. Malamuth and Edward Donerstein (New York: Academic Press, 1984

١٦- يرتبط التعرض المتكرر للمواد الإباحية باعتقاد أن السكون الجنسي أو الامتناع عن ممارسة الجنس سلوك غير صحي.

• Dolf Zillmann, "Influence of Unrestrained Access to Erotica on Adolescents' and Young Adults' Dispositions Toward Sexuality," Journal of Adolescent Health 27, no 2 (2000): 41-44.

٣-٤

كيف تشوه المواد الإباحية نظرتنا تجاه الجنس؟

١٧- وجد الباحثون أن الرجال الذين يستخدمون المواد الإباحية باستمرار، هم أكثر عرضة للموافقة على عبارات مثل: "يجب على الرجل أن يعثر عليهن، ثم يخدعهن، ثم يضاجعهن، ثم ينساهن" وعبارة: "لا تعني المرأة حقا كلمة 'لا' ما لم تصفعك" وعبارة: "إذا كانت كبيرة بما يكفي لتنزف فإنها كبيرة بما يكفي لاغتصبها" وهي عبارات توضح ما وصفه الباحثون 'بالقسوة الجنسية' في الذكور من مستخدمي المواد الإباحية.

• D. Zillmann, "Pornografie," in Lehrbuch der Medienpsychologie, ed. R. Mangold, P. Vorderer, and G. Bente (Göttingen, Germany: Hogrefe Verlag, 2004), pp. 565– 85.

١٨- يرتبط التعرض المتكرر للمواد الإباحية بالاعتقاد الخاطئ بأن الممارسات الجنسية الأقل شيوعا، مثل الجنس الجماعي والبهيمية، والنشاطات السادية المازوخية، هي أكثر شيوعا في عامة السكان مما هي عليه بالفعل.

• Dolf Zillmann, "Influence of Unrestrained Access to Erotica on Adolescents' and Young Adults' Dispositions Toward Sexuality," Journal of Adolescent Health 27, no 2 (2000): 41-44.

١٩- في الوقت الذي قد يُنظَر فيه إلى القذف على جسد المرأة عموما بأنه فعل مهين، فإن البعض يرى أن قذف الرجل على وجه المرأة مهين بشكل خاص، وهو ما يحدث بشكل منتظم في المواد الإباحية.

• Bridges, A. J., Wosnitzer, R., Scharrer, E., Chyng, S., & Liberman, R. (2010). Aggression and sexual behavior in best selling pornography videos: A content analysis update. Violence against Women, 16(10), 1065–1085.

٢٠- السيناريوهات هي تركيبات في الذاكرة تقوم بتوفير المعلومات وقواعد السلوك، وهي تتطور بمرور الوقت، وكذلك عن طريق التعرض المتكرر لمجموعة من المحفزات، أو مع تكرار سلوكيات معينة،[1] وعلى سبيل المثال: يقوم الناس ببناء سيناريوهات لكيفية التصرف في مكتبة عامة، أو في مباراة لكرة القدم، أو عندما يتم إيقافهم بواسطة ضابط الشرطة لتجاوزهم السرعة المقررة، وتقوم سيناريوهات المواد الإباحية بالتأكيد على معايير الجمال المقبولة ثقافيا، وعلى فكرة التوافر الجنسي المستمر، ورغبات الرجال والنساء الجنسية التي لا تشبع، وعلى الإثارة المتعلقة بالتجديد الجنسي، وعلى الجنس خارج العلاقات الرومانسية.[2] ونادرا ما تتناول المواد الإباحية العاطفة، أو العلاقات الرومانسية، أو التعبير عن الحب، وغالبا ما تستخدم رجالا يقذفون خارج جسد امرأة في الوقت الذي تقوم هي بإظهار متعة النشوة الجنسية، وعلى نحو متكرر تفتقر المواد الإباحية لأفعال المداعبة قبل وبعد الجماع، أما التركيز على عملية الاختراق الجنسي فيشيع فيها للدرجة التي يتم الحد فيها من أفعال المداعبة والتقبيل والمعانقة، أو استبعادها.[3] وبالتالي يتم إهمال مثل هذه الممارسات في سيناريوهات العلاقات الحميمية مع شركاء الحياة الواقعية.

• Ana J. Bridges, "Pornography's Effects on Interpersonal Relationships," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

1—Ramesh Lakshmi-Ratan and Easwar Iyer, "Similarity Analysis of Cognitive Scripts," Journal of the Academy of Marketing Science 16, no. 2 (1988): 36–42

2— Hans-Bernd Brosius et al., "Exploring the Social and Sexual 'Reality' of Contemporary Pornography," Journal of Sex Research 30, no. 2 (1993): 161–70.

3— Donald L. Mosher and Paula MacIan, "College Men and Women Respond to X-Rated Videos Intended for Male or Female Audiences: Gender and Sexual Scripts," Journal of Sex Research 31, no. 2 (1994): 99–112.

٣-٤

كيف تشوه المواد الإباحية نظرتنا تجاه الجنس؟

٢١- ينتهي كل مشهد تقريبا 'بلقطة القذف' أو يمكننا تسميتها 'لقطة جني المال'، وهي قذف الرجل في فم امرأة أو على وجهها أو جسدها، وكما وصفه أحد مخرجي المواد الإباحية: ''إنه ككلب يرسم حدود منطقة نفوذه.''[1] ووصفه مخرج وممثل إباحي مخضرم آخر بطريقة أكثر صراحة قائلا: ''أود أن أظهر ما أعتقد بالفعل أن الرجال يريدون رؤيته، وهو العنف ضد امرأة... (ولكن) ما يُعتبَر الأكثر عنفا مما يمكننا الحصول عليه هو مشهد القذف على الوجه، فالرجال يستمتعون بذلك؛ لأنهم يفعلونه حتى مع النساء اللاتي لا يمكنهم الحصول عليهن.''

● Robert Jensen, "Stories of a Rape Culture: Pornography as Propaganda," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 25–33. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.
1— Chyng Sun and Miguel Picker, The Price of Pleasure: Pornography, Sexuality, and Relationships, Northampton, Mass.: Media Education Foundation, 2008.
2— Robert Stoller and I. S. Levine, Coming Attractions: The Making of an X-rated Video, New Haven, Conn.: Yale University Press, 1993.

٢٢- ''جاء الفم بعد المؤخرة في حوالي ٤٠ % من المشاهد.''

● Chyng Sun, "Investigating Pornography: The Journey of a Filmmaker and Researcher," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 171–178. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٣-٥

كيف تشجع المواد الإباحية على السلوكيات الضارة؟

١- "يزعم المدافعون عن المواد الإباحية في كثير من الأحيان أن المواد الإباحية توفر متنفسا للرغبات الجنسية الخاصة بالأفراد المعرضين لارتكاب العنف الجنسي أو السلوكيات الجنسية الشاذة الأخرى، وبعبارة أخرى فإنها تمتلك تأثيرا مهدئا على الأفراد الذين قد ينخرطون بطريقة أخرى في سلوك جنسي سيئ أيا كان نوعه، ولكن إن كان هذا المنطق صحيحا، لكان من المتوقع من الرجال الذين يستهلكون المواد الإباحية بانتظام أن يكونوا أقل احتمالية للقاء البغايا بشكل متكرر، ولكن تشير الأبحاث التي أجريت حتى الآن إلى أن العكس هو الصحيح."

● Robert W. Peters, Laura J. Lederer, and Shane Kelly, "The Slave and the Porn Star: Sexual Trafficking and Pornography," The Protection Project: Journal of Human Rights and Civil Society, Issue 5 (Johns Hopkins University: Fall 2012).

٢- يؤدي التعرض للمواد الإباحية أيضا إلى مزيد من السلوكيات السلطوية والمهينة، والتي يغلب عليها الطابع الجنسي في الرجال.

● Ana J. Bridges, "Pornography's Effects on Interpersonal Relationships," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣- يؤدي التعرض للمواد الإباحية أيضا إلى مزيد من السلوكيات السلطوية والمهينة، والتي يغلب عليها الطابع الجنسي في الرجال.

● Ana J. Bridges, "Pornography's Effects on Interpersonal Relationships," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 89–110. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٤- وفقا لتقرير يلخص ٨١ دراسة بحثية تم تقييمها من المتخصصين، وجدت ٧٠% من الدراسات أن التعرض للمواد الإباحية غير العدوانية يؤدي إلى آثار سلبية واضحة، وأن معظم المشاهدين تجرأوا على ما هو أبعد مما تعرضه المواد الإباحية غير العدوانية.

● John S. Lyons, Rachel L. Anderson, and David B. Larsen, "A Systematic Review of the Effects of Aggressive and Nonaggressive Pornography," in Media, Children, and the Family: Social Scientific Psychodynamic, and Clinical Perspectives, eds. Dolf Zillmann, Jennings Bryant, and Aletha Huston (Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates, 1994), 305.

٥- المواد الإباحية هي المعلم المثالي لهذه المعتقدات التي تسبب حدوث السلوكيات، ويمكنها تعليم سلوكيات جنسية محددة، وإنتاج رؤية عامة تجاه النساء والأطفال، ورؤية تجاه ماهية العلاقات وطبيعة الحياة الجنسية؛ مما يسمح بظهور مجموعة واسعة من الأفعال.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٦- بعبارة أخرى: لا تمتلك المواد الإباحية القدرة على تعليم المواقف والسلوكيات الاجتماعية فحسب، ولكنها تعطي الإذن للدخول فيها، وتصبح المعتقدات التي تعطي الإذن لصاحبها بمثابة معتقدات مطلِقة للسلوكيات.

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣ـ٥

كيف تشجع المواد الإباحية على السلوكيات الضارة؟

٧ـ تؤثر المواد الإباحية على كل شيء، بدءًا من طريقة حديث المراهقين عن الحياة الجنسية وفي أي إطار يضعونها، وانتهاءً بما يتوقعون تقديمه وتلقيه في العلاقات الحميمية، وبسبب وكيفية اختراقهم لأجزاء معينة من الجسم، وأشهدُ المزيد من المراهقات اللاتي يتسامحن مع الاعتداءات العاطفية والجسدية والجنسية أثناء المواعدات، بل ويشعرن بالحاجة إلى ممارسة أفعال جنسية مع فتيات أخريات كطريقة لتعلم كيفية إثارة الشباب، كما يقمن بمشاهدة أو حتى تصوير مقاطع إباحية؛ حتى يعتقد أصدقاؤهن أنهن 'متفتحات' و'ساخنات'، كما أنهن تعتبرن ما تتعرضن له من اعتداء جنسي شيئا طبيعيا؛ لأنهن ترين نفس هذه الممارسات مقدمة في المواد الإباحية كممارسات مثيرة، وبعد كل هذا كيف سيكون الوضع إذا كانت الثقافة الأكبر حولك تجد التصرفات المسيئة والمهينة تصرفات مثيرة؟

● Jill C. Manning, “The Impact of Pornography on Women: Social Science Findings and Clinical Observations,” in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 69–88. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010

٨ـ وجدت دراسة تناولت شباب المدارس المتوسطة (الإعدادية) أن التعرض للمواد الإباحية يتنبؤ بارتكاب التحرش الجنسي فيما بعد في الفتيان، وزيادة في المعايير الجنسية الإباحية، وممارسة الجنس الفموي، وممارسة الجنس فيما بعد في المدارس العليا (الثانوية).

● J. D. Brown and K. L. L’Engle, “X-Rated: Sexual Attitudes and Behaviors Associated with US Early Adolescents’ Exposure to Sexually Explicit Media, Communication Research 36, no. 1 (2009): 129–151.

٩ـ ربطت الدراسات المطولة (دراسة تتناول فترة كبيرة من الزمن) بين التعرض الشديد لوسائل الإعلام الجنسية المعروفة وحدوث النشاط الجنسي المبكر،[1] والاتصال الجنسي المبكر،[2] وحدوث الحمل غير المخطط له،[3] والأمراض المنقولة جنسيا.[4]

● 1—A. Bleakley, M. Hennessy, M. Fishbein, and A. Jordan, “It Works Both Ways: The Relationship Between Sexual Content in the Media and Adolescent Sexual Behavior,” Media Psychology 11, no. 4 (2008): 443–461.
2— R. L. Collins, M. N. Elliott, S. H. Berry, et al., “Watching Sex on Television Predicts Adolescent Initiation of Sexual Behavior,” Pediatrics 114, no. 3 (2004).
3— A. Chandra, S. C. Martino, R. L. Collins, et al., “Does Watching Sex on Television Predict Teen Pregnancy? Findings from a National Longitudinal Survey of Youth,” Pediatrics 122, no. 5 (2008): 1047–1054.
4— G. M. Wingood, R. J. DiClemente, K. Harrington, S. Davies, E. W. Hook III, and M. K. Oh, “Exposure to X-Rated Movies and Adolescents’ Sexual and Contraceptive-related attitudes and Behavior,” Pediatrics 107, no. 5 (2001): 1116–1119.

١٠ـ أظهرت دراسة أجراها مركز الصحة السكانية التابع لمعهد 'بورنيت' عام ٢٠١٤م في أستراليا، أن الاستخدام الأسبوعي للمواد الإباحية، يرتبط بشكل كبير بالسلوك الجنسي المبكر، والاستخدام غير الملائم للواقي الذكري، والرسائل الجنسية عبر المحمول، والجنس الشرجي.

● ‘Burnet Studies Shed Light on Sexual Behaviour of Teenagers’ (2014, October 9). Retrieved October 9, 2014, from Burnet Institute: http:// www.burnet.edu.au/

١١ـ يقول المراهقون أن المواد الإباحية تؤثر على سلوكهم الجنسي.

● Christina Rogala and Tanja Tydén, “Does Pornography Influence Young Women’s Sexual Behavior?” Women’s Health Issues 13, no. 1 (2003): 39–43; Elisabet Häggström-Nordin, Tanja Tydén, and Ulf Hanson, “Associations Between Pornography Consumption and Sexual Practices Among Adolescents in Sweden,” International Journal of STD & AIDS 16, no. 2 (2005): 102–7.

٣-٥

كيف تشجع المواد الإباحية على السلوكيات الضارة؟

١٢- هناك بعض الأدلة على أن استهلاك الذكور للمواد الإباحية يسبب ازدياداً في الاهتمام، والطلب، والمشاركة في ممارسات جنسية معينة، كالجماع الشرجي، والقذف خارج المهبل، وكلا منهما يعتبر موضوعا رئيسيا في المواد الإباحية.

• Michael Flood, "Young Men Using Pornography," in Everyday Pornography, edited by Karen Boyle. New York: Routledge, 2010.

١٣- يرتبط تكرار مشاهدة الفيديوهات الإباحية بازدياد معدلات ممارسة الجنس الشرجي، والجنس الجماعي، والعلاقات الجنسية بين الغرباء.

• Elisabet Häggström-Nordin, Tanja Tydén, and Ulf Hanson, "Associations Between Pornography Consumption and Sexual Practices Among Adolescents in Sweden," International Journal of STD & AIDS 16, no. 2 (2005): 102–7.

١٤- "في الولايات المتحدة قالت ١٦% فقط من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٨، ٢٤ عاما أنهن قمن بتجربة الجنس الشرجي، كان ذلك عام ١٩٩٢م. أما اليوم فواحدة على الأقل من كل خمس نساء تتراوح أعمارهن بين ١٨، ١٩ عاما، واثنتان من كل خمس نساء تتراوح أعمارهن بين ٢٠، ٢٤ عاما، جربن ذلك، في كثير من الأحيان كان ذلك لأن الحمل لا يحدث عن طريق الجنس الشرجي، كما أن الشباب يعتقدون أنهم لا يحتاجون إلى استخدام وسيلة للوقاية.[1] وما لا يدركه هؤلاء هو مدى سهولة الإصابة بعدوى منقولة جنسيا من خلال الجنس الشرجي، وليس من قبيل الصدفة أن نصف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥، ٢٤ عاما يصابون بعدوى منقولة جنسيا قبل سن ٢٥ عاما.[2] ولما كان الشباب غالبا ما يستمنون باستخدام 'قبضة قوية' أمام المواد الإباحية على الإنترنت، فإن ممارستهم للجنس أثناء ارتداء الواقي الذكري، تقلل إلى حد كبير من قدرتهم على الوصول للإثارة، وهو ما جعل الكثير من الشباب يفضلون عدم ارتداء الواقي الذكري أثناء ممارسة الجنس؛ خوفا من عدم الحصول على انتصاب أو عدم المحافظة عليه.

• Philip Zimbardo and Nikita D. Coulombe, Man (Dis)connected (London: Rider Books), 2015.
1— see James, S.D. (2008, December 10), 'Study Reports Anal Sex on Rise Among Teens'. Retrieved October 8, 2014, from ABC News: http:// abcnews.go.com/ Health/story?id=6428003.
2— see Cates, J.R., Herndon, N.L., Schulz, S.L., and Darroch, J.E. (2004, February), Our Lives, Our Futures: Youth and Sexually Transmitted Diseases (p. 1). Retrieved July 22, 2014, from School of Journalism and Mass Communication, University of North Carolina at Chapel Hill: http:// joancates.web.unc.edu/ files/2010/11/Our-Voices-Our-Lives-Our- Futures-Youth-and-Sexually-Transmitted-Diseases.pdf.)"

٣_٥

كيف تشجع المواد الإباحية على السلوكيات الضارة؟

١٥- وجدت خمس دراسات أجريت على الشباب السويدي أن الشباب الذين يستهلكون المواد الإباحية بانتظام هم الأكثر احتمالا للقيام بالجماع الشرجي مع فتاة، ومحاولة تقليد الممارسات المشاهدَة في المواد الإباحية، وأن الفتيات اللاتي شاهدن المواد الإباحية هن الأكثر احتمالا لممارسة الجنس الشرجي، معظم الشابات اللاتي تناولتهن الدراسات لا تستمتعن بالجماع الشرجي، ولا تردن فعله مرة أخرى.

• Tyden et al, 2001, Rogala and Tyden 2003, Tyden and Togala 2004; Haggstrom-Nordin et al 2005, Johansson and Hammaren 2007.

١٦- وجدت دراسة استقصائية في المملكة المتحدة أن الصبي العادي يشاهد ما يقرب من ساعتين من المواد الإباحية أسبوعيا، حتى بين أولئك المصنفين كمستخدمين خفيفين فإن ثلثهم فاته موعد هام أو الموعد الأخير لإنجاز مهمة ما؛ لأنهم لم يستطيعوا ترك فيلم إباحي يشاهدونه.

• Daily Mail Reporter (2011, April 22), ‘Young Men Watch TWO HOURS of Porn Online Each Week ... and One in Three have Missed a Deadline Because of It’. Retrieved June 16, 2014, from Daily Mail: http://www.dailymail.co.uk/news/article-1379464/ Porn-Young-men-watch-2- HOURS-week-missed-deadline-it.html.

١٧- وجدت دراسة بلجيكية تناولت ٣٢٥ من الفتيان المراهقين، أن الاستخدام المتكرر للمواد الإباحية على الإنترنت قد خفض الأداء الدراسي، ووجد الباحثون أن الفتيان الذين دخلوا البلوغ مبكرا، والفتيان الشغوفين بالبحث عن التجارب والأحاسيس، كانوا أكثر مشاهدة للمواد الإباحية من أقرانهم، لم يكن الوقت المخصص للمواد الإباحية هو السبب الوحيد الذي جعلهم يبتعدون عن المشاركة في أنشطة أخرى، بل كان هناك تأثير انهماكي معرفي، حيث يؤدي الانخراط الكامل في نشاط ممتع للغاية (المواد الإباحية) إلى إثارة الفضول المعرفي والحسي والتخيلي، إلى النقطة التي يفقد فيها الصبي إحساسه بالوقت، وتصبح المتطلبات الأخرى التي تحتاج لانتباهه أقل أهمية بالنسبة له، ويقترح الباحثون أيضا، ـ عن طريق استخدام نموذج نقل الإثاره الخاص بالمعالج النفسي 'دولف زيلمان'، وتسلسل السلوك الجنسي الخاص بالمعالج النفسي 'دون بيرن' ـ أن الحالات العالية من الإثارة التي تحققها المواد الإباحية، تحفز تصرفا مندفعا 'مضطربا'، والذي قد يعوق السلوكيات المطلوبة لتحقيق فترات طويلة من التركيز المستمر والانتباه.

• Philip Zimbardo and Nikita D. Coulombe, Man (Dis)connected (London: Rider Books), 2015; for more information on the study mentioned, see Beyens, I. Vandenbosch, L., and Eggermont, S. (2015), ‘Early Adolescent Boys’ Exposure to Internet Pornography: Relationships to Pubertal Timing, Sensation Seeking, and Academic Performance’, Journal of Early Adolescence (in-press). Retrieved September 29, 2014, from https://lirias. kuleuven.be/handle/123456789/458526.

١٨- تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تشكيل معتقدات المراهقين حول كيفية تصرف كل من الذكور والإناث في العلاقات العاطفية.

• J. D. Brown and K. L. L’Engle, “X-Rated: Sexual Attitudes and Behaviors Associated with US Early Adolescents’ Exposure to Sexually Explicit Media, Communication Research 36, no. 1 (2009): 129–151.

٣-٥

كيف تشجع المواد الإباحية على السلوكيات الضارة؟

١٩- إن العلاقة بين العنف الإعلامي والعدوان الواقعي قوية كالعلاقة بين التدخين وسرطان الرئة: فكما لا يصاب كل المدخنين بسرطان الرئة، كذلك لا يصبح كل مَن يشاهد العنف في الإعلام عدوانيا، ومع ذلك فإن الارتباط كبير، وأكثر أشكال الإعلام تسببا في وقوع المشاكل، هي صورة مرتكبي الجرائم الجذابين، والذين لا يتم عقابهم، ولا يصاب ضحاياهم بأذى، مع إضفاء جو من الواقعية والفكاهة.

• Victor C. Strasburger, Amy B. Jordan, and Ed Donnerstein, "Health Effects of Media on Children and Adolescents," Pediatrics 125, no. 4 (2010): 756–767.

٢٠- تشير النتائج إلى أن كلا من تكرار مشاهدة المواد الجنسية الصريحة، والتنوع في أشكال المواد الجنسية الصريحة، يرتبطان بشكل فريد وهام مع السلوك الجنسي.

• Elizabeth M. Morgan, "Associations between Young Adults' Use of Sexually Explicit Materials and Their Sexual Preferences, Behaviors, and Satisfaction," Journal of Sex Research 48, no. 6 (2011): 520–530.

٢١- في دراسة أجريت باستخدام طلاب الجامعات تم تعيين الذكور عشوائيا لمشاهدة واحد من ثلاثة أفلام: أحدها لمواد مثيرة جنسيا، والثاني لتغطية إخبارية غير جنسية للحرب، أما الثالث فلمواد إباحية صريحة، وبعد مشاهدتهم للأفلام تم دعوتهم لحضور تجربة منفصلة ظاهريا، فيها تمَّ إقرانهم مع أنثى وطُلب منهم العمل في مهمة لحل مشكلة، وقد تم تصويرهم أثناء حل المشكلة، قام الباحثون بتصنيف التفاعلات المسجلة لكل من: نظرة العين، ومقاطعة الكلام، واللمس، والتعليقات الجنسية غير المرغوبة، وتجاهل اقتراحات الشريك، وقد أظهر المشاركون الذين شاهدوا الأفلام الجنسية (سواء المثيرة أو المواد الإباحية الصريحة) سلوكيات أكثر تميزا بالسيطرة، وقاموا بلمس شريكاتهم لفترات أطول من الزمن، وتجاهلوا أفكار شريكاتهم واقتراحاتهن بصورة أكبر من الذين شاهدوا فيديو التغطية الإخبارية، كما قام الرجال الذين شاهدوا فيديو المواد الإباحية بمقاطعة شريكاتهم أثناء الكلام وأظهروا سلوكيات تتسم بالضيق بصورة أكبر من الذين شاهدوا الفيلمين الآخرين، كما لاحظ الباحثون سلوكيات الفتيات، ووجدوا أنه حتى بالرغم من أن النساء لم تكنَّ على دراية بمشاهدة شركائهن للأفلام، إلا أن سلوكهن ارتبط كثيرا بسلوك شركائهن من الذكور، وقد أظهرت النساء اللاتي شاركن مع الرجال الذين شاهدوا أيًّا من الأفلام الجنسية مستويات مماثلة من الضيق، والقرب البدني، ولمس الشريك، والتحديق بالشركاء الذكور؛ مما يوحي بأن شريكات مستخدمي المواد الإباحية يمكن أن تتأثرن سلبا باستخدام شركائهن للمواد الإباحية، حتى عندما لا تكنَّ على دراية بالاستخدام المذكور.

• Anthony Mulac, Laura Jansma, and Daniel Linz, "Men's Behavior Toward Women After Viewing Sexually Explicit Films: Degradation Makes a Difference," Communication Monographs 69, no. 4 (December 2002): 311–28.

٣-٥

كيف تشجع المواد الإباحية على السلوكيات الضارة؟

٢٢- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بمحاولة مستخدميها الحصول على شركاء لمحاكاة مشاهد من الأفلام الإباحية.

• E. Cramer and J. McFarlane, "Pornography and Abuse of Women," Public Health Nursing 11, no. 4 (1994): 268–272.

٢٣- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بمزيد من العدوان السلوكي.

• E. Donnerstein, "Pornography: Its Effects on Violence Against Women," in Pornography and Sexual Aggression, Eds. Neil M. Malamuth and Edward Donerstein (New York: Academic Press, 1984; M. Allen, D. D'Allessio, and K. Brezgel, "A Metal-Analysis Summarizing the Effects of Pornography II: Aggression After Exposure," Human Communication Research 22 (1995): 258–283.

٢٤- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية باستخدام الإكراه اللفظي للممارسة الجنس.

• S. B. Boeringer, "Pornography and Sexual Aggression: Associations of Violent and Nonviolent Depictions with Rape and Rape Proclivity," Deviant Behavior 15 (1994): 289–304.

٢٥- "في استطلاعنا الذي شمل ٢٠٠٠٠ شخص، عندما سألنا المشاركين إذا كانوا يعتقدون بوجود صلة بين الإفراط في استهلاك ألعاب الكمبيوتر أو استخدام المواد الإباحية، وبين العلاقات العاطفية، قالت ثلاثة من أصل أربعة نساء تتراوح أعمارهن بين ١٨، ٢٤ عاما، أن هذا يسبب "غياب النضج العاطفي، أو غياب العاطفة". وقال ثلاثة من أصل خمس رجال تتراوح أعمارهم بين ١٨، ٢٤ عاما، أن هذا يتسبب في "عدم الاهتمام بالبحث عن أو المحافظة على علاقة عاطفية، أو العزلة الاجتماعية.""

• Nikita Coulombe, co-author of Man (Dis)Connected, (London: Rider Books, 2015, in a private email sent July 7, 2015.

٢٦- وجد د.فيكتور ب. كلاين، المعالج النفسي الإكلينيكي، في تجربته أثناء العمل مع الأفراد الذين يعانون من إدمان المواد الإباحية أن التغيير الأول الذي حدث راجعا للإدمان، لقد علِق مستهلكو المواد الإباحية، وما إن تورطوا في مشاهدة مواد إباحية حتى ظلوا يترددون بحثا عن المزيد والمزيد، أما المرحلة الثانية فكانت نتيجة للتصعيد، حيث أصبح المدمن بمرور الوقت يطلب أشياء أكثر عنفا وأكثر وضوحا وأكثر انحرافا وأكثر غرابة؛ ليحصل على أحاسيس الخفة والإثارة الجنسية، وهو ما يذكرنا بأولئك المبتلين بإدمان المخدرات، أمَّا المرحلة الثالثة فكانت مرحلة ضعف الحساسية، والمواد التي كان ينظر إليها في الأصل كمواد صادمة، أو كاسرة للقيود، أو غير قانونية، أو مثيرة للاشمئزاز، أو غير أخلاقية، أصبحت بمرور الوقت ينظر إليها على أنها مقبولة ومألوفة، أما المرحلة الرابعة فكانت مرحلة الميل المتزايد لإعادة تمثيل السلوكيات التي شاهدها الشخص في المواد الإباحية، بما في ذلك التردد على مراكز التدليك.

• Victor B. Cline, Pornography's Effects on Adults and Children (New York; Morality in Media, 2001), http://www.scribd.com/doc/20282510/Dr-Victor-Cline-Pornography-s-Effects-on-Adults-and-Children#scribd

٢٧- كثيرا ما يتعرض مستخدمو المواد الإباحية بصورة متكررة للاكتئاب، وضعف الصحة البدنية، مقارنة مع غير المستخدمين، وذلك وفقا لدراسة حديثة من مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، وتشير النتائج إلى أن استهلاك المواد الإباحية للوقت الخاص بالتفاعلات الشخصية المباشرة والصحية، قد يكون بداية لدائرة من العزلة الاجتماعية والجنسية.

• Philip Zimbardo and Nikita D. Coulombe, Man (Dis)connected (London: Rider Books), 2015.

٣ـ٥

كيف تشجع المواد الإباحية على السلوكيات الضارة؟

٢٨ـ "تقع مشكلتا العدائية والتدهور في الصميم من الخلافات حول المواد الإباحية، لا يمكن إنكار الأهمية الاجتماعية لهاتين المشكلتين، حيث أظهرت الكثير من الأبحاث المتعلقة بتأثير المواد الإباحية، أنه من المرجح أن يكون للمواد الإباحية تأثيرا سلبيا على الأفكار، أو النظرة العامة للحياة، أو سلوكيات من يشاهدونها، إذا كانت تعرض مشاهدا عدائية.[1]

● Bridges, A. J., Wosnitzer, R., Scharrer, E., Chyng, S., & Liberman, R. (2010). Aggression and sexual behavior in best selling pornography videos: A content analysis update. Violence against Women, 16(10), 1065–1085.
1—Donnerstein, E., Linz, D. G., & Penrod, S. (1987). The question of pornography. New York: Free Press; and Linz, D. G., Donnerstein, E., & Penrod, S. (1987). The findings and recommendations of the Attorney General's Commission on Pornography: Do the psychological facts fit the political fury? American Psychologist, 42, 946–953.)"

٢٩ـ وقد تبين أن استخدام المواد الإباحية ذات الطابع المهين، يؤدي إلى زيادة السلوكيات المهيمنة والمضايقة تجاه المرأة.

● Hall, G. C. N., Hirschman, R., & Oliver, L. L. (1994). Ignoring a woman's dislike of sexual material: Sexually impositional behavior in the laboratory. Journal of Sex Research, 31, 3-10; and Mulac, A., Jansma, L. L., & Linz, D. G. (2002). Men's behavior toward women after viewing sexually-explicit films: Degradation makes a difference. Communication Monographs, 69, 311-329.

٣٠ـ يرتبط احتمال ارتكاب شخص ما للتحرش الجنسي بشكل كبير بكم المواد الجنسية الصريحة التي تعرض لها.

● Azy Barak et al., "Sex, Guys, and Cyberspace: Effects of Internet Pornography and Individual Differences on Men's Attitudes Toward Women," Journal of Psychology and Human Sexuality 11 no. 1 (1999): 63-91.

٣١ـ حاول بعض المرضى (الذين كنت أعالجهم والذين كانوا يشاهدون المواد الإباحية على الإنترنت بشكل متزايد) برفق إقناع حبيباتهن بأن يتصرفن مثل نجمات المواد الإباحية، وكانوا مهتمين بشكل متزايد بمجرد 'المضاجعة' على حساب 'إظهار الحب' وهيمنت السيناريوهات التي قاموا بمشاهدتها على خيالات حياتهم الجنسية، وإذا جاز التعبير فإنهم قاموا بتنزيل هذه السيناريوهات في أدمغتهم، وأصبحت السيناريوهات الجديدة، في كثير من الأحيان أكثر طبيعية، وأكثر عنفا من خيالاتهم الجنسية السابقة."

● Norman Doidge, The Brain that Changes Itself. New York: Viking, 2007.

٣٢ـ أظهرت الأبحاث مرارا ارتباط زيادة التعرض للمواد الإباحية والصور الجنسية بالنشاط الجنسي المبكر، وزيادة السلوكيات الجنسية المخاطِرة، وقبول فكرة ممارسة الجنس مع أكثر من امرأة.

● Gina M. Wingood et al., "Exposure to X-Rated Moviews and Adolescents' Sexual and Contraceptive-Related Attitudes and Behaviors," Pediatrics 107, no 5 (5 May 2001): 1116-19.

٣-٥

كيف تشجع المواد الإباحية على السلوكيات الضارة؟

٣٣- ''مما يثير القلق بشكل خاص، الطريقة التي يقوم بها الشباب الآن برفع محتوى جنسي شخصي خاص بهم على شبكة الإنترنت، والذي يصبح بعدها متاحا بشكل فوري لأقرانهم وللآخرين، ووفقا لدراسة واحدة قامت بها حملة وطنية لمنع الحمل في سن المراهقة أو الحمل غير المقصود في أمريكا، فإن ما يصل إلى واحد من كل خمس مراهقين، قام بإرسال صور عارية أو شبه عارية أو فيديو شخصي بطريقة إلكترونية. ... ومما يثير القلق أيضا أن الشباب قد يُعَرِّضون سمعتهم وآمالهم الوظيفية للخطر، حيث أن هذه الصور قد تقع في يد المولعين جنسيا بالأطفال، فبمجرد أن تكون هذه الصور على الإنترنت، يصبح من المستحيل تقريبا التحكم في كيفية تعميمها، وفي أين سينتهي بها المطاف، وفي الدراسة المذكورة أعلاه وجدنا أن ٥١% من الفتيات تقلن أن 'الضغط المستمر من شاب' هو السبب لإرسالهن لرسائل تحتوي صورهن في أوضاع مثيرة، وأن ٥٢% من الفتيات اللاتي أرسلن صورا قالوا أنها كانت بمثابة 'هدايا مثيرة' لأخلائهن.''

• Nina Funnell, "Sexting and Peer-to-Peer Porn," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 34–40. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٦-٣

كيف تؤثر المواد الإباحية بالسلب على الأسرة؟

١- شهد ما يقرب من ثلثي المحامين المشاركين في اجتماع عام ٢٠٠٣م للأكديمية الأمريكية لمحامي الأحوال الشخصية ارتفاعا مفاجئا لحالات الطلاق المتعلقة بالإنترنت، من بين هذه الحالات كانت نسبة ٥٨ % نتيجة لإفراط الزوج في استخدام المواد الإباحية على الإنترنت. "قبل ٨ سنوات لم تلعب المواد الإباحية أي دور تقريبا في حالات الطلاق في هذا البلد، أما اليوم فهناك عدد كبير من الحالات التي تلعب فيها دورا حاسما في إنهاء الزواج."

● Richard Barry, former president of the American Academy of Matrimonial Lawyers, as quoted in Pamela Paul, "From Pornography to Porno to Porn: How Porn Became the Norm," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 3–20. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٢- من أهم آثار المواد الإباحية على النساء، زيادة خطر الوقوع في محن الحياة الزوجية، والانفصال الجسدي، والطلاق، وزيادة العزلة، وزيادة خطر الوقوع في الإيذاء الجسدي.

● Jill C. Manning, "The Impact of Pornography on Women: Social Science Findings and Clinical Observations," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 69–88. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٣- وجدت دراسة تبحث في كيفية تأثر الأزواج سلبا بإدمان ممارسة الجنس عبر الإنترنت، أن إدمان ممارسة الجنس عبر الإنترنت هو عامل رئيسي يساهم في الانفصال الجسدي والطلاق بين الأزواج المتضررين، وعلى الرغم من إدراج العديد من النشاطات الجنسية عبر الإنترنت في الدراسة، إلا أن استخدام المواد الإباحية كان جزءا من كل الحالات.

● Jennifer P. Schneider, "Effects of Cybersex Addiction on the Family: Results of a Survey," Sexual Addiction & Compulsivity 7, nos. 1 and 2 (2000): 31–58.

٤- تبين أن استخدام المواد الإباحية ذات الطابع المهين، يجعل مستخدميها أكثر قسوة في تقييمهم للشركاء الواقعيين.

● Jansma, L. L., Linz, D. G., Mulac, A., & Imrich, D. J. (1997). Men's interactions with women after viewing sexually explicit films: Does degradation make a difference? Communications Monographs, 64, 1-24.

٣-٧

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

١- في التحليل الأكثر شمولا لمحتوى المواد الإباحية حتى تاريخه، وضع الباحثون قوائم بأكثر ٢٥٠ فيديو إباحي مبيعا، وأكثر ٢٥٠ فيديو إباحي تأجيرا، طبقا لما ينشر شهريا بمجلة AVM. ثم قاموا باختيار الثلاثين مقطع فيديو الأعلى تقييما من كل قائمة، وذلك في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٤م وحتى يونيو ٢٠٠٥م. ثم قاموا بحذف المقاطع المتكررة، وتبقى لديهم قائمة من ٢٧٥ اسما للعمل عليها، تم اختيار ٥٠ اسما عشوائيا للعمل عليها، وتم تحليل ٣٠٤ مشهدا احتوت هذه الأسماء عليها، وجد الباحثون في هذا التحليل:

- "احتوى ٨٨,٢% على عدوان جسدي، وبشكل أساسي الضرب على المؤخرة، والتكميم، والصفع على الوجه، كما احتوت ٤٨,٧% من المشاهد على عدوان لفظي، وبصورة أساسية الأسلوب المهين في الكلام."
- "بشكل عام كانت المشاهد الإباحية التي تم تحليلها في هذه الدراسة عدوانية، وكانت نسبة المشاهد التي لا تحتوي على سلوك عدواني ١٠,٢% فقط (٣١ مشهدا)، وفي جميع المشاهد تم ملاحظة ما مجموعه ٣٣٧٥ سلوكا عدوانيا لفظيا أو جسديا، وتم تصنيف ٦٣٢ منها كنماذج للعدوان اللفظي، وتم تصنيف ٢٧٤٣ منها كنماذج للعدوان الجسدي، وقد احتوت المشاهد في المتوسط على ١١,٥٢ سلوكا عدوانيا لفظيا أو جسديا (انحراف معياري ١٥,٠٤) والتي تراوحت من صفر إلى ١٢٨، أما العدوان الجسدي (متوسط ٩,٣١، انحراف معياري ١٢,٣٠) فكان أكثر شيوعا من العدوان اللفظي (متوسط ٢,١٣، انحراف معياري ٤,٠١)، وكان موجودا في ٨٨,٢% من المشاهد (٢٦٨ مشهدا) في حين وقع العدوان اللفظي في ٤٨,٧% من المشاهد (١٤٨ مشهدا)."
- "استجاب ٩٥,١% (عدد ٣٢٠٦) من الأهداف عندما تم الاعتداء عليها إما بإظهار المتعة (على سبيل المثال: التشجيع، التنهدات الجنسية)، أو بالحيادية (على سبيل المثال: عدم التغير في تعبيرات الوجه أو عدم منع هذا العدوان)."
- " كان مرتكبو العدوان عادة من الذكور، في حين أن أهداف العدوان كانت بأغلبية ساحقة من النساء، وأظهرت الأهداف في معظم الأحيان متعة، أو استجابت بالحياد لهذا العدوان."
- "كان القذف يحدث دائما خارج المهبل، في معظم الأحيان بفم الأنثى (٥٨,٦% - ١٧٨ مشهدا)."
- "كانت النساء أهدافا للأفعال العدوانية بأغلبية ساحقة، ومن بين جميع الأفعال العدوانية، سواء الجسدية أو اللفظية، كانت نسبة ٩٤,٤% (٣١٩١ مشهدا) موجهة للمرأة، كان الرجال هم مرتكبو هذه الأفعال العدوانية بمقدار الضعفين مقارنة بالنساء، حيث ارتكب الرجال ٧٠,٣% (٢٣٧٣ مشهدا) من الأفعال العدوانية المسجلة، في المقابل، كانت النساء هن المرتكبات لنسبة ٢٩,٤% (٩٩١ مشهدا) من الأفعال العدوانية، حتى عندما كانت النساء هن المرتكبات كانت أهدافهن في كثير من الأحيان نساء أخريات (١٧,٧% - ٥٩٨ مشهدا)، أما الرجال فكانوا أهدافا لأفعال عدوانية من النساء في ٤,٢% (١٤٣ مشهدا) فقط، أما العدوان بين الذكور فكان بنسبة ٠,٣% (١١ مشهدا) فقط في النماذج المسجلة، وكان في

٣-٧

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

معظم الأحيان عدوانا لفظيا (تم تسجيل ٤ نماذج فقط للعدوان الجسدي بين الذكور)"

- "تعرضت النساء ٥٣٤ مرة للإهانات اللفظية أو للإشارة إليهن بعبارات مهينة، في حين تعرض الرجال لاعتداءات لفظية مماثلة في ٦٥ حالة فقط."
- "تراوح عدد الشخصيات الرئيسية التي تم تصويرها في مشهد معين من ١ إلى ١٩ بمتوسط ٣,٢٣. وشكَّل الذكور ٥٣,١% من الشخصيات الرئيسية."
- "احتوى ما مجموعه ٩,٩% (٣٠ مشهدا) من المشاهد التي تم تحليلها على سلوكيات إيجابية."
- "النشاط الجنسي كما تم تصويره في هذه الفيديوهات المنتشرة كان عدوانيا في المقام الأول، أما السلوكيات الإيجابية فكانت الاستثناء لا القاعدة."
- "وجدت دراسة 'بريدجس' [1] أن ٤١% من المشاهد الإباحية الشهيرة صورت الإختراق الفموي تاليا للاختراق الشرجي، وهو ما لا يدفع بالممثلات إلى أداء أدوار مهينة فحسب، ولكنه يمكن أن يعرضهن للبكتيريا القولونية المسببة للأمراض."

• Donald L. Hilton, "Pornography Addiction—A Supranormal Stimulus Considered in the Context of Neuroplasticity," Socioaffective Neuroscience & Psychology 3 (2013): 20767.

1—A. J. Bridges, R. Wosnitzer, E. Scharrer, S. Chyng, and R. Liberman, "Aggression and Sexual Behavior in Best-Selling Pornography Videos: A Content Analysis Update," Violence against Women 16, no. 10 (2010): 1065–1085.

٢- تجعل المواد الإباحية العنف يبدو مثيرا.

• Diana E. H. Russell, Making Violence Sexy: Feminist Views on Pornography (New York: Teachers College Press, 1993).

٣- وجدت دراسة قامت بتعريض المشاركين للمواد الإباحية -كما سألتهم أيضا عن استخدامهم السابق لها- أن مستخدمي المواد الإباحية بكثافة كانوا أعلى من منخفضي الاستخدام في إحراز نقاط على مقاييس قبول الخرافات المتعلقة بالاغتصاب، وقبول العنف ضد المرأة، وكذلك المعتقدات الجنسية العدوانية، كما أن لديهم احتمالية عالية لارتكاب جريمة الاغتصاب، والسلوكيات الجنسية القسرية، والقسوة الجنسية، كما أحرز مستخدمو المواد الإباحية بكثافة والذين تعرضوا لمواد إباحية غير إنسانية وغير عنيفة أثناء الدراسة، نقاطا أكبر فيما يخص احتمالية ارتكاب جريمة الاغتصاب، أو القسوة الجنسية والسلوكيات الجنسية العدائية، مقارنة بمستخدمي المواد الإباحية بكثافة الذين لم يتعرضوا لمواد إباحية كجزء من الدراسة.

• James Check and Ted Guloien, "The Effects of Repeated Exposure to Sexually Violent Pornography, Nonviolent Dehumanizing Pornography, and Erotica," in Pornography: Research Advances and Policy Considerations, eds. Dolf Zillmann and Jennings Bryant (Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates, 1989), 159-84.

٤- قد يتعلم الرجل (من خلال المواد الإباحية) أنه لا توجد حاجة إلى الانتباه للمرأة التي تقاوم، أو تبكي، أو تصرخ، أو تعاني، أو تقول: 'لا'؛ لأنها في نهاية المطاف تريد ذلك، وتستمتع به، ويمكنه أن يستنتج أن هذه مقاومة صورية، وأنها جزء من الإيقاع الجنسي الذي يؤدي إلى النشوة الجنسية، وربما يعتبر أن هذه المقاومة جذابة جنسيا في حد ذاتها ومثيرة؛ لأنها جزء من القالب الجنسي الخاص به.

• Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New Look at the Research," in The Social Costs of Pornography, edited by James R. Stoner Jr. and Donna M. Hughes, 57–68. Princeton, New Jersey: Witherspoon Institute, 2010.

٧-٣

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

٥- "في حين أن كل نوع من المواد الإباحية (بما في ذلك غير الصريحة، والصريحة، والعنيفة، والاغتصاب) ترتبط باستخدام الإكراه اللفظي والمخدرات والكحول لإجبار النساء على ممارسة الجنس.[1] فإن ازدياد المواقف الداعمة للعنف الجنسي يكون أكبر بعد التعرض للمواد الإباحية العنيفة مقارنة بالمواد الإباحية غير العنيفة."[2]

● Mike Allen et al., "Exposure to Pornography and Acceptance of the Rape Myth," Journal of Communication 45, no. 1 (1995): 5–26. 1—Scot B. Boeringer, "Pornography and Sexual Aggression: Associations of Violent and Nonviolent Depictions with Rape and Rape Proclivity," Deviant Behavior 15 no. 3 (1994): 289–304

٦- وجدت دراسة تناولت العنف الجنسي، أن جميع أنواع المواد الإباحية (غير الصريحة، والصريحة، والعنيفة، ومواد الاغتصاب) ترتبط باستخدام الإكراه اللفظي، والمخدرات، والكحول، لإجبار النساء جنسيا، وترتبط جميع أنواع المواد الإباحية بما فيها غير الصريحة باحتمالية اغتصاب الرجل لامرأة مستقبلا، كما ترتبط جميع المواد الإباحية - عدا غير الصريحة منها - بالاغتصاب الفعلي، وكان الذين تعرضوا بشكل مرتفع لمواد إباحية عنيفة في الماضي، أكثر احتمالية بست مرات للاعتراف باغتصابهم لشخص ما في السابق، مقارنة بالذين تعرضوا بشكل منخفض لهذه المواد.

● Scot B. Boeringer, "Pornography and Sexual Aggression: Associations of Violent and Nonviolent Depictions with Rape and Rape Proclivity," Deviant Behavior 15, no. 3 (1994): 289-304.

٧- تظهر الارتباطات بين معدل تداول المجلات الإباحية (Playboy, Penthouse, Chic, Club, Forum, Gallery, Genesis, and Oui) ومعدلات الاغتصاب أن الولايات التي ارتفعت معدلات التداول فيها، هي صاحبة المعدلات الأعلى في حدوث الاغتصاب.

● Larry Baron and Murray Straus, "Sexual Stratification, Pornography, and Rape in the United States," in Pornography and Sexual Aggression, eds. Neil M Malamuth and Edward Donnerstein (New York: Academic Press, 1984).

٨- أشار استطلاع للرأي شمل ٣١٣ طالبا جامعيا إلى أن التعرض لمجلات الرجال يرتبط ارتباطا كبيرا بنقص الحماس لطلب موافقة شريك على ممارسة الجنس، ونقص الحماس للالتزام بالقرارات الخاصة بالموافقة الجنسية.

● Stacey, J. T. Hust, Emily Garrigues Marett, Chunbo Ren, Paula M. Adams, Jessica F. Willoughby, Ming Lei, Weina Ran, and Cassie Norman, "Establishing and Adhering to Sexual Consent: The Association between Reading Magazines and College Students' Sexual Consent Negotiation," Journal of Sex Research 51, no. 3 (2014): 280–290.

٩- وجد الباحثون أنه كلما زاد تكرار الرجال لاستخدام المواد الإباحية، وكلما كانت أكثر عنفا، كلما زادت احتمالية إكراههم للآخرين على ممارسة الجنس، بما في ذلك استخدام القوة البدنية (الاغتصاب).

● Mary Koss and Cheryl Oros, "Sexual Experiences Survey: A Research Instrument Investigating Sexual Aggression and Victimization," Journal of Consulting and Clinical Psychology 50, no. 3 (June 1982): 455-57.

٧-٣

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

١٠- "وجد الباحثون أنه عندما تم تعريض الذكور لصور تُظهِر امرأة تثار بالعنف الجنسي، ثم تم تعريضهم بعد ذلك للمواد الإباحية التي تحتوي على الاغتصاب، فإن احتمالية إعتقادهم بأن ضحايا الاغتصاب لا تعانين كثيرا، وأنهن قد استمتعن بالاغتصاب، وأن النساء بوجه عام تستمتعن بالاغتصاب، قد زادت مقارنة بأولئك الذين لم يتم تعريضهم لهذه الصور."

• James Check and Neil M. Malamuth, "An empirical assessment of Some Feminist Hypotheses About Rape," International Journal of Women's Studies 8, no. 4 (September-October 1985): 414-23.

١١- "عندما تم تعريض ذكور من اليابان لصور اغتصاب بدت فيها المرأة مستمتعة بالاغتصاب، زادت احتمالية اعتقادهم بأن النساء بوجه عام يستمتعن بالاغتصاب، وأن النساء تقدمن ادعاءات كاذبة بشأن الاغتصاب، وذلك مقارنة بالذكور الذين تم تعريضهم لصور اغتصاب أظهرت فيها النساء شعورهن بالألم."

• Ken-Ichi Ohbuchi et al., "Effects of Violent Pornography Upon Viewers' Rape Myth Beliefs: A Study of Japanese Males," Psychology, Crime, and Law 7, no. 1 (1994): 71-81.

١٢- حصل الرجال الذين تعرضوا لمشاهد جنسية عنيفة على درجات أعلى على مقاييس قبول العنف بين الأشخاص، والخرافات المتعلقة بالاغتصاب، وذلك مقارنة بالأشخاص الذين شاهدوا فيلما يحتوي عنفا جسديا (غير جنسي) أو فيلما عاديا.

• Monica G. Weisz and Christopher Earls, "The Effects of Exposure to Filmed Sexual Violence on Attitudes Toward Rape," Journal of Interpersonal Violence 10, No. 1 (1995): 71-84.

١٣- "الذكور الذين تم تعريضهم حتى لمشاهد غير عنيفة ولكنها تعتبر المرأة مجرد شيء جنسي وتهينها، عندما تعرضوا لاحقا لمشاهد الاغتصاب كانوا أكثر احتمالا للإشارة إلى أن الضحية كانت مستمتعة 'وحصلت على ما تريد '."[1]

• Michael Milburn, Roxanne Mather, and Sheree Conrad, "The Effects of Viewing R-Rated Movie Scenes that Objectify Women on Perceptions of Date Rape," Sex Roles 43, nos. 9 and 10 (2000): 645-64.

١٤- تظهر النساء اللاتي تعرضن للمواد الإباحية أثناء طفولتهن قبولا أكبر للخرافات المتعلقة بالاغتصاب مقارنة بالنساء اللاتي لم تتعرضن للمواد الإباحية أثناء طفولتهن.

• Shawn Corne et al., "Women's Attitudes and Fantasies About Rape as a Function of Early Exposure to Pornography," Journal of Interpersonal Violence 7, no. 4 (1992): 454-61.

١٥- سجل مستخدمو المواد الإباحية بكثافة درجات أعلى على مقاييس قبول الخرافات المتعلقة بالاغتصاب، وقبول العنف ضد المرأة، والمعتقدات الجنسية العدائية، واحتمالية ارتكاب جرائم الاغتصاب، والممارسات الجنسية القسرية، والقسوة الجنسية، مقارنة بمن لا يستخدمون المواد الإباحية.

• James Check and Ted Guloien, "The Effects of Repeated Exposure to Sexually Violent Pornography, Nonviolent Dehumanizing Pornography, and Erotica," in Pornography: Research Advances and Policy Considerations, eds. Dolf Zillmann and Jennings Bryant (Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates, 1989), 159-84.

٣-٧

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

١٦- عندما قام الباحثون بتعريض مستخدمي المواد الإباحية بكثافة لمواد إباحية غير عنيفة ولكنها غير إنسانية، سجل المشاركون درجات أعلى فيما يخص قياس احتمالية ارتكاب جرائم الاغتصاب، والقسوة الجنسية والسلوكيات الجنسية العدوانية، وذلك مقارنة بمستخدمي المواد الإباحية بكثافة الذين لم يتعرضوا لمواد إباحية أثناء الدراسة.

● James Check and Ted Guloien, "The Effects of Repeated Exposure to Sexually Violent Pornography, Nonviolent Dehumanizing Pornography, and Erotica," in Pornography: Research Advances and Policy Considerations, eds. Dolf Zillmann and Jennings Bryant (Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates, 1989), 159-84.

١٧- تم تقسيم مجموعة من الذكور إلى مجموعتين فرعيتين - واحدة تعرضت لمشاهد اغتصاب مثيرة، والأخرى تعرضت لمشاهد مثيرة لا تحتوي على اغتصاب - ثم طلب منهم الوصول إلى أعلى مستوى للإثارة الجنسية دون تنبيه مباشر للقضيب، وقد وجد الباحثون أن أولئك الذين شاهدوا عروض الاغتصاب المثيرة كانوا أكثر احتمالية لابتداع خيالات جنسية عنيفة ليثيروا أنفسهم، مقارنة بالمجموعة التي لم تتعرض لمشاهد الاغتصاب، أصبحت خيالات الاغتصاب مثيرة لهؤلاء الرجال.

● Neil M. Malamuth, "Rape Fantasies as a Function of Exposure to Violent Sexual Stimuli," Archives of Sexual Behavior 10, no. 1 (1981): 33-47.

١٨- الرجال الذين يتعرضون للمواد الإباحية العنيفة، هم أكثر احتمالا بستة أضعاف للاعتراف بالقيام بسلوك اغتصابي مقارنة بأولئك الذين لا يتعرضون لهذه المواد.

● S. B. Boeringer, "Pornography and Sexual Aggression: Associations of Violent and Nonviolent Depictions with Rape and Rape Proclivity," Deviant Behavior 15, no. 3 (1994): 289–304.

١٩- استخدام المواد الإباحية هو أقوى السلوكيات ارتباطا بالعدوان الجنسي.

● Leslie L. Crossman, Date Rape and Sexual Aggression by College Males: Incidence and the Involvement of Impulsivity, Anger, Hostility, Psychopathology, Peer Influence, and Pornography Use, unpublished doctoral dissertation (College Station: Texas A&M University, 1994).

٢٠- "تؤدي المواقف الداعمة للعنف الجنسي إلى زيادة احتمالية القيام بسلوك جنسي عنيف."

● Mary Anne Layden, "Pornography and Violence: A New look at the Research," in James R. Stoner, Jr. and Donna M. Hughes, eds. The Social Costs of Pornography: A Collection of Papers. Princeton, NJ: Witherspoon Institute (2010), 61

٢١- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بزيادة اعتراف الرجال باحتمالية إجبارهم الجنسي للنساء.

● J. V. P. Check and T. H. Guloien, "The Effects of Repeated Exposure to Sexually Violent Pornography, Nonviolent Dehumanizing Pornography, and Erotica," in Pornography: Recent Research, Interpretations, and Policy Considerations, Eds. D. Zillmann and J. Bryant (Hillsdale, N.J.: Erlbaum, 1989).

٢٢- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية باستخدام الإكراه البدني للممارسة الجنس.

● J. Carr and K. VanDeusen, "Risk Factors for Male Sexual Aggression on College Campuses," Journal of Family Violence 19 (2004): 279–289.

٣-٧

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

٢٣- "من أصل ١٩٣ حالة اغتصاب، أشار ٢٤ % إلى استحضار مواد إباحية من جانب المغتصِب، ويزداد هذا أهمية إذا فهمنا أن الأشخاص الذين تم التحقيق معهم قد أدلوا بهذه التعليقات دون أي طلب أو إشارة إلى مسألة المواد الإباحية من قِبَل من استجوبهم، وجاءت التعليقات على نفس النمط: أشار المهاجِم إلى المواد الإباحية التي شاهدها أو قرأها ثم أصر على أن الضحايا لا يستمتعن بالاغتصاب فحسب، بل أيضا بالعنف الشديد."

● Mimi H. Silbert and Ayala M. Pines, "Pornography and Sexual Abuse of Women," Sex Roles 10, nos. 11–12 (1984): 857–68.

٢٤- يرتبط استخدام الكبار للمواد الإباحية بالاغتصاب أثناء المواعدة.

● R. Warshaw, I Never Called It Rape. (New York: Harper and Row, 1988).

٢٥- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بحدوث الاغتصاب الزوجي.

● C. A. Simmons, P. Lehmann, and S. Collier-Tennison, "Linking Male Use of the Sex Industry to Controlling Behaviors in Violent Relationships: An Exploratory Analysis," Violence Against Women 14, (2008): 406–417.

٢٦- في دراسة تناولت الاغتصاب الزوجي، توصل البحث إلى وجود علاقة بين استخدام المواد الإباحية وبين حالات الاغتصاب الزوجي الأكثر سادية.

● Rachel Kennedy Bergen, "The Reality of Wife Rape: Women's Experiences of Sexual Violence in Marriage," in Issues in Intimate Violence, ed. Rachel Kennedy Bergen (Thousand Oaks, Calif.: Sage, 1998), 237–50.

٢٧- يرتبط تعرض الكبار للمواد الإباحية بالاعتداء الجنسي على الزوجات المعنفات.

● J. Shope, "When Words Are Not Enough: The Search for the Effect of Pornography on Abused Women," Violence Against Women 10, no. 1 (2004): 56–72; C. A. Simmons, P. Lehmann, and S. Collier-Tennison, "Linking Male Use of the Sex Industry to Controlling Behaviors in Violent Relationships: An Exploratory Analysis," Violence Against Women 14 (2008): 406–417.

٢٨- "(في دراسة تناولت ضحايا العنف المنزلي) يزيد استخدام المعنِّف للمواد الإباحية والكحول بشكل كبير من احتمال تعرض المرأة المعنَّفة لسوء المعاملة الجنسية، فالمواد الإباحية وحدها تزيد من احتمالات وقوع العنف الجسدي بمقدار الضعف تقريبا... وأشارت ٤٠ % من النساء اللاتي تعرضن لسوء المعاملة إلى أن شركاءهن يستخدمون موادا إباحية عنيفة، ومن بين أولئك اللاتي استخدم شركاؤهن المواد الإباحية قالت ٥٣ % أنهن طُلِب منهن أو أُجبِرن على إعادة تمثيل مشاهد عُرِضت عليهن، وقام المعتدون بتذكير ٢٦ % منهن بالمواد الإباحية أثناء الإعتداء، من بين ٤٠ % الذين تعرضوا للاغتصاب قالت ٣٧ % أن شركاءهن يستخدمون المواد الإباحية، (قد لا تشير هذه الدراسات إلى أن المواد الإباحية تُسبِّبُ تعرض المرأة للتعنيف، ولكنها تشير إلى أن التعنيف قد يتسع؛ ليشمل العنف الجسدي عندما يرتبط الأمر بالمواد الإباحية.)"

● Janet H. Shope. "When Words Are Not Enough: The Search for the Effect of Pornography on Abused Women," Violence Against Women 10, no. 1 (2004): 56-72.

٢٩- في دراسة تناولت النساء اللاتي تتعرضن للتعنيف من قبل شركائهن، وجد الباحثون أنه عندما كان الشريك مستخدما للمواد الإباحية، فإن احتمالات ذكر المرأة لاعتداء شريكها جنسيا عليها قد تضاعفت تقريبا، أفادت أكثر من نصف النساء (٥٨ %) بأن استخدام شركائهن للمواد الإباحية لعب دورا في هذا الاعتداء الجنسي، بينما لم يؤدِّ استخدام الكحول إلى زيادة كبيرة - فوق ما تسببه المواد الإباحية بمفردها - في فرص الاعتداء الجنسي.

● Janet Hinson Shope, "When Words Are Not Enough: The Search for the Effect of Pornography on Abused Women," Violence Against Women 10, no. 1 (2004) 56–72.

٣-٧

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

٣٠- وجد تحليل تلوي meta-analysis شمل ٣٣ دراسة أن التعرض للمواد الإباحية العنيفة أو غير العنيفة يزيد من العدوان السلوكي بما في ذلك كل من الخيالات العنيفة والاعتداءات العنيفة الفعلية، وأظهرت المواد الإباحية العنيفة أقوى تأثير سلبي، وُجِد هذا النمط في الراشدين والقُصَّر وفي الدراسات التي تركز على الجناة والضحايا.

• Mike Allen et al., “Exposure to Pornography and Acceptance of the Rape Myth,” Journal of Communication 45, no. 1 (1995): 5–26.

٣١- تم تضمين ما مجموعه تسع دراسات و٢٣٠٩ مشاركا في التحليل التلوي النهائي meta-analysis... كان متوسط الارتباط بين استهلاك المواد الإباحية والمواقف الداعمة للعنف ضد المرأة كبيرا وذلك باستخدام نموذج تأثير ثابت fixed effect model... وعبر ست دراسات، و ١٦١٧ مشاركا وجد أن متوسط الارتباط بين استهلاك المواد الإباحية غير العنيفة والمواقف الداعمة للعنف ضد المرأة كبيرا وذلك باستخدام نموذج تأثير ثابت... وتُبيِّن نتيجة التحليل التلوي الحالي وجود علاقة كبيرة عامة بين استهلاك المواد الإباحية والمواقف الداعمة للعنف ضد المرأة في الدراسات غير التجريبية، وتَبيَّن أن هذه العلاقة أقوى بكثير في المواد الإباحية العنيفة مقارنة بالمواد الإباحية غير العنيفة، وعلى الرغم من أن كلا النوعين من المواد الإباحية يُظهِر ارتباطات إيجابية كبيرة مع المواقف الداعمة للعنف ضد المرأة. ... وتتنبأ أنواع المواقف التي تمت دراستها هنا باستمرار النزعات والسلوكيات الجنسية العدوانية في 'العالم الحقيقي' في كل من البحوث التي تناولت فترة زمنية معينة cross-sectional research والبحوث التي تناولت فترات زمنية طويلة longitudinal research.

• Hald, G. M., Malamuth, N. M., & Yuen, C. (2010). Pornography and attitudes supporting violence against women: Revisiting the relationship in nonexperimental studies. Aggression and Behavior, 36(1), 14-20.

٣٢- يزيد استخدام المواد الإباحية من احتمالية العنف الجنسي الذي يرتكبه الشريك الذي يستعمل المواد الإباحية وذلك بمقدار الضعف، بينما يؤدي استخدام المواد الإباحية والكحول إلى زيادة احتمالية العنف الجنسي بثلاثة مرات.

• Janet H. Shope, “When Words Are Not Enough: The Search for the Effect of Pornography on Abused Women,” Violence Against Women 10, no. 1 (2004): 56–72.

٣-٧

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

٣٣- تبيَّن أن استخدام المواد الإباحية ذات الطابع المهين يؤدي إلى فقدان التعاطف مع ضحايا الاغتصاب من الإناث.

• Zillmann, D. (1989). Effects of prolonged consumption of pornography. In D. Zillmann & J. Bryant (Eds.), Pornography: Research advances and policy considerations (pp. 127-158). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum; and Zillmann, D., & Bryant, J. (1982). Pornography, sexual callousness, and the trivialization of rape. Journal of Communication, 32, 10-21.

٣٤- "هذا التصوير الخاص بالعداء والذي ينم عن قبول المرأة به، يهمنا بشكل خاص إذا تناولنا خطر اعتبار العدوان الحقيقي على المرأة غير موجود."

• Sun, C., & Picker, M. (Co-producers & Co-directors). (2008). The price of pleasure: Pornography, sexuality and relationships. Northhampton, MA: Media Education Foundation) (as quoted in Bridges, A. J., Wosnitzer, R., Scharrer, E., Chyng, S., & Liberman, R. (2010). Aggression and sexual behavior in best selling pornography videos: A content analysis update. Violence against Women, 16(10), 1065-1085.

٣٥- في تحليل للمحتوى الإباحي والمواقف الداعمة للعنف ضد المرأة وجد الباحثون: "ارتباطا إيجابيا إجماليا كبيرا بين استخدام المواد الإباحية والمواقف التي تدعم العنف ضد المرأة في الدراسات غير التجريبية، وبالإضافة إلى ذلك تبين أن هذه المواقف لها علاقة أكبر باستخدام المواد الإباحية العنيفة جنسيا مقارنة باستخدام المواد الإباحية غير العنيفة، وإن كانت العلاقة الأخيرة كبيرة أيضا."

• Hald, G. M., Malamuth, N. M., & Yuen, C. (2010). Pornography and attitudes supporting violence against women: Revisiting the relationship in nonexperimental studies. Aggression and Behavior, 36(1), 14-20.

٣٦- تعتمد المناهج المقترحة والمسؤولة عن التنبؤ بوجود ارتباط بين المواد الإباحية غير العنيفة والاستجابات العدوانية، بما في ذلك المواقف التي تدعم العنف ضد المرأة، على حقيقة أن المواد الإباحية غير العنيفة تصور النساء في كثير من الأحيان، كفاسقات جنسيا، بشكل كبير، وغالبا ما يهيمن الذكور عليهن 'ويستخدمونهن'، وقد تقود هذه الصور وتقوم بتعزيز مخططات جنسية عدوانية متنوعة، ومواقف تجاه 'خرافات الاغتصاب'، على سبيل المثال، أن بعض النساء تستحق أو تستمتعن بالتحرش أو سوء المعاملة الجنسية أو الاغتصاب."

• Berkel LA, Vandiver BJ, Bahner AD. 2004. Gender role attitudes, religion, and spirituality as predictors of domestic violence attitudes in white college students. J Coll Stud Dev 45:119–131.)" (Hald, G. M., Malamuth, N. M., & Yuen, C. (2010). "Pornography and attitudes supporting violence against women: Revisiting the relationship in nonexperimental studies." Aggression and Behavior, 36(1), 14-20.

٣٧- الأشخاص الذين تم اتهامهم بارتكاب جرائم تتعلق بالمواد الإباحية الخاصة بالأطفال - بغض النظر عن كونهم ارتكبوا جرائم جنسية ضد الأطفال أو لا - هم أكثر عرضة للإصابة بالولع الجنسي بالأطفال مقارنة بأولئك الذين ارتكبوا جرائم ضد الأطفال في السابق ولكنهم لا يستخدمون المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال.

• Michael C. Seto, James Cantor, and Ray Blanchard, "Child Pornography Offenses Are a Valid Diagnostic Indicator of Pedophilia," Journal of Abnormal Psychology 115, no. 3 (2006):610-15.

٣٨- أظهر الباحثون وجود ارتباط بنسبة ٨٥% بين مشاهدة المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال وارتكاب جرائم جنسية ضد الأطفال.

• Bourke M, Hernandez A. The 'Butner Study' redux: A report of the incidence of hands-on child victimization by child pornography offenders. J Fam Violence 2009;24:183-91.

٣-٧

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

٣٩- "تصوير النساء اللاتي تعبرن عن السعادة أثناء تعرضهن للعدوان له آثار هامة فيما يتعلق بتأثير المواد الإباحية على مستهلكيها، تشير نظرية الإدراك الاجتماعي[1] إلى أن اقتداء الشخص بالعدوان الذي يتعلمه من أي نص أعلامي يعتمد إلى حد كبير على ما إذا كان الفعل الذي شاهده قد تمت مكافأته أم معاقبته في النص، في الحين الذي يتعلم فيه مشاهدو المواد الإباحية أن العدوان خلال اللقاء الجنسي يعزز المتعة لكل من الرجال والنساء."

• Bridges, A. J., Wosnitzer, R., Scharrer, E., Chyng, S., & Liberman, R. (2010). Aggression and sexual behavior in best selling pornography videos: A content analysis update. Violence against Women, 16(10), 1065-1085.
1—Bandura, A. (2001). Social cognitive theory of mass communication. Media Psychology, 3, 265-299.

٤٠- "تغلق المواد الإباحية الشعور الطبيعي للصبي؛ لأنها تقلل من قيمة المودة أو التعاطف أو الاحترام فيما تعرضه، وتظهر مجموعة متزايدة من الأبحاث أيضا أنه من المرجح أن مشاهدة المواد الإباحية تجعل الفتيان أكثر عدوانية فيما يخص الجنس، وأكثر تقبلا لفعل أي شيء يشعرون به ما داموا لن يعاقبوا على ذلك، وأكثر رغبة في إعادة تمثيل ما يرونه."

• Maggie Hamilton, "Groomed to Consume Porn: How Sexualized Marketing Targeting Children," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 16–24. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٤١- "وثَّقت أبحاث العلوم الاجتماعية المتقنة على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية آثار التعرض للمواد الإباحية؛ مما يوفر أساسا لاستقراء العواقب المتوقعة للتشبع الاجتماعي الضخم بها، وتم رفض الفرضية التنفسية علميا - وهي فكرة أن استخدام الرجال للمزيد من المواد الإباحية يقلل من سعيهم للسلوكيات الجنسية المسيئة في مكان آخر - بل أن ما وُجِد كان أقرب للعكس: إنها تنمي المشكلةَ، وكما عرفت النساء منذ وقت طويل، فإن استخدام المواد الإباحية يكيف المستهلكين على الجنس العدواني، وعلى النظر إلى المرأة كمادة جنسية مجردة، كما يزيد من هيمنتهم وسوء معاملتهم، ويجعلهم يتطلبون مستويات متصاعدة من العنف للحصول على استجابة جنسية، ويرتبط استخدام المواد الإباحية أيضا بزيادة ممارسة الجنس العدواني مع قلة إدراك مرتكبيه لحقيقة أن هذا إكراه جنسي، وهكذا يصبح المستهلكون بشكل متزايد غير قادرين على التمييز بين الاغتصاب وممارسة الجنس، وبعضهم يصبح مدمنا، ولا يوجد أحد لا يتأثر، تشير الأدلة كلها إلى ذلك."

• Catharine A. MacKinnon, "X-Underrated: Living in a World the Pornographers Have Made," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 9–15. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٤٢- وجدت دراسة كندية تناولت الفتيان المراهقين أن أولئك الذين يستخدمون المواد الإباحية بانتظام، يميلون إلى الاعتقاد بأنه من المقبول أن تقوم بتثبيت فتاة وإجبارها على ممارسة الجنس.

• Sally Wellard, "Cause and Effect," Community Care (March 15–21, 2001): 26–27.

٣-٧

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

٤٣- "وجد تقرير مؤسسة White Ribbon عام ٢٠٠٨م أن واحد من بين سبع فتيان يعتقد أن من الجيد إجبار فتاة على ممارسة الجنس إن كانت تغازله."

• Maggie Hamilton, "Groomed to Consume Porn: How Sexualized Marketing Targeting Children," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 16–24. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٤٤- مع توفر وصول الأطفال للمواد الإباحية فإننا نرى زيادة في المعتدين والذين يكونون من نفس عمر ضحاياهم، ومن المهم أن نتحدث مع المتخصصين الذين يقدمون المشورة لضحايا الاعتداء الجنسي، والذين يتعاملون الآن أكثر من أي وقت مضى مع حوادث يتعرض لها الأطفال في سن المدارس الابتدائية.

• Maggie Hamilton, "Groomed to Consume Porn: How Sexualized Marketing Targeting Children," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 16–24. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٤٥- أوضحت المواد البحثية على مدى عقود أن الأطفال يقلدون السلوكيات التي يشاهدونها أو يتعرضون لها، وتفيد وحدات الاعتداء الجنسي، أن الفتيات تتعرضن لصور من الاعتداءات الجنسية كانت مقتصرة في السابق على النساء الراشدات."

• Maggie Hamilton, "Groomed to Consume Porn: How Sexualized Marketing Targeting Children," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 16–24. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٤٦- "عندما يتحدث النقاد عن الإعلانات التجارية كدعاية للرأسمالية لا نؤكد أن إعلانا محددا يشاهده الشخص سيكون هو السبب المباشر لقرار هذا الشخص بشراء سلعة أو خدمة، وحتى المعلنون أنفسهم يدركون ذلك، وهو ما تعكسه المقولة الشهيرة: "نحن نعلم أن نصف إعلاناتنا لا تحقق شيئا، ولكننا لا نعلم أي نصف منها" لا يستطيع النقاد أن يفسروا بالضبط كيف أن إعلانا معينا أو سلسلة إعلانات قد تدفع الناس إلى أن يروا أنفسهم كآلات استهلاك بدلا من كائنات بشرية، وبدلا من ذلك ندرك أنه في الثقافة الأكبر، التي تشجع على رؤية النفس بهذا الشكل، فإن الوابل الذي لا نهاية له من الإعلانات التجارية، والتي تحمل نفس الرسالة يلعب دورا في هذه العملية، وهذا هو المعنى الذي يمكننا من رؤية المواد الإباحية كدعاية لثقافة الاغتصاب."

• Robert Jensen, "Stories of a Rape Culture: Pornography as Propaganda," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 25–33. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٣-٧
كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

٤٧- تلعب المواد الإباحية دورا قويا في خلق صور تمجد ثقافة 'القواد والعاهرة' باعتبارها ثقافة جنسية ومثيرة ومرغوبة؛ فهي تخلق خلفية خطيرة للثقافة الجنسية داخل الحرم الجامعي. والسبب في أن هذه الثقافة الجنسية العنيفة داخل الجامعة تهمنا، يقع في شقين: الأول: أن هذه المواقف تسهم في وجود مستويات عالية ومذهلة من الاغتصاب والاعتداء الجنسي داخل الحرم الجامعي، حيث تُقَدِّر الدراسات الحكومية في الولايات المتحدة أن واحدة من كل أربع أو خمس نساء تتعرض للاعتداء الجنسي خلال مدة الدراسة في الكلية.[1] فهناك علاقة وثيقة بين استهلاك الرجال للمواد الإباحية وبين المواقف المعادية للمرأة، خاصة فيما يتعلق بالتحرش الجنسي والاغتصاب.[2] وعندما نسمح لمثل هذه المواقف بالوجود - إن لم تسد - دون تصد لها داخل الحرم الجامعي فمن الواضح أن المرأة ستصبح معرضة لخطر التمييز الجنسي، والذي سيؤثر على تجربتها التعليمية."

• Diane L. Rosenfeld, "Who Are You Calling a 'Ho'?: Challenging the Porn Culture on Campus," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 41–52. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.
1— Christopher Krebs, Christine H. Lindquist, Tara D. Warner, Bonnie S. Fisher, and Sandra I. Martin, The Campus Sexual Assault Study: Final Report, National Criminal Justice Reference Serv., 2007.
2— Laura Jarrett, "The Blueprint for Sexual Harassment: How Schools Can Combat Sexual Misconduct as Required Under Title IX by Addressing the Harm of Pornography" (on file with the author).

٤٨- لقد رأيت ارتفاعا هائلا على مدى السنوات الماضية في عدد الاعتداءات الجنسية التي يشارك فيها أكثر من مجرم، وهو ما يتزامن مع الزيادة في المواد الإباحية التي تحمل طابع القصة الطويلة، التي تنطوي على العديد من الرجال الذين يتناوبون على مضاجعة نفس المرأة، وأحيانا في نفس الوقت، فبدلا من كونها حالات عفوية من سوء السلوك لأشخاص مخمورين، فإن الدلائل تشير إلى أن الغالبية العظمى من هذه الاغتصابات (حوالي ٧١% منها) متعمدة ومخطط لها.[1] ويبدو أن أعمال العنف الجنسي ليست أحداثا عشوائية غير متصلة ببعضها ولكنها في القلب من البناء الذي يدعم الثقافة الجنسية، بل وضرورية لهذا البناء.

• Diane L. Rosenfeld, "Who Are You Calling a 'Ho'?: Challenging the Porn Culture on Campus," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 41–52. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.
1— Michael Kimmel, Guyland, New York: HarperCollins, 2008.

٧-٣

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

٤٩- ''تعترف جميع المؤلفات العلمية بصورة واضحة بالقوة الفعالة للمواد الإباحية التي يتم تسويقها بطريقة غير منظمة، في إحداث التآكل الاجتماعي، فالمواد الإباحية لا تقوم بتنشيط وتعزيز الصورة المعرفية غير الملائمة فحسب (تعزيز الانشغال بالجنس)، ولكن وُجِد أن التعرض المتكرر للمواد الإباحية يساعد في 'تشكيل رغبات الأفراد، وتصوراتهم، ومنطقهم، ومعتقداتهم الأساسية الأكثر عمقا[1]' وقد أظهرت الدراسات التجريبية (للاطلاع على ملخص لهذه الدراسات يمكنك قراءة Bridges et al., 2010) [2] الخاصة بآثار المواد الإباحية بشكل ثابت، أن الإهانة التي تشجعها المواد الإباحية تساهم في وجود المواقف السلبية والسلوكيات المهيمنة تجاه المرأة، بما في ذلك الميل المتزايد نحو ممارسة الجنس القسري، وينطبق هذا بشكل خاص على المواد الإباحية التي تدعو إلى العدوان والعنف ضد المرأة، والتي تمثل الأغلبية الساحقة من هذه المواد.''

• Robi Sonderegger, "Neurotica: Modern Day Sexual Repression," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 69–77. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

1— Drew Kingston, Paul Fedoroff, Philip Firestone, Susan Curry, and John Bradford, "Pornography Use and Sexual Aggression: The Impact of Frequency and Type of Pornography Use on Recidivism Among Sexual Offenders," Aggressive Behavior 34, no. 4 (2008): 341–251.

2— Ana Bridges, Robert Wosnitzer, Erica Scharrer, Chyng Sun, and Rachel Liberman, "Aggression and sexual Behavior in Best Selling Pornogaraphy Videos: A Content Analysis Update," Violence Against Women 16, no. 10 (2010): 1065–1085.

٥٠- ''عندما يصل مستهلكو المواد الإباحية المنتشرة إلى الحد الذي يتعلمون فيه أن العدوان اللفظي والجسدي أشياء مجزية، تزيد احتمالية مزجهم للعدوان القسري بلقاءاتهم الجنسية، وهناك عدد هائل من الدراسات التجريبية التي برهنت على وجود علاقة كبيرة بين استهلاك المواد الإعلامية الجنسية الصريحة وبين الانحراف الجنسي.''

• Robi Sonderegger, "Neurotica: Modern Day Sexual Repression," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 69–77. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٥١- ''بصرف النظر عن المتغيرات الوسيطة/المعدِّلة، تسهم المواد الإباحية مباشرة في المواقف المؤيدة للاعتداء الجنسي، ومصاعب العلاقات الحميمية، والقسوة الجنسية، وعدم الاهتمام بمعاناة الآخرين، وعدم الاهتمام بالعنف تجاه المرأة، والقبول بالهيمنة الذكورية، واستعباد النساء، والتسامح مع مرتكبي الاغتصاب أثناء الإجراءات القانونية، وقبول الصور المتعددة لخرافة الاغتصاب (إمكانية تبرير الاغتصاب)، ونزوع الشخص إلى إجبار النساء على ممارسة الجنس، والتحريض المباشر على الاعتداء الجنسي.[1] وتم اعتبار المواد الإباحية 'أحد المسبِّبات الأساسية فيما يخص تعريف الاعتداء الجنسي'.''[2]

• Robi Sonderegger, "Neurotica: Modern Day Sexual Repression," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 69–77. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

1— Davide Dettore and Alberto Giannelli, "Explorative Survey on the Level of Online Sexual Activities and Sexual Paraphilias," Abstracts of the 9th Conference of the European Federation of Sexology 17, no. 1(2008): S15–S15; William Marshall, "Revisiting the Use of Pornography by Sexual Offenders: Implications for Theory and Practice," Journal of Sexual Aggression 6, nos. 1&2 (2000): 67–77; Max Waltman, "Rethinking Democracy: Pornography and Sex Inequality," (University of Michigan Law School) Paper presented at the Western Political Science Association San Diego (2008): 1–41.

2— Catherine Itzin "Pornography and the Construction of Misogyny," Journal of Sexual Aggression 8, no. 3 (2002): 4–42.

٣-٧

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

٥٢- تُظهِر التحليلات التلوية meta-analysis للأبحاث المنشورة، أدلة متسقة وموثوقة على أن التعرض للمواد الإباحية العنيفة، فضلا عما يسمى بالمواد الإباحية غير العنيفة، له تأثير مباشر على العنف تجاه المرأة، ولا يقتصر هذا على الراشدين فقط، ولكنه يشمل القُصَّر أيضا، وقد ثبت أيضا أن المجرمين اليافعين الذين يستهلكون المواد الإباحية، لديهم ميل أكبر لارتكاب الاغتصاب، والاختراق الجنسي الفموي، أو باستخدام الأصابع، والعدوان اللفظي، وإظهار الأعضاء التناسلية أمام المرأة، والبهيمية.[1] وفي الواقع، فإن الأبحاث التي تتناول أضرار التعرض للمواد الإباحية فيما يخص التطور، قاطعة للغاية، للدرجة التي تجعل الدراسات التجريبية الآن لا تعتبرها مجالا للسؤال."[2]

• Robi Sonderegger, “Neurotica: Modern Day Sexual Repression,” in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 69–77. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.
1— Eileen Alexy, Ann Burgess, and Robert Prentky, “Pornography Use as a Risk Marker for an Aggressive Pattern of Behavior Among Sexually Reactive Children and Adolescents,” Journal of the American Psychiatric Nurses Association 14, no. 6 (2009): 442–453. 2— Elizabeth Oddone-Paolucci, Mark Genius, and Claudio Violato, “A Meta-Analysis of the Published Research on the Effects of Pornography,” Medicine, Mind, and Adolescence 7, nos. 1&2 (2000): 101–112.

٥٣- "استنادا إلى البحث التجريبي، يمكن القول أيضا بأن إنتاج مواد إباحية أو توزيعها، أو استهلاكها، أو حتى إغفالها بشكل سلبي، هو تأييد للعنف ضد المرأة."

• Robi Sonderegger, “Neurotica: Modern Day Sexual Repression,” in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 69–77. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٥٤- "إن عرض الطرق التي يمكن من خلالها تعنيف المرأة (حتى في الرسوم المتحركة) يكفي لتصعيد الرغبة في إيذاء المرأة في الواقع."

• Susan Hawthorne, “Capital and the Crimes of Pornographers: Free to Lynch, Exploit, Rape and Torture,” in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 107–117. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٥٥- "أظهر 'مالاموث' وزملاؤه[1] أن المواد الإباحية تساهم إلى جانب عوامل أخرى في زيادة اعتداء الرجال جنسيا على المرأة."

• Melissa Farley, “Pornography Is Infinite Prostitution,” in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 150–159. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.
1— Neil M. Malamuth and Eileen V. Pitpitan, “The Effects of Pornography Are Moderated by Men’s Sexual Aggression Risk,” in Pornography: Driving the Demand in International Sex Trafficking, edited by David E. Guinn and Julie DiCaro, 125–143. Los Angeles: Captive Daughters Media, 2007.

٥٦- "وجدت شرطة 'ميزورام' (بالهند) صلة بين تزايد حالات الاعتداء الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب، والولع الجنسي بالأطفال، وبين مشاهدة أشرطة وفيديوهات المواد الإباحية."

• Ruchira Gupta, “Pornography in India,” in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 239–248. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٧-٣

كيف تشجع المواد الإباحية على العنف الجنسي؟

٥٧- ''حتى المصوّر الإباحي 'جو جالانت' قال: ''أكره أن أقول ذلك، ولكني أعتقد أن مستقبل المواد الإباحية الأمريكية هو العنف، أرى علامات ذلك بالفعل، ستصبح الثقافة أكثر قبولا لأفلام الاغتصاب الجماعي، وأفلام الإيذاء الجسدي'' وما يوضح مشاعره بشكل أكبر هو الموقع السادي المازوخي kink.com حيث يتم ربط النساء، أو تقييدهن بالسلاسل، أو تكميمهن، أو جلدهن، أو صعقهن بالكهرباء، أو غمرهن في المياه، أو اختراق أجسادهن بأدوات معينة، وعلى الرغم من أن فيلمي يتناول المواد الإباحية السائدة، ولا يتضمن المواد التي تحتوي على الاستعباد، والهيمنة، والسادية، والمازوخية (BDSM)، إلا أنني وضعت فيه مقاطع من kink.com لأن هذا النوع من الصور أصبح شائعا، بل و سائدا، فقد وصفت صحيفة نيويورك تايمز موقع kink.com باعتباره شركة مبتكرة، وذكية تكنولوجيا، ومربحة، وأشارت إليه 'بالشركة' كأي شركة أخرى، ولكن بطريقة أفضل (هو يعطي لمستخدميه فوائد وخططا جيدة للتقاعد.)''

• Chyng Sun, "Investigating Pornography: The Journey of a Filmmaker and Researcher," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 171–178. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011

٥٨- أظهر آخر استبيان أجرته عيادة 'بورتمان' عن الإحالات العيادية الخاصة بالمراهقين، أن حالات 'السلوك الجنسي غير المناسب' والتي تشمل مرضى قاموا بممارسة شكل من أشكال الاعتداء الجنسي، قد هيمنت على باقي الحالات الأخرى بنسبة تفوق ٥٠%، وكانت التهديدات بالعنف تجاه الآخرين، والقسوة على الحيوانات، إحدى الأسباب المتكررة للتردد على العيادة، ولكن وجد 'وودز' بشكل متزايد أن المواد الإباحية على الإنترنت تمثل مشكلة خطيرة بالنسبة للمراهقين مثلما مثلت للراشدين، ''أعتقد أن لها تأثيرا عميقا مفسدا على الشباب والذي يؤدي بهم إلى كل أشكال التفكير الخاطئ؛ فالجنس متاح على الفور، ومع كل هذه الشخصيات الفاتنة. من السهل على الكبار أن يميزوا بين الواقع والخيال، أما الصبي الذي فلا يمتلك تجربة جنسية فربما يصبح مشوشا حول كونه مثارا بسبب الرجل أم بسبب المرأة؛ وعندها قد يصبح العدوان الجنسي على شخص أصغر منه وسيلة يثبت بها ذكورته وأنه ليس بالشخص الخاضع، وكثيرا ما يحدثنا الصبي عن ذلك، وكيف أنه اعتدى على فتاة خوفا من أن يكون مثليا.''''

• Simon Garfield, "Porn Addicts, Sex Offenders, Rapists, Paedophiles," The Observer, November 22, 2008, http://www.theguardian.com/lifeandstyle/2008/nov/23/health-wellbeing-therapy-society

٣-٨

العلاقة بين المواد الإباحية والبغاء

١- ''تجعل المواد الإباحية من الدعارة والاستغلال الجنسي التجاري أشياء طبيعية.''

● Laura Lederer, "Four Links between Sex Trafficking and Illegal Pornography," presentation at a Capitol Hill briefing on pornography harms, Washington, DC, June 15, 2010, https://www.youtube.com/watch?v=jSRxpVDNp-GI&list=PLD61810A3993D3E50&index=4&feature=plpp_vieo

٢- ''المواد الإباحية هي دعارة للاستهلاك الجماهيري.''

● CitizenLink, "Pornography Is Prostitution for Mass Consumption," transcript of an interview with Lisa Thompson, Colorado Springs, June 14, 2010, http://www.citizenlink.com/2010/06/14/pornography-is-prostitution-for-mass-consumption/.

٣- ''المواد الإباحية بطبيعتها 'سم متكافئ الفرص'، ويحدث الضرر في كل من المعتقدات والسلوكيات، وقد يتضمن الضرر بالنسبة للمعتقدات التشويه الإباحي، والمعتقدات المعطِية للإذن، ويشمل الضرر السلوكي السلوكيات غير القانونية، أما التشويه الإباحي فهو عبارة عن مجموعة من المعتقدات القائمة على الصور الإباحية التي يتم إرسالها إلى المشاهد أثناء الإثارة، ويتم تعزيزيها عن طريق النشوة الجنسية. ومن الأمثلة على التشويه الإباحي بعض المعتقدات مثل: ''لا علاقة للجنس بالمودة، أو الإنجاب، أو الزواج، الجنس يتعلق بالإشباع الذاتي،'' أما المعتقدات المعطِية للإذن فهي مجموعة من المعتقدات التي توحي بأن السلوك طبيعي، ومقبول، وشائع، ولا يؤذي أحدا، وعلى سبيل المثال: 'كل الرجال يذهبون إلى البغايا.' وقد تبين أيضا أن أولئك الذين يستخدمون المواد الإباحية أكثر عرضة للانخراط في سلوك غير قانوني، وتشير الأبحاث إلى أن الذين يستخدمون المواد الإباحية أكثر عرضة للذهاب إلى البغايا، وهو ما تؤيده خبرتي الإكلينيكة أيضا.''

● Dr. Mary Anne Layden, Testimony before the U.S. Senate, Committee on Commerce, Science, and Transportation, Subcommittee on Science and Space, U.S. Senate, hearing on "The Brain Science behind Pornography Addiction," November 18, 2004.

٤- ''مع ذلك، فالمواد الإباحية ليست كافية بالنسبة للكثير من الرجال؛ فهم يريدون إعادة تمثيل الخيالات والتجاوزات، وفي نهاية المطاف الإهانات والعنف الخاص بالمواد الإباحية مع نساء حقيقيات، والمكان الذي يمكنهم القيام بهذا فيه هو عالم الدعارة؛ فتجارة الجنس تتوسع لاستيعاب كل الأذواق والمطالب.''

● Janice Raymond, "Public Hearing on 'The Impact of the Sex Industry in the EU," Committee on Women's Rights and Equal Opportunities, European Parliament, January 19, 2004" (Coalition Against Trafficking in Women, New York), http://www.europarl.europa.eu/hearings/20040119/femm/raymond.pdf.

٣-٨

العلاقة بين المواد الإباحية والبغاء

٥- وجدت دراسة واحدة أن أولئك الذين دفعوا أموالا لممارسة الجنس، كانوا أكثر احتمالية بمعدل ٣٧ ضعفا لاستخدام المواد الإباحية على الإنترنت، مقارنة بالآخرين الذين لم يلتقوا أبدا بالبغايا. ''

Steven Stack, Ira Wasserman, and Roger Kern, "Adult Social Bonds and Use of Internet Pornography," Social Science Quarterly 85, no. 1 (2004): 75–88.

٦- ''وُجِد أن تكرار مشاهدة المواد الإباحية، يرتبط بتكرار إنفاق المال من أجل الجنس.''

● Robert W. Peters, Laura J. Lederer, and Shane Kelly, "The Slave and the Porn Star: Sexual Trafficking and Pornography," The Protection Project: Journal of Human Rights and Civil Society, Issue 5 (Johns Hopkins University: Fall 2012); for more information see Melissa Farley, Emily Schuckman, Jacqueline M. Golding, Kristen Houser, Laura Jarrett, Peter Qualliotine, and Michele Decker, "Comparing Sex Buyers with Men Who Don't Buy Sex," paper presented at Psychologists for Social Responsibility Annual Meeting, July 15, 2011, 30–31, www.prostitutionresearch.com.

٧- ''لقد تم كتابة مجلدات لدعم المواد الإباحية وأخرى ضدها، وكتابي هذا عن راغبي الجنس، فما هي العلاقة؟ المواد الإباحية هي ما يثير الرجال غالبا، وينبه رغباتهم الجنسية، ويخرجهم من منازلهم ليلا، وشبكة الإنترنت ممتلئة بمنشورات راغبي الجنس الذين يعترفون بإدمانهم أو بحبهم للمواد الإباحية، وبالنسبة لراغبي الجنس تسير المواد الإباحية والدعارة جنبا إلى جنب كالبازلاء والجزر، كما يقول أحدهم: ''في كثير من الأحيان أبدأ بمشاهدة المواد الإباحية، وأعلم أنني بعدها سأكون بسيارتي أبحث عن شيء حقيقي'' ويقول آخر أنه يقوم بمشاهدة المواد الإباحية فقط عندما ينوي التخطيط للقاء جنسي مدفوع الأجر: أشاهد الأوضاع ثم أعثر على واحدة تشبه تلك الممثلات، ثم أجعل ما شاهدته في المواد الإباحية أساسا للحفلة التي قمت بالتخطيط لها'' لا تذهب اهتمامات راغبي الجنس سدى، إن كان هناك مَن يريد أن يبيعهم الخدمة، فالإعلانات التي تضعها فتيات الليل على موقع الإعلانات Craigslist تغري راغبي الجنس بوعود من نوعية 'خبرة نجمات المواد الإباحية'، والرسالة واضحة، إن كانت الدعارة هي الفعل الرئيسي فإن المواد الإباحية هي البروفة النهائية.''

● Victor Malarek, The Johns: Sex for Sale and the Men Who Buy It (New York: Arcade, 2009, 193–96.

٣-٨

العلاقة بين المواد الإباحية والبغاء

٨- ''قد يرغب مدمنو المواد الإباحية في الجلوس على كرسي المدير بأنفسهم، ولكن لن تتاح هذه الفرصة لمعظمهم، فما الحل؟ الحل هو كاميرات الويب، وهؤلاء سلالة جديدة من راغبي الجنس الذين يبحثون عن مواقع تسمح لهم بممارسة الإباحية عن بعد، فهم يجلسون وحدهم، ويطلبون امرأة، ثم يأمرونها بأداء الأفعال الجنسية على الهواء مباشرة، أما بالنسبة للنساء أمام الكاميرات، فالعديد منهن من الأماكن الفقيرة في العالم، فما هي هذه الظاهرة؟ مما لا شك فيه أنها امتداد للدعارة، فهولاء الرجال ينفقون أموالهم لاستخدام النساء من أجل متعتهم الجنسية وانحرافهم، وقد تكون النساء راغبات في المشاركة أو غير راغبات، ولكن الغالبية من نساء أوروبا الشرقية وآسيا - وهن الأهداف النموذجية لتجار الجنس - تنذرن بالخطر. ''

• Victor Malarek, The Johns: Sex for Sale and the Men Who Buy It (New York: Arcade, 2009), 202–4.

٩- ''أظهرت المقابلات مع ٨٥٤ امرأة تعمل في الدعارة في ٩ بلدان، أن المواد الإباحية جزء لا يتجزأ من الدعارة، وأخبرنا ما يقارب نصفهن (٤٩ %) أنهن شاركن في المواد الإباحية أثناء عملهن في الدعارة، وقالت ٤٧ % منهن أنهن كن مستاءات بسبب محاولات الزبائن جعلهن يفعلن ما كان الزبائن يشاهدونه في المواد الإباحية.''

• Melissa Farley, "Renting an Organ for Ten Minutes: What Tricks Tell Us about Prostitution, Pornography, and Trafficking," in Pornography: Driving the Demand in International Sex Trafficking, ed. David E. Guinn and Julie DiCaro, (Bloomington, IN: Xlibris, 2007), 145.

١٠- ''يعرض الزبائن ما يشاهدون في المواد الإباحية على النساء اللاتي تعملن في الدعارة، لتوضيح ما يرغبون فيه، وأظهرت ٣٢ % من إجمالي ١٣٠ امرأة شملتهم دراسة واحدة، استياءهن من محاولة إجبارهن على أداء ما شاهده الزبائن في المواد الإباحية.''

• Melissa Farley and Vanessa Kelly, "Prostitution: A Critical Review of the Medical and Social Sciences Literature," Women and Criminal Justice, 11, no. 4 (2000): 29–64.

١١- ''تقوم المواد الإباحية بتحفيز المُشاهد على إعادة تمثيل أفعال معينة يتم تقديمها كأفعال مثيرة في المواد الإباحية، وتتضمن إعادة التمثيل نساء وفتيات وأطفال حقيقيين، وكما لوحظ في جلسات الاستماع بشأن قانون الحقوق المدنية المناهض للإباحية، والذي قمت أنا و'أندريا دوركين' بتنظيمه لمجلس مدينة مينابولس بناءً على طلبه، ''فإن الرجال يشاهدون إساءة معاملة النساء في المواد الإباحية باستمرار، وإذا لم يتمكنوا من ممارسة هذه السلوكيات مع زوجاتهم، أو صديقاتهم، أو أطفالهم، فإنهم يجبرون عاهرة على القيام بذلك'' واستنادا إلى تجارب مجموعة من الناجيات من مستنقع الدعارة والمواد الإباحية، أخبرتنا إحداهن أن الرجال يجلبون صورا للنساء اللاتي تتعرضن للاعتداء في المواد الإباحية، ثم يقول أحدهم بطريقة عملية: 'أريدك أن تفعلي هذا'، ويطلبون أن تكرر الممارسات التي تتعرض لها النساء في تلك المواد على وجه التحديد.''

• Catherine A, MacKinnon, "Pornography as Trafficking," Michigan Journal of International Law 26, no. 4 (2005): 999–1000.

٣-٨

العلاقة بين المواد الإباحية والبغاء

١٢- "لا تسبب هذه الصناعة ضررا للنساء في المواد الإباحية أو النوادي أو بيوت الدعارة فحسب، ولكنها تضر مكانة المرأة بوجه عام، تقوم صناعة الجنس ببناء نموذج للجنس، وتقدم خدمة الجنس العدائي الذي يهيمن فيه الذكور، وتجعل من الصعب على المرأة أن تقيم علاقة تتسم بالمساواة مع الرجل؛ حيث تقدم صناعات المواد الإباحية ونوادي التعري فئة من الجنس تتسم بالخضوع لرجال يتسمون بالسيطرة، وذلك في صورة أجساد عارية يتم تعذيبها أو عرضها أمام أعين الرجال، وتقف هذه الصناعة التي تعتمد على صورة رجال ينتقمون من نساء تابعات لهم في منتصف طريق تقدم المرأة نحو المساواة، وهذه الصناعة تنمو وتتنوع أشكالها بينما نتحدث عنها."

● Sheila Jeffreys, "Live Pornography: Strip Clubs in the International Political Economy of Prostitution," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 136–143. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

١٣- تُرتكَب نفس أنواع العنف ضد المرأة في المواد الإباحية وفي مجال الدعارة، بما في ذلك الإساءة اللفظية (ومنها الإساءة اللفظية العنصرية)، والازدراء، والإهانة، والاعتداء الجسدي والجنسي، والأفعال المماثلة للتعذيب طبقا لتعريفه في الاتفاقيات القانونية الدولية."

● Melissa Farley, "Pornography Is Infinite Prostitution," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 150–159. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

١٤- "تصف ناجية من مستنقع المواد الإباحية والدعارة مدى التشابه بينهما حيث تقول أنها كانت تتعرض للإيذاء الجسدي والاغتصاب أمام الكاميرا، كما تعرضت لضغوط حتى تقوم بممارسات جنسية أكثر تطرفا في الأفلام، كالجنس الشرجي، وذلك تماما مثلما تتعرض المرأة في مجال الدعارة لضغوط من جانب راغبي الجنس لأداء ممارسات جنسية أكثر تطرفا."

● Melissa Farley, "Pornography Is Infinite Prostitution," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 150–159. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

١٥- "كما هو الحال في مجال الدعارة تتعرض النساء أيضا للإكراه في صناعة المواد الإباحية عن طريق التهديد، أو الخداع، أو استخدام العنف، حتى بعد الاتفاق على القيام بسلوك إباحي معين أمام الكاميرا، فإن الكثير من النساء تقلن لنا أنه يتم إجبارهن على ممارسة فعل آخر غالبا ما يكون سلوكا جنسيا أكثر خطورة."

● Melissa Farley, "Pornography Is Infinite Prostitution," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 150–159. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٣-٨

العلاقة بين المواد الإباحية والبغاء

١٦- "تحدث بعض حالات اضطراب ما بعد الصدمة PTSD والذي تعاني منه النساء في مجال الدعارة، نتيجة للطريقة التي يقوم بها الرجال باستخدام المواد الإباحية مع هؤلاء النساء أو ضدهن، فامتلاك الشخص لصورة تتعلق بممارسات إباحية خاصة بالمرأة يسبب اضطرابا أكبر لها مقارنة بممارسة الدعارة التي لا يتم تصويرها، فعندما يتم تصوير ممارسات الدعارة فإن المواد الإباحية المصورة تلازمهن لبقية حياتهن، حيث يزيد اضطراب المرأة وقلقها خوفا من مشاهدة عائلتها، أو أصدقائها، أو أرباب العمل المتوقعين، لهذه المواد، وتعاني النساء اللاتي يقوم الزبائن أو القوادون بتصويرهن أثناء ممارسة الدعارة من أعراض أشد من إضطراب ما بعد الصدمة PTSD مقارنة بالنساء اللاتي لا يتم تصوير مواد إباحية تخصهن."

● Melissa Farley, “Pornography Is Infinite Prostitution,” in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 150–159. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

١٧- "يعاني ثلثا الرجال والنساء والمتحولين جنسيا الذين يعملون في مجال الدعارة في تسع دول من نفس مستوى اضطراب ما بعد الصدمة PTSD الذي تعاني منه الناجيات بعد حوادث الاغتصاب، والمشاركون لفترات طويلة في الحروب، والناجون بعد عمليات التعذيب الذين ترعاهم الدولة."

● Melissa Farley, “Pornography Is Infinite Prostitution,” in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 150–159. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

١٨- "قامت دراسة بحثية تناولت ١١٠ من مستخدمي البغاء في اسكتلندا بمقارنة الذين يستخدمون البغاء بصورة كثيفة بقليلي الاستخدام منهم، وكان أكثرهم استخداما للبغاء هم أكثرهم استخداما للمواد الإباحية، كما كانوا الأكثر احتمالا لارتكاب أعمال جنسية عدوانية ضد النساء اللاتي لا يمارسن الدعارة."

● Melissa Farley, “Pornography Is Infinite Prostitution,” in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 150–159. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

١٩- "إن الدراسات التي لا تنتهي والتي تتناول أوجه الاختلاف بين المواد الإباحية والدعارة وتجارة الجنس بدلا من التركيز على أوجه التشابه، تجعل إنهاء تجارة الاستغلال الجنسي هذه أمرا صعبا."

● Melissa Farley, “Pornography Is Infinite Prostitution,” in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 150–159. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٢٠- "من الواضح أن 'المواد الإباحية دعارة في الحقيقة' [1]، فقد تم شراء وبيع الأجساد في المواد الإباحية لغرض الجنس."

● Abigail Bray, “Capitalism and Pornography: the Internet as a Global Prostitution Factory,” in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 160–166. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

1— Rebecca Whisnant, “Confronting Pornography: Some Conceptual Basics” in Not For Sale: Feminists Resisting Prostitution and Pornography, edited by Rebecca Whisnant and Christine Stark, 15–27. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2004.

٣-٩

المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال

١- "إن الحاجة إلى وجود منتجات جديدة ومتخصصة هي ما توفر لنا إجابة عن السؤال: "لماذا عمل ائتلاف حرية التعبير (وهو اللوبي الخاص بصناعة المواد الإباحية) عام ٢٠٠٢م على تغيير قانون ١٩٩٦م المانع لاستغلال الأطفال في المواد الإباحية؟ والذي كان يحظر أي صورة 'تخص قاصرا يمارس سلوكا جنسيا صريحا أو تبدو كذلك'، زاعمين أن عبارة 'تبدو كذلك' تحد من حرية التعبير الخاصة بمصوري المواد الإباحية، وقد نجح الائتلاف في إزالة هذا 'الحد' بالفعل."

● Gail Dines, "The New Lolita: Pornography and the Sexualization of Childhood," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard

٢- بمجرد النقر على هذه المواقع، يتم إمطار المستخدمين - عن طريق الصور والكلمات - بوابل من الأفكار المتناسقة التي تُشَرِّع الرغبة الجنسية تجاه الأطفال، وتتغاضى عن أخطارها، وتمجدها، أما القيم والمبادئ المعممة في المجتمع والتي تُعَرِّف ممارسة الجنس مع الأطفال بأنها سلوك منحرف ومؤذٍ، فتغيب تماما عن المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال PCP، وتحل مكانها وفرة من المواقع التي تقدم رسالة مفادها: 'الجنس مع الأطفال متعة للجميع'.

● Gail Dines, "The New Lolita: Pornography and the Sexualization of Childhood," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 3–8. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٣- وجدت دراسة عن مرتكبي جرائم الاعتداء الجنسي على الأطفال، أن ٩٢% منهم يحتفظون بصور للقاصرين تتناول حياتهم الجنسية أو تظهرهم في أوضاع جنسية.

● Najat M'jid Maalla, "Report of the Special Rapporteur on the Sale of Children, Child Prostitution and Child Pornography," A/HRC/12/23 Human Rights Council, Geneva, 2009.

٤- "في مقابلة أجريتها في مارس ٢٠٠٨م مع سبع رجال في سجن بولاية 'كونيتيكت' (بالولايات المتحدة)، والذين تم سجنهم لقيامهم بتنزيل مواد إباحية تتعلق بالأطفال (وبسبب اعتداء جنسي على الأطفال في ثلاث حالات)، لم ينطبق تعريف 'الولع الجنسي بالأطفال' على أي منهم، وأخبرني السبعة أنهم يفضلون ممارسة الجنس مع امرأة راشدة، ولكنهم أصبحوا يشعرون بالملل من مشاهدة المواد الإباحية العادية، وقد قام خمسة منهم بمشاهدة المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال، ثم انتقلوا إلى ممارسة الجنس بشكل فعلي مع الأطفال."

● Gail Dines, Pornland, Boston: Beacon Press, 2010.

٥- "تقوم معظم المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال بتصوير الضحايا على أنهم يستمتعون بالاعتداء الجنسي، وهذه الصورة تُضعِف أي شعور بالذنب قد يشعر به المشاهدون، فضلا عن أنها تسهل تقليد الذكور - الذين يحتاجون للاعتقاد أو يفضلون الاعتقاد بأن هذه الأفعال الجنسية غير مسيئة - لهذه الأفعال."

● Diana E. H. Russell, "Russell's Theory: Exposure to Child Pornography as a Cause of Child Sexual Victimization," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 181–194. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٦- "هناك استخدام واسع النطاق لكاميرات الويب على الإنترنت لتوفير استغلال جنسي للأطفال حسب الطلب، وهو ما يشكل جزءا من المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال."

● Diana E. H. Russell, "Russell's Theory: Exposure to Child Pornography as a Cause of Child Sexual Victimization," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 181–194. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٣-٩

المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال

٧- التعود هو السمة الجوهرية في عملية التصعيد التي يصفها مشاهدو المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال، والتي تؤدي إلى رغبتهم في رؤية صور أكثر قسوة وسادية تُظهِر أطفالا منزعجين يتم إيذاؤهم وتعذيبهم، وكما هو موضح أدناه فإن بعض المستخدمين يزورون هذه المواقع فقط بعد أن يصبحوا معتادين على المواد غير العنيفة التي تصور الأطفال في حالة استمتاع بما يتعرضون له من سوء معاملة."

• Diana E. H. Russell, "Russell's Theory: Exposure to Child Pornography as a Cause of Child Sexual Victimization," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 181–194. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٨- "تقوم مشاهدة المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال بتقليل الموانع الداخلية الخاصة ببعض الذكور ضد الإيذاء الجنسي للأطفال، ويمكن لأنواع كثيرة من المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال أن تقنع مَن يتعرضون لها بأن بعض الأطفال يريدون ممارسة الجنس مع الذكور الراشدين ويستمتعون به."

• Diana E. H. Russell, "Russell's Theory: Exposure to Child Pornography as a Cause of Child Sexual Victimization," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 181–194. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٩- "تقوم المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال بتقويض القوانين المناهضة لممارسة الجنس مع الأطفال، ويقول 'هيروماسا ناكاي' المتحدث باسم اللجنة اليابانية لمنظمة اليونيسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة)، أنه أصبح من المقبول اجتماعيا بدرجة ما في اليابان أن تُشتهى الفتيات الصغيرات، وكما علق السيد 'ناكاي': "فإن إغفال هذه الأعمال يعني أن المزيد من الأشخاص يستطيعون الوصول إليها مما يكسبهم اهتماما بالفتيات الصغيرات."[1]

• Diana E. H. Russell, "Russell's Theory: Exposure to Child Pornography as a Cause of Child Sexual Victimization," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 181–194. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

1— Hiroko Tabuchi, "In Tokyo, a Crackdown of Sexual Images of Minors," The New York Times, (February 9, 2011), http://www.nytimes.com/2011/02/10/business/global/10manga.html

١٠- "تقوم بعض المواد الإباحية الخاصة بالراشدين بوصف الممثلات وتصويرهن على أنهن دون السن القانونية، برغم أنهن فوق سن الثامنة عشرة، ومن المحتمل أن يكون التعرض المتكرر لهذه المواد أحد مصادر التبلد المحتملة تجاه الجوانب المهينة والمسيئة للمواد الإباحية المتعلقة بالأطفال."

• US Congress, as quoted in Diana E. H. Russell, "Russell's Theory: Exposure to Child Pornography as a Cause of Child Sexual Victimization," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 181–194. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

١١- يحتاج كل المولعين جنسيا بالأطفال إلى طمأنة أنفسهم بأنه لا توجد مشكلة فيما يفعلونه أو ما يريدون القيام به، وتقوم المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال بالتصديق على مشاعرهم هذه، والتقليل من موانعهم، وتجعلهم يشعرون بأن سلوكهم طبيعي جدا؛ فهم يشاهدون الآخرين أثناء قيامهم بذلك في مقاطع الفيديو والمجلات، وهذا يطمئنهم."

• Tim Tate, Child Pornography: An Investigation, London: Methuen, 1990.

٣-٩

المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال

١٢- "تكون هناك اتهامات عديدة مصاحبة لتهمة إنتاج المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال في حالات الاتجار بالجنس، والتي تنطوي على ضحايا قاصرين، إذا قام مرتكب الجريمة بالتقاط صور عارية للضحية، ولا يتعين حينها على مرتكب الجريمة أن يستخدم الصور لأغراض تجارية لتعتبر جريمة فيدرالية، ولا حاجة لإثبات استخدامه للقوة أو الاحتيال أو الإكراه؛ وذلك لأن الضحايا قاصرون."

● Donna M. Hughes, "Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography," Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 1.

١٣- "في عام ١٩٧٠م، أشارت أول لجنة وطنية لمحاربة البذاءة والمواد الإباحية إلى أن 'الأعراف المناهضة للولع الجنسي بالأطفال ما زالت غير منتهكة، وأن استخدام الأطفال قبل سن الرشد غير موجود تقريبا في المواد الإباحية.'[1] اعتقدت السلطات في حينها أن جعل المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال شيئا مجرَّما بشكل صريح تفرضه القوانين سيساهم في القضاء على هذه الآفة إلى حد كبير، وكان هذا قبل عصر الإنترنت، ولكن في الفترة ما بين عامي ١٩٩٦م ، ٢٠٠٤م زاد العدد الإجمالي لحالات إنتاج المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال والتي تناولها محققو الجرائم الإلكترونية بمكتب التحقيقات الفيدرالي FBI بمقدار ٢٣ ضعفا."[2]

● Pamela Paul, Pornified: How Pornography Is Transforming Our Lives, Our Relationships, and Our Families (New York: Henry Holt and Company, 2007); for more information see David B. Caruso, "Internet Fuels Child Porn Trafficking," Associated Press, January 15, 2005. Cases went from 113 in fiscal 1996 to 2, 645 in fiscal 2004.

1—Russell, "Children's Access to Child and Adult Pornography."

٣-١٠

العلاقة بين المواد الإباحية وتجارة الجنس

١- "تقوم المواد الإباحية بتغذية الدعارة، وتقوم الدعارة بتغذية تجارة الجنس."

● Victor Malarek, as quoted in Joe Matyas, “Prostitution, Porn Linked to Human Trafficking,” London Free Press (Ontario), May 20, 2009.

٢- للمواد الإباحية والدعارة 'علاقة تكافلية' بتجارة الجنس، إلا أن الأخيرة لا توجد بدونهما.

● Ellyn Arevalo and Mark Regnerus, “Commercialized Sex and Human Bondage,” Witherspoon Institute, Princeton, NJ, February 11, 2011, http://www.thepublicdiscourse.com.

٣- "هناك العديد من الروابط بين المواد الإباحية وتجارة الجنس."

● Robert W. Peters, Laura J. Lederer, and Shane Kelly, “The Slave and the Porn Star: Sexual Trafficking and Pornography,” The Protection Project: Journal of Human Rights and Civil Society, Issue 5 (Johns Hopkins University: Fall 2012).

٤- برغم أن التجارة لغرض إنتاج المواد الإباحية ليست شكلا معروفا أو معترفا به من أشكال الاتجار، إلا أن حوادث الإكراه على المشاركة في المواد الإباحية أبعد ما تكون عن التفاهة، فيمكن للمشاركة القسرية في الأداء أن تشكل جزءا من تجارة الجنس، وقد تكون المشاركة في الجانب اللوجستي (التخطيط، والتنفيذ، والتنسيق) شكلا من أشكال الاتجار بالبشر لغرض العمل."

● Robert W. Peters, Laura J. Lederer, and Shane Kelly, “The Slave and the Porn Star: Sexual Trafficking and Pornography,” The Protection Project: Journal of Human Rights and Civil Society, Issue 5 (Johns Hopkins University: Fall 2012).

٥- "أي نوع من المواد الإباحية يسهم في (أو يساعد في تغذية) الطلب على نوع معين من البغايا، من المحتمل بمرور الوقت أن يجذب انتباه التجار الذين يمكنهم توفير هذا النوع من البغايا."

● Victor B. Cline, Pornography’s Effects on Adults and Children (New York; Morality in Media, 2001), http://www.scribd.com/doc/20282510/Dr-Victor-Cline-Pornography-s-Effects-on-Adults-and-Children#scribd.

٦- "يمكن أن يقلل الحد من المواد الإباحية من الاتجار بالجنس."

● Robert W. Peters, Laura J. Lederer, and Shane Kelly, “The Slave and the Porn Star: Sexual Trafficking and Pornography,” The Protection Project: Journal of Human Rights and Civil Society, Issue 5 (Johns Hopkins University: Fall 2012).

٧- "هناك اتجار جنسي بالنساء البالغات (فوق سن ١٧) في إنتاج المواد الإباحية التجارية في الولايات المتحدة."

● Donna M. Hughes, “Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography,” Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 1.

٨- قام الكونجرس الأمريكي بسن قانون حماية ضحايا الاتجار بالبشر TVPA في عام ٢٠٠٠م "لمكافحة الاتجار بالأشخاص، وهو شكل معاصر للرقّ، يكون ضحاياه في الغالب من النساء والأطفال؛ وذلك لضمان عقاب عادل وفعال للمتجرين، ولحماية ضحاياهم."

● Trafficking Victims Protection Act (TVPA) of 2000, Pub. L. No. 106–386, Section 102(a), 114 Stat. 1464.

٩- بموجب قانون حماية ضحايا الاتجار بالبشر TVPA، يتمثل أول شكل خطير من أشكال الاتجار بالبشر في "تجارة الجنس والتي يتم استخدام القوة فيها، أو الاحتيال، أو الإكراه، للحصول على ممارسات جنسية تجارية، أو التي لا يبلغ فيها الأشخاص الذين يقومون بهذه الممارسات سن ١٨ عاما."

● TVPA Section 103(8)(A).

١٠- بموجب قانون حماية ضحايا الاتجار بالبشر TVPA، تُعَرَّف تجارة الجنس بأنها: "القيام بتجنيد أشخاص، أو إيوائهم، أو نقلهم، أو توفيرهم، أو الحصول عليهم، لغرض ممارسة الجنس التجاري."

● TVPA Section 103(9).

۳-۱۰

العلاقة بين المواد الإباحية وتجارة الجنس

۱۱- بموجب قانون حماية ضحايا الاتجار بالبشر TVPA، يُعَرَّف السلوك الجنسي التجاري بأنه: "أي فعل جنسي يتم إعطاء أي شيء له قيمة لأي شخص في مقابل هذا الفعل أو أخذه منه."

● TVPA Section 103(3).

۱۲- الشكل الخطير الثاني للاتجار بالبشر والمدرج في قانون حماية ضحايا الاتجار بالبشر TVPA، هو الاتجار بالبشر من أجل العمل. ويُعَرَّف بأنه: "القيام بتجنيد الأشخاص، أو إيوائهم، أو نقلهم، أو توفيرهم، أو الحصول عليهم، لغرض العمل والخدمات، وذلك عن طريق استخدام القوة، أو الاحتيال، أو الإكراه، لغرض الإكراه على العمل، أو السخرة، أو الإكراه على العمل لسداد الدين، أو الاستعباد."

● TVPA Section 103(8)(B).

۱۳- "في عام ۲۰۰۸م، أضافت إعادة صياغة قانون 'ويليام ويلبرفورس' لحماية ضحايا الاتجار بالبشر، نوعا جديدا من الإكراه الذي يمكن استخدامه في الاتجار الجنسي، وهو أن التحريض على تعاطي الضحية لمخدر معين أو إدمانه (سواءا أكان هذا الإدمان موجودا بالفعل أو تسبب فيه المتاجر) سيشكل بمفرده أساسا لإدانة المتجرين بموجب قانون حماية ضحايا الاتجار بالبشر TVPA."

● Donna M. Hughes, “Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography,” Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 3.

۱٤- " إذا تم إجبار ضحية للاتجار على ممارسة عمل جنسي وتم تصوير العمل في فيديو أو بشكل فوتوغرافي لغرض البيع كمادة إباحية، فإن إنتاج المادة الإباحية يصبح بمفرده حينها شكلا شديدا من أشكال الاتجار بالأشخاص والذي يخضع للمسؤولية الجنائية."

● Robert W. Peters, Laura J. Lederer, and Shane Kelly, “The Slave and the Porn Star: Sexual Trafficking and Pornography,” The Protection Project: Journal of Human Rights and Civil Society, Issue 5 (Johns Hopkins University: Fall 2012).

۱٥- "يمكن أن يشمل إنتاج المواد الإباحية أيضا الاتجار بالبشر لغرض العمل وذلك بإحدى طريقتين. الأولى: أن يتم إجبار ضحية الاتجار على المساعدة في الجانب التقني للإنتاج بدلا من جانب الأداء، والثانية: أن تشارك كعارضة عارية في المواد الإباحية غير الصريحة والتي لا تنطوي على فعل جنسي محظور."

● Robert W. Peters, Laura J. Lederer, and Shane Kelly, “The Slave and the Porn Star: Sexual Trafficking and Pornography,” The Protection Project: Journal of Human Rights and Civil Society, Issue 5 (Johns Hopkins University: Fall 2012).

۱٦- "غالبا ما تتعرض النساء اللاتي يتم استخدامهن في إنتاج المواد الإباحية التجارية بالولايات المتحدة، للعنف والإكراه أثناء التصوير، وغالبا ما تقمن بالاحتجاج ومحاولة إيقاف التصوير أو التراجع قبل بدء التصوير، ويتم تجاهل احتجاجاتهم أو تتعرضن لضغوط من جانب وكيلهم أو المخرج حتى تستكملن التصوير، وغالبا ما تفي خبرات الوكيل أو المخرج المتعلقة بالإكراه أو الخداع بمعايير تجارة الجنس."

● Donna M. Hughes, “Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography,” Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 1.

١٧- "إذا تم استخدام أي قوة أو إكراه لإرغام امرأة على ممارسة فعل جنسي يتم تصويره لأغراض تجارية، فإن هذا يستوفي المعايير القانونية لانتهاك القانون الفيدرالي." وهذا يشكل اتجارا بالبشر كما هو مبين بالأسبقية المثبتة بجلسة المحاكمة United States v. Marcus."

• Donna M. Hughes, “Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography,” Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 2

١٨- "إذا تم إجبار امرأة على ممارسة فعل جنسي تجاري (يشمل هذا تصوير المواد الإباحية التجارية) عن طريق الاحتيال، فهي ضحية للاتجار بالجنس، ويعني الاحتيال القيام بخداع امرأة لعمل شيئ لم تكن تتوقعه."

• Donna M. Hughes, “Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography,” Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 4.

١٩- "القوانين الفيدرالية المناهضة للبذاءة موجودة بالفعل، ويمكن بل وينبغي أن يتم تنفيذها بقوة في مواجهة انتشار المواد الإباحية الصريحة، وذلك عن طريق استهداف كل من منتجي وموزعي المواد الإباحية المتعلقة بالراشدين التي قد تقوم بتصوير مؤدين تم الاتجار بهم لغرض الإنتاج في الحالات التي يكون فيها إثبات الاتجار في المحكمة صعبا أو مستحيلا تقريبا."

• Robert W. Peters, Laura J. Lederer, and Shane Kelly, “The Slave and the Porn Star: Sexual Trafficking and Pornography,” The Protection Project: Journal of Human Rights and Civil Society, Issue 5 (Johns Hopkins University: Fall 2012).

٢٠- في عام ١٩٩٩م أطلق أمريكي يعيش في كمبوديا، ويدير موقعا إباحيا، قسما من الموقع بعنوان 'مخيم الاغتصاب' مخصص 'الإماء الجنس الآسيويات' واللاتي كان من المقرر استخدامهن في 'الاسترقاق، والعقاب، والإذلال الجنسي.' وعلى الموقع كانت النساء الآسيويات 'معصوبات العينين، أو مكممات، أو مقيدات بالأحبال، أثناء استخدامهن في الممارسات الجنسية، وقيل للمشاهدين: "قوموا بإذلال هؤلاء الإماء الآسيويات كما تشاؤون." (تم نقل هذه الجملة حرفيا من الموقع.) كما تضَمَّن الموقع خيار العروض الجنسية الاستعبادية المباشرة والتفاعلية، والتي يمكن لزوار الموقع من خلالها أن يطلبوا ممارسة التعذيب على النساء ومشاهدة مطالبهم وهي تنفذ، كما قام الموقع 'بالترويج لسياحة الجنس للرجال الذين يزورون كمبوديا.' ودعت وزيرة شؤون المرأة الكمبودية إلى 'اتهام الرجل بانتهاك القانون الكمبودي الذي يحظر الاستغلال الجنسي للنساء والاتجار بهن.

• Donna M. Hughes, “’Welcome to the Rape Camp’: Sexual Exploitation and the Internet in Cambodia,” Journal of Sexual Aggression 6, nos. 1–2 (2000): 29–51.

٢١- ''قام العميل الخاص 'روجر تي. يونج' (والمتقاعد حاليا) بالعمل في حالات تتعلق بالفسوق، والمواد الإباحية المتعلقة بالأطفال، والدعارة، لأكثر من ٢٣ عاما، وهو الآن يعمل كمستشار لوكالات إنفاذ القانون والجمعيات غير الهادفة للربح، ويروي 'يونج' إحدى الحالات قائلا: ''بينما كنت أعمل كمستشار ومحقق خاص، جاءتني معلومات عن عملية واسعة النطاق في الولايات المتحدة والتي تنطوي على نساء ذوات مظهر أسيوي، واللاتي تشاركن في أفعال جنسية للبث المباشر من موقع على الإنترنت، وكان الزبائن من جميع أنحاء العالم يدفعون أموالا ببطاقات الائتمان لمشاهدة الأفعال الجنسية بشكل مباشر، كما أمكنهم التواصل مع المشارِكات أيضا، وإخبارهن بالممارسات الجنسية التي يرغبون في رؤيتها، وشملت هذه العملية إناثا آسيويات المظهر تعملن في الدعارة في شقق سكنية بالولايات المتحدة''''

• Robert W. Peters, Laura J. Lederer, and Shane Kelly, "The Slave and the Porn Star: Sexual Trafficking and Pornography," The Protection Project: Journal of Human Rights and Civil Society, Issue 5 (Johns Hopkins University: Fall 2012).

٢٢- ''طبقا لجلسة المحاكمة United States v. Marcus[1]، أقام المدعى عليه 'ماركس' علاقة جنسية تنطوي على استعباد، وهيمنة، وسادية، ومازوخية (BDSM) بالتوافق مع امرأة تدعى 'جودي'، كانت 'جودي' تعمل كأمة لحساب 'ماركس'، وكانت خاضعة لعقوبات جسدية وجنسية مختلفة، وكانت 'جودي' تعيش في شقة مع نساء أخريات، واللاتي عملن أيضا كإماء لحساب 'ماركس'، وأدارت 'جودي' - بتوجيهات من 'ماركس' - موقعا للأعضاء خاص بالاستعباد، والهيمنة، والسادية، والمازوخية (BDSM) يدعى 'Subspace'، والذي كانت تنشر ممارساتهما عليه، وعندما رفضت 'جودي' تجنيد شقيقتها الصغرى كأمة، قام 'ماركس' بفرض عقاب جسدي شديد عليها، وقالت 'جودي' أنها كانت تصرخ طوال هذه الواقعة، وأن علاقتهما لم تعد رضائية بعدها، وبعد ذلك قام 'ماركس' بتوجيه 'جودي' للانتقال إلى نيويورك، وطلب منها إنشاء وإدارة موقع تجاري جديد خاص بالاستعباد، والهيمنة، والسادية، والمازوخية (BDSM)، وكان اسمه 'Slavespace'، وكانت 'جودي' تعمل على الموقع لمدة تتراوح بين ثمانية وعشرة ساعات يوميا، وتقوم بتحديث محتواه، بما في ذلك إضافة مذكرات يومية، وصور، وإعلانات إلكترونية لزيادة الإيرادات، وكان 'ماركس' يتلقى جميع عائدات الموقع، وقالت 'جودي' أنها لم تكن ترغب في مواصلة العمل على الموقع، ولكنها كانت تخاف من العواقب إذا رفضت الاستمرار في العمل. كما قام 'ماركس' بمعاقبة 'جودي' جنسيا عندما رأى أن عملها على الموقع غير جيد، وتم توثيق هذه العقوبات ونشرها على الموقع، وكانت بعض هذه العقوبات شديدة جدا، وفي إحدى المناسبات قام 'ماركس' بربط جودي واقتادها إلى طاولة، ثم قام بوضع دبوس ملابس في شفريها، في الوقت الذي كانت تصرخ

فيه وتبكي، ثم قام 'ماركس' بنشر صور هذه الواقعة على موقع 'Slavespace' وقام بتوجيه 'جودي' لكتابة مذكرات عن هذه الواقعه ونشرها بالموقع، وعندما قامت 'جودي' بإخبار 'ماركس' بأنها لا تستطيع الاستمرار في هذا الاتفاق، هددها بإرسال صورها إلى عائلتها ووسائل الإعلام، واستنادا إلى هذه الأحداث وأحداث أخرى مماثلة، رأت هيئة المحلفين أن 'ماركس' مذنب فيما يتعلق بتهمتي الاتجار بالجنس والاتجار بالبشر لغرض العمل."

• (Robert W. Peters, Laura J. Lederer, and Shane Kelly, "The Slave and the Porn Star: Sexual Trafficking and Pornography," The Protection Project: Journal of Human Rights and Civil Society, Issue 5 (Johns Hopkins University: Fall 2012). 1—For more on this case, see United States v. Marcus 628 F.3d 36 (2nd Cir. 2010).

٢٣- أدانت هيئة محلفين فيدرالية في ميامي رجلين (فلاندرز وكالوم) بتهمة تجارة الجنس في عام ٢٠١١م، ووفقا لبيان صادر عن مكتب المدعي العام في مقاطعة فلوريدا الجنوبية: "امتدت هذه التجارة من عام ٢٠٠٦م وحتى يوليو من عام ٢٠١١م، وخلال هذه الفترة، ارتكب المدعى عليهما عمليات احتيال وحشية لجذب الفتيات الطموحات لجنوب فلوريدا من خلال وعدهم بفرص للعمل كعارضات أزياء اتضح فيما بعد أنها لم تكن موجودة أصلا، وبمجرد وصول الضحايا إلى ميامي، يأمرهم 'فلاندرز' بخوض تجربة أداء لإعلان تجاري مزعوم خاص بمشروبات كحولية، وخلال هذا الاختبار المزعوم طُلِب من الضحايا أن تقمن بشرب كحوليات من ماركات مختلفة والترويج لها، بينما يقوم 'فلاندرز' بتصويرهن، وكانت المشروبات الكحولية التي قام 'فلاندرز' بتقديمها لهن مخلوطة بعقاقير البنزوديازيبين بدون علم الضحايا، وهي عقاقير مشهورة الاستخدام في حالات الاغتصاب أثناء المواعدة، وبمجرد أن تصبح العقاقير سارية المفعول، يقود 'فلاندرز' الضحية إلى 'كالوم' الذي يمارس الجنس معها، بينما يقوم 'فلاندرز' بالتصوير، بعدها يقوم المدعى عليهما بتعديل الصور الخاصة بالممارسة الجنسية ثم بيعها عبر الإنترنت، ومحلات المواد الإباحية والأعمال التجارية الإباحية في جميع أنحاء البلاد."

• U.S. Department of Justice, "Two Men Sentenced to Multiple Life Sentences for Enticing Women to South Florida to Engage in Commercial Sex Acts and Distributing Date Rape Pills," press release, February 17, 2012.

٢٤- في يوليو ٢٠٠٧م ظهرت شابة تعاني من نقص عقلي 'على غلاف مجلة Taboo نسخة يوليو ٢٠٠٧م، وهي مجلة مملوكة لمجموعة مجلات Hustler.'' وكانت هذه الشابة محتجزة ضد إرادتها، وتعرضت لاعتداءات جنسية شديدة، ''وكانت موضوعا لقصة وصورة ضمت أكثر من صفحة بداخل المجلة'' وكان خاطفوها يؤذونها جسديا أثناء التقاطهم لصورها وتسجيلهم لفيديوهات تخصها، والتي قاموا بتوزيعها كمواد إباحية بعد ذلك.''

● (U.S. Attorney's Office for the Western District of Missouri, "Victim Tortured as Slave, Forced into Sex Trafficking and Forced Labor," press release, March 30, 2011.

٢٥- ''معظم النساء اللاتي تدخلن صناعة المواد الإباحية لا تعرفن ما ستخضعن له، ومثل معظم ضحايا الاتجار بالجنس، فإنهن تحتجن للمال وتبحثن عن فرص، وفي أغلب الأحيان، يستفيد الوكلاء، والمخرجون، والمنتجون كثيرا من هؤلاء الشابات الساذجات، وكثيرا ما تكون تجربتهن الأولى في صناعة المواد الإباحية وحشية وصادمة.''

● Donna M. Hughes, "Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography," Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 2.

٢٦- ''لم تكن 'مادلين' تعرف شيئا عن العمل أو ما هو المطلوب منها، ولكنها كانت حريصة على كسب المال لأنها كانت مفلسة ومدينة، وأخبرت الوكيل بأنه 'لا توجد حدود' لما يمكنها أن تفعله، وفي وقت لاحق قالت أنه لم يكن لديها أي فكرة عما يعنيه هذا، ووقعت عقدا لمدة سنة واحدة، وأصابها الرعب عندما وصلت إلى الأستوديو لتصوير مشهدها الأول، تقول 'مادلين': حاولت التراجع، وأردت العودة إلى المنزل، وعدم المشاركة في صناعة المواد الإباحية نهائيا.'' ولكن تم تذكيرها بأنها قامت بتوقيع عقد وبالتالي ليس أمامها فرصة للتراجع، تقول 'مادلين': ''تم تهديدي بأنني سأتعرض لدعاوى قضائية تتعلق بأموال كثيرة إن لم أقم بتمثيل المشهد، وقمت بتمثيل مشاهد جنسية قاسية، وتعرضت للضرب من قبل ممثلي المواد الإباحية، والذين طلبت منهم التوقف ولكنهم لم يتوقفوا؛ حتى بدأت في البكاء وأفسدت المشهد.'' يتطابق وصف 'مادلين' لتجربتها مع تعريف الإكراه، حتى إذا وافقت الضحية في البداية على ممارسة النشاط الجنسي، فإن لها دائما الحق في سحب موافقتها، ويجب عندئذ أن يتوقف النشاط، وإذا تم تجاهل رغباتها فإن هذا يعد اتجارا بالجنس.''

● Donna M. Hughes, "Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography," Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 2.

٢٧- ''عوملتُ بقسوة من قِبَل ثلاثة رجال أثناء تصويري لفيلمي الأول؛ كانوا يضربونني، ويقومون بخنقي عن طريق إدخال أعضائهم التناسلية في فمي، وكانوا يقومون بقذفي هنا وهناك كما لو كنت كرة، كنت أشعر بالألم، وبالكاد أستطيع المشي، كنت أحترق وأتألم داخليا، كنت أتبول بالكاد، أما التغوط فلم يكن شيئا ممكنا.''

أليكسا - ممثلة إباحية سابقة

● Donna M. Hughes, "Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography," Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 3.

٣-١٠

العلاقة بين المواد الإباحية وتجارة الجنس

٢٨- كان مشهدي الأول من أسوأ التجارب في حياتي؛ كان مخيفا جدا، كان مشهدا قاسيا جدا، ولم يسمح لي وكيلي بمعرفة ذلك في وقت مبكر، وقمت بتمثيله وأنا أبكي، ولكنهم لم يتوقفوا، كان عنيفا حقا، كنت أتعرض للضرب، وأتألم، وأرعبني المشهد أكثر من أي شيء، ولكنهم لم يتوقفوا، بل تناوبوا الاعتداء عليَّ.''
سيارا سن - ممثلة إباحية سابقة

• Donna M. Hughes, "Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography," Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 3.

٢٩- ''عندما أرادت 'مادلين' أن تتراجع عن تمثيل مشهدها الإباحي الأول، انتهى بها الحال - بالإضافة إلى تعرضها للتهديد - إلى تناول جرعات من الفودكا لتتجاوز الأمر. تقول 'مادلين': ''كان منتجو المواد الإباحية يقدمون الكحول والمخدرات لي، وكلما قمت بتمثيل المزيد والمزيد من المشاهد، كلما تعاطيت أي نوع أحتاجه من الحبوب التي لا تصرف إلا بروشتة طبية، وكان العديد من الأطباء يقدمونها لي في وادي سان فرناندو، أعطوني فايكودن، زيناكس، نوركو، بروزاك، زولوفت، وكان الأطباء على علم بأني أشارك في صناعة المواد الإباحية، ولكنهم استمروا في إعطائي أي عقاقير أطلبها، وكل ما كان عليَّ فعله هو أن أخبرهم بأنني أحتاج هذه العقاقير لأتمكن من تجاوز المشاهد الجنسية الصريحة، وفي إطار التحضير لمشهد يقوم فيه العديد من الرجال بالقذف على وجهي، وهو الشيء الذي لم أكن أرغب في القيام به، عرض عليَّ أحد أفراد الطاقم أن أتناول الفودكا والبيرة، وأجبرني وكيلي على استئجار سائق؛ لأنه كان يعلم بأني ضائعة دائما، فما يقرب من ٧٥% من النساء اللاتي تشاركن في صناعة المواد الإباحية، يجب أن يكون لديهن سائق؛ لأنهن مدمنات على الخمر والكحول، وأعتقد أن الأطباء ربما يتقاضون رشاوى من منتجي المواد الإباحية، وعندما لم أعد قادرة على أداء مشاهد الإباحية مجددا؛ لأنه لم يعد أحد يريد توظيفي بسبب أن مشكلتي مع المخدرات والكحول أصبحت خارج السيطرة، اقترح عليَّ وكيلي أن أتجه إلى ممارسة البغاء والتعري.''

• Donna M. Hughes, "Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography," Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 3–4.

٣-١٠

العلاقة بين المواد الإباحية وتجارة الجنس

٣٠- "كتبت 'مادلين': "أسوأ مشهد قمت به كان خلال الأسبوعين الأولين لي في هذه الصناعة؛ اتصل بي وكيلي - الذي كان يقوم بعمل كل الحجوزات الخاصة بي - قبل المشهد بيوم وأخبرني بأن المشهد سيكون مشابها لمشهد استمناء منفرد، ثم أضاف أنه سيكون هناك حوالي ١٠ - ١٥ رجلا يستمنون أمامي ويقذفون على جسدي، يسمى هذا النوع من المشاهد في صناعة المواد الإباحية باسم 'Bukakke'. وقال أن هذا سيكون جنيا سريعا وسهلا للمال، وعندما وصلت رأيت طابورا طويلا من الرجال خارج الأستوديو، كنت أعرف عددا قليلا جدا منهم، ومعظمهم كانوا غرباء لم أرهم من قبل، وبداخل الأستوديو علمتُ أن الرجال بالخارج حضروا بناءً على إعلان في LA Weekly (جريدة أسبوعية مجانية في لوس أنجلوس) ليقوموا بالقذف على وجه ممثلة إباحية شابة، اتصلت بوكيلي وقمت بالاحتجاج قائلة: أن هناك ٧٥ رجلا على الأقل ينتظرون المشهد، فأجابني الوكيل بأن عليَّ فعل هذا، وإن لم أستطع فإنه سيوجه تهمة لي، وسأفقد كل حجوزاتي الأخرى؛ لأنني بهذه الطريقة أسيئ لسمعة وكالته." القيام بهذه الممارسات لإجبار امرأة على تمثيل مواد إباحية يشكل غشا وإكراها نفسيا."

• Donna M. Hughes, "Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography," Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 4–5.

٣١-

"في كثير من الأحيان، تتعرض النساء اللاتي يشاركن في إنتاج ما يسمى بالمواد الإباحية الصريحة المنتشرة، للضغط من قِبَل وكلائهن، أو المخرجين، أو المؤدين المرافقين، للمشاركة في نشاط جنسي لا يرغبن بالمشاركة فيه كالجنس الشرجي."

• Robert W. Peters, Laura J. Lederer, and Shane Kelly, "The Slave and the Porn Star: Sexual Trafficking and Pornography," The Protection Project: Journal of Human Rights and Civil Society, Issue 5 (Johns Hopkins University: Fall 2012).

٣٢-

وصفت العديد من الشهادات التي أدلت بها نساء تم استخدامهن في إنتاج المواد الإباحية، إدمان هؤلاء النساء للمخدرات والكحول، وكيفية تلاعب مصوري المواد الإباحية بهن."

• Donna M. Hughes, "Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography," Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 3.

٣٣- "كان الكحول والمخدرات متوافرة بسهولة في كل المجموعات، ويمكنهم تقديم أي شيء تريده أو الحصول عليه، وفي الواقع كان النجوم في المجموعة التي عملت فيها لإنتاج مقطعي فيديو، يأتون بصحبة أطبائهم! وكنت أرى الطبيب يعطيهم حبوبا أو يقوم بحقنهم."
أليكسا - ممثلة إباحية سابقة

• Donna M. Hughes, "Sex Trafficking of Women for the Production of Pornography," Citizens Against Trafficking (July 1, 2010), 4.

٣٤- "كنت أتعرض للضرب والاعتداء بعنف وشدة، تبدأ معظم الفتيات في البكاء؛ لأنهن يتألمن بشكل سيئ للغاية، لم أكن أستطيع التنفس، وكنت أتعرض للضرب والخنق، وكنت منزعجة للغاية، ولكنهم لم يتوقفوا، يمكنك سماعي وأنا أقول لهم: "أوقفوا الكاميرا اللعينة"، ولكنهم لا يتوقفون."

• Regan Starr as quoted in Meagan Tyler, Selling Sex Short: The pornographic sexological construction of women's sexuality in the West. Newcastle: Cambridge Scholars Publishing, 2011.

٣٥- ''إنهم يرونك كشيء وليس كإنسان له روح، فالناس لا يهتمون بأمرك، ويتعاطى الأشخاص المخدرات؛ لأنهم لا يستطيعون التكيف مع الطريقة التي يُعامَلون بها، يتعاطى خمسة وسبعون بالمائة من ممثلي المواد الإباحية المخدرات، يجب عليهم أن يخدروا أنفسهم، وهناك أطباء معينون في هذه الصناعة سيعطونك فايكودن إذا أُصِبت بنزلة برد، أو فياجرا، أو أي شيء تريده؛ لأن المال هو كل ما يهمهم، أنت مجرد رقم، ويجب أن تخدر نفسك لتواصل في مجموعتك، وكلما عملت كلما ازدادت حاجتك لتخدير نفسك.''

• Jersey Jaxin as quoted in "Former Porn Star Jersey Jaxin Story," https://www. shelleylubben.com/former-porn-star-jersey-jaxin-story

٣٦- لقد أصبحت سجينة بشكل حرفي، ولم يسمح لي بالغياب عن نظره ولا حتى للذهاب إلى المرحاض، والذي كان يراقبني وأنا بداخله عن طريق ثقب بالباب، وكان ينام فوقي ليلا، كان يستمع لمكالماتي التليفونية مشهرا مسدسه في وجهي.

• Linda Lovelace as quoted in Catharine A. MacKinnon, Are Women Human? (Cambridge, MA: Harvard University Press, 2007).

٣٧- ''إنني أتكلم من واقع خبرتي لأقول أن هناك ضحايا وناجون تم تخديرهم وإجبارهم على هذا القبح ضد إرادتهم، وأدرك أن هذه العبارات تصطدم بالنظرة الأحادية النمطية السائدة بأن المواد الإباحية مسألة اختيارية وأن الممثلة ''تحب ذلك' أو 'تطلب ذلك' أو 'اختارت ذلك'، وعلى الرغم من أن ذلك قد يكون صحيحا بالنسبة للبعض، إلا أن الأغلبية يتم إكراههن على الموافقة على أي شيء يقوله مصور المادة الإباحية لمجرد أن تنجو بحياتها، وما تعرضنا له من إهانة يفوق الوصف، وحملنا ذلك بداخلنا لمدة ٢٤ ساعة يوميا ولسبعة أيام في الأسبوع، وقد تبلدت عقولنا، وفي كثير من الأحيان كنا نتعاطى المخدرات لدرجة اللاوعي أو حتى فقدان الذاكرة؛ حتى نتناسى التمزق المؤلم في أجسادنا وأرواحنا وذلك فقط ليتم تصويرنا، ويتم تسجيلنا للأبد لنقوم بإنعاش الخيالات المريضة لشخص ما ليحصل على مجرد متعة لحظية، كنتُ أتعاطى المخدرات قبل كل تصوير، أحيانا بمسكنات الألم، وأحيانا أخرى عن طريق خليط جنوني من كل ما سبق، نحن نكذب لنغطي الحقيقة بنفس الطريقة التي تكذب بها ضحية العنف المنزلي وتخبئ وتختبئ، لا نملك كلمات لنتحدث بها لأن ألمنا حقيقي جدا، ولأنه من المستحيل أن نصف ما حدث لنا بسبب النظرة السائدة، دائما ما نقابَل بالطرد والرفض مع أعذار مثل: ''لا يمكن أن يكون هذا قد حدث لأن الفتيات والنساء تبدون مستمتعات بما يحدث لهن.'' استسلم بعضنا للمزيد من المخدرات، وبعضنا للجنون، وبعضنا للعزلة الشديدة، واستسلم بعضنا للموت.''

• Email received by Fight the New Drug.

٣٨- ''إن وظائف صناعة الجنس هي الوظائف الوحيدة التي تقبل بحاملي الأمراض الخطيرة المنقولة جنسيا، فضلا عن قبولها للعنف من خلال التعامل القاسي والتمزقات المهبلية والشرجية والحلقية كجزء من متطلبات الصحة والسلامة المهنية 'الاعتيادية' OHS.''

• Renate Klein, "Big Porn + Big Pharma: Where the Pornography Industry Meets the Ideology of Medicalisation," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 86–104. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٣٩- هذه الأيام، تتعلق المواد الإباحية بالانتهاك، والإذلال، والإشباع الجنسي على حساب المرأة، وتحط المواد الإباحية من قدر الإنسانة الموجودة على الجانب الآخر من الكاميرا، والتي تُنشَر صورتها في مجلة أو كتاب أو بشكل رقمي، ومن المتوقع أن تتحمل هذه الإنسانة الإذلال، والألم، والإهانة، والتقليل من إنسانيتها، ومن المتوقع أيضا أن تقبل بتصويرها كشخصية حقيرة، مجرد قذارة، مجرد وعاء، مجرد أمة.''

• Susan Hawthorne, "Capital and the Crimes of Pornographers: Free to Lynch, Exploit, Rape and Torture," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 107–117. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

٤٠- ''صرحت 'كريستين ستارك' الكاتبة والناشطة المناهضة للمواد الإباحية والدعارة، بأن المشكلة تكمن في التركيز على الاختيار قائلة: ''ما أهمية كيفية دخول شخص ما لصناعة المواد الإباحية؟ ولماذا يجب أن تواجهي كل هذا الكم من العنف المتطرف في المواد الإباحية ليصبح الأمر مهما؟ ولتجعلي نفسك هامة كأنك تحاولين إثبات أنك ضحية صالحة، كم مرة جلسنا لنجري محادثات لا تنتهي حول ضحايا العنف المنزلي؟ هل اخترتِ أن تكملي الطريق مع هذا الرجل؟ إن كان هذا ما حدث فلست متأكدة إن كان هذا حقا شكل من أشكال العنف الجنسي.''''

• Chyng Sun, "Investigating Pornography: The Journey of a Filmmaker and Researcher," in Big Porn Inc., edited by Melinda Tankard Reist and Abigail Bray, 171–178. North Melbourne, Australia: Spinifex Press, 2011.

الآثار الضارة للمواد الإباحية

دليل مرجعي



wa3i.org
antiporngroup
a.n.t.i.p.o.r.n.g.r.o.u.p
antiporngroup
wa3i
tafieforgirls
antiporn2014
antiporngroup
antiporngroup
antiporngroup